جامعة الجزائر

كلية العلوم السياسية والإعلام

قسم علوم الإعلام والاتصال

برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري
نموذج الرسوم المتحركة
من 1999 إلى 2001
دراسة وصفية ميدانية

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالب
زعموم مهدي

إشراف
الدكتور عزة عجان

السنة الدراسية: 2004-2005

شكر

يشرفني أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذي الدكتور "عزة عجان" الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وكذلك تقديرا لعطائه الصادق، وفهمه الحسن، وخلقه الطيب، ومواقفه النبيلة، التي مكنتني من إنجاز هذه الرسالة، بفضل الله عز وجل ثم بفضل توجيهاته القيمة المستمرة.

كما أوجه شكري الخاص إلى أساتذتي الكرام بكلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، وأخص بالذكر : د/أحمد حمدي، د/بلرنب منصور، د/بومالي أحسن، د/محمد لعقاب وجميع الذين أناروا لي الطريق، وزادوني علما ومعرفة.

شكر خاص

أتقدم بشكري الخاص للمساعدات والتسهيلات الكبيرة التي قدمها لي كل من السيد بن رابŢ جماğ، مدير مصلحة البرمجة، وعيسى Ǆالحي نائب مدير للبرمجة بالتلفزيون الجزائري، وكذلك السيدة ليلى حواƧ مديرة مصلحة الأرشيƑ بالتلفزيون، والأستاذ العيد زƓلامي.

كما أوجه شكري إلى مدراƊ المدارƧ الأساسية الذين ساهموا معي في متابعة ملƊ الإستبيانات من Ăرف التلاميذ وهم: مدير مدرسة كرشو محمد ببومرداƧ، ومديرة مدرسة رابŢ قنطار بتيجلابين، ومدير مدرسة محمد مشدان بالخروبة بودواو، ومدير مدرسة حميداوي محمد بلقاĂة، ومدير مدرسة بومراو بالناǄرية.

كما ȅ أنسى كل من قدم لي يد المساعدة سواƊ من أفراد العائلة أو أǄدقائي أو زملائي، مهما كان نوعها.

إهداء

إلى والدي العز يزين ...وبالأخص والدتي الحنون.

إلى اللذين رعياني صغيرا، ووجهاني كبيرا عمي الحاج أحمد زعموم وزوجته بهية...فكانا نعم من يربي ويعلم ويرعى ويوجه ويساعد...

إلى روح زوجتي الوفية فضيلة...تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جنانه...

إلى سندي الجديد في الحياة...زوجتي المخلصة الحانية..الحانية بتربيتها وأخلاقها وحسن تسييرها..

إلى بناتي وأبنائي مصدر أملي...نور، نعيم، وسيم ومنال.

إلى كل أطفال الجزائر....

أهدي هذا الجهد وفاء وتقديرا لهم.

الخطة

مقدمة

1. موضوع الدراسة.
2. الإشكالية.
3. فرضيات البحث.
4. الهدف.
5. منهج الدراسة.
6. العينة.
7. الدراسات السابقة.
8. مفاهيم الدراسة.

الفصل التمهيدي: الهوية و مسألة الثقافة والغزو والإختراق الثقافي.

م1.الهوية هي الثوابت.

م2. مسألة الثقافة والغزو الثقافي.

م3. الإختراق الثقافي.

الفصل الأول: برامج الأطفال التلفزيونية.

م1. قوة استقطاب التلفزيون للمشاهدين.

م2. برامج التلفزيون كقيم ثقافية.

م3. برامج الأطفال التلفزيونية في إطار القيم الثقافية.

القسم التطبيقي النظري.

الفصل الأول: برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية.

م1. نوعية برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.

م2. أسلوب التسيير الزمني (برمجة البرامج التلفزيونية).

الفصل الثاني: هيمنة الرسوم المتحركة على برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.

م1. خصائص مسلسلات الرسوم المتحركة.

1. الإطار الزمني والمكاني لسلاسل الرسوم المتحركة.
2. نوعية الرسوم المدروسة وألوانها.
3. الوسائل التعبيرية لهذه الرسوم.
4. جينيريك الرسوم المتحركة.
5. التحليل الوصفي لمسلسلات الرسوم.

القسم التطبيقي الميداني

الفصل الأول: المنطقة الحضرية.

I. المدرسة الأساسية كرشو محمد ببومرداس.

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة.
2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال.

II . المدرسة الأساسية رابح قنطار بتيجلابين.

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم.
2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال.

الفصل الثاني: المنطقة الشبه حضرية.

I. المدرسة الأساسية علي بوظهر بسي مصطفى.

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم.
2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال.

مقدمة

حملت الثورة التكنلوجية المعاصرة، بانفجارها الإلكتروني، العولمة الثقافية إلى كل حدود العالم. وهذه العولمة حملت بدورها بناءها الفوقي لتهيمن به على كل ما عداه فسخرت كل وسائل الإعلام لقيمها لا سيما الفضائيات والتلفزة. ولم يكن الأطفال بمنأى عن هذه القيم إذ تعددت وسائل التسلية والثقافة، حتى أصبح من العسير أحيانا معرفة محتوى ونوعية الزاد الثقافي الذي يتأبطه أطفالنا، بعد تضاعف الفضائيات وتدفق البث التلفزيوني وارتفاع ساعات الإرسال.

ولئن كان بالإمكان التحكم في القيم التي يتلقاها الطفل في مؤسسة اجتماعية وتربوية وتعليمية يمليها المجتمع، إلا أنه من العسير التحكم في محتويات الرسائل التي يتلقاها الطفل عبر التلفزة، والوافدة من الخارج، لأنها لم تصمم أصلا لأطفالنا، بل جرى إستيرادها ولذلك فقد لا تتوافق محتويات هذه الرسائل بقيمها مع قيم مجتمعنا، وربما تتعارض معها لأن لها خلفياتها، التاريخية والحضارية، والثقافية، التي ليست هي خلفيات مجتمعنا.

وأطفال الجزائر، كما أطفال الوطن العربي، يقبلون على متابعة برامج التلفزة الوطنية وكذلك الأجنبية لملء أوقات فراغهم من جهة ولإشباع فضولهم من جهة أخرى، أي يمتصون شيئا فشيئا ما تطرحه العولمة الثقافية عبر هذه البرامج لنجدهم فجأة متأثرين مرة بأبطال هذه البرامج ومرة أخرى بما ترسمه من سلوك موجه مقصود.

لذلك وجهت إهتمامي في هذه الدراسة لتناول برامج الأطفال التي جرى بثها خلال فترة 1999-2001، باعتبارها برامج تم اختيارها لتحقيق أهداف تربوية وترفيهية معينة على وجه الافتراض بحيث تستجيب مع تطلعات المجتمع وآماله في تنشئة الجيل الجديد.

وبدافع هذا الانشغال تم العمل على إنجاز هذه الرسالة التي قسمتها إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول:قسم نظري مهدت له بالإطار المنهجي الذي تناول الإشكالية والفرضيات وغيرهما من التوابع وقسمته إلى فصلين:

فصل تمهيدي، وتناولت فيه تزايد دور الإعلام المعاصر بتسارع التطور التكنلوجي للاتصال. واتساع وظائف وآثار وسائل الإعلام. كما تناولت فيه مسألة الهوية والثوابت، ومفهومها الإيديولوجي، ثم مسألة الثقافة والغزو الثقافي وفروعه من التبعية بالإضافة إلى الهيمنة الثقافية للعولمة.

ثم الفصل الأول: وفيه ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول قوة استقطاب التلفزيون للمشاهدين، ويتناول المبحث الثاني برامج التلفزيون كقيم ثقافية، وأخيرا برامج الأطفال التلفزيونية في إطار القيم الثقافية.

القسم الثاني هو قسم تطبيقي نظري ويتألف من فصلين:

الفصل الأول: ويتناول نوعية برامج الأطفال التي قدمتها التلفزة الجزائرية من حيث أسلوب البرمجة والتسيير الزمني لها على مدى سنوات الدراسة 1999-2001.

الفصل الثاني: ويتناول هيمنة الرسوم المتحركة على برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية وفيه:

أ.خصائص مسلسلات الرسوم المتحركة المدروسة. ثم مصدر هذه الرسوم.

ب.الإطار الزمني والمكاني لسلاسل الرسوم المتحركة المدروسة.

ج.نوعية الرسوم المدروسة وألوانها.

د.الوسائل التعبيرية لهذه الرسوم.

ه.جنريك الرسوم المدروسة.

و.التحليل الوصفي للرسوم المتحركة.

القسم الثالث: وهو القسم الميداني ويتألف من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتناول المنطقة الحضرية في ولاية بومرداس، من خلال المدرستين كرشو محمد ببومرداس ورابح قنطار بتيجلابين من وجهة:

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة.

2. مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال.

وفي الفصل الثاني تعرضت بالدراسة للمنطقة الشبه حضرية لولاية بومرداس من خلال المدرستين الأساسيتين علي بوظهر بسي مصطفى ومحمد مشدان بالخروبة بودواو وفيه أيضا:

1.تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة.

2.مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال.

أما في الفصل الثالث والأخير فتناولت فيه المنطقة الريفية من خلال المدرستين الأساسيتين حميداوي بلقاطة، وبومراو بالناصرية وفيه أيضا:

1.تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة.

2.مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال.

- النتائج.

- الخاتمة.

- الملاحق.

- الفهرس.

الإطار المنهجي:

يتناول هذا الإطار موضوع الدراسة وإشكالياتها ثم الفرضيات المنبثقة عن الإشكالية، وأهداف الدراسة والمنهج المتبع، واختيار العينات التي أجريت عليها الدراسة مع إيضاح لمسألة الدراسات السابقة. وأخيرا التعريف بالمفاهيم الخاصة التي تخللت الموضوع.

1.موضوع الدراسة:

تتناول هذه الرسالة برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية ولا سيما الرسوم المتحركة من حيث مضمونها كقيم ثقافية ومدى علاقة هذه القيم بمنظومة قيم المجتمع الجزائري. كما تدرس جمهور هذه البرامج، مركزة على مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعامل معها الأطفال عبر بثها في التلفزة الجزائرية، ثم التعريف بخصائص هذه البرامج شكلا ومضمونا وبذلك تكون الرسالة قد اهتمت بعنصرين أساسيين من عناصر العملية الاتصالية وهما: "الرسالة والمستقبل" مع الكشف عن ملامح العناصر الاتصالية الأخرى وأهمها المرسل ثم رجع الصدى من خلال التحليل والاستبيان.

وقد تم اختيار الحصص الوطنية بالإضافة إلى الرسوم المتحركة مع مقارنة توضح الهيمنة المطلقة للرسوم المتحركة الأجنبية المستوردة على المسار الكلي لعملية القيم في إرسال برامج الأطفال.

2. إشكالية الدراسة:

مع تزايد ضغوطات العولمة الاتصالية والثقافية خصوصا في المجتمعات العربية والإسلامية، وهيمنة النشاط الإعلامي الدولي الحالي الذي مهد لظهور معنى معرفي جديد وأدوات وآليات مؤثرة لاح الإنشغال على الباحثين وأولياء الأطفال فيما يخص هوية الجيل الجديد وثقافته وعلاقته بمنظومة قيم المجتمع.

فالتوجه نحو الجيل الجديد في ثقافة العولمة عبر الفضائيات والتلفزة وما يحمله من تعارض في الأفكار فيما يتعلق بالواقع الحقيقي لأطفالنا، يشكل خطرا حقيقيا على سلوك الأطفال كما يرى الباحثون العرب.

ومن الواضح أن وسائل إعلامنا لا سيما التلفزة لم تقف وقفة حضارية أمام هجمة العولمة، أي بالتوجه نحو إنساننا وطفلنا بشكل خاص بخطاب إنساني توضح له حقيقته الحضارية وقدرته على الإبداع ودوره التاريخي في بناء المجتمع، وإنما فتحت كل الأبواب لثقافة العولمة، وتركت لبرامج الأطفال الغربية أن ترتع في مجرى حياة أطفالنا، تخضعهم من حيث لا يشعرون إلى مساراتها حسب ما تشاء.

لذلك فإن إشكالية البحث تتمحور في هذا السؤال أية مقاومة حضارية أبدته التلفزة الجزائرية في وجه هذا الطوفان من غزو القيم، ولماذا فتحت وسائل الإعلام أبوابها بكل استسلام له.

3. **فرضيات البحث:**

ينبثق عن إشكالية البحث الفرضيات التالية:

1. لم تعمل التلفزة على مقاومة ثقافة العولمة في برامج الأطفال.
2. لم تقم بانتاج وطني أصيل يعزز منظومة قيم الطفل الجزائري بثوابت المجتمع الجزائري.
3. ساهمت التلفزة الجزائرية في زعزعة منظومة قيم الأطفال وتقليد سلوكات لا تمت إلى واقعنا الحضاري بأية صلة من الصلات.

4. هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عما يتعرض له الطفل الجزائري من بلبلة ثقافية تؤثر على شخصيته وذلك من خلال برامج الأطفال الغربية، لا سيما الرسوم المتحركة التي راحت تشغل كل أوقات فراغه. كما تهدف أيضا إلى التنبيه من خطر الاستمرار في هذه البرمجة التي تتصادم حضاريا مع واقعنا المعاصر وما تعانيه شعوب الأمة العربية من هجمات ثقافية مضادة بلغت حد التعرض إلى المقدسات.

5. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الوصفي والتحليلي، فالمسح الوصفي يحاول أن يصور ويوثق الظروف أو الاتجاهات الحالية، وهذا يعني أن نوصف ما هو موجود في هذه الآونة.

أما المسح التحليلي فهو يحاول وصف وشرح هذا الأمر. لماذا توجد مواقف محددة؟ وهذا المنهج يتضمن عادة فحص متغيرين وذلك لإختبار فروض الباحث، وتسمح النتائج للباحث فحص العلاقات المتداخلة بين المتغيرات، وتعطينا استنتاجات تفسيرية. وطبيعة بحثنا تنسجم تماما مع هذا المنهج الذي اخترناه.

6. عينة الدراسة:

تتناول الرسالة نوعين من العينات، عينة أولى: وتتمثل في المسلسلات من الرسوم المتحركة التي شغلت اهتمام الأطفال المبحوثين طوال سنوات .01/00/99

أما العينة الثانية فتمثل الجزء الميداني من الدراسة، الذي يهتم باستبيان كيفية تعامل الأطفال مع هذه المسلسلات. ويتضح أهمها في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

يوضح الرسوم التي حازت على أكبر اهتمام عند الأطفال.

عنوان المسلسل	عدد الحلقات	المدة الإجمالية (د)
1. بوكيمون	166	8860
2. شوت	94	2325
3. تيلي تابيس	30	900
4. حماة الكواكب	42	1470
5.الديناصورات الصغيرة	35	870
6. عودة المتحولون	7	95
7. الدلو العجيب	25	435
8. القط فانتوم	52	1230
9. رسوم هايدي	16	480
10. توم وجيري	2	60
11. زهرة	67	1145
12. الصديق الوفي	14	210
13. الرحالة المغامرون	28	1320
14. كيف ترسم الكارتون	7	210

أما فيما يتعلق بالعينة الميدانية فاشتملت على ست مدارس: مدرستان للمنطقة الحضارية، مدرستان للمنطقة الشبه حضارية، ومدرستان في المنطقة الريفية يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (2).

يوضح تقسيم الأطفال ذكورا وإناثا حسب مدارس المناطق المدروسة.

	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
المنطقة الحضارية:			
1. مدرسة كرشو محمد	62	58	120
2. مدرسة رابح قنطار تيجلابين	18	33	51
المنطقة الشبه حضارية:			
1. مدرسة علي بوظهر سي مصطفى.	36	38	94
2. مدرسة الشهيد مشدان الخروبة.	26	29	50
المنطقة الريفية:			
1. مدرسة حميداوي محمد لقاطة.	33	43	76
2. مدرسة بومراو الناصرية.	26	26	52

6.الدراسات السابقة: تبقى إشكالية الدراسات السابقة مسألة خلافية بين الباحثين فبعضهم ممن تأثروا بالمدارس الأنكلوسكسونية، يفضلون إدراجها كجزء من مقدمة البحوث. غير أن الذين يتأثرون بالمدارس الفرنسية وغيرها يهملون هذه الناحية ، ويرون أنها ليست من ضروريات المقدمة، بالإضافة إلى ما تحمله من متاعب البحث عن هذه الدراسات واستنفاد الوقت.

وهناك اتجاه معاصر يوضح أن هيمنهة الحواسيب والانترنيت اليوم على مجال البحوث العلمية يوفر على الباحث مسألة هذا التقليد بالعودة إلى الدراسات السابقة، إذ أن الدراسات هذه في واقعها هي مراجع للبحث تدرج في قائمة المصادر والمراجع تحت عنوان دراسات.

وعلى هذا الأساس فإنني قد أخذت هذه الطريقة للإشارة إلى استخدام الدراسات كمراجع، لافتا النظر إلى أن كثيرا من الدراسات الأجنبية التي تخص موضوعا ما إنما تحققت في شروط مجتمعاتها التي ليست هي بالضرورة شروط مجتمعنا.

<u>7. مفاهيم الدراسة:</u>

<u>أولا: مفهوم الثقافة:</u> للثقافة أكثر من ثمانمئة تعريف أشهرها في الأدبيات الغربية تعريف عالم الاجتماع الأمريكي (تيلور E.B.Tylor) وهو التالي:

" الثقافة هي كل معقد يشتمل على مجموعة من الوعي، والاراء، والفن، والأخلاق،والحقوق، والعادات، وتقاليد أخرى اكتسبها الإنسان كفرد في المجتمع".

وفي الأدبيات الشرقية نجد هذا التعريف:

"الثقافة هي كل ما ينتجه الإنسان بعمله بما فيه الوسائل الضرورية من أجل سد حاجته. الثقافة هي نتاج جماعي للمجتمع ينبثق عن الشروط التي ينتج فيها الناس الوسائل لسد الحاجات وهي متصلة بهذه الشروط. فمن الحاجات البيولوجية عبر النشاط الاقتصادي إلى الحاجات الأخرى المختلفة، إلى اختلاف أساليب العمل تمتد طريق تطور الفكر البشري، طريق تكوين حاجاته الفلسفية الواعية، والخيالية، والأخلاقية، وطريق البحث عن الأساليب التي تمكنه من سد هذه الحاجات. وهذه هي طريق نشوء الثقافة وتطورها" (1).

غير أنني أجد أفضل تعريف ملائم لهذه الدراسة هو التالي:

"الثقافة بناء فوقي يقدم للفرد والجماعات الرموز والقيم، ويحدد مضمون الأفكار، ويوجه السعي، كما يحدد الحاجات الأخرى التي تظهر فيما بعد إرضاء الحاجات البيولوجية الأساسية، واكتساب الحد الأدنى من الحياة الاقتصادية".

وتحت هذا المفهوم يندرج:

- ما يخلقه الإنسان بنشاطه وعمله (المادي والروحي).
- أن يكون نتاج هذا الإنسان مقبولا من جماعات الآخرين.
- أن ينشأ بناء فوقي يقدم للإنسان من خلال نظام القيم، الرموز، ونماذج السلوك

(1). د.عزة عجان، الإيديولوجية الثقافة والإعلام، وكالة الأنباء السورية، دمشق 1976، ص 30- 33.

الثابتة التي تحيط بالوعي وتصرفات الآخرين.

ثانيا: مفهوم القيم: لا يمكن فهم معاني القيم وخصائصها بمعزل عن عمليات التقويم فكل قيمة هي بالضرورة نتيجة لعملية تقويم.

ولا تقف أهمية دراسة القيم عند نطاق الفكر الفلسفي وحده بل تتعداه إلى مجالات عديدة. فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، والجمالية، والدينية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، ذلك لأنها "ضرورة اجتماعية" ولأنها معايير وأهداف نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان هذا المجتمع متأخرا أم متقدما.

من أجل هذا تنوعت الآراء في معاني القيم ومفاهيمها، ليس فحسب في المداولات والأحاديث العامة، بل وأيضا في الميدان العلمي.

إن لفظ القيمة مصطلح نجده كما في الفلسفة والاقتصاد، كذلك في علم الاجتماع، وعلم النفس، والإنتروبولوجيا. إلا أنه ما من ميدان من هذه الميادين استطاع أن يجمع على تحديد خاص لهذا المصطلح. وإذا ما رجعنا إلى معاجم فقه اللغة فإننا نجدها عاجزة عن معاونتنا معاونة فعالة، عندما نريد تحديد معنى كلمة "القيمة" لنستطيع بالتالي تحديد إطار موضوعها.

فالفعل اللاتيني (valeo) يعني أصلا "أنني قوي" و"أنني بصحة جيدة" ثم أصبح هذا المعنى يشير إلى فكرة عامة، فكرة أن يكون الإنسان مفيدا بالفعل.

إن كلمة قيمة (valeur) باللغة الفرنسية، والكلمات التي تقابلها بالإنجليزية والألمانية، ما زالت تحتفظ بشيء من رواسب معناها اللاتيني، ولاسيما كلمة (worth) الإنكليزية.

وربما كان اللفظ الفرنسي فريدا في تشبعه بمعنى القيمة من وجهة النظر الاقتصادية السياسية. إذ يكون الشيء ذا قيمة عندما يكون المرء على استعداد ليبذل في سبيل الحصول عليه كل ما يمكن أن يبذله من مال أو غيره (2).

ويرى بعض العلماء أن إصطلاح القيمة مرادف لإصطلاح "نافع" أو "الائق" وبعضهم يعرف القيمة بأنها الخير والشر، لكنهم لا يفسرون ما هو المقصود بكلمة خير أو شر. فمثلا العالم (مور Moore) يرى أن الخير غير قابل للتعريف. وهو صفة لا يمكن إدراكها بالحواس الخمس، وإنما بالحدس والبصيرة. ولذلك فإن كلمة خير لا يمكن تحليلها أو تعريفها بغيرها من الصفات التي تدرك بسائر الحواس ولذا لا يمكن وصف القيمة بالخير.

غير أن العالم (لامونت Lamont) يرى أن إسناد الخير أو الشر إلى الأشياء ما هو إلا تعبير عن الاستحسان أو الاستهجان.

وهناك علماء آخرون يرون العكس إذ يقولون: إن القيمة هي السرور. فالعالم (برى Perry) يؤكد أن القيمة هي "الاهتمام" بأي شيء. فإذا كان أي شيء، أيا كان، موضوع اهتمام فإنه حتما يكتسب قيمة (3).

أما (تورنديك Thorondike) فيرى أن القيم تفضيلات. وأن الإيجابية منها والسلبية تكمن في إحساس اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان. فإذا كان حدوث شيء ما لا يؤثر على الإحساس باللذة أو الألم لدى أي كان في الحاضر أو المستقبل فإن هذا الشيء يكون عديم القيمة على الإطلاق.

لهذا فإن عنصر التفضيل في القيم أمر ذو أهمية كبيرة، وهو ما يؤكده (كلايدكلاكون) إذ يقول: إن الإنسان "حيوان مقوم" فهو دائما وفي كل زمان

---

(2). ريمون رويه، فلسفة القيم، ترجمة عن الفرنسية الدكتور عادل العوا، مطبعة جامعة دمشق، 1960، ص 5-6.

(3). فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت 1980 ص 21.

ومكان يقوم الأشياء، أو بعبارة أخرى يصدر أحكاما عليها فيرى أن هذا خير، وذاك شر. وهذا صواب، وذاك خطأ. وهو أمر طبيعي لأن الأشياء في هذه الدنيا ليست جميعا سواء، ولكن تتفاضل، فلا يستوي جمال وقبح، ولا فضيلة ورذيلة، ولا طيب وخبيث، ولا علم وجهل. ولذلك لا بد أن يفضل الإنسان في سلوكه شيئا على آخر، ولا بد أن يحكم بأن هذا حسن وذاك أحسن، وهذا جميل وذاك أجمل (4).

وهناك أيضا من الباحثين من يربط مفهوم القيمة بمجموعة المعايير التي يضعها المجتمع، فيرى أن القيمة هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. فالقيمة تتضمن قانونا أو معيارا له شيء من الثبات على مر الزمن. أو بتعبير أعم تتضمن دستورا ينظم نسق الأفعال والسلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير المقبول، أو المرغوب فيه والمرغوب عنه، أو المستحسن والمستهجن.

وفي الأدبيات الشرقية نجد لمجموعة من الأكاديميين هذا التعريف للقيم. القيم هي صفات الموضوعات، والظواهر المادية للوعي الاجتماعي، التي تميز أهميتها للمجتمع، ولطبقة ما، ولإنسان ما. والأشياء المادية تمثل أنواعا من القيم لأنها موضوعات لمصالح بشرية مختلفة، مادية، واقتصادية، وروحية.

وهناك بالإضافة للقيم المادية والاقتصادية والجمالية، قيم أخلاقية وقانونية، وسياسية، وثقافية وتاريخية.

وقد تمثل أفعال الناس، والظواهر الاجتماعية، خيرا أو شرا أخلاقيا (القيم الأخلاقية) وتكون موضوع موافقة أو استنكار. ويخلق المجتمع نسقا من المفاهيم الأخلاقية (المثل العليا والمبادئ السامية، والتغيرات) لكي يوجه وينظم سلوك

---

(4). المصدر نفسه ص 22-23.

الناس وهذه أيضا قيم أخلاقية. والأفكار القيمة تعكس بعض الواقع، فهي معرفة بالأشياء، وهي بالإضافة إلى ذلك توجه نشاط الناس، أي أنها ذات طبيعة علمية، وهذا هو السبب في أنها تحمل في المجتمع الطبقي طابعا طبقيا واضحا [5].

أنواع القيم:

للقيم أنواع مختلفة، إلا أنها شديدة الاتصال بعضها ببعض، وشديدة التداخل إلى درجة أن الحكم على إحداها قد يتضمن أحكاما على الأخرى. ومع ذلك فإن هناك محاولات مختلفة لتقسيم القيم من حيث محتواها كالقيم النظرية، والقيم الجمالية، والقيم الدينية، والقيم الاقتصادية، والقيم الخلقية، والقيم الاجتماعية. ومن الملاحظ أن القيم الثقافية لم تدرج في إطار هذا التصنيف.

على أن هنلك تقسيمات أخرى للقيم على أساس أبعاد هذه القيم:

أ. بعد المقصد

ب.بعد الشدة

ج. بعد العمومية

د.بعد الدوام

فمن حيث بعد المقصد تنقسم القيم إلى قسمين: قيم وسائلية، وقيم غائية. فالأولى هي التي ينظر إليها الأفراد على أنها وسائل لغايات أبعد. أما الثانية فهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها. إلا أنه ليس من السهل التمييز بين القسمين، إذ أنهما متداخلان.

ومن حيث بعد الشدة، فيمثله الإلزام الذي تفرضه هذه القيم وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها.

---

(5). لجنة من العلماء الأكاديميين السوفيات ، الموسوعة الفلسفية ترجمة سمير كرم. ط3، دار الطليعة. بيروت 1981. ص 381.

وأما القيم العامة، فإنها تلك القيم التي يعم إنتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن طبقاته وفئاته المختلفة، مثلما يحدث في الأعياد الدينية والاحتفالات الوطنية وغيرها.

ومن حيث بعد الدوام، فتمثل القيم التي يرجى أن تكون المثل العليا، التي تستمر دائما وتبقى كثوابت على مر الأيام.

على أن التقسيم التالي، وهو الأقرب إلى الباحثين الإسلاميين الذين يقسمون القيم إلى نوعين شاملين هما:

1. القيم المادية : وتوصف بالقيم العابرة.
2. القيم الروحية: وتوصف بالقيم الدائمة.

فالقيم المادية هي المتصلة بالأشياء المادية وسائر اللذات الحسية المختلفة التي تتعلق بحياة الشهوات وهي قيم عابرة زائلة لأنها تذبل وتتغير بنضج الإنسان. "فليست قيمتها خالدة بل صائرة إلى الزوال كالهشيم تذروه الرياح" (6).

أما القيم الروحية فهي التي تتصل بموضوعات اجتماعية مثل القيم المتصلة بالحق، والخير، والجمال، والطاعة، والصداقة، والتعاون، والوطنية، وإيثار الغير على النفس وغير ذلك من القيم التي تحض عليها الأخلاق.

وما يميز القيم الروحية هو اتجاهها نحو مصلحة الجماعة وسعادتها ورفاهيتها، وتغليب مطالبها على مطالب الفرد الأنانية: إنها هي القيم العليا، وهو ما يؤكده (توماس هوبكنز) بقوله: "إن القيم الروحية أعلى مكانة لأنها تطلق طاقة وقدرة كامنة أكبر، لتحويل وصقل مزيد من الخبرة أكبر" (7).

<u>مفهوم القيم المعتمد في الدراسة:</u>

هو مجموعة من المعايير الثابتة التي يضعها المجتمع الذي تنبثق عنه القيم،

---

(6). أحمد فؤاد الأهواني ، القيم الروحية في الإسلام، وزارة الأوقاف، القاهرة 1962،ص 117.
(7). المصدر نفسه ص 43.

والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. بحيث تشكل هذه المعايير قانونا ينظم نسق الأفعال والسلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير المقبول أو المستحسن والمستهجن.

ثالثا: الرسوم المتحركة:

تتجه كل التعاريف التي بين أيدينا حول الرسوم المتحركة إلى توصيفها توصيفا تقنيا ولا يوجد تعريف واحد يوضح هذه الرسوم من حيث مضمونها ورسالتها.

لذلك فإن هذه التعاريف تبقى ناقصة إذ أننا ننظر للرسوم المتحركة على أنها وعاء للفكر ونوع من أنواع التعبير المعرفي الذي ينقل قيما ثقافية واجتماعية وتربوية. وفيما يلي نعرض هذه التعاريف.

عرفت موسوعة السينما الرسوم المتحركة بأنها : " تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، وهي أحد أنواع التحريك السينمائي" (8).

ويطلق لفظ Animated cartoon بالإنجليزية أو Moving picture cartoon نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه الرسوم.

وفي اللغة الفرنسية وتدعى Dessin animé ومنه اشتقت كلمة الرسوم المتحركة، وغالبا ما يورد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات للحديث عن أشكال وأنواع فن التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ "بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة" (9).

---

(8). Roger Bassinot, Encyclopédie du cinema. Volume 1, Bordas paris 66 p 83.
(9).Jean loup Passek, Michel ciment, dictionnaire du cinema,librairie Larousse 1986. p20.

هناك نوعان من أفلام الرسوم المتحركة: الناطقة والصامتة. تعرض أفلام الرسوم الصامتة بمعدل 16 رسما في الثانية، في حين يتجاوز معدل العرض في الأفلام الناطقة 24 رسما في الثانية، وقد يصل إلى 25 رسما في الثانية، وهذا لمواكبة الحركة والصوت معا ليكونا منسجمين كما هو الحال في التلفزيون.

وتعد الرسوم المتحركة أحد أنواع فن التحريك السينمائي. ويتضمن فن التحريك السينمائي عدة أنواع منها: " الظل الصيني، العرائس، تحريك الجماد، شاشة الدبابيز، أفلام بدون كاميرا، التقطيعات المفصلة، التحريك المتعدد السطوح، الدمى المتحركة، التماثيل المتحركة، الرسم على الفيلم، والتحريك بالكمبيوتر، الذي لا يعتمد على مبدأ التسجيل صورة بصورة." (10)

كما يعرف ميشال مارتان Michel Martin الرسوم المتحركة في كتابه "سيميولوجية الصورة والبيداغوجية" كما يلي:

الشريط المرسوم هو: "فن شعبي بأتم معنى الكلمة، وهو عبارة عن قصة تأتي بشكل صور مقطعية مرفوقة بنص (حوار، تعبير صوتي، تعليق، تقليد أصوات)"(11).

وهناك تقارب بين المفهوم السابق للرسوم المتحركة والمفهوم الذي قدمه المخرج الفرنسي Sergele tendre كما يلي:

"الرسوم المرسومة، هي ذلك الشكل الممزوج بين الكتابة والرسم، وبين الصورة كرمز والصورة كحركة، وهي متعددة تتوجه لجميع فئات الجمهور، ويمكن أن تكون صورة بصورة متواضعة وقادرة على التغيير،

---

(10).George Sadoul, Histoire du cinéma mondiale, des origines à nos jours, Flamarion, Paris 1981.

(11). Michel Martin, semiologie de l'image pedagogie, PUF 1ere édition, octobre 82, p169.

بأساليب تعليمية،واقعية، وخيالية قديمة وحديثة، شعبية وخاصة" (12).

لقد أجمع كثير من المفكرين على أن الرسم أو الرسوم المتحركة هي لغة عالمية، تحمل في طياتها عناصر الاتصال، عبر رموز ولغة وحركة وصوت مفهومة من طرف الأطفال، أي يمكن للفرد أن يوصل رغباته وأفكاره وشعوره وأحاسيسه للآخرين (13).

وفي إطار النظريات الخاصة برسوم الأطفال التي لا يمكن اعتبارها فقط مجرد وسيلة لخلق شيء جميل ولكن ننظر إليها على أنها وعاء للفكر (14).يتضح ما يلي:

يعكس الإعلام صورة مجتمعه أي يعتبر حوارا للأمة مع نفسها، وعلى هذا فرسوم الأطفال تعد حوارا للطفل مع نفسه، وربما مع الآخرين، من منطلق تأثير المناخ الاجتماعي الطبيعي والصناعي، فالرسوم المتحركة هي وعاء فكري قوي ويحمل في طياته قيم وثقافة وتقاليد المجتمع الصانع لهذه الرسوم، باعتبارها وسيلة تأثير كبيرة على أطفالنا، الذين يمثلون أجيال المستقبل (15).

فالرسوم المتحركة إذن هي أداة تربوية وثقافية خطيرة في المنافسة الثقافية والصراع الحضاري بين الدول الكبرى والبلدان المتخلفة.

وهو من أشجع الوسائل لنشر الأفكار التربوية والإيديولوجية عند الأطفال بشكل خاص وعند الكبار بشكل عام.

---

(12). Patrik Gamer et Claude Moliterrin, dictionnaire mondial de la bande dessiné. Larousse. 1990.p4.

(13). عبد الغني النبوي الشال، فلسفة الفن والتربية الفنية، مطبعة منفيس، القاهرة 1956 ص8.

(14). حمدي خميس، رسوم الأطفال، دار المعارف مصر 1962 ص15.

(15). د.إنشراح الشال ، رسوم الأطفال من منظور إعلامي، جامعة بوردو بفرنسا، دار الفكر العربي، القاهرة 1994 ص 27.

8. صعوبات البحث:

واجهتني صعوبات كثيرة أثناء إنجاز هذا العمل أذكر منها:

1. صعوبة متابعة البرامج التلفزيونية خاصة الفترة الصباحية وتذبذب البرمجة في المناسبات المختلفة.
2. صعوبة الحصول من أرشيف التلفزة الجزائرية على تسجيلات خاصة بمسلسلات الرسوم المتحركة التي بثت في فترة الدراسة.
3. صعوبة التنقل بين المدارس ولقاء التلاميذ الصغار.

الفصل التمهيدي

يتزايد دور الإعلام المعاصر بتسارع التطور التكنولوجي الإتصالي واتساع وظائف و آثار وسائل الإعـلام المختلـفة. و تتضاعـف أهمية إعلام الطفل مع تزايد ثقل و ضـغوطـات الـعولمـة الاتصاليـة و الـثقافية خصوصـا في المجتمعـات العربيــة و الإسلامية. ذلك أن نسق النشاط الإعلامي الدولي الحالي، مـهد لظهـور معنى معـرفي و أدوات و آليات مؤثرة ساهمت في تكوين واستحـداث صيغـة قابلـة للنفـاذ بين مختلـف المفاهيـم لمعنى النظام الكـوني على كل الأصـعدة، و بالقدر الذي يسهم فيه الإعلام و تدفقه الحر و السريع للمعلومات و المعارف في احتكاك الثقافات أو تقريبها. و نعني بهذا تكثيف الإحساس بالتواصل و الاقتراب الذي يحمل عمليات حركية التطور المتسارع لثورة الاتصال و تبادل المعلومات و التجاوز المستمر للفوارق الفعلية بين الدول الغنية و الأخرى الفقيرة.

لقد ركز أصحاب الليبيرالية الجديدة على أن العولمة هي تعبير عن مزيد من التركيز في ملكية وسائل الإعلام و التكامل الرأسي للتكنولوجيا الجديدة و تخفيف القيود. غير أن هناك من عارض هذا المفهوم باعتباره ينفي التعددية الثقافية ويجسد قيم الربح و الخسارة و آليات السوق في مجالات الإعلام و الاتصال والمعلومات، ذلك أن عولمة الإنتاج إنما تركز على وسائل الإعلام كأدوات للاستهلاك على نطاق عالمي(16).

و الدليل واضح جدا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تمتلك التكتلات

---

(16)- محمد شومان، مجلة الفكر، عولمة الإعلام و مستقبل النظام الإعلامي العربي، العدد 2 ص 158.

الإعلامية حاليا 65% من مجموع وسائل الاتصال في العالم. فإذا ما أدركنا أن التحولات الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية العالمية المعاصرة، إنما ترتبط ارتباطا وثيقا بثورة المعلومات و اتساعها، فإننا نفهم أن من يسيطر على المعلومات و يوجهها وفق ما يشاء يستطيع أن يوجه تبعاتها بما يحقق مصلحته وأهدافه(17).

و يدعم هذا الرأي أيضا، الباحث صباح علي ياسين إذ يوضح أن هناك احتكارات إعلامية كبيرة، فالشبكات الإخبارية، و وكالات الأخبار التلفزيونية الفضائية تملك استثمارات مالية هائلة، و تسعى للبحث عن أسواق إعلانية مستقرة، وتتبنى اتجاهات سياسية معروفة. فهي التي روجت لمفهوم العولمة بشكل مستمر، و هي لا تتوقف عن تجاوز الخصوصيات الوطنية و تنتهك الثوابت القومية و تخرق الحدود السيادية، و تبسط نفوذها عبر الامكانات التقنية الكبيرة و تكريس إمكانيات البث عبر الفضاء(18).

و هكذا تبدو العولمة الإعلامية عالما يتقلص فيه الزمن و تتلاشى المسافات، وتنتقل رؤوس الأموال، و السلع و المعلومات، و المفاهيم و الأفكار، و الأخبار، والأذواق بسرعة مذهلة، و بحرية تامة غير معترفة برقابة حكومية، أو حدود وطنية أو برفض أيديولوجي(19).

و هكذا أيضا يستدل من تعارض هذه الأفكار بأن الواقع الحقيقي، لتداعيات العولمة الإعلامية كما يراه المعارضون هو مغاير تماما للشعارات والمفاهيم التي يطرحها هؤلاء المروجون لعصر العولمة و لتطبيقاتها و فوائدها في جميع

---

(17)- سعيد حارب، الثقافة و العولمة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، 2000، ص19.
(18)- صباح علي ياسين، العالمية و العولمة، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2000، ص 71.
(19) - سليمان ابراهيم العسكري، مجلة العربي، وزارة الإعلام لدولة الكويت، حول إعلام العولمة، مقالة، العدد 517، ديسمبر 2001، ص 09.

المجالات. فأي تحليل متأن للتبادل الحالي للأنباء الخارجية حول العالم يكشف تناقضا واضحا، فالزيادة المذهلة في القدرة على إنتاج و توزيع الأنباء من مسافات بعيدة، يقابلها تناقص واضح في استهلاكها، و هي ظاهرة موجودة في الولايات المتحدة الأمريكية و العالمين المتقدم و النامي على السواء. ولابد لنا من إضافة على هذا، أكثر وقعا، و هي هيمنة الدول المالكة للمعلومات على هذا القطاع، و حجم الإمكانات الهائلة التي تسخرها من أجل استمرارية الوضع، و تعميقه أكثر فأكثر، بشكل لا يترك للآخرين- الذين لا يملكون المعلومات و لا الصناعة المعلوماتية- أية فرصة للنهوض بمجتمعاتها و تطويرها للحاق بالركب الحضاري و الثقافي و العلمي لتلك الدول.

صحيح أن التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال و ما صاحبه من تغيرات على جميع مستويات حياة المواطن، أدى إلى إحداث تأثيرات جوهرية على مستوى تداول المعلومات واستغلالها و الاستفادة منها، لكنه في الوقت نفسه، خلق فجوة إعلامية ومعلوماتية بين الدول المتقدمة و المتخلفة، نتيجة لاحتكار صناعة و توزيع هذه الوسائل على مستوى تلك الدول، لتتحكم في نوع ومسار المادة الإعلامية المتداولة في العالم المعاصر، و هو الشيء الذي أدى بهذه الدول المتقدمة اقتصاديا و تقنيا وإعلاميا إلى فرض ثقافاتها واتجاهاتها على الدول الأخرى من خلال إبراز صورتها القاتمة و صراعاتها و أزماتها واضطراباتها [20]. و يشرح الدكتور برهان غليون هذه الظاهرة إذ يبين أن الثورة التقنية والعلمية المتجسدة بشكل خاص في تقدم الاتصالات و المعلوماتية، قد فرضت شروطا جديدة على الممارسة الاقتصادية و السياسية و الثقافية لجميع شعوب

---

(20).عزي عبد الرحمن، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994 ص 219.

الأرض، و مع تطور وسائل الاتصال و تقصير المسافات المكانية و الزمانية والنفسية تزداد فرص الإندماج العالمي و تصبح الهياكل الاجتماعية والاقتصادية و الإعلامية الجديدة، وتصبح الحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة أو البناء. ذلك أن تجليات السيادة والهيمنة الإعلامية تجعلنا نطرح سؤالا كبيرا:

هل تستطيع الدول الضعيفة كنظام إقليمي أن تجد لنفسها أماكن أو مكانا صغيرا في عالم وسائل الاتصال الحديثة؟ و هل هي قادرة على المواجهة لإثبات الذات؟[21].

هناك أمر خطير يستدعي الاهتمام إذ أنه يمس عالم الصغار مثلما يمس عالم الكبار من حيث قوة التأثير.

فالتزاوج بين تكنولوجيات الاتصالات و برامج المعلومات و الترفيه أو ما يسمى بقطاع الاتصالات المعلوماتي الترفيهي، جعل هذا القطاع يستهدف الروح الإنسانية ليحولها إلى علاقات بالسلع و البضائع.

فالمعلومات الترفيهية تتدخل في رسم صفة الذاتية الفردية للمواطنين، كما تتدخل في التعميم و التأثير الشامل لتكوين و إعادة صياغة الأنماط العامة للحياة، من خلال إعطاء تحقيق يومي للمجتمعات بواسطة الوسائل الاستهلاكية التي هدفها الأساسي تدمير الذات الشخصية للفرد و الهوية الثقافية للشعب عن طريق تغيير العادات والتقاليد التي تمتاز بها من أجل قيم مغايرة في المجال الاجتماعي الاقتصادي والثقافي و الديني الخ[22].

و بالسيطرة على الإدراك، و انطلاقا من هذه السيطرة، يتم "إخضاع النفوس"، أعني تعطيل فاعلية العقل و تكييف المنطق و التشويش على نظام القيم، وتوجيه

---

(21)- برهان غليون، المجلة المستقلة، العدد 209، القاهرة 1995 ص51.

(22)-مؤيد عبد الجبار الحديثي، -العولمة الإعلامية- دار الأهلية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان 2002 ص 240.

الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك، و الهدف تكريس نوع معين من المعارف والسلع والبضائع: معارف إشهارية تشكل في مجموعها ما يمكن أن نطلق عليه " ثقافة الاختراق". و هو ما يدفعنا إلى تناول تداعيات العولمة الثقافية باعتبارها الأكثر تأثيرا على النظام المرئي المسموع حيث أن الفضائيات والتلفزة أصبحت الأداة الأساسية للنظام الثقافي المسيطر، الذي يتضح أنه ليس فحسب تقنية للتلقين بل هو نوعية جديدة لوعي العالم و التعبير عنه. فالوسائل المرئية المسموعة التي تحمل هذا الاختراق و تكرسه، إنما تملكها و تستفيد منها فئات معينة تمثل النخب العصرية و حواشيها التي تستطيع امتلاك هذه الوسائل و التعامل مع لغاتها المتعددة.

لذلك كانت تداعيات العولمة الثقافية و مسألة الهوية الثقافية موضع اهتمام الباحثين لاسيما في المجتمعات العربية والإسلامية، على اختلاف مواقفهم وانتمائهم الأيديولوجي مما أدى إلى بروز تفسيرات متعددة و متباينة لمفهوم الهوية الثقافية تتضح في الاتجاهات التالية:

1- الهوية هي الثوابت: يشرح الدكتور محمد عمارة أن الهوية في عرف حضارتنا العربية الإسلامية مأخوذة من "هو. هو" وذلك يعني أنها جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجر و ثمارها*. فهوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة هي جوهرها و حقيقتها.

ولما كان في كل شيء من الأشياء إنسانا أو ثقافة أو حضارة "الثوابت " و"المتغيرات" فإن هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد و لا تتغير. تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة.

إنها، أي الهوية، كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز عن غيره و تتجدد فاعليتها و يتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس و الحجب دون أن تخلي مكانها و مكانتها لغيرها من البصمات.[23]

2- <u>الهوية مفهوم أيديولوجي</u>: يرى الدكتور حيدر إبراهيم أن رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع. لذلك فإن الهوية أو الخصوصية هي مفهوم أيديولوجي أكثر منه علمي، خاصة و أن الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها من خلال سمات كثيرة ومختلفة. فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية، وكل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها و توظيفها. لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل" هويته" حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.

و لدينا في التاريخ العربي المعاصر مثال جيد يثبت كيف تؤثر السياسة على تحديد الهوية[24].

فالأمة التي كانت خلال الستينات مقتنعة بحتمية سيادة القومية العربية، صارت تردد الآن شعار الإسلام هو الحل.لذلك فإن الهوية أصلا مصطلح سياسي ولد ضمن عملية صراع سياسية.

---

* ينقل الدكتور محمد عمارة هذا التعريف عن الجرجاني، الشريف، طبعة القاهرة سنة 1938. و الهوية في كتاب التعريفات للجرجاني هي ″" الأمر المتعلق من حيث امتيازه عن الأغيار"″و الامتياز هنا بمعنى الخصوصية و التفرد و الاختلاف لا بمعنى التفاضل و التمايز. و الهوية بهذا المعنى، ليست شيئا صلبا و أقنوما ثابتا لأنها تتعلق بقضية الإنسان، و صيرورته.

(23)- محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 1999، ط1، ص 06.

(24)- حيدر إبراهيم، العولمة و جدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن،و العشرون، العدد الثاني أكتوبر- ديسمبر 1999 ص 103.

على أن بعض الباحثين يعتبرون أن مفهوم الهوية يتماشى مع الأيديولوجية بمعناها السلبي، أي تزييف للوعي. فالهوية غير موجودة و لكن تخلق و تشكل اجتماعيا، معنى ذلك أنها: ظاهرة اجتماعية أو إنسانية مما ينزع عنها ذلك الطابع الميتافيزيقي الذي يضفي على الهوية صفات متعالية على الوجود الملموس. فالإنسان وفق ذلك الفهم يولد بهوية لا يستطيع منها فكاكا وكأنها خصائص وراثية. وقد لازم مفهوم الهوية مضمون فلسفي و ديني يؤكد على المقدس و الدائم المتسق، أي غير المتناقض في معنى الهوية.

3- الهوية تعني الذات: في المعاجم الحديثة نجد للهوية تفسيرات نوضحها فيما يلي:

أ- الهوية تعني الذات و تفسر ذات الشيء حقيقته و خاصته، و في قاموس مفاهيم و ألفاظ الفلسفة الحديثة نجد تحت كلمة "هوية" ما يعرف" الشيء في ذاته". دون اللجوء إلى عناصر خارجية لتعريفه. و تستعمل أيضا للدلالة على الجوهر و هو ما لا يندرج في الحدوث و لا تدخل فيه المتغيرات الزمنية والعرضية و الماهية.

أما في المنطق فإن هذه اللفظة تشير إلى معنيين:

الأول: التساوي أو التشابه المطلق بين كمين أو بين نوعين، و هنا تعني التوافق.

الثاني: أن يكون الشيء ثابتا لا يتغير بما يعتريه أو يعتري ما يحيط به وهي تعني الثبوت.

و الهوية الثقافية العربية كتركيب معرفي هي الخصوصية و التفرد الثقافي العربي و القيم و المعتقدات و المعايير و الأخلاق هي نتاج هذه المعتقدات

من رؤية للكون و الحياة والإنسان. و الثقافة العربية بهذا المفهوم هي التي تضفي دورا هاما ووظيفة محورية للخلق و المحافظة و تماسك النظام العربي. و هذه الثقافة تكونت خلال مراحل تاريخية و سيرورة الأمة و تفاعلها التاريخي والمتجذر في أعماق التاريخ الإنساني و الحضاري [25].

4- <u>الهوية كيان يصير و يتطور</u>: يضيف محمد عابد الجابري مفهوما آخر للهوية الثقافية إذ يرى أنها كيان يصير و يتطور، و ليست معطى جاهزا ونهائيا. هي تصير و تتطور إما في اتجاه الانكماش و إما في اتجاه الانتشار وهي تعنى بتجارب أهلها و معاناتهم و انتصاراتهم و تطلعاتهم و كذلك باحتكاكها سلبا وإيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما.[26]

معنى هذا أن الفرد بهويته المتميزة و المستقلة، و الجماعة بهويتها المستقلة والمتميزة و كذلك الأمة بهويتها المستقلة و المتميزة تشترك كلها في رسم وتحديد معطيات و ثوابت تلك الهوية من جميع جوانبها المادية و الروحية وغيرها. فهذه المستويات الثلاثة لا يمكن أن نعتبرها قارة و لا ثابتة بل هي في مد و جزر دائمين،يتغير مدى كل منهما اتساعا و ضيقا بحسب الظروف وأنواع الصراع واللاصراع تحركها المصالح الفردية و الجهوية والوطنية و القومية. [27]

من مجمل هذه التعاريف يتضح لنا أن هناك ثوابت في الهوية لا نستطيع التخلي عنها أو القضاء عليها، رغم صعوبة رسم حدودها بشكل مطلق إلا أن

---

(25).مجموعة باحثين، <u>موسوعة العلوم السياسية</u>، الجزء 2، جامعة الكويت، 1994، ص 275.
(26).السيد ياسين و آخرون، العرب و العولمة، ندوة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، بيروت، ديسمبر 1998، ص 298.
(27).المرجع نفسه، ص 299.

العناصر الأساسية تبقى دون تغيير لكي تحافظ على صورتها و واقعها و هو ما يشير إليه التعريف المنطقي في النقطة الثانية، من أن يكون الشيء ثابتا لا يتغير بما يعتريه. بمعنى آخر أنه مهما حدث من دخول المتغيرات سواء بالاحتكاك بالهويات الأخرى أو بتقبل بعض عناصر ثقافتها فإن ذلك يبقيها على ثوابتها و لا يؤثر في جوهرها لذلك فإن التطورات العلمية و ما يصاحبها من عمليات معرفية و حضارية لا يمكن لها أن تبدل هذه الهوية أو تغير النسق العقدي و الحضاري الذي تسير عليه. لهذا فإن من الضروري العناية بالهوية الحضارية والوطنية، و تأكيد ثوابتها حتى يكون هناك تعامل إيجابي مع متغيرات العصر.

5.مسألة الثقافة و الغزو الثقافي:

يتكرر استعمال مصطلح الغزو الثقافي بوتيرة ثابتة في مجمل الكتابات التي تتحدث عن الاقتصاد و السياسة و الإعلام و الثقافة، وفي الأدبيات الأخرى التي تتناول الفنون و الآداب. و من الملاحظ أن هذه الكتابات على تنوعها تستعمل المصطلح في صيغة دلالية واحدة و في فروع مختلفة، فمرة نقرأ" الغزو الاقتصادي" و مرة نقرأ " الغزو الإعلامي" و اليوم نقرأ بكثافة مصطلح " الغزو الثقافي" حتى في مواضع متخصصة مثل علوم التكنولوجيا، و يغلب على هذا المصطلح في الاستعمال آلية التكرار مما يجعل منه صورة ذهنية يرددها المتحدثون في وسائل الإعلام سواء منهم المهنيون أو الضيوف، و مع ذلك فإن المصطلح يظل أكثر تداولا بين النخبة دونما تأثير حقيقي في الأوساط العامة بسبب الغموض الذي يحيط بالمفهوم من جهة و عدم تناول الباحثين و المتحدثين في وسائل الإعلام لهذا المفهوم بالشرح والإيضاح من جهة أخرى، رغم ظاهرة العولمة الطاغية التي تستقي يوميا هذا المفهوم.

وتطالعنا باستمرار هذه التحذيرات أو التخوفات التي يطلقها بعض الباحثين: الغزو الثقافي يهدد ثوابتنا و قيمنا، الغزو الثقافي يهدد هويتنا، نحن مهددون بطمس شخصيتنا الحضارية. أما لماذا نحن بالذات مهددون بكل هذا، فإن الشروح لم تتضح و لم يقدم الباحثون ما يوقظ الوعي الواحد القوي لفهم المخاطر والتهديدات التي تحيط بأمتنا.

و لكي نصل إلى النتائج المرجوة فإننا نستلهم من تراثنا المعاني الأولية للغزو ثم نتناول بالشرح مفهوم الغزو الثقافي بمتغيرين أي "الغزو" و " الثقافة" و أيهما المتغير المستقل و أيهما المتغير التابع.

6.الغزو في أدبيات التراث:

تشير معاجم اللغة العربية إلى أن كلمة غزو تعني في جوهرها القتل والنهب. فقد جاء في معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا:

غزا يغزو غزوا و غزوانا و غزاوة العدو: سار إلى قتاله و انتهابه في بلاده.[28]

و في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية:

غزا العدو غزوا و غزوانا: سار إلى قتالهم و انتهابهم في ديارهم فهو غاز.[29]

و جاء في معجم لسان العرب لابن منظور:

الغزو: السير إلى قتال العدو و انتهابه[30].

يتضح من هذا الشرح أن الغزو في الماضي كان يرتبط بالنهب و هدم الخيام، ومصادرة الماشية و اقتلاع النخيل و الأشجار و سبي النساء، و بيع الأسلاب، وتخريب دورة الاقتصاد بالإضافة إلى القتل و التدمير. و بلغتنا المعاصرة يعني

---

(28). الشيخ محمد رضا، معجم متن اللغة العربية، المجلد الرابع، دار مكتبة الحياة، 1960، بيروت، ص 292.
(29). مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، الجزء 2، ط 2، مصر 1972، ص 652.
(30). أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، 1955، بيروت، ص 19.

تدمير البنية التحتيـة للمجتمـع المغزو و القضاء على إنسانه.

و يتضح أيضا أن الغزو يأتي دائما من الخارج أي من قبل مجتمع بعيد يفترض العداوة في المجتمع الآخر فينقض عليه.

و هكذا تصبح الخيرات المادية التي ينتجها هذا المجتمع أو ذاك من أجل سد حاجاته و تحسين معيشته و تطوره، هي المستهدفة و هي موضوع الغزو دائما. ويكون البادئ بالغزو و المستمر فيه الذين يمتلكون القوة.

7.الغزو في الأدبيات الغربية:

لا يختلف مفهوم مصطلح الغزو في الأدبيات الغربية عن الأدبيات العربية فقد جاء في معجم اللغة الفرنسية أن الغزو(INVASION) يعني:

1 . تدخل مسلح لدولة معينة في دولة أخرى.

2 . تدخل واسع مكثف مصحوب بالعنف و تدمير المنشآت يقوم به شعب معين خارجي ضد بلد معين. من أمثلة ذلك غزوات البربر. و الغزوات الكبرى.[(31)].

و جاء في الموسوعة البريطانية أن الغزو يعني:

1. تدخل معاد بقوى مسلحة إلى حدود دولة أخرى بغرض قهرها.

2- إفساد شيء عن طريق التدخل بشؤونه أو أخذ البعض منه.

3. وصول أو انتشار شيء يؤدي إلى دمار أو أذى.

4. انتشار مرض يؤدي إلى وجود طفيليات أو خلايا سرطانية في الجسم[(32)].

كان هذا مفهوم الغزو الثقافي فماذا عن مفهوم الاختراق الثقافي؟

---

(31)- PARIS, 1943, 1994, p DICTIONNAIRE DE LA LANGUE FRANCAISE, ALPHO, 87

(32)-ENCYCLOPEDIA BRITANICA, ALL BRITANICA COM.

موقع على الانترنيت.

8.الإختراق الثقافي:

يستعمل بعض الباحثين مفهوم الإختراق الثقافي كتعبير عن الغزو الثقافي والحقيقة أنه ليس هنالك فرق كبير بين المفهومين إذ أن كلا منهما يسعى إلى تحقيق نفس الهدف و إن كانا يختلفان في الوسيلة. ذلك أن مفهوم الإختراق الثقافي قد اقترن بالتطور التقني في مجال الاتصال و المعلومات حيث وجدت الدولة المالكة للتقانة نفسها أكثر قدرة على التأثير ثقافيا في الدول الأخرى و بالتالي إخضاعها من دون الحاجة إلى استخدام القوة العسكرية و بهذا تخوض حروبها من بعيد دون أن تعرض جيوشها للخطر و أن تنشر و تعمم نظام القيم لديها و مشروعها الحضاري من دون أن تحشد جيوشا لاحتلال البلد المستهدف. و أهم الأنظمة التي يمارسها الغرب في الإختراق الثقافي هو النظام المسموع المرئي وهو نظام مختلف عن سابقه تماما في وجه الفعالية التي يبديها و يحصد ثمارها على صعيد تكييف وعي الناس وأعاد وصوغه(33) عن طريق السيطرة على الإدراك و منه إلى تسطيح الوعي أي جعله يرتبط بما يجري على السطح من الصور و من مشاهد ذات طابع إعلامي و إشهاري مثير للإدراك مستفز للإنفعال حاجب للعقل. ويضيف الدكتور محمد عابد الجابري فيقول:

و مع السيطرة على الإدراك و انطلاقا منها يتم إخضاع النفوس أعني:تعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق و القيم و توجيه الخيال و تنميط الذوق و قولبة السلوك. والهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك بنوع معين من المعارف والسلع والبضائع، معارف إشهارية هدفها تسطيح الوعي والتوجه إلى سلع

---

(33)- عبد الإله بلقزيز، النظام الإعلامي السمعي البصري الغربي و الإختراق الثقافي، نحو استراتيجية جديدة للدفاع الذاتي، إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1977 ص 227-228.

استهلاكية تمنع الادخار و تعوق التنمية. و بهذا انقلب الوضع انقلابا. فلم يعد إخضاع الأبدان شرطا في إخضاع النفوس بل العكس و قد غدا إخضاع النفوس طريقا لإخضاع الأبدان. و لقد كان قدماء الفلاسفة يعرفون البدن بأنه: " آلة تستخدمها النفس". إذن فإن إخضاع النفس يستتبع حتما إخضاع آلتها البدن. تلك هي حقيقة الإختراق في عصرنا الراهن و ذلك هو هدفه.(34)

و هناك من الباحثين من يعرف الإختراق الثقافي كمفهوم علمي بأنه حركة انتقال الأفكارو العقائديات و القيم و العادات الغربية، بشكل مكثف و غير مسيطر عليه إلى المجتمعات الأخرى. و الإختراق الثقافي كسياسة و استراتيجية تنتهجها بعض الدول هو التدخل في شؤون الغير بقصد التأثير في ثقافتهم وسلوكهم و معتقداتهم تدخلا كليا أو جزئيا بمختلف الوسائل. أما الإختراق الثقافي من حيث أساليبه وأدواته فهو مجموعة الأنشطة الثقافية و الإعلامية والفكرية التي توجهها جهة أو عدة جهات نحو مجتمعات و شعوب معينة بهدف تكوين أنساق من الاتجاهات السلوكية و القيمية أو أنماط و أساليب من التفكير والرؤية و الميل لدى تلك المجتمعات و الشعوب، بما يخدم مصالح و أهداف الجهة أو الجهات التي تمارس عملية الإختراق.(35)

و يتضمن مفهوم الإختراق الثقافي أيا كانت وجهة النظر إليه الأبعاد والعناصر التالية:(36)

1 . تبعية ثقافة الدول المستقبلة لثقافة الدول الباثة، و اعتمادها عليها اعتمادا بنيويا في إنتاج القيم و المعاني و الأفكار التي تحتاج إليها مجتمعات هذه الدول

---

(34)- محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت1994، ص190-192.

(35)- أيمن منصور ندا، الإختراق الثقافي عن طريق البث الوافد، أعمال ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، معهد البحوث و الدراسات العربية،مطابع سجل الغربي، بيروت 1996 ص 14.

(36)- باسم على فريسان، العولمة و التحدي الثقافي، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت 2001 ص43- 44.

المستقبلة، سواء كان ذلك بسبب تفوق الثقافات المخترقة في مقدرتها على مثل هذا الإنتاج، أو بسبب انعدام الثقة بالنفس لدى الثقافات المستقبلة.

2 . سيادة الشعور بالتفوق و الاستعلاء لدى الدول الباثة و النقص و الدونية لدى الدول المستقبلة.

3 . تشجيع نمط عالمي موحد للسلوك الاستهلاكي. فتحت شعار الجديد يتم استيراد آخر التقليعات الأمريكية و كل يوم يرمى القديم ليحل محله الجديد المربح تجاريا للدول الغازية.

4 . وضع العقبات أمام الجهود التي تبذلها الدول النامية لتثبيت دعائم استقلالها السياسي والثقافي و لضمان سيادتها.

5 . تعطيل الإرادة الوطنية للدول التابعة ثقافيا و فقدانها السيطرة على إعادة تكوين ذاتها أو تجددها.

9.التبعية و الإستتباع الثقافي:

أوضحنا أن التبعية هي العنصر الذي يستخدمه الإختراق الثقافي إذ أنها تحمل سمة الانتساب الطوعي في حين يحمل الإستتباع معنى القسر و الإكراه إذ أنه يهدف إلى محو الشخصية و إبقاء الإنسان على أرضه تابعا مكبل الإرادة يشاهد بأم عينيه كيف يشوه معالم تاريخه و كيف يعبث بتراثه الحضاري و كيف يتم عزله عن محيطه العاجز عن نجدته وهذا ما يحدث في مجتمعنا العربي.

و أبرز سمات الإستتباع الثقافي في وطننا العربي المحاولات الهادفة إلى فرض الاغتراب اللغوي و الثقافي و طمس معالم الشخصية العربية و إغراق المجتمع العربي بنتاج ثقافي استهلاكي يعزز التبعية و الارتباط الكامل بالإمبريالية الثقافية. و يقول الدكتور مسعود ضاهر: " ليس بالضرورة أن يسعى الإستتباع

الثقافي أو التبعية الثقافية إلى جعل العرب أمريكيين أو فرنسيين أو صهاينة أو غير ذلك بل إشعار الإنسان العربي بالذيلية و الدونية تجاه الدول صاحبة مراكز الإنتاج الثقافي المهيمن في الوطن العربي و إظهار الفكر العربي بمظهر العاجز عن الخلق". (37)

و لقد أنجزت التبعية الثقافية الكثير من أهدافها في الوطن العربي إذ شوهت صورة إنسانه وروجت عنه صورة نمطية تمتاز بالسلبية و الإتكالية، والقدرية والقبول بالأمر الواقع.

10 .الاستثناء الثقافي:

و هو مفهوم حديث لم يستعمل سابقا و إنما ظهر مع التصدي للعولمة و هو تعبير جاء به مثقفو فرنسا منذ فترة وجيزة ليتصدوا لإتفاقيات الجات خاصة فيما يتعلق بالجانب الثقافي والفني على وجه التحديد. فهم قد دعوا إلى أن يتم استثناء المنتج الثقافي من اتفاقيات الجات التجارية و التي تفتح الأسواق للمنافسة الحرة في العالم.(38) حيث شعرت الدول الأوروبية وخاصة فرنسا أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تهمشهم في أعمال الإنتاج السينمائي إذا تم إلغاء الدعم عن صناعة الأفلام السينمائية. إذ تتوفر في هوليود الإمكانيات المالية و التقنية الضخمة و تتوفر لهذه الصناعة الهليودية سوقا كبيرة لاستيعاب منتجاتها بينما لا تتوفر هذه الإمكانيات لصناعة السينما الفرنسية. و بالإضافة إلى هذا فقد كان هناك تخوف من قدرة الأعمال الثقافية الناطقة بالإنجليزية على اكتساح العالم على حساب الأعمال الناطقة باللغات الأخرى، الأمر الذي دفع أحد وزراء الثقافة

(37)- مسعود ضاهر، مجابهة الغزو الثقافي الإمبريالي الصهيوني للمشرق العربي، ط 1، المجلس القومي للثقافة العربية، إنتجراف روما 1989، ص 29-30

(38)- مجدي عبد الحافظ، الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف و تكريسه، في كتاب صراع الحضارات، بيروت 1997، ص 264.

الأوروبية إلى المناداة " بحرب مقدسة" ضد هذه الإمبريالية الفكرية التي تغزو العقول و تمتلك أنماط التفكير و أساليب الحياة[39].

و قد صدر في فرنسا كتابان أحدهما عنوانه " الحرب الثقافية" بقلم"هنري جوبا" والآخر بعنوان "فرنسا المستعمرة" بقلم "جاك نيبو"، بينهما قاسم مشترك هو لفت النظر بإلحاح وتحذير إلى مخاطر الإختراق الثقافي لفرنسا والدول الأوروبية وتصدير لهوياتها الثقافيـة ومسخه التدريجي للمواطن الأوروبي ليصبح تدريجيا عاشقا و مقلدا لنموذج الحياة الأمريكي. فالصناعة الثقافية الأمريكية تخترق أسواق هذه البلاد و مشاعر أهاليها و اهتماماتهم. و هو ما دفع رئيس الوزراء السابق- ليونيل جوسبان- إلى رفع شعار أطلقه في هذا الشأن و هو"نـعم لحرية السوق لا لثقافة السوق". [40]

أما وزير الثقافة الفرنسية، جاك لانغ، فيرى أن الثقافة الأنجلوسكسونية تتحرك تحت غطاء الليـبراليـة الاقتصادية و لا تحتـل الأراضـي بالقـوة العسكرية و لكنها تصادر الضمائر و مناهج التفكير و طرق العيش. و يضيف: وأي كانت مبادىء العولمة فإن منتجات العقل لا يمكن مقارنتها بسلع عادية أو بضائع رخيصة.

و في هجومه على العولمة الأمريكية في مؤتمر لليونسكو انعقد في المكسيك عام 1982 جاء فيه :"لقد علمتنا قدرا كبيرا من الحرية و دعت الشعوب إلى ثورة على الطغيان ولكنها لا تمتلك اليوم منهجا أخلاقيا سوى الربح فضلا عن أنها تحاول أن تفرض ثقافة واحدة شاملة على العالم أجمع" [41].

(39)- عامر ذياب التميمي، اتفاقية الجات و آثارها الثقافية، مجلة العربي، العدد 477، الكويت 1998، ص 131.

(40)- المنصف وناس، العولمة الإعلامية و المجتمع العربي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 4، تونس 1998، ص 08.

(41)- عبد الستار الراوي، العولمة، الفردوس الموعود و جحيم الواقع، مجلة الموقف الثقافي، دار الشؤون الثقافية العامة، السنة الثانية، العدد 10، بغداد 1997، ص 33.

و هكذا نرى أن الفرنسيين يعدون الإستثناء الثقافي بمثابة السبيل الأخير القادر على إنقاذ الفرنسيين من مشروع تقنين الثقافة العالمية لصالح الاقتصاد الأمريكي.

و لم تكن هذه الدعوة إلى الاستثناء الثقافي قاصرة على الدول الأوروبية وإنما دعت إليه دول من العالم الثالث من أجل حماية هويتها الثقافية من الإختراقين الثقافيين الأوروبي الأمريكي.

لقد راحت الأصوات الناقدة تعلو و هي تعمل على تصويب مسار هذه الحضارة التي اعتراها الغي و الزوغان. لذا تظل ثقافات الشعوب هي الضمير الحي للحضارة الإنسانية الواحدة و الأصوات المعبرة عما هو إنساني في مقابل نزعتي التقنية والعقلانية الأداتين اللتين هما من أمراض الحضارة الغربية اليوم.

11.الهيمنة الثقافية للعولمة:

يدور نقاش كثيف حول عولمة الثقافة و تبرز تيارات كثيرة حولها تصل إلى حدود جذرية في الرفض أو القبول بإمكانية عولمة الثقافة. و من بين المواقف التي تستوقف المرء التساؤلات التي طرحها أحد المفكرين العرب. هل من الممكن أصلا الجمع بين المصطلحين عولمة ثقافية بينما الثقافة تنبثق وتتطور و تتميز في موقع معين؟

هناك ثلاثة تصورات، الأول يقول:" إن الثقافة لا تعولم، و عولمتها تعني هيمنة ثقافة معينة على الثقافات الأخرى. و هذه الهيمنة تستمد قوتها من مجال خارج الثقافة كالتكنولوجيا أو الاقتصاد أو القهر السياسي، و هذه الهيمنة غير ممكنة.

التصور الثاني: استحالة قيام ثقافة العولمة. فالثقافة قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية و اختلافات المواقع و التجارب والتاريخ.

التصور الثالث: توقع نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة و الثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط و لا التنوع الثقافي فحسب" (42).

و يحاول باحثون آخرون تطويع مفهوم العولمة و يظنون أنه أصبح مثقلا بالانحياز والقيمية، لذلك يمكن استبداله بمفهوم العالمية لوصف الحالة التي يعيشها العالم الآن.

و هناك آخرون يلجأون إلى توسيع مدلول العولمة ووضعه في سياقه التاريخي والمعرفي"المدينة و الدولة الإغريقية، و الدولة العالمية الرومانية

في الحقيقة تصطدم فكرة عولمة الثقافة أو عالميتها ببروز ظاهرة المركزية الثقافية. و هي لا تخلو من التفرقة العنصرية. فهناك ثقافة تجعل من نفسها مركزا و من بقية الثقافات هوامش أو تابعا. و يحكم على تطور أو تخلف كل ثقافة بمقدار قربها أو تشابهها مع المركز.

أما الثقافات الأخرى فتحاول أن تبلغ مستوى الثقافة المركزية من خلال التقليد و أن تتبنى مظاهر بدون مقاومة. و لقد أظهرت حقبة الاستعمار عمق التنوع الثقافي كما أصبح يقينا استحالة هيمنة ثقافة واحدة مهما استخدمت من وسائل.(43)

---

(42) حيدر ابراهيم، العولمة و جدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، أفريل 1988، ص 99-101 الإسلام الماركسية".
(43)- المصدر نفسه، ص 101.

إن ارتباط مسألة الهوية بعملية العولمة يعبر عن التحدي الحضاري الحقيقي الذي يشهده العالم العربي و الإسلامي. فالبعض يرى العولمة و كأنها مخطط أداة استراتيجية محددة تم تخطيطها و تنفيذها بوعي و قصد بهدف اجتياح بقية العالم وتهديد بقية الثقافات المحلية و القومية الأخرى. و لقد أدخلت تطورات العولمة العالم، حقيقة، في تفاعلات و مواجهات لم يعرفها من قبل بسبب إسقاطها المستمر لحدود الزمان و المكان، فهي تهدد الجغرافيا و حدود الدولة السياسية، التي تعني سابقا السيادة الوطنية و الأمن بمعناه السياسي و العسكري و النفسي لذلك أصبحت الشعوب و الدول و الثقافات أكثر حاجة للبحث عن شروط و مواصفات تؤكد اختلافها و تمايزها بقصد تكوين علاقة واضحة بين الأنا والآخر وهو يجعل حضور و صعود سؤال الهوية أمرا طبيعيا لمواجهة تسارع التحولات التي يعيشها العلم بسبب دور التكنولوجيا في الاتصال و المواصلات و حركة العمليات التجارية.

يقول الدكتور زكي نجيب محفوظ " حين تكون الثقافة المعنية منسابة في عروق الناس مع دمائهم فحياتهم هي ثقافتهم و ثقافتهم هي حياتهم لا حين تنسلخ عن الحياة ليطلع بها محترفون يطلقون على أنفسهم اسم المثقفين و لا يحدث انسلاخ كهذا، فيما أظن، إلا حين تكون الثقافة وافدة إلى الناس من الخارج لا منبثقة من نفوسهم" (44).

لذا فإن العولمة تعمل على أن ينسلخ الناس عن ثقافتهم لأنها لا تسير في عروقهم و لا تمثل حياتهم.

(44)- زكي نجيب محفوظ، ثقافتنا في مواجهة العصر، دار الشروق، بيروت، 1982، ص 71.

و في هذا المجال يقول الباحث عبد الإله بلقزيز: إن نظام ثقافة العولمة أصبح المصدر الجديد الأقوى لإنتاج القيم و الرموز و صناعتها و تشكيل الوعي و الوجدان والذوق عبر نظام الإعلام المسموع المرئي لذلك فإن الآثار خطيرة على صعيدين:

1- صعيد مستوى التنمية الثقافية و القيمية التي تقترحها العولمة على البشرية اليوم.

2- صعيد درجة التناسب الطبيعي بين الثقافي و الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة و المستقبلية.

فعلى الصعيد الأول تبدو الثقافة على مستوى من الهزال و الفقر والسطحية يدفع للتساؤل المشروع عن مستقبلها الإنساني. فثقافة هذا النظام تشبه سائر مواد الاستهلاك هي معلبات " ثقافة" تتضمن مواد مسلوقة جاهزة للاستهلاك و شركات إعلامية تتنافس لتقديم سلعتها إلى المستهلك تحت وطأة الإغراء الذي لا يحمي الوعي من السقوط في الخداع. و إذا ما أخذنا في الحسبان هجوم ثقافة الصورة على الوعي تبينت لنا معالم النفق المظلم الذي تدخل إليه الثقافة و الوعي في عصر الإعلام المسموع المرئي: ضمور متزايد لجسم المعرفة و ضيق شديد في جغرافيا التكوين بما رحبت من معلومات ناهيك عن التفتت الذي سيصيب نظام القيم فيكرس منظومة جديدة من المعايير ترفع " من قيمة النفعية و الفردانية والأنانية و المنزع المادي الغرائزي المجرد من أي محتوى إنساني... الخ، نعم، ستغدق ثقافة العولمة على الجسد ما سيفيض عن حاجاته من الإشباع تماما مثل جدتها العولمة الاقتصادية، غير أنها ستقتل الروح، و تذهب بالمحتوى

الأخـلاقي و الإنسـاني في سلـوك النـاس"[45].

أما على الصعيد الـثاني فتبـدو الثقـافة خـارج حـدود تعريـفها و ماهيتــها الطبيعيين.لذلك لن يعود في وسعنا حدّها بالقول إنها تعبير عن تمثل لمحيطهم و تعبير عن نظام اجتماعهم المدني بل سيصبح مطروحا علينا أن نفكر في معنى أن تنشأ في وعي الناس ثقافة أو قيم ثقافية لا تقوم بينها صلة و بين النظام الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

(45). د/عبد الله بلقزيز- العرب والعولمة-ندوة- مركز الدراسات الوحدة العربية مصدر سابق ص 316.

الفصل الأول

برامج الأطفال التلفزيونية

يشمل هذا الفصل ثلاثة مباحث، نتناول فيها ما يلي:

المبحث الأول: قوة استقطاب التلفزيون للمشاهدين.

المبحث الثاني: برامج التلفزيون كقيم ثقافية.

المبحث الثالث: برامج الأطفال التلفزيونية في إطار القيم الثقافية.

المبحث الأول: قوة استقطاب التلفزيون للمشاهدين

يتميز التلفزيون بخصوصية تكنولوجية معينة تركت آثارها الواضحة على نوعية المادة التي يقدمها، وعلى طريقة تقديم هذه المادة.

صحيح أن التلفزيون هو أحدث وسائل الاتصال الجماهيري، وصحيح أنه استعار كثيرا من مفردات لغته من وسائل إعلامية أخرى، ولكنه سرعان ما استطاع أن يمتلك لغة تعبيرية خاصة به. فتمكن أن يوطد نفسه كأوسع وكأهم وسيلة اتصال جماهيري.

وهكذا فقد اتخذ التلفزيون مكانه في الصف الأول بين وسائل الاتصال الجماهيري، فاستقطب عددا كبيرا جدا من المشاهدين، وهؤلاء في ازدياد مستمر. ذلك أنه في لغته التعبيرية هو أقرب الوسائل للاتصال الشخصي، وذلك لاستغلاله حاستي السمع والبصر، الحاستين الثقافيتين. فهو يستخدم الصورة والصوت والحركة معا، وهذا ما يشد المشاهد ويجذب انتباهه، حتى وصف التلفزيون بالأنانية (46). لأنه لا يسمح بالانصراف عنه، أو أداء عمل آخر أثناء مشاهدته.

وهو بوجوده في المنزل يجعل صاحبه يتلافى صعوبات الاتصال بالعالم الخارجي، والذي يمكنه أن يطلع على ما يريد وهو في مقعده أو مستلق في فراشه. هذه الإمكانات والتسهيلات التي ينتهجها التلفزيون تجعله أكثر مقدرة على الإقناع، لأن المشاهد يتعرض له باستمرار، وخاصة إذا كانت برامجه متنوعة.

---

(46). محمد موفق الغلاييني، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، ط1، دار المنارة، جدة، 1985، ص 137.

وهو إذ يواكب الحياة الثقافية ويرصدها، ثم ينقلها، فإن معظم ما يقدمه التلفزيون يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك.

وهذه القيم تكشف إلى هذا الحد أو ذاك، طبيعة الإيديولوجية التي يلتزم بها، ويدافع عنها. فإما أن يقبل المجتمع هذه القيم، وإما أن يهملها ويرفضها.

فالمعروف أن الفرد يكتسب الثقافة في مجتمعه، ولكنه لا يحمل كل ما في هذا المجتمع من عناصرها. لذلك فإن هناك من يقسم الثقافة إلى عموميات وخصوصيات وبديلات، فالعناصر الثقافية العامة يشترك فيها جميع أعضاء المجتمع مثل بعض الأفكار والعادات والقيم واللغة، وهذا ما يطلق عليه العموميات الثقافية أو النمط العام للثقافة.

وإلى جانب هذا النمط تختص بعض الجماعات أو القطاعات في المجتمع بسمات معينة أخرى، وهي ما يطلق عليها الخصوصيات الثقافية، فلكل شريحة متميزة من المجتمع مهارات وممارسات وجوانب معرفية وأنماط سلوك أخرى تختص بها عن بقية الشرائح.

أما البديلات المتغيرات فهي عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع في الغالب، إذ تتسرب إلى الثقافة بسبب اتصالها بثقافات أخرى وتظل لفترة، قد تطول وقد تقصر موضع تجريب حتى يتقبلها المجتمع ويضمها إلى ثقافته أو يرفضها. وتتميز الثقافات المرنة بكثرة البديلات فيها، حيث أنها سرعان ما تحتويها بعد تهذيبها وإصباغ ملامح معينة من الثقافة الأصلية عليها. ولكن هناك بديلات تدخل إلى الثقافة بنفس صيغتها الأصلية وتسري بين الناس عن طريق التقليد الأعمى أو لغرض المباهاة. ولذا تشكل في كثير من الأحيان بذورا لمشكلات ثقافية واجتماعية.

على أنه توجد داخل المجتمع نفسه مجموعة من الثقافات الفرعية التي تميز قطاعات رئيسية في المجتمع، وهي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع، ولكنها تختلف عنها في بعض المظاهر والمستويات وعلى هذا الأساس يمكن تحديد ثقافات فرعية في كل مجتمع وفقا لتصنيفات عديدة كالعمر أو المستوى التعليمي أو المهني أو الانتماء الطبقي أو الديني أو غيرها، كما يمكن تحديد عموميات وخصوصيات وبديلات ضمن كل ثقافة فرعية أيضا.

ويعد التحليل الوظيفي أحد الأساليب الحديثة لدراسة تأثير المادة الإعلامية، وينطلق هذا الأسلوب من الحقيقة التالية: صحيح أن المادة الثقافية التي يقدمها التلفزيون أو أية وسيلة اتصال جماهيري أخرى تحتوي مضمونا معينا، وتسعى لتحقيق تأثير معين أو لإنجاز مهمة معينة.

ولكن التحليل الوظيفي الذي يهتم بدراسة كمية ونوعية هذه المادة الثقافية وطريقة تقديمها وشكل تقديمها لجمهور معين يؤكد أنه ليس بالضرورة أن تحقق هذه المادة الثقافية التأثير المأمول أو الهدف المتوخى تحقيقه، ولذلك اتجه الباحثون إلى التركيز على دراسة الآثار الحقيقية للمادة التلفزيونية على الجمهور ووصلوا إلى نتائج هامة في هذا المجال(47) منها:

1). <u>نقل الثقافة</u>: ينقل التلفزيون معلومات غزيرة ومتنوعة عن شتى مناحي الحياة وعن مختلف العلوم ولا توجد وسيلة إعلامية قادرة على منافسة التلفزيون في مجال التأثير من خلال نقل المعلومات.

2).<u>ترويج الثقافة</u>: يعمل التلفزيون على ترويج المواد الثقافية ونشرها على أوسع نطاق ممكن. كما يقدم مادة ثقافية غنية وغزيرة ومتنوعة.

---

(47).الدكتور أديب خضور: دراسات تلفزيونية، ط1، دمشق، 1998، ص 10-11.

3)**. تقديم المادة الثقافية بشكل فني مناسب:** معتمدا في ذلك على لغة تعبيرية تلفزيونية خاصة، الأمر الذي جعل هذه المادة ومن خلال الشكل التلفزيوني الذي تقدم به إلى الجمهور الواسع ليس فقط أكثر مقدرة على الانتشار، بل وأكثر مقدرة على الوصول وبالتالي على التأثير.

4)**. تركيز الانتباه:** إن عملية الانتقاء والاختيار التي يمارسها التلفزيون مكنه من تركيز انتباه الجمهور الواسع على القضايا التي يريدها، وبالكيفية التي يريدها، وفي الوقت الذي يريد، وللجمهور الذي يريد.

5).إنتاج مادة تلفزيونية جديدة وخاصة: حين امتلك التلفزيون لغته التعبيرية الخاصة راح يقدم مادة ثقافية خاصة به تعالج قضايا معينة وتمتلك أشكالا ومضامين خاصة مناسبة للتلفزيون كتقنية وكمجهود وكلغة تعبيرية.

ولا يجوز أن ننسى المهام التي يقوم بها التلفزيون في مجال التعليم ومحو الأمية والإرشاد والتوزيع .

هذه العناصر تناولها الباحثون كسمات إيجابية للتلفزيون، لكنهم أكدوا أن هناك سمات سلبية عديدة. من هذه السلبيات:

1**. تصنيع الثقافة:**

بمعنى تقديم الثقافة المصنعة، إذ تحولت الثقافة إلى صناعة وتحولت المادة الثقافية إلى سلعة تنتج وتباع وتشترى وتسيطر عليها الشركات المتعددة الجنسية، وتقود الجمهور إلى سوق واسعة يجب استثمارها. وظهرت أسواق تجارية لمحاصيل ثقافية وفيرة وجاهزة.

2. التسطيح:

بمعنى تقديم مادة ثقافية ذات مضمون معرفي مسطح وليس مبسطا حسب التعريف العلمي لتبسيط العلوم، الأمر الذي يساهم في إيجاد وترسيخ ظاهرة الثقافة السطحية التي توهم المواطن بأنه مطلع وأنه مثقف.

3. التحييد:

إن التركيز على الجانب غير الأساسي والهامشي، وفي معظم الأحيان الترفيهي، بالمعنى المبتذل لمفهوم الترفيه يهدف أساسا إلى تحييد المشاهد وإلى إبعاده عن الاهتمام بكل ما هو أساسي وجوهري وهام.

4.النمطية والقوالب الجاهزة:

يتجسد هذا الخطر في تقديم الأفكار والقيم والمواقف والاستجابات الموحدة والنمطية والجاهزة، وهذا من شأنه أن يجعل التلفزيون خاليا من أي إبداع ومن أية ملامح مميزة مما يساهم في القضاء على التنوع، ونظرا لأن التنوع والتباين الثقافيين في العالم هما من أهم خصائص الثقافة، فإن العالم بأسره هو الخاسر من جراء هذه النمطية الموحدة الهادفة إلى تعليم الوعي.

5. التهديد للثقافة الحقيقية والجادة وللثقافة الشعبية وللذات الثقافية وللثقافة القومية والوطنية:

إن عرض المادة الثقافية الهابطة والمخادعة المنتجة في الداخل أو الخارج يشكل خطرا يهدد نوعية الثقافة التي يقدمها التلفزيون وقيمه، كما أن النهج التجاري الصرف المتبع اتجاه الثقافة يضر بالقيم الثقافية الحقيقية، فالأذواق والقيم وأنماط السلوك الزائفة والمشوهة والبعيدة عن الأصالة التي تكرسها المادة الثقافية التلفزيونية التجارية المستوردة أو المحلية الهابطة تنتشر على نطاق واسع وتعدو مألوفة ومع التكرار والتركيز وفنية العرض والتقديم وغياب البديل الجاد الأفضل والأصيل تحظى بإعجاب الكثيرين ويقلدها الناس وتتخذ كمعايير للسلوك والتفكير

والقيم في البلدان التي تتعرض لها في سياق اجتماعي وسياسي معين.

6.**تدفق المواد الثقافية التلفزيونية في العالم باتجاه واحد:**

تتدفق المواد الثقافية التلفزيونية من المراكز الأقوى باتجاه الهوامش الأضعف وهي في غالبيتها العظمى ذات طابع تجاري ومستوى فني هابط، وإن قسما لا يستهان به منها يصنع خصيصا لبلدان العالم الثالث حاملة قيم وثقافة هذه المراكز الأقوى وساعية لنشر إيديولوجيتها وخدمة مصالحها.

7.**تحريف المضمون الثقافي:**

إن السعي وراء الربح أو التأثير بأية طريقة، والسيطرة بأي أسلوب أخضع المادة الثقافية لهذه الاعتبارات، وكانت نتيجة ذلك كله تحريف المضمون الثقافي، والبعد عن القيم الثقافية الحقيقية، وعدم التقويم السليم للمادة الثقافية.

8**. ثقافة فسيفسائية:**

لا يقدم التلفزيون الواقع وإنما يقدم صورة أو صورا عن الواقع، هذه الصورة يراها المشاهد كما يرى المسافر في عربة القطار شريط الصور الذي يمر أمامه بسرعة.

تفترض قراءة الصور وجود معرفة مجموعة من الرموز تمكن صانعي الصور من تبليغ مقصدهم، كما تمكن مستقبل هذه الصور من فهمها وفك رموزها.

9.**التبادل الثقافي غير المتكافئ:**

إن الثقافة لا تتطور بانغلاقها على نفسها وداخل حدودها المحلية، وإنما تتطور بالتبادل الحر مع الثقافات الأخرى. ولكن هذا التبادل الحر لا بد أن يتم بصورة تؤكد المساواة والاحترام المتبادل، وهذا ما لا يحدث في عالمنا الراهن. فهناك خلل كبير في التبادل في العالم المعاصر، ترك نتائجه السلبية على الثقافة

وعلى الأوضاع الثقافية وبدا أكثر وضوحا في التلفزيون. أما السمة الأكثر سلبية وبروزا فهي التبعية الثقافية وهذا ما تعرضنا له بالتفصيل في المدخل.

المبحث الثاني

برامج التلفزيون كقيم ثقافية

لم تتناول كل المراجع والدراسات التي اطلعنا عليها برامج التلفزيون كانعكاس لثقافة المجتمع وللسياسة الثقافية للدولة التي ينشط التلفزيون فيها. ولم نعثر على تعريف واحد يحدد جوهر البرنامج التلفزيوني وحقيقته رغم أن كل الدراسات تعترف بأن برامج التلفزيون المتعددة تحمل مضمونا ثقافيا وقيما ثقافية أوضحناها في المبحث الأول.

وحتى معجم المصطلحات الإعلامية لم يقدم لنا سوى تعريف شكلي رسم الوجه التقني للبرنامج التلفزيوني فقط. إذ جاء في التعريف:

إن نشأة البرامج قد تزامنت مع ميلاد التلفزيون مع نهاية الأربعينات بعد الحرب العالمية الثانية، وتشير إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة ولها اسم ثابت، وتقدم في مواعيد محددة وثابتة. أو كما يعرفها Alainle بأنها قائمة الأعمال التي تمر عبر القناة خلال زمن معين [48].

من الواضح أن هذا التعريف لا يوصلنا إلى حقيقة البرنامج التلفزيوني التي تتناول مضمونه وتوجهاته، وإنما يوقفنا حيث نحن دون أن نتحرك باتجاه الثقافة. لذلك نعتمد في شروحاتنا كافة التعريف الذي أعطيناه الأفضلية في المقدمة وهو: " الثقافة بناء فوقي يقدم للفرد والجماعات الرموز والقيم، ويحدد مضمون الأفكار، ويوجه السعي، كما يحدد الحاجات الأخرى التي تظهر فيما بعد إرضاء الحاجات البيولوجية الأساسية، واكتساب الحد الأدنى من الحياة الاقتصادية"[49].

---

(48). كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الجيل، بيروت 1994 ص 377.
(49) عزة عجان، الإيديولوجية الثقافة والإعلام، الوكالة العربية السورية للأنباء، دمشق 1976.ص 43

ولما كان أهم ما تسعى إليه وسائل الإعلام هو نشر الثقافة الروحية التي هي أحد الأركان الرئيسية للإيديولوجية، وأن كل نظام اجتماعي، وكل طبقة حاكمة تعمل على تكوين أشكال خاصة بها من الثقافة الروحية وترفعها إلى مستوى الحكم لتتمكن من التأثير في طراز حياة الناس وأخلاقهم، وفي نفسياتهم، وأسلوب تفكيرهم، فإننا سندرس برامج التلفزيون عملا بهذه القاعدة وعلى هديها. إذ يبقى المجال الثقافي الوحيد تقريبا، مفتوحا على الاختلاف والاستثناء والتمايز، ويظل محتفظا بمؤهلات الانفلات من التنميط، والقادر على إعطاء مضامين ومعان خاصة للعلاقات بين الناس، للرموز والصور، وللألوان وللأشكال وللكلمات. إن المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام، أي البرامج، هو نتاج العنصر البشري وفي الطليعة الصحافي. وهو إذ يمارس نشاطه الإعلامي إنما ينقل الثقافة الروحية، والقيم التي تخص مالكي هذه الوسائل سواء السلطات الرسمية أو الأفراد. فإذا ما أردنا الاستمرار في تقديراتنا حول العلاقة بين نتاج العمل الصحافي وتأثيره على المجتمع من ناحية ثم الوعي الاجتماعي من ناحية أخرى، فإنه علينا أولا أن نطرح السؤال التالي:

في مجال أي شكل من أشكال الوعي الاجتماعي يجب تطبيق نتاج العمل الصحافي. قد يبدو للوهلة الأولى أن الجواب سهل وهو في جوهره شيء واحد. إن وسائل الإعلام تشارك قبل كل شيء في تكوين الإيديولوجية السياسية وبصورة أساسية ثم تحولها. لذلك يقال عنها مرة إنها مؤسسات سياسية بكل معنى الكلمة، ومرة أخرى يقال عنها إنها وسائل تأثير ثقافي إيديولوجي. وتبدو المشكلة أكثر تعقيدا عندما ندرك أن الإيديولوجية السياسية نفسها ، والتي تظهر فيها بصورة مباشرة للغاية المصالح المادية للطبقات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بينها، وعلاقتها بسلطة الدولة وبالتنظيم الاجتماعي السياسي للمجتمع في مرحلة

معينة من التطور ، وبأن هذه السياسة الإيديولوجية وثيقة الصلة بأشكال أخرى من الوعي الاجتماعي، كالوعي الأخلاقي والوعي الحقوقي والوعي الجمالي.

إذن فالتأثير في الوعي الاجتماعي الناتج عن ظاهرات البناء القومي الاجتماعي يؤثر بعمق على كل مجالات البناء الفوقي الاجتماعي.

إن حقيقة الصلة الوثيقة بين الإيديولوجية وبقية أشكال الوعي الاجتماعي والتبادل فيما بين هذه العلاقات يرينا بوضوح بأن نتاج النشاط الإعلامي لا يعني فقط شكلا واحدا من أشكال الوعي الاجتماعي، ولا يخدم فقط السياسية الإيديولوجية بل على العكس إنه يشارك بثبات واستمرار وبمقياس واسع في تكوين الأشكال الأخرى من الوعي الاجتماعي ويؤثر فيها. تلك هي الشخصية الكاملة للنشاط الإعلامي ولوسائل الإعلام.

من هذا العرض المختصر نصل بشكل منطقي إلى المسألة الأساسية : ما هو مضمون البرامج الإعلامية وما هي رسالة وسائل الإعلام؟

إن تقديراتنا السابقة حول المكانة التي يشغلها النشاط الإعلامي في العلاقة بالوعي الاجتماعي وحول الرسالة الاجتماعية لوسائل الإعلام توضح لنا أن النشاط الإعلامي الجماهيري هو تحقيق انعكاس نوع معين من الحقيقة الموضوعية وأنه قبل كل شيء يلتقط انعكاس الحركة الاجتماعية، وأن وسائل الإعلام هي التي تسعى لتحقيق هذا الانعكاس فتقوم بأداء رسالة هامة في التحويل الذي يمكن من معرفة هذا النوع من الحقيقة الموضوعية، والمعرفة التي نقصدها هنا إنما هي المعرفة الاجتماعية وليس فقط المعرفة الفردية المنعزلة، أي إنها عملية المعرفة للفرد البشري الذي يعيش في المجتمع وبواسطة المجتمع، فمعرفة الإنسان الفردية لا تشكل فحسب جزءا من مجموع المعرفة البشرية بل هي نفسها في جوهرها مشروطة ومتأثرة بوضع المعرفة الاجتماعية وانتقال المعرفة من

أفراد إلى أفراد آخرين ومن جيل إلى جيل يمكن البشرية من الحركة إلى الأمام من ماض معروف عبر حاضر يتعرف عليه إلى مستقبل لم يعرفه بعد، ولكنه لا يعني أبدا أنه لا يمكن معرفته.

قلنا إن وسائل الإعلام محددة بالبناء الفوقي للنظام الاجتماعي الذي تعمل فيه وعلينا هنا أن نشرح هذا التحديد ، أي أن علينا أن نكشف عن شخصية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في هذا النظام الاجتماعي أو ذاك، فإذا قبلنا بالموضوعة التي تقول:" إن العالم المعاصر ينقسم إلى مجتمعين، مجتمع الأغنياء والشركات المتعددة الجنسية ثم مجتمع الفقراء والمستغلين" فإن الحالة تبدو لنا كالتالي:

عند تقييم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مجتمع الأغنياء والعولمة نرى إلى جانب دورها الإيديولوجي، باعتبارها أكثر الوسائل فعالية في تثبيت وتدعيم ما تحمله العولمة من قيم تريد فرضها على العالم، أنها تكون في نفس الوقت وسائل بارعة في اقتناص الأموال والتغلغل التجاري، وهو ما أوضحناه في المدخل من هذا البحث. فقوانين السوق في بلدان العولمة المزدهرة تتحكم في كل مجالات حياة الإنسان. هكذا وصف عالم الاجتماع الأمريكي (فروم E.Fromm) هذه القوانين: " الإنسان هو موضوع السيطرة والسوق وليس ذلك في مجال الإنتاج فحسب، وإنما في مجال الاستهلاك أيضا، وهذا المجال هو الوحيد الذي يستطيع فيه الإنسان أن يمارس حرية الاختيار. وفي كل مجالات الاستهلاك، كاستهلاك المواد الغذائية، أو الألبسة، أو الكحول والسجائر، أو استهلاك الأفلام، و**برامج التلفزيون** يعمل كجهاز إيحاء مسيطر يلاحق هدفين أساسيين، الأول تحريك رغبات المستهلك وأشواقه إلى بضائع جديدة ثم تهدئة هذه الأشواق بصورة تلائم المنتج للغاية.

فإذا كان نظامنا الاجتماعي قد أغنى إنساننا ماديا فإنه قد أفقره إنسانيا. لقد أسسنا نظام اتصالات جماهيرية واسعا للغاية ممثلا في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ومع ذلك فإن جماهيرنا لا تعرف شيئا عن الحقائق السياسية والاجتماعية[50].

نفهم من هذا أن وسائل إعلام العولمة لا تعكس الحقيقة الموضوعية ولا المعرفة الإنسانية، وتقف سدا منيعا في وجه بناء منظومة قيم تغني الإنسان، وتستبدل ذلك ببرامج إعلامية، ليست هي التي يسعى إليها الإنسان، وهي ذات مواضيع تشغله عن الحقيقة تتصف بجاذبية رخيصة أو ذات قيمة تربوية أدنى من المطلوب، أو أنها لا تتمتع بالمستوى اللائق من الجمالية والذوق، وهذه البرامج بالذات أو أدنى منها هي ما يصدره عالم العولمة الغني إلى عالم الفقراء والمستغلين. على أنه يجب الاعتراف بأن عالم الفقراء ليس موحدا ولا يمثله نظام اجتماعي واحد. صحيح أن الفقر هو السمة المشتركة الواضحة، لكن المجتمعات متباينة وأبنيتها الفوقية مختلفة. ووسائل الإعلام في كل مجتمع منها تعكس ثقافة هذا البناء ومصالحه، لذلك فإن برامجها تمثل جزءا من هذه الثقافة.

كذلك لا نستطيع أن ننكر أن هذه المجتمعات تفتقر إلى البرامج المناسبة بسبب ضعف الكادر الإعلامي غير القادر على تهيئة هذه البرامج المعنية، بسبب الوضع الاقتصادي السيئ.

لذلك نميز ثلاثة أنواع من الأنظمة الاجتماعية في البلدان المستهدفة من العولمة الإعلامية:

1. نظام اجتماعي ظل على ولائه للدولة المستعمرة سابقا أو لمجموع الدول الرأسمالية بصورة عامة. ونتيجة لهذا فإن وسائل الإعلام في هذا النظام تقوم

---

(50) المصدر السابق نفسه ص 59.

بالدور نفسه الذي تقوم به وسائل الإعلام في البلدان المهيمنة من حيث تثبيت الثقافة والقيم التي تسعى إليها. مع فارق فقط في التقنية الحديثة التي لا يستطيع مثل هذا النظام امتلاكها.

2. نظام اجتماعي لم يعاد العولمة ولم يقبل بكل شروطها، وإنما راح يسايرها في العديد من توجهاتها، وكذلك فعلت وسائل إعلامه.

3. نظام اجتماعي اتخذ منهجا قوميا مستقلا لا يقبل بما تدعو إليه العولمة من قيم، وإنما يفضل النظام الذي يتناسب مع الشروط الموضوعية لوجوده ومع القيم والثوابت التي توارثها من جيل إلى جيل. مثل هذا النظام يتعرض إلى إعلام مضاد مسعور، ويتهم بين الحين والآخر باحتضان الإرهاب والخروج على المجتمع الدولي.

ومما يميز هذا المجتمع توجهه نحو إنتاج برامج تلفزيونية تعكس الثقافة التي يؤمن بها ثم ابتعاده شيئا فشيئا وباستمرار عن إنتاج الدول المهيمنة على سوق الإعلام والبرامج الإعلامية.

وهكذا يتضح لنا من هذا العرض أن برامج التلفزيون في أي مجتمع من المجتمعات إنما هي جزء من ثقافة النظام الاجتماعي السائد وهي تعكس مصالح وأهداف هذا النظام وتوجهاته تجاه جماهير المجتمع التي تحدد نوعية العلاقات الاجتماعية فيما بينها وبين هذا النظام.

المبحث الثالث

برامج الأطفال التلفزيونية في إطار القيم الثقافية

1. مسألة ثقافة الطفل: مازالت ثقافة الطفل تحتاج إلى اهتمام الباحثين. إذ لم توجه إليها إلى وقتنا هذا، العناية الكافية والاهتمام الذي يسعى إلى توضيح جوهر هذه الثقافة. وهي من المصطلحات الحديثة التي دخلت أدبياتنا بتأثير التطورات الكبيرة التي حدثت في مجال، المعلومات، والعلوم، ووسائل الاتصال.

وبالإشارة إلى التوصيفات التي أدرجناها في المبحث الثاني حول الثقافة، فإن ثقافة الأطفال تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة وتشترك في مجموعة أخرى منها إلى حد ما، وما دام الأطفال ليسوا مجرد (راشدين صغار) فإن لهم قدرات عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم، ومادامت لهم أنماط سلوك متميزة، وحيث أنهم يحسون ويدركون ويتخيلون ويفكرون في دائرة ليست مجرد دائرة مصغرة من تلك التي يحس ويدرك ويتخيل ويفكر فيها الراشدون، لذا فإن ثقافة الأطفال ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة في المجتمع بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها وانتظامها البنائي [51].

وبتوضيح أعمق نرى أن ثقافة الطفل هي بناء فوقي أصغر، وليس مصغرا، ويقدم هذا البناء الفوقي للطفل، من خلال نظام القيم الخاص به، الرموز ونماذج السلوك الثابتة التي تحيط بوعيه، وتصرفات الآخرين. وعلى هذا فهي جزء من الوعي الاجتماعي الذي يجسد علاقة الطفل بالواقع، وفهم ومعرفة حقائق معينة.

---

(51) هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، العدد 123، مارس1988، الكويت ص 29-30.

ومعنى اكتسابها، وكذلك إلى أي مدى تعكس بتأثيرها الاجتماعي، الواقع الاجتماعي وإلى أي مدى تعمل على تغيير هذا الواقع.

إن الثقافة هي نتاج الواقع الاجتماعي، وهي في الوقت نفسه تعرّف بهذا الواقع وتشرحه. ومن خلال الممارسة تعود فتؤثر من جديد على الواقع الاجتماعي. وبهذا تصبح الثقافة قوة اجتماعية قادرة على الخلق والإبداع والتأثير على وعي الأطفال وعلاقتهم بالواقع.

فالطفل في عملية نموه وتطوره يعي بالتدريج العلاقة الرئيسية (لأناه) بالواقع الاجتماعي، ويتوصل شيئا فشيئا إلى أن هناك حقائق اجتماعية، وواقعا اجتماعيا موجودا يلتمس ملامحه الرئيسية.

في الطفولة المبكرة يعرف الطفل أولا العائلة فقط والأقرباء. وبعد ذلك يعرف المدرسة والرفاق ثم الأصدقاء، وبانخراطه في المجتمع يبدأ بتصور حياته الاجتماعية المقبلة و (أناه) بين الناس. ومن أجل معرفة هذه الحقيقة المقبلة يجد الطفل نفسه مندفعا نحو الإطلاع والتوجه مباشرة نحو الذي يكتب له ويقدم في التلفزيون والإذاعة. وبتأثير هذا الذي يوجه إليه يتوصل إلى معرفة العالم المحيط به ثم العالم ككل. وهو باتساع إطلاعه يدرك بنية مجتمعه والعقائد، والإيديولوجيات السائدة التي هي نتاج هذا المجتمع، نتاج الواقع الاجتماعي الذي يحياه المجتمع، ويدرك بما يجري من حديث حول العالم وما يقرأ، التفاعلات التي تحدث داخل مجتمعه من جهة، والعالم من جهة ثانية، ثم العلاقة بين مجتمعه والعالم من جهة أخرى.

وهكذا تظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة، فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر في العادة في ثقافة الأطفال. ولا بد من الإشارة إلى أن هناك ثقافة خاصة للأطفال في كل طور من أطوار

نموهم، تتوافق مع خصائص وحاجات الأطفال في كل طور. فقيم الأطفال في طور الطفولة المبكرة وعاداتهم وطرق التعبير عن انفعالاتهم ووسائل إشباع بعض حاجاتهم، وحصيلتهم اللغوية، تختلف عن تلك التي يختص بها الأطفال في طور الطفولة المتأخرة.

وكما في الثقافة العامة كذلك في ثقافة الأطفال، تظهر عموميات وخصوصيات وبديلات ويختلف الأطفال في قدر ونوع كل من هذه العناصر إلى حد ما، فالعموميات في ثقافة الأطفال تشمل العناصر التي تشيع بين الأطفال في المجتمع الواحد بصرف النظر عما بينهم من فروق في الانتماء المهني أو الطبقي لذويهم. ويشار إلى لغة الأطفال وبعض أنماط لعبهم وطرق التعبير عن المشاعر على أنها من العموميات وهي تمثل ما تنطوي عليه ثقافة الأطفال من تجانس.

أما العناصر التي لا يشترك فيها جميع الأطفال في المجتمع الواحد بل يختص بها أعضاء جماعات معينة منهم، فهي ما يطلق عليها خصوصيات ثقافة الأطفال، حيث تتوزع هذه العناصر على بعض أطفال طبقات اجتماعية أو فئات مهنية كأبناء الفلاحين أو العمال أو الأطباء أو أبناء سكان المناطق الزراعية والصناعية، إذ أن أبناء الفلاحين مثلا يحملون في ثقافتهم سمات ينفردون بها وهي غير شائعة لدى الأطفال في البيئات الأخرى.

وأما بديلات ثقافة الأطفال فهي العناصر التي تشيع بين فئات من الأطفال ممن يتهيأ لهم الاتصال المباشر أو غير المباشر بثقافات أخرى، غير ثقافة مجتمعهم، لذا فإن الجزء الأكبر منها دخيل على ثقافة الأطفال: فالأطفال الذين يتسنى لهم التعرض للتلفاز أو الصحافة أو غيرهما من وسائل الاتصال، أو الذين يتهيأ لهم السفر خارج بيئاتهم تدخل في ثقافتهم عناصر جديدة، تصبح جزءا من

الخصوصيات وقد تصبح جزءا من عموميات الثقافة بمرور الزمن، عند تبني الأطفال لها على نطاق واسع.

والبديلات الثقافية باعتبارها عناصر جديدة ذات أهمية كبيرة في إثراء ثقافة الأطفال لذا يقتضي نقلها إلى الأطفال، الاحتراس والدقة.

ويراد ببعض من هذا الفيض، زعزعة ثقافة الأطفال في بلداننا العربية وكذلك في البلدان النامية.

ولا تختلف ثقافة الأطفال عن ثقافة المجتمع في مضمون عناصرها فقط بل هي تختلف أيضا في انتظام تلك العناصر، لذا فإن سلم العادات أو سلم القيم أو سلم الميول في ثقافة مجتمع ما، يختلف في ترتيب مفرداته عما هو في ثقافة الأطفال.

إن ثقافة الأطفال ترتبط بثقافة المجتمع برباط متين وذلك لأن كل مجتمع يعمل في العادة على نقل ثقافته إلى الأطفال، لكن الأطفال في كل جيل لا يمتصون غير جوانب محددة من ثقافة مجتمعهم، إضافة إلى أنهم يحورون فيها ويضيفون إلى البعض الآخر، إذ يمكن القول أن الأطفال يمتصون الثقافة بطرقهم الخاصة.

وثقافة الأطفال في كل جيل تختلف إلى حد ما، عن ثقافة الأطفال في الجيل السابق، لذا فإن الآباء أنفسهم، في كل جيل يضجون بالشكوى لحال أطفالهم، الذين لم يكونوا مثلهم عقلاء مطيعين.

وهناك عوامل عديدة تؤثر في تكوين ثقافة الطفل منها: نظرة المجتمع نفسه إلى الطفولة ووسائله في نقل الثقافة إلى الأطفال ومدى القداسة التي يخلعها على بعض عناصر ثقافته والتي يرى أن من اللازم أن يتبناها الأطفال(52).

---

(52) المرجع السابق ص 32-34.

2. مسألة النوعية الثقافية في برامج الأطفال التلفزيونية في الوطن العربي:

يجمع الباحثون الذين يهتمون بثقافة الطفل، على سلبية برامج الأطفال التي تقدمها الفضائيات العربية، ويصف لنا الدكتور أديب خضور هذه الحالة بقوله: " يتزايد القلق الشعبي إزاء البرامج التي تقدمها المحطات التلفزيونية العربية إلى الأطفال العرب ، كما يحتدم النقاش حول طبيعة هذه البرامج ومضامينها والآثار التي تتركها في الأطفال".

ثم يقدم لنا نموذجا على هذا الواقع، المواد التي بثتها القناة الأولى في التلفزيون السوري للأطفال عام 2000، إذ أوضح أن الإنتاج الأجنبي المستورد تبلغ نسبته 80 % ، وأظهر محدودية الإنتاج المحلي بنسبة 15 % وندرة الإنتاج العربي الذي لم يتجاوز 5%.

كذلك تبين أن أفلام الكرتون هو النوع التلفزيوني السائد بنسبة 95% وأن السرد هو الأسلوب السائد، وأن هذه البرامج لا تراعي الفئات العمرية للأطفال[53].

يتضح لنا من هذا التقويم النقاط التالية:

- هيمنة الإنتاج الأجنبي على البرامج.
- ضعف الإنتاج المحلي.
- ندرة الإنتاج العربي المتبادل.
- هيمنة أفلام الكرتون.

كذلك يدعم محمد عبد الكافي هذا التقويم إذ يقول:

---

(53) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الأسلامية، الملتقى الدولي لواقع وآفاق إعلام الطفل في ظل العولمة، قسنطينة 7-8 ديسمبر 2002.

" إن أول ما يصطدم به هو هذا التراجع الكبير للإنتاج الوطني للبرامج الموجهة للطفولة، مما ترك المجال فسيحا للبرامج المستوردة والمدبلجة وبالخصوص وبصفة كلية للرسوم المتحركة، وأن البرامج المحلية بغالبيتها الساحقة لم تعتمد القصة والحكاية أو المسلسل، إذ لم يصدر أي مسلسل أو فيلم عربي للأطفال إلا ما ندر".

ثم ينتقد الباحث غياب التبادل لبرامج الأطفال بين الدول العربية ويرجع السبب إلى أن برامج الأطفال المعدة محليا هي في معظمها ذات صبغة مناسباتية ومحلية جدا بلهجتها وأشخاصها ومضمونها وتفتقر إلى الحكاية الموحدة (54).

كذلك يشرح، الباحث توفيق يعقوب واقع برامج الأطفال العربية المحصور بين الضعف المحلي وخطورة المستورد فيظهر أن القصور الإنتاجي لتلفزيونات العالم العربي والإسلامي يؤدي إلى القصور في تغطية ساعات الإرسال اليومية بالإنتاج المحلي، مما يدفع نحو استيراد البرامج الأجنبية بكل ما تحويه من خير وشر. وهو ما يحذر علماء التربية والباحثون في الإعلام من أثره على المجتمعات، لذلك ارتفعت الأصوات التي تنادي بضرورة إعداد برامج للأطفال تحقق الأهداف المنشودة بحيث تكون موصلا جيدا لما يراد ترسيخه والتزود به. وكذلك ضرورة المتابعة الميدانية لبرامج الأطفال لمعرفة تأثيرها عليهم، إذ تعمد المحطات العربية غالبا إلى استخدام أفلام الكرتون المستوردة لسد حاجتها من النقص في برامج الأطفال، ومن المعلوم أن هذه الأفلام صنعت لأطفال غير أطفالنا، وتضمنت موضوعات وقضايا وأحداثا نادرا ما تهمهم وبأسلوب مختلف عن أنماط تفكيرهم وسلوكهم، ولذلك فهي ليست قليلة الفائدة في بعض الأحيان فحسب بل ضارة في أحيان كثيرة.

(54). محمد عبد الكافي، المجلة العربية للثقافة، العدد 37، سنة 1999، تونس ص 106-107.

وإذا أضفنا إلى ذلك كله التوجه في التلفزيون الاستهلاكي يمكننا أن نتصور ماهية الثقافة وأنماط السلوك والقيم والمفاهيم التي نحقن بها أطفالنا والضرورة الماسة لأن نقدم إليهم البرامج المناسبة (55).

وفي السياق نفسه يقول:

" يغلب على برامج الأطفال الإنتاج المترجم، وتندر الأعمال الإعلامية المنتجة محليا والتي تراعي خصوصية الطفل العربي واحتياجاته الثقافية مما يؤدي إلى اضطراب الانساق القيمية لدى الأطفال العرب علاوة على تزييف وعيهم بواقعهم وهمومه وتحدياته، نتيجة انحياز الإعلام الغربي للقيم المدعمة للثورة والسلطة والاستهلاك وللقيم الفردية والمنفعة الشخصية (56).

<u>3. مضمون برامج الأطفال التلفزيونية</u>: يستقطب مضمون برامج الأطفال جميع الباحثين على الإطلاق. ويكاد يجمع النقاد على أن برامج الأطفال هذه تعاني من أزمة حقيقية في نوعية دلالاتها وفي التوجيه والتنسيق والتخطيط، مما يجعل الثقافة التي يعيشها الطفل في الوطن العربي لا تمنحه أدنى المقومات الأساسية لطفولته كما ينبغي أن يعيشها ويبني مستقبله عليها، كما أنها لا ترقى إلى مستوى الطموح في خلق ذلك المواطن الذي يتحسس بمسؤولياته.

ويرون أن أزمة إيجاد المضمون التلفزيوني المنسجم مع قدرات الطفل العقلية والنفسية هي مسؤولية رئيسية وأخطر ما في هذه الأزمة أن التحليلات المتمثلة في كيفيات تصورها وفهمها وعلاجها لا تتعدى اقتراح النظريات والتوصيات.

فالمضامين التلفزيونية العربية الموجهة للطفل لا زالت تتخبط ضمن حدين سلبيين هما: زج كل ما يصل إلى أيدينا من برامج للطفل دون اعتماد التخطيط وزج

---

(55) توفيق يعقوب، المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال، العدد 42 جويلية-ديسمبر 2003 ، ص 69-71.
(56) أحمد خواجة، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3 سنة 1999، تونس، ص 18.

مضامين أعدت وأنتجت ارتجاليا فجاءت بعيدة عن رغبات وطموحات طفل اليوم، رجل المستقبل. لهذا استمر نقد مضمون هذه البرامج واستمر توصيف سلبياتها. إن التلفزة تقدم العديد من البرامج للأطفال في بعضها يظهر عددا من القيم والآراء المفيدة، وفي بعضها الآخر تظهر الحاجة إلى الصقل والتركيب والتغيير بما يتناسب مع الأطفال ومجتمعاتهم. ومما يؤخذ على بعض البرامج هبوطا في المستوى اللغوي، وكذلك بعدها عن معالجة القضايا التي تهم أطفال البلد الذي تعرض فيه التلفزة برامجها، إضافة إلى أن بعضا منها يغرق في الخيال المطلق بعيدا عن قدرة الطفل ومستواه العقلي ومقدرته على التصور والتخيل، أو قد يتخللها صعوبات لغوية لا تتناسب مع قاموس الأطفال اللغوي والمعرفي. إن على ذوي الخبرة والتأهيل التربوي التأكد من محتوياتها بما يكفل تنشئة الطفل تنشئة سليمة وقوية ولتجنب ما عسى أن تنطوي عليه بعض البرامج من معلومات غير صحيحة أو قيم غير رشيدة. كذلك الحد من الإنتاج الأجنبي المدبلج وذلك لما تتضمنه البرامج من قيم سلبية تتناقض مع الإطار الأخلاقي العام الذي تتغذى منه المجتمعات العربية الإسلامية وتعيش عليه. حيث أن دبلجة البرامج تساعد الطفل على تجاوز عقبة اللغة مما تمكنه من التفاعل معها بصورة أعمق ولكنها تبقى على القيم المتضمنة فيها [57].

لهذا يتهم التلفزيون بشكل واضح في مجتمعاتنا بتسببه لعدد كبير من الانحرافات التي تتضمن تدمير القيم الاجتماعية وتحطيمها، وتكريس السطحية وقتل الإبداع، كما يشكل عقبة كأداء أمام التربية والتعليم، ونسف ومسح المكتسبات والمنجزات الاجتماعية والتربوية والتعليمية التي تم الحصول عليها وإنجازها بصعوبة.

(57) ليلى عبد المجيد، المؤتمر العربي، حول الإذاعة والتلفزيون والطفل، سلسلة بحوث دراسات إذاعية (50) تونس 2003 ص 103-104.

كذلك فإن أصابع الاتهام تشير إلى أن الأشكال الثقافية التي يصدرها الغرب إلى البلدان النامية على شكل برامج تلفزيونية تشجع على السلبية والانعزال وتعطي الأولوية لثقافة الهروب القائمة على الخمول والانفصال عن الواقع والفردية المناهضة لروح الجماعة والعمل الجماعي خصوصا على الشريحة التي تسهل التأثير فيها وهي شريحة الأطفال.

فالشركات المتعددة الجنسيات والمختصة في إنتاج المضامين الموجهة إلى الأطفال لم تؤسس سياستها من فراغ ولا من توجه بريء، فهي على وعي حاد بأهمية الرهان، ومع نزوعها إلى الربح تبقى حريصة على إخضاع المنتوج الثقافي لمسار منهجي ورؤية سياسية تستهدف في نظر خبراء الاتصال الإلكتروني الأمريكي اكتساب معركة الأفكار والتأسيس لبناء الاتجاهات والمواقف التي تيسر ميلاد المواطن المرن الذي يحتاج إليه القرن الواحد والعشرون حسب تصورهم[58] استطلعت الباحثة عالية الخياط البرامج الأجنبية التي تقدمها القناة السعودية فوجدت أن البرامج تنقسم إلى قسمين هما أفلام الرسوم المتحركة (الكرتون) والمسلسلات. فأما الأولى فإن القسم الأعظم منها قادم من مؤسسة والت ديزني الأمريكية ومنها أفلام القطط والفئران، والبط مثل سلسلات توم وجيري ونقار الخشب وميكي ماوس أو مسلسلات يؤديها بشر. وكانت النتائج ما يلي:

1. تمثل غزوا فكريا مركزا ومحكما على الأطفال بصفة عامة ودون سن المدرسة بصفة خاصة.

---

(58) عبد القادر شيخ، المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد50، سنة 2003، تونس ص 119-120.

2. قلب المفاهيم وعكس الحقائق المعروضة بطريقة تبدو وكأنها حقيقية مثل تعدي القطط الدائم على الفئران وعلى الإناث خصوصا وتصوير القطط كالذئاب المفترسة التي تنال العقوبة من الفأر الذكي ميكي.

3. المبالغة والكذب على الأطفال بحجة ترغيبهم في أكل السبانخ الذي يتناوله البحار (باباي) فتنمو عضلاته وتتضاعف قوته.

4. إيهام الطفل عبر مسلسلات حروب الفضاء بوجود أعداء للبشر من كواكب أخرى لا هدف لها إلا غزو الأرض أو إهلاك الحرث والنسل دون مبررات معقولة، الأمر الذي يجعل الطفل يتوهم ذلك ويرهبه، بالإضافة إلى الشك والريبة التي تنتابهم تجاه السماء وما فيها، فقد ترسل السماء شرا ودمارا يوما ما عن طريق هذه الكواكب. وهذا التفسير يقوم على افتراض أسطوري خرافي هو نوع من العودة بالإنسان المعاصر في الغرب إلى التفسير الأسطوري، بعد أن استغنى الإنسان الغربي عن التفسير الديني الذي يفسر كل شيء بإرادة الله وخلقه وتدبيره.

5. الاعتقاد السائد بضآلة وعجز الفكر الإنساني أمام تقدم العقل الفضائي الذي تمثله كائنات الكواكب الأخرى وهذا يتنافى مع الواقع والحقيقة.

لذا فإن هناك مخاطر حقيقية تستهدف أطفالنا وتؤثر في سلوكهم وقيمهم وثوابتهم (59).

إن ما يلفت النظر في برامج الأطفال التلفزيونية العربية، ذلك الاضطراب في الرؤية الثقافية التي تحدد المعايير والأهداف التي يمكن التأكد من تحقيقها. فوضوح الرؤية يمثل القاعدة الفكرية التي تحكم السياسة المتبناة، أي التوجهات والاختيارات و الأولويات لأي إنتاج مخطط أو برمجة مخططة سواء على المدى القصير أو

(59) طاهر الخياط، مجلة البحوث الإعلامية، دراسة التلفزيون وتربية الطفل المسلم، العدد 18، السنة السابعة 1429-1999 ص 58.

المتوسط، تجنبا للسقوط عن لا وعي في التبعية الثقافية. ذلك أن الإنتاج الاتصالي هو اليوم أكثر من الأمس في صلب الصراع التكنولوجي والاقتصادي والإيديولوجي. والأطفال بمختلف مراحلهم العمرية وانتسابهم الاجتماعي الجغرافي هم في صلب هذا الصراع. فهم يتعرضون إلى كم كبير من التدفق الاتصالي المعلوماتي الذي لا قبل لهم به. ذلك أن القنوات الاتصالية الفضائية اليوم تكرس أوقاتا لا يستهان بها للأطفال وتخصص لذلك كوادر وإمكانات كبيرة، وتطور الأمر إلى حد تخصيص قنوات فضائية بكاملها لبث برامج موجهة للطفل، ودراسات اليوم تتابع التدفق الفني والفكري والمعلوماتي الذي يقدمه الآخر عبر القنوات الفضائية العربية أو القنوات الفضائية التي تعود ملكيتها لشبكات أجنبية وتنطق بالعربية. ولا بد أن نتساءل عن هذه العلاقة الغريبة الجديدة التي ولدت في غضون السنوات الأخيرة حيث عم البث الفضائي الأقطار العربية جميعا سواء عن طريق القنوات الفضائية العربية أو غير العربية، إذ تتابع ظهور القنوات العربية مع مطلع التسعينات، فالصورة لم تزل غامضة وهذه العلاقة ما زالت تحيط بها تساؤلات تتعلق بالواقع أي واقع هذا البث.

إن الرسالة الاتصالية المعلوماتية الفضائية تنطلق من قصدية مسبقة، هذه القصدية هي التوجه للطفل بينما تبرز في خلفية ذلك مسائل أخرى أشد إلحاحا وأهمية تتعلق بالأعمال التي تتجه إليها الرسالة الاتصالية المعنية. إن فهم هذه العلاقة القائمة بين البث الفضائي والجمهور الجديد من الأطفال يحتاج الكثير من الوعي للتواصل مع هذه المستجدات والتحولات في مجال المعلومات والاتصال، فمما لا شك فيه أن التلفزيون ومن خلال البث الفضائي المباشر الذي يغطي الكرة الأرضية بدولها وشعوبها وقومياتها وشرائحها ومستوياتها صار وسيلة تقارب، وسيلة (أنسنة) جماعية للبشر المتباعدين في العقيدة والدين والعرف والأهداف.

وقد أدى ذلك إلى تساهل في داخل الأسرة نفسها، إذ صار هذا البث يجمع أفراد العائلة جميعا إلى الشاشة.

إن الطفل أمام التلفزيون يقع في شرك مزعج هو العيش في وهم مفاده أن الشاشة تنقل إليه الحقيقة والواقع [60].

إن القدرة على الإيهام التي تحملها الرسائل التلفزيونية المتدفقة قد عززتها إمكانيات هائلة على توظيف شتى المعارف والمعلومات والأفكار لتجد طريقها إلى الطفل. ومن هنا صرنا أمام مجتمع كامل من المشاهدين الذين يقيمون صلة قوية مع البث الفضائي، هو مجتمع الصغار الذين وجدوا ضالتهم في (مدرسة) موازية وأحيانا بديلة، وهو أخوف ما يمكن أن يؤثر عندما يشعر الطفل بالملل مما حوله سواء من أداء واجبه المدرسي أو من مسكنه أو بيئته. وبالتتابع والتكرار يدمن المشاهدة اليومية المتصلة التي تقدم كما هائلا من الخبرات الجاهزة غير المجربة وغير المتحققة واقعيا في عالم الطفل نفسه.

إن هذه المحصلة إن كانت قد جاءت في سياق دراسة صلة الطفل بالتلفزيون بشكل عام، وربما علاقته بشاشة واحدة هي شاشته المحلية، فما بالك وقد تعددت الشاشات، وكثرت القنوات الفضائية التي لا تخلو محطة من المحطات من وقت تخصصه برامج الطفل؟.

يضاف لهذا الإيهام بالمصداقية، التي ما انفكت تفعل فعلها في التشكل الذهني والنفسي للطفل، إذ أن الأطفال يصدقون بما يأتيهم من التلفزيون أكثر مما يصدقون بما يسمعونه من المذياع أو يقرأونه في الصحف المحلية.

---

(60). مجلة البحوث الإعلامية –مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي، العدد 18-1999 ليبيا ص 72-73.

و يتطلب الأمر معرفة النسب التي بها يفهم أطفالنا مضامين البرامج التلفزيونية، ومدى استيعابهم لها، وما تخلفه من متعة وفائدة محسوسة. فالطفل يكتسب من خلال عملية الاتصال، وتدفق الرسائل التي يبثها التلفزيون إليه بصورة متعاقبة، وبشكل متنوع وجذاب، ثقافة جديدة تضاف إلى رصيده الثقافي الذي اكتسبه من خلال واقعه الاجتماعي المتمثل في القيم والاتجاهات، التي بلورت سلوكه ومواقفه الاجتماعية (61).

وهو عندما ينظر إلى التلفزيون يعتبره مرآة تعكس الواقع والحقيقة كما هما، دون تدخل أو تعديل أو تغيير، مع أن الواقع العلمي يؤكد قدرة التلفزيون على التعديل والتغيير حسب رأي المعدين والمخرجين والمصورين كما أنه يملك القدرة على التلاعب الدرامي في المشهد التمثيلي والقصصي المعروض على الأطفال.فالإمكانيات الفنية للعرض تستطيع أن تخلط الوهم بالواقع.

ومن المعروف أيضا أن منتجي برامج التلفزيون للأطفال لا يركزون دائما على إظهار عنصر الخير وحده أو عنصر الشر وحده، إنما يمررون هذين العنصرين ضمن إطار من المداخلات ذات الطابع النفساني أو الاجتماعي أو الجسدي، مع أنهم يعرفون أن الطفل لا يستطيع الربط بين المداخلات النفسية وبين الظاهرة البارزة، ولا يعلق في ذاكرته إلا المميز. (62)

<u>البرامج المستوردة والإنتاج المحلي</u>:

شرحنا فيما سبق أن الغالبية العظمى من برامج الأطفال التلفزيونية هي برامج مستوردة وأن الإنتاج المحلي قليل إلى حد الندرة.

---

(61). طاهر عبد مسلم، مجلة البحوث الإعلامية – إشكالية الخطاب الموجه للطفل عبر قنوات البث التلفزي- مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي- العدد 18- 1999 ليبيا ص 73-75

(62). جمال أبو ربه- برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون- مؤسسة روزا اليوسف- القاهرة 1972 ص 38-39.

علـى أن دراسـات بـرامج الأطفـال مـن منظـار المنـتج فيقـوم معظمهـا علـى المضمون، كما ونوعا لتخلص إما إلى الحكم علـى تلك المضامين من منطلق أنها سيئة الآثار في الأطفال، وإما إلى الحكم لها من منطلق أنها حسنة الآثار في أولئك. مثل هذه الأحكام لا يمكن اعتبارها إلا تبسيطا للأمور.

إن الانطـلاق مـن افتـراض أن مضمونـا محـددا يـؤدي إلـى سـلوك محـدد نـشأ وترعرع في أحضان نظريات لا نعتقد أنها ما زالت تفي بالحاجة وحدها فـي مجـال دراسات الإعلام والاتصال. ومن هذه النظريـات النظريـة التـي تقوم منذ سقراط " إن العقل يتعلم بـالربط بين مجموعـة من العناصـر". والنظريـة ببساطة تقوم علـى التنبيه الذي يؤدي إلى رد الفعل (المؤثر-الاستجابة). إن الوهن في مثل هذا التمشي هو أنـه لا يأخـذ فـي الاعتبـار مجمـل المؤثرات الأخـرى فـي عمليـة تـأثير البـرامج التلفزيونيـة فـي المشاهدين مـن الأطفـال كـالمؤثرات الاجتماعيـة والعائليـة والذهنيـة والتربوية وغيرها من مكونات محيط الطفل.

إن عددا مـن المهتمين ببحـوث تـأثير وسـائل الإعـلام يعتقـدون خطـأ أن رسـالة محددة تؤدي إلى التأثير نفسه وفي الظروف جميعها في كل من يتقبل تلك الرسـالة. إن وجـود عـدد مـن القنـوات فـي البلـد الواحـد كلبنـان مـثلا تبـث مـواد إعلاميـة ذات رسـائل مختلفـة (المنـار و LBC). يـضع الطفـل أحيانـا أمـام مـواد ذات رسـائل متناقضة تحدث دون شك رجة في ذهن الطفل اللبناني قبل أن يحدث ذلـك فـي ذهـن الطفـل المغربـي أو الـسوداني أو اليمنـي. فعـن أي مـضمون تربـوي أو ثقـافي سنتحدث، ومـا الفائـدة أصـلا مـن تحديـد ذلـك المـضمون أو نقيـضه إذا كـان الطفـل سيشاهد هذا وذاك في الوقت نفسه؟.

لقد جعلت ثـورة المعلومـات مـن المنتجـات التلفزيونيـة بـضاعة تبـاع وتـشترى وهي جزء من الثقافة المشاعة بين المستهلكين بمـن فيهم الأطفـال، فالـشركات التـي

تنتج تلك البضاعة تنظر إلى ما تقتضيه السوق تحت وطأة العرض والطلب قبل النظر إلى أي معيار من أي صنف كان من منطلق الحرص على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة.(63)

لهذا لا بد من وضع أطر ومعايير ومقاييس لدراسة المادة المستوردة وتحليل مضامينها الظاهرة والخفية ووظائفها المتنوعة، ويستتبع ذلك اتخاذ موقف دارس ناقد من الإعلانات نظرا لتأثر الطفل بمضامينها الإيديولوجية الخفية وقدرتها على توجيه سلوكه و تفضيلا ته، ومن الهام جدا الحرص على استبعاد تلك الإعلانات التي تتوسل للطفل واحتياجاته وكذلك تلك التي تغرقه في المثيرات الاستهلاكية، لأنها يمكن أن تشكل موقفه من الحياة في نهاية المطاف.

إن النقطة الأساس في المعايير على تنوعها هي التعرف على احتياجات الطفل في مختلف الوظائف المعرفية والانتمائية والعاطفية والجمالية والترفيهية، وتغييرها تبعا لمختلف المراحل العمرية. ولابد من تكييف المادة الإعلامية لاحتياجات الطفل المختلفة التي ترتبط بالمشاهدة وتحدد التفاعل معها، إذ أن هذا التكيف يشكل لب نجاح الاستراتيجية الإعلامية وتحقيق أهدافها من خلال البرامج. إن إشكالية الخطاب الموجه إلى الأطفال، والتي تتضمن فرضية الأزمة فأحد مواقعها المحورية منزلة ثقافة الطفل في المجتمع، ورؤية المؤسسات والشركات للأبعاد والوظائف التربوية والثقافية الإعلامية والترفيهية لما ينتج ويبث.

يروج التلفزيون ثقافة معينة ونظام حياة معين وهو ما تعرضه البرامج المستوردة، فهي لا تعكس الواقع الموضوعي بكل ما فيه من صراع وتناقض وجهد وعناء وجد و إنتاج بل تعكس صورة الحظ و الحظوة و الرفاه والنعيم

---

(63) مجلة الإذاعات العربية، مهرجان الإذاعة والتلفزيون، عدد 3، تونس 2003. ص 41-44.

والغرق في بحبوحة الحياة على أنها الصورة الحقيقية لبلاد منشأ هذه البرامج.

وتمرر الرسالة الخفية للتلفزة من خلال التسلية والمتعة في المقام الأول حتى أفلام الرسوم المتحركة التي يبدو عليها البراءة، وأنها لا تهدف إلا إلى متعة الطفل محملة بالمضامين الإيديولوجية التي تروج لبلد المنشأ، ذلك ما أثبتته الدراسات العديدة التي أجريت على تحليل مضمون بعض المسلسلات.

أضف إلى ذلك أن حجم الإنتاج من المسلسلات والأفلام في قنوات القطاع العام يكاد يكون غائبا من البرمجة اليومية وحتى الأسبوعية ولا يحظى بعطاء المبدعين في مجال السيناريو إلا نادرا أو بصفة ظرفية.(64)

ثم إن المؤسسات العامة والشركات الخاصة باستثناء مبادرات محدودة نادرا ما وظفت بصفة منتظمة الكفاءات المبدعة والقدرات العلمية في تصوير وتخطيط أو تقييم المشاريع والبرامج الموجهة إلى الأطفال(65).

إذن أي تفسير لضعف الإنتاج المحلي؟ أهي قلة أصحاب الكفاءة المختصين الراغبين في مخاطبة الطفل العربي والواعية بوزن الفعل الثقافي وتأثيره في عملية التنشئة الاجتماعية أم أن محدودية الإنتاج مردها تهميش منزلة المبدع في المجتمع، واعتبار ما يكتب أو ينتج للطفل هو بمثابة الأدب الصغير الذي لا يرفع من شأن صاحبه اجتماعيا أو يعترف بمقدرته على الإبداع؟.

وهل صحيح أن المضامين العربية المستوردة تمثل ظاهرة صحية تعكس تفتح القنوات التلفزيونية بعضها على بعض مجسمة مبدأ التكامل والتبادل، أم أنها لا تعدو أن تكون مجرد حل استسهلته المؤسسات سعيا إلى ملأ الفراغ وبالتالي ضمانا

---

(64). عبد القادر بن الشيخ- المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل- سلسلة بحوث ودراسات إذاعية – العدد 50- تونس 2003- ص 124-125.

(65). عبد القادر بن الشيخ- المرجع السابق- ص 121.

لاستمرار البرمجة اليومية.؟ إن العربي المستورد لا تتعدى مضامينه في أغلب الحالات أفلام أو سلسلات الكارتون الأمريكي أو الياباني المدبلج، وقد اتسع حجم إنتاجه وطلبه مع تعدد الشركات العربية المختصة في كل من لبنان ومصر وسوريا والأردن.

كل هذا دفع الباحث إلى التأكيد أن التلفزة العربية لا تشجع تنشئة اجتماعية متوازنة تقوم على الملاحظة الدقيقة والتساؤل والنقاش ثم النقد بل إنها تغلب القبول السهل والاستساغة اللانقدية (66).

وليست الدبلجة هي أيضا مقتصرة على بلد دون آخر.

إن أحد مواقع الإشكالية المطروحة لا يتمحور إذا حول مسألة الاعتراف أو عدم الاعتراف بجاذبية الرسوم المتحركة ودبلجتها، والطرح المتداول سواء في الخطاب السياسي أو العلمي أو الصحفي، فهو يتجاوز هذه الثنائية المصطنعة التي على أساسها بني الخطاب التشكلي من تأثير مضامين الكارتون والأنماط السلوكية أو القيمية التي يخلقها ليطرح كاختيار مهيمن أحادي الاتجاه في السياسات التلفزيونية وشركات الإنتاج وخاصة على حساب أصناف عدة من وسائل وأساليب التعبير والإبداع الفكري والفني كالمسرحيات وأفلام العرائس المتحركة بالخيوط أو بالغاز وأفلام العرائس الصلصالية(67)، وهي الشكل القديم الجديد الذي يهواه الأطفال إضافة على ما يمكن استنباطه من برامج تستهدف مرحلة الطفولة المتأخرة وهي تكاد تكون غائبة. وبعد هذا ما هو المطلوب في برامج الأطفال؟.

---

(66). مجلة الإذاعات العربية- العدد 1- 2001- ص9.

(67). الجامعة العربية، مجلس وزراء الإعلام العرب، دورة 30، الورقة المرفوعة من الاجتماع الثاني لفريق العمل المعني بأفلام الرسوم المتحركة للطفل العربي- القاهرة 1997 ص 55.

إن المطلوب في برامج الأطفال أن تركز بشكل رئيسي على التجارب التي يعيشها الأطفال في واقعهم الأسري وفي الشارع وفي المدرسة، وكذلك اعتمادها على الأساليب العلمية الصحفية في مخاطبة خيال الأطفال وعواطفهم وانفعالاتهم الخاصة، ومحاولة التقليل من الاعتماد على الأمور الغريزية أو العقلية المجردة، والابتعاد عن التكرار الممل أو التقليل من شأن الأطفال بعرض مواد تافهة تثير سخريتهم. لذلك يكمن القول أنه بالإمكان إخضاع المقاييس النقدية لبرامج الأطفال للحقائق التالية:

1. التأكيد على تنوع البرامج وتعددها واعتماد ذلك على مراحل الطفولة وخصائصها العمرية والعقلية والعاطفية والبيئية.
2. أن يكون العاملون في برامج الأطفال من معدين ومقدمين ومنتجين ومشرفين من ذوي الإعداد الفني المناسب والخبرة المصقولة والتجربة الجيدة في هذا المجال وخاصة في مجال اللغة ومعرفة الجوانب العقلية والانفعالية وقدرات الأطفال الخاصة.
3. إعداد برامج تراعي في مضمونها وأسلوب عرضها وتقديمها مفاهيم الأطفال الذاتية الواقعية والخيالية وليس من خلال مفاهيم الكبار وواقعيتهم وخيالهم ونظرتهم إلى الحياة.
4. الأخذ بعين الاعتبار قابلية الأطفال وميلهم إلى التقليد مما يستوجب التقليل من المناظر المثيرة التي تعتمد أساليب القسوة والإجرام والعنف.
5. الاعتماد على البرامج التي تقدم موادها من خلال الألحان الموسيقية لما في ذلك من عناصر جذب لاهتمام الأطفال.
6. العمل على مراعاة عنصر الشمولية المعرفية في المادة التي يعتمد عليها البرنامج لما يكفل للأطفال التثقيف بشكل عام.

7. مراعاة التوقيت المناسب في عرض برامج الأطفال بحيث لا تكون على حساب دوامهم المدرسي أو تناولهم لوجبات الطعام أو في أوقات راحتهم.
8. أن تشرف على برامج الأطفال لجان علمية تربوية متخصصة في مجالات تثقيف الأطفال، واشراك الآباء والأمهات في الإشراف والإعداد أحيانا (68).

والخلاصة فإن الثقافة التي يعيشها الطفل في الوطن العربي لا تمنحه أدنى المقومات الأساسية لطفولته، ومما لا شك فيه أن التلفزيون يفتح فرصة للتعرف من خلال البرامج الدرامية والمسلسلات على عالم خارجي متنوع وساحر ولكن المشكلة تكمن في معرفة ما إذا كان بالإمكان التخلص من خطورة الآثار التي تتولد من تأثير البرامج التلفزيونية الساحرة على خيال الأطفال وطغيانها على شخصياتهم وسلوكهم وطغيان ظاهرتي التقمص والإسقاط لدى الأطفال وابتعادهم عن الواقع الحقيقي، فالطفل من خلال تعرضه للمشاهد التي تعتمد على الحيل السينمائية والتي تنقله من عالم الواقع إلى عالم الوهم والخيال يتخلص من عقده ومشاكله النفسية والاجتماعية وبالرغم من التناقضات التي يعيشها الطفل من خلال خلطه بين الواقع والخيال، وبالرغم من صعوبة الانفلات والاستيقاظ من غفوة الأحلام فلا يمكننا الاستغناء عن المشاهد الخيالية التي من خلالها نرصد الماضي أو الواقع البعيد، لكننا يجب أن نضع في حسابنا استعدادات بعض الأطفال إلى التقمص وأوهام الواقع وقوى الخيال وسحره.

وبالرغم من الآراء المتفاوتة بهذا الخصوص فإن الخيال بالنسبة للبعض يمنح السعادة والعاطفة ويعلم الطفل على مقارنة الواقع بالخيال إلا أن المشكلة بالنسبة للبعض الآخر استخدام الخيال بشكل يخدم الواقع ويساعد على حل مشاكل

---

(68). د/ عبد الفتاح أبو معال- أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان 1990. ص71-72.

الطفل اليومية، أي بتوصيل التجارب الواقعية للطفل والمفيدة له وعدم حشو دماغه بالمعلومات المشوهة أو المرور عليها دون شرح أو تفسير وتحليل. إن مشاركة الطفل في صناعة برامجه والسماح له بالتعبير عن مواقفه وآرائه هو خير أسلوب لتطوير خيال الطفل لا لقتله.(69)

<u>تأثير برامج الأطفال ونوعية القيم</u>: تتعدد الآراء فيما يتعلق بتأثير ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال، بعض هذه الآراء متفائل إيجابي وأغلبها صارخ النقد، مرتفع الصوت، فالمتفائلون يوضحون موقفهم بقولهم:" يؤثر التلفزيون في نضج الشخصية وتنوع ميول الأفراد ورغباتهم. فمن خلال مشاهدة برامجه وما تتضمنه من معلومات وخبرات وخلاصة تجارب في كافة المجالات، ولذلك فهو يساعد على نضج شخصية الأطفال بما يضفيه من مكتسبات فنية وثقافية وعلمية. كما أنه يزيد في تنوع الميول والرغبات الشخصية بما يطلعون عليه من رغبات الآخرين وميولهم وقدراتهم المعروضة في برامج التلفزيون" (70).

إن هذه العلاقة التبادلية المتينة قد هيأت للبث التلفزيوني إمكانية الثبات والرسوخ، وطرق أبواب جديدة في الانتشار والتأثير. ولذا لم تعد عملية المشاهدة هذه آلية ترفيهية عابرة تملأ وقت فراغ بل صارت جزءا من "الثقة" التي يمنحها الطفل للقناة الاتصالية ويتفاعل معها. إن هذا التفاعل القوي تجاه التلفزيون من جانب الطفل إن كان له من فائدة، فإن هذه الفائدة تكمن في تقديم المعارف والخبرات والتجارب الفنية التي تسهم في بناء الثوابت والقيم في ذات الطفل وفي تعميق إحساسه بحياته وعلاقاته بالأسرة والمحيط الاجتماعي وإقامة وشائج طيبة

---

(69). مجلة البحوث- المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل- سلسلة بحوث ودراسات- العدد 50- تونس 2003. ص 24-25.

(70). جمال أبو ربه، برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون، مؤسسة روزا اليوسف، القاهرة 1972.ص33-35

مع هذا المحيط ومن ثم تشجيع الدوافع للاكتشاف وحب التعلم والاستزادة من المعارف.

ذلك أن البرامج التلفزيونية الواعية تساعد في تنمية القدرة على التخيل والابتكار، كما تقدم دليلا أكيدا على مقدرة التلفزيون على غرس القيم الاجتماعية المفيدة في النفوس الناشئة وعلى تعويدهم على السلوك الاجتماعي المرغوب.

ومع هذا التفاؤل فإن هناك من الأصوات ما يشير إلى الأخطار والانحرافات السلوكية والأخلاقية المستقبلية من جراء الإسراف في مشاهدة البرامج الموجهة للطفل. والرأي عند هذا الاتجاه أن التأثير الأكثر عمقا للتلفزة لا يتمثل بالمحتوى الظاهري للمادة الإعلامية بل هو يكمن تحديدا في محتواها الكامن من ناحية وفي شكل الرسالة وأسلوبها وإطارها من ناحية ثانية.

إن عملية التنميط الذي بدأ يشكل إنسانا كونيا في سلوكه وقيمه وتوجهاته نظرا للهيمنة الكونية لأجهزة الإعلام المرئي، هذه المرجعية الكونية الإعلامية أخذت تحل بشكل متسارع محل المرجعية الأسرية والمدرسية والاجتماعية وحتى الوطنية أو القومية (71).

ويقول لويس كوهين:" إن برامج التلفزيون تشجع الأطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية."(72)

ويقول عبد الله علوان : "إن برامج التلفزيون ترمي إلى هدر الفضيلة والشرف، وتدفع نحو الميوعة والإباحية والمفاسد الاجتماعية، وقليل من برامجه ما يهدف إلى العلم ويوجه نحو الخير وينفع الأمة"(73).

---

(71).مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي، التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة، ط1- 1994- ص79

(72)و(73). مجلة البحوث الإعلامية، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي، ليبيا 1999 ص77.

ويقول (آلان بتي جان) في مقال نشرته (لوموند) تحت عنوان الحقنة المتلفزة المميتة: "إن الطفل أمام الاستعراضات التلفزيونية المتنوعة والممتعة، يصبح كائنا بشريا سلبيا ينتظر أن يسلى وأن يعلم، ويقاد إلى التفكير وتثار عنده الرغبات والحاجات والسؤال هو: أليست هذه الحال هي حال مدمن المخدرات عندما يفتك به المخدر؟

إن المشاهدة والاستغراق فيها في متابعة مختلف الحصص بجعل الطفل في حالة من الاسترخاء والاستعداد النفسي للامتصاص والتقبل.

فالتراكم الخطير للبرامج التلفزيونية التي تتكرر وتلح على مثل هذه الصور تؤثر تأثيرا كبيرا على الطفل وحياته وأسلوب تفكيره. وأن صور المتعة والانطلاق والحياة الصاخبة في الأفلام والمسلسلات كفيلة بأن تجعل الطفل يتوق لمثل هذه الحياة. وبمرور السنين يحدث ركام هائل من التأثير النفسي الذي يتغلغل في اللاشعور ثم يبدأ هذا اللاشعور بالاستيقاظ عند الكبر وإصدار الأوامر ليسلك الإنسان المسالك نفسها التي رآها وأعجب بها وترسخت في ذاكرته.

فأطفال اليوم كما يؤكد العالم الألماني (مايكل كايلهيكر) ليسوا مشاهدين فقط وإنما شركاء في الأحداث وفي التمثيل. فهم يعيشون الحدث، ويشاركون فيه ويتأثرون بالتجربة تأثيرا واقعيا.(74)

ما يعاب على مضامين البرامج هي الطريقة التي تقدم بها أعمال العنف إذ تجعل المشاهد الصغير يتابعها وكأنها أحداث عادية ولا تكتسي أية خطورة، إذ يتم التعتيم تماما على تبيعات هذا العنف. فبعد صراع مرير أو اصطدام مروع بجسم صلب أو وقوع من علو شاهق لا نلاحظ إلا آثار أو كدمات بسيطة على شخصيات الفيلم سرعان ما تختفي، في حين أنه لا يمكن أن ينتج عنها في عالم الحقيقة إلا

---

(74).مجلة البحوث الإعلامية، المرجع السابق ص 76.

أضرار بدنية جسيمة إن لم نقل عاهات مستديمة.

كذلك يجري التعتيم على كل التبيعات القانونية لأعمال العنف تلك، وكأن مرتكبيها لا يعيشون في مجتمعات لها قوانين وضوابط. إن كل هذه العوامل تجعل المشاهد الصغير يستخف بخطورة هذه الأعمال العنيفة ولا يرى فيها إلا الجانب المثير والمبهر.

إن الحديث عن العنف في برامج الأطفال يجرنا بالضرورة إلى مسألة تأثير هذا العنف التلفزيوني على سلوكيات الطفل، وهل هو مسؤول عن تزايدات التصرفات العدوانية لدى هذه الفئة. لقد تباينت الآراء والدراسات في هذا الموضوع، فهناك من توصل إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني الفعلي بناءا على نظرية التعلم الاجتماعي وإمكانية تقليد الطفل أو المراهق للسلوكيات التي يشاهدها على الشاشة.

وهناك بعض النقيض من ذلك، فهناك الفريق الثاني الذي قلل من احتمال تأثير التلفزيون ووسائل الاتصال الأخرى عموما على زيادة السلوكيات العنيفة مثل Klaper الذي خلص إلى أنه لا يمكن الحديث عن تأثير مباشر للتلفزيون إلا على الأشخاص الذين لديهم أصلا ميول عدوانية.

أما Garbner فقد توصل إلى أن نسب العنف التلفزيوني عالية جدا ونتيجة لذلك فإن المشاهد العادي والطفل بالخصوص سيدرك الواقع الاجتماعي المحيط به من خلال الصورة التي يقدمها له التلفزيون وسيرى واقعا مشوها تكون نسبة الجريمة فيه عالية والعنف متفشيا (75).

وهنا لا بد أن نتوقف عند أمرين من الخطورة فالأعمال التي تعكس واقع

---

(75). المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل- سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 56- تونس 2003- ص 399.

المجتمعات الغربية لا تخلو من ضرر يتمثل بالخصوص في تنشئة الطفل العربي على نموذج مجتمعي غريب في قيمه وأخلاقياته ونمط حياته يعمد فيها المنتجون في الغرب إلى الإبهار بإبراز التفوق المادي وتضخيم صورة الإنسان الأمريكي المنتصر أبدا والعبقري دائما والمتفوق بطاقاته اللامحدودة في كل حين وباختصار (السوبرمان).

ومكمن الخطر في إدمان الطفل العربي على مشاهدة هذا الإنتاج يتمثل في غرس الشعور بالإحباط والقصور بما يتراكم لديه من عمليات إسقاط لا شعورية على واقعه المتخلف مقارنة بما يتسم به الواقع الذي يقدم إليه من تضخيم وإبهار وكل ما ازداد تعلقا بما يشاهد ازداد انفصاما.

وأما الخطر الثاني فيتعلق بهذا التشويه المقصود لصورة الإنسان العربي بعقاله وصحرائه وإبله، والذي لا يقدم من قبل الأمريكيين في رسومهم المتحركة وحتى في أفلامهم السينمائية إلا في شكل شرير ينتشي المشاهد لهزيمتهم في نهاية القصة ومعالجتهم لصورة الإنسان العربي في إنتاجهم أقل ما يقال عنها إنها لا أخلاقية فهي صورة بشعة، شريرة، كريهة، مشوهة في حاضرها وماضيها (76).

وهناك سؤال آخر: إن وسائل الإعلام والاتصال لا تخفي عنا اليوم شيئا هل تعلم هذه الوسائل أحدا شيئا؟.

بناء على هذا ما هي القيم التي يتداولها القائمون على إنتاج برامج الأطفال؟ أهي قيم تحدد بالنظر إلى ما طرأ على المجتمع الدولي بما فيه العربي من تحولات أبرزتها الثورة الاتصالية المعلوماتية وما واكبها من عولمة، أم هي قيم تؤخذ من سجل القيم الأخلاقية الاجتماعية التقليدية دون غيرها. هل يجابه هذا الوضع الجديد الذي لم يعد بإمكان أحد أن ينكره وضع اقتحام الأنترنت مجالات الحياة التي

---

(76). المجلة العربية للثقافة، مجلة نصف شهرية، العدد 37، مارس- سبتمبر 1999 ص 109.

أصبحت رقمية أو كادت بتعليم أطفالنا قيما كالوفاء والحب والنبل والشهامة فقط أم التركيز على قيم أخرى جديدة أهملها الإفراط أحيانا في النظر إلى القيم الأخلاقية الاجتماعية التقليدية؟ وهل يعني هذا الوضع الجديد أن تلك القيم ولى عهدها فوجب تركها أم أنه وجب تجسيمها باعتبار تلك التغيرات نفسها؟ ألا يعد حديث الأمريكيين محور الشر مثلا عودة إلى تلك القيم التي يراها البعض بالية كقيمة الخير، أم أنه وجب النظر إلى تلك القيمة من منظار جديد بتأهيل قيم أخرى تهيئ أطفالنا لمجابهة ظرف دولي يحكمنا، وإن إلى حد كأن نعلمهم قيمة الشجاعة أو قيمة العقل الناقد أو قيمة العمل أو قيمة التسامح في ظرف دولي يكيف التسامح حسب هواه (77).

ثم هل من الصواب الاعتقاد بأننا نملك وحدنا تعليم أطفالنا القيم التي نراها تفيدهم وتفيدنا؟ من أدرانا أن أطفالنا اليوم في عصر تلفزيون بلا حدود يرغبون فيما نقدمه إليهم من مضامين وقيم؟

من أجل ذلك يرى الباحث أن مجابهة هذا الوضع يقتضي التركيز على قيم نعتقد أنها تسهم في إرساء علاقة تساعد الأطفال على التأقلم مع هذا المحيط الجديد وفيها الثقة والتواضع والمسؤولية والذكاء والموضوعية والعقل الناقد والإنتاج والجهد، وهي قيم تهدف كلها إلى قيمة محورية وهي قيمة النجاعة في تصرف الأطفال مع هذه الظروف الجديدة. وبناء الثقة هو أن نرسي بين الأطفال والكهول علاقة عمادها التواضع والمسؤولية. فالتواضع هو أن يقتنع الكهول بأن الكهل لم يعد يملك وحده مفاتيح المعرفة والبيداغوجيا، بل أن يدرك أن العلاقة بين المعرفة والمسؤول عن إيصالها إلى الأطفال قد تغيرت. والمسؤولية هي أن نعلم أبناءنا أو أن يدرك أبناؤنا أن تنازل الكبار عن بعض صلاحياتهم البيداغوجية أو سلطاتهم

---

(77). اتحاد إذاعات الدول العربية- د/محمد شلبي- سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، العدد 50 ، تونس 2003 ص 38.

في مراقبة الأطفال، لا يعني إطلاق العنان لرغباتهم وأهوائهم، في التعلم وفي اختيار القيم التي يريدون لبناء علاقات اجتماعية، ولبناء تصورات لإدراك العالم الخارجي [78].

لقد اتضحت سيطرة قيم الصراع والفوز والتفوق الفردي والتركيز عليها على حساب القيم الأخرى. كما أوضحت البحوث هزالة الحجم المعرفي الذي تقدمه هذه البرامج والتركيز أساسا على اتساع الحاجة إلى التسلية وإهمال إشباع الحاجات الإعلامية الأخرى.

وأكدت شهادات الخبراء انخفاض مستوى المضامين الثقافية لهذه البرامج، واهتزاز منظومة القيم فيها، وعدم استخدامها استمالات وآليات تأثير ومداخل إقناعية مناسبة، وعزلة هذه البرامج عن الكتاب المختصين بالكتابة للطفل نثرا وشعرا ومسرحا.[79]

(78). المرجع السابق ص 384-385.
(79). الملتقى الدولي واقع وآفاق إعلام الطفل في ظل العولمة، 7-8 ديسمبر 2003، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.ص 2

القسم التطبيقي النظري

الفصل الأول

برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية

يتوجه الاهتمام في هذا الفصل نحو نوعية برامج الأطفال التي قدمتها التلفزة الجزائرية، وكذلك يتناول أسلوب برمجة هذه البرامج والتسيير الزمني لها، على مدى سنوات الدراسة.

المبحث الأول: نوعية برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.

من الملاحظ بوضوح أن برامج الأطفال التي تقدمها التلفزة الجزائرية تكاد تكون نفسها التي تقدمها التلفزة والفضائيات العربية، باستثناء ماهو انتاج محلي. ذلك يعني أن هذه البرامج لم ينظر إليها على أنها انعكاس لثقافة المجتمع ولا تبدو عليها ملامح السياسة الثقافية، التي تفهم الثقافة كبناء فوقي يقدم للفرد والجماعات الرموز والقيم، وأن ثقافة الأطفال هي أيضا بناء فوقي أصغر يقدم أنواعا من الرموز والقيم التي لا تنفصل عن الثقافة العامة للمجتمع، كما يقدم نماذج السلوك الثابتة التي تحيط بوعيه.

لذلك فإن صفة السلبية تنطبق على ما يقدم للطفل الجزائري من برامج وهي تتضح بكل جلاء في الجداول التالية:

جدول رقم3

البرمجة العامة لبرامج الأطفال التي بثها التلفزيون الجزائري خلال سنة 1999

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر جانفي 1999	- رسوم فرقة الفرسان.	أجنبي. مدبلج	15	26	390
	- رسوم فيكي	أجنبي. مدبلج	15	26	390
	- رسوم حكايات كرة القدم.	أجنبي. مدبلج	30	24	720
	- حصة هيا أطفال.	وطني	60	1	60
	- حصة للأطفال: من البطل	وطني	21	1	25
	- حصة وطنية: عالم الطفل	وطني	30	1	30
شهر فيفري 1999	- رسوم حكايات كرة القدم	أجنبي.مدبلج	30	2	60
	- رسوم.حكايات العمالقة	أجنبي.مدبلج	60	15	900
	- رسوم فرقة الفرسان	أجنبي.مدبلج	15	14	210
	- رسوم فيكي	أجنبي.مدبلج	15	14	210
	- رسوم قلعة الحيوانات والمفاجآت	أجنبي.مدبلج	30	13	390
	- رسوم. المزارع الصغير.	أجنبي.مدبلج	30	2	60
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	120	3	360
شهر مارس 1999	- رسوم. فرقة الفرسان.	أجنبي.مدبلج	15	7	105
	- رسوم .فيكي.	أجنبي.مدبلج	15	8	120
	- رسوم. حكايات العمالقة.	أجنبي.مدبلج	30	11	330
	- رسوم .غابة الأصدقاء.	أجنبي.مدبلج	30	2	60
	-ر.قلعة الحيوانات والمفاجآت	أجنبي.مدبلج	30	1	30
	- رسوم .بنت الشطار.	أجنبي.مدبلج	30	1	30
	- رسوم .المزارع الصغير	أجنبي.مدبلج	30	1	30
	- رسوم .توم وجيري	أجنبي.مدبلج	30	2	60
	- رسوم. بلوشي الذكي.	أجنبي.مدبلج	30	3	90
	- رسوم .النينجات الآلية.	أجنبي.مدبلج	30	2	60
	- رسوم. كابتن ماجد.	أجنبي.مدبلج	15	5	75
	- رسوم .الرحالة المغامرون.	أجنبي.مدبلج	15	4	60
	- فيلم رسوم :الغني والفقير.	أجنبي.مدبلج	90	1	90
	- فيلم رسوم: رحلة جوليفر.	أجنبي.مدبلج	90	1	90
	- سلسلة محطة قطار الكلمات	عربي	30	1	30
	- حصة: هيا يا أطفال.	وطني	60	1	60

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر أفريل 1999	- رسوم .كابتن ماجد	أجنبي. مدبلج	15	9	135
	- رسوم. الرحالة المغامرون.	أجنبي. مدبلج	15	7	105
	- سلسلة قطار الكلمات.	عربي	9	30	210
	- رسوم .أسرار المحيط.	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	- رسوم .حكايات للصغار.	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- رسوم .النينجات الآلية.	أجنبي. مدبلج	12	10	120
	- رسوم .بلوتشي الذكي.	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- فيلم رسوم الغني والفقير.	أجنبي. مدبلج	90	1	90
شهر ماي 1999	- رسوم. المحقق كونان.	أجنبي. مدبلج	15	19	285
	- رسوم .عالم المعرفة	أجنبي. مدبلج	15	19	285
	- رسوم .كابتن ماجد.	أجنبي. مدبلج	15	14	210
	- رسوم. الرحالة المغامرون.	أجنبي. مدبلج	15	9	135
	- رسوم .مورتال كومبا.	أجنبي. مدبلج	20	6	120
	- سلسلة قطار الكلمات.	عربي	30	11	330
	- رسوم. الدلو العجيب.	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- رسوم .النينجات الآلية.	أجنبي. مدبلج	15	9	135
	- فيلم رسوم الغني والفقير.	أجنبي. مدبلج	90	2	180
	- فيلم رسوم رحلة من الأرض	أجنبي. مدبلج	60	2	120
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	3	270
شهر جوان 1999	- رسوم .مورتال كومبا.	أجنبي. مدبلج	20	8	160
	- رسوم قطار الكلمات	عربي	30	5	150
	- رسوم. الدلو العجيب.	أجنبي. مدبلج	15	13	195
	- رسوم .الرحالة المغامرون.	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	- رسوم. المحقق كونان.	أجنبي. مدبلج	60	3	180
	- رسوم. العلم والحياة.	عربي	30	5	150
	- رسوم. سفيلد راسل.	أجنبي. مدبلج	30	8	240
	- سلسلة روضة المنى.	وطني	30	7	210
	- رسوم ليو الأسد الملك.	أجنبي. مدبلج	120	1	120
	- رسوم. الديناصورات الصغيرة.	أجنبي. مدبلج	15	11	165
	- رسوم .القط فانتوم.	أجنبي. مدبلج	15	6	90
	- رسوم. راكون	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- فيلم رسوم رحلة من الأرض	أجنبي. مدبلج	60	1	60
	-فيلم رسوم الكونت ديمنتي كريستو	أجنبي. مدبلج	60	2	120
	- فيلم رسوم عائلة روبن	أجنبي. مدبلج	60	1	60
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	3	270

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر جويلية 1999	- حصة عالم الطفل	وطني	90	3	270
	- رسوم .الدلو العجيب	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	- رسوم .راكون	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	-ر. الديناصورات الصغيرة	أجنبي. مدبلج	15	12	180
	- رسوم .القط فانتوم	أجنبي. مدبلج	15	12	180
	- رسوم .سفيلد راسل	أجنبي. مدبلج	30	15	450
	- سلسلة روضة المنى	عربي	30	3	90
	- رسوم .عباقرة العصور	أجنبي. مدبلج	30	2	60
	- فيلم رسوم عائلة روبن	أجنبي. مدبلج	60	2	120
	- سلسلة.العلم والحياة	عربي	30	4	120
شهر أوت 1999	-ر. الديناصورات الصغيرة	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- رسوم. سفيلد راسل	أجنبي. مدبلج	30	24	720
	- فيلم رسوم عائلة روبن	أجنبي. مدبلج	60	1	60
	- حصة عالم الطفل	وطني	90	1	90
	- رسوم. القط فانتوم	أجنبي. مدبلج	15	26	390
	- رسوم .الدلو العجيب	أجنبي. مدبلج	30	4	120
	- رسوم .راكون	أجنبي. مدبلج	60	4	240
	- فيلم ورسوم الجميلة النائمة	أجنبي. مدبلج	60	6	360
شهر سبتمبر 1999	- حصة عالم الطفل	وطني	60	2	120
	-ر. الديناصورات الصغيرة	أجنبي. مدبلج	30	19	570
	- رسوم .القط فانتوم	أجنبي. مدبلج	30	19	570
	- سلسلة فردوس الكلمات	عربي	30	10	300
	- المرسوم الصغير	أجنبي. مدبلج	60	13	780
	- فيلم رسوم الجميلة النائمة	أجنبي. مدبلج	30	4	120

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر أكتوبر 1999	- حصة هيا يا أطفال	وطني	60	4	240
	- رسوم. راكون	أجنبي. مدبلج	10	14	140
	- رسوم. كوكو ونوفو	أجنبي. مدبلج	5	14	70
	- رسوم. أبي الحنون	أجنبي. مدبلج	30	12	360
	- حصة سيرك المعلومات	عربي	30	17	510
	- حصة عالم الطفل	وطني	30	2	60
	- رسوم. زهرة	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم. بين القرية والمدينة	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم. فليفلة	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم .دبدوب الحبوب	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم .داي الشجاع	أجنبي. مدبلج	60	1	60
شهر نوفمبر 1999	- حصة هيا يا أطفال	وطني	60	4	240
	- رسوم .فليفلة	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم .دبدوب الحبوب	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم .سيرك المعلومات	عربي	30	18	540
	- فيلم رسوم داي الشجاع	أجنبي. مدبلج	60	20	1200
	- فيلم رسوم كيري الجرو الصغير	أجنبي. مدبلج	60	1	60
شهر ديسمبر 1999 (رمضان)	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	1	90
	- حصة سيرك المعلومات	عربي	30	5	150
	- رسوم. زهرة	أجنبي. مدبلج	15	2	30
	- رسوم .سندريلا	أجنبي. مدبلج	15	2	30
	- فيلم رسوم داي الشجاع	أجنبي. مدبلج	30	4	120

المصدر: مصلحة أرشيف التلفزيون الجزائري.

جدول رقم4
البرمجة العامة لبرامج الأطفال التي بثها التلفزيون الجزائري خلال سنة 2000

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية(د)	التكرار	المجموع(د)
	- رسوم .جزيرة الدبدوب	أجنبي. مدبلج	30	13	390
	- رسوم. القناع	أجنبي. مدبلج	30	9	270
	- رسوم .زهرة	أجنبي. مدبلج	15	14	210
	- رسوم .سندريلا	أجنبي. مدبلج	15	14	210
شهر جانفي	- رسوم .باتمان	أجنبي. مدبلج	15	5	75
2000	- رسوم. كارولين	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- رسوم. سالي	أجنبي. مدبلج	30	5	150
	- رسوم. سامبا	أجنبي. مدبلج	15	7	105
	- رسوم. نسور الفضاء	أجنبي. مدبلج	15	3	45
	- سلسلة سيرك المعلومات	عربي	15	2	30
	- رسوم. جزيرة الدبدوب	أجنبي. مدبلج	15	7	105
	- رسوم .سامبا	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- سلسلة سيرك المعلومات	عربي	15	25	375
	- رسوم .السباق الكبير	أجنبي. مدبلج	30	2	60
	- رسوم .عالم العجائب	أجنبي. مدبلج	30	2	60
شهر فيفري	- رسوم .طروق	أجنبي. مدبلج	15	12	180
2000	- رسوم .القناع	أجنبي. مدبلج	15	17	255
	- رسوم .الفهد الوردي	أجنبي. مدبلج	15	16	240
	- رسوم. نسور الفضاء	أجنبي. مدبلج	15	21	315
	- رسوم. باتمان	أجنبي. مدبلج	30	5	250
	- رسوم. كارولين	أجنبي. مدبلج	30	5	250
شهر مارس	- رسوم. الفهد الوردي	أجنبي. مدبلج	15	17	255
2000	- سلسلة سيرك المعلومات	عربي	30	2	60
	- رسوم .باتمان	أجنبي. مدبلج	30	4	120
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	4	360
	- رسوم .طروق	أجنبي. مدبلج	15	11	165
	- رسوم .القناع	أجنبي. مدبلج	15	11	165
	- رسوم .نسور الفضاء	أجنبي. مدبلج	15	6	90
	- رسوم .قصص الطفولة	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- رسوم .فتى القرية	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- ر.الديناصورات الصغيرة	أجنبي. مدبلج	15	5	75
	- رسوم .كارولين	أجنبي. مدبلج	30	5	150
	- رسوم .مغامرات سام	أجنبي. مدبلج	60	6	360
	- سلسة الأوائل	عربي	30	2	60

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية(د)	التكرار	المجموع(د)
تابع شهر مارس 2000	- فيلم رسوم كليوباترا	أجنبي. مدبلج	60	1	60
	- رسوم.فرحان	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم.ورد الغابة	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم. نمور الرسام	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم.الصغار الطيبون	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- سلسلة عالمنا العجيب	عربي	30	1	30
	- رسوم.سامبا	أجنبي. مدبلج	30	1	30
	- رسوم. ماروكو	أجنبي. مدبلج	15	2	30
	- رسوم. ملهوف والغابة	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم.بوكاهنطاس	أجنبي. مدبلج	20	1	20
	- رسوم.كأس العالم	أجنبي. مدبلج	35	1	35
	- رسوم.جزيرة الأطفال	أجنبي. مدبلج	80	1	80
شهر أفريل 2000	- رسوم. دينكتون	أجنبي. مدبلج	30	5	150
	- رسوم.نسور الفضاء	أجنبي. مدبلج	30	8	240
	- رسوم.كارلوس	أجنبي. مدبلج	30	4	120
	- سلسلة الأوائل	أجنبي. مدبلج	40	5	200
	- رسوم.قصص الطفولة	أجنبي. مدبلج	30	6	180
	- رسوم.فتى القرية	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم.عالم الديناصورات	أجنبي. مدبلج	15	3	45
	- رسوم. ورد الغابة	أجنبي. مدبلج	25	11	275
	- رسوم.نمور القرش	أجنبي. مدبلج	30	11	330
	- رسوم. الصغار الطيبون	أجنبي. مدبلج	30	7	210
	- رسوم.فرحان	أجنبي. مدبلج	5	8	40
	- رسوم.سوتي	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- رسوم. كارولين	أجنبي. مدبلج	15	3	45
	- رسوم. الطفولة السعيدة	عربي	30	2	60
	- رسوم.آيس فنتورة	أجنبي. مدبلج	20	4	80
شهر ماي 2000	- رسوم.لورين وهاردي	أجنبي. مدبلج	15	9	135
	- سلسلة أحلام الأطفال	عربي	30	1	30
	- رسوم.نمور القرش	أجنبي. مدبلج	15	3	45
	- رسوم. نسور الفضاء	أجنبي. مدبلج	15	3	45
	- رسوم. فرحان	أجنبي. مدبلج	15	10	150
	- رسوم.ورد الغابة	أجنبي. مدبلج	15	14	210
	- رسوم. نمور الرسام	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- رسوم.الصغر الطيبون	أجنبي. مدبلج	15	1	15
	- الطفولة السعيدة	عربي	30	7	210
	- عالم الأقزام	أجنبي. مدبلج	20	5	100
	- آيس فنتورة	أجنبي. مدبلج	20	2	40

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر جوان 2000	- سلسلة أحلام الأطفال	عربي	85	1	85
	- رسوم.نمور القرش	أجنبي. مدبلج	75	1	75
	- رسوم.ملهوف والغابة	أجنبي. مدبلج	15	24	360
	- رسوم. المشاكسون	أجنبي. مدبلج	30	15	450
	- رسوم.عالم الأقزام	أجنبي. مدبلج	20	31	620
	- رسوم. بوكاهنطاس	أجنبي. مدبلج	20	19	380
	- رسوم. سامبا	أجنبي. مدبلج	33	5	165
	- رسوم.ماروكو	أجنبي. مدبلج	5	17	85
	- رسوم.عالمنا العجيب	عربي	30	8	240
	- رسوم. لورين وهاردي	أجنبي. مدبلج	30	2	60
	- رسوم. ورد الغابة	أجنبي. مدبلج	30	2	60
	- حصة هيا نلعب	وطني	90	2	180
شهر جويلية 2000	- رسوم.المشاكسون الثلاثة	أجنبي. مدبلج	30	5	150
	- رسوم.عالم الأقزام	أجنبي. مدبلج	20	5	100
	- رسوم. سامبا	أجنبي. مدبلج	30	5	150
	- رسوم. ماروكو	أجنبي. مدبلج	20	14	420
	- رسوم.ملهوف والغابة	أجنبي. مدبلج	20	6	120
	- رسوم. بوكاهنطاس	أجنبي. مدبلج	15	6	90
	- رسوم.حماة الكواكب	أجنبي. مدبلج	15	18	270
	- رسوم. زهرة	أجنبي. مدبلج	15	19	285
	- رسوم. كأس العالم	أجنبي. مدبلج	15	18	270
	- فيلم رسوم أبطال الكواكب	أجنبي. مدبلج	30	1	30
	- حصة عالم الطفل	وطني	50	1	50
	- سلسلة عالمنا العجيب	عربي	30	3	90
شهر أوت 2000	- رسوم حماة الكواكب	أجنبي. مدبلج	60	16	960
	- رسوم كأس العالم	أجنبي. مدبلج	25	22	550
	-رسوم ماروكو	أجنبي. مدبلج	20	22	440
	- سلسلة عالم الطفل	أجنبي. مدبلج	120	1	120
	- رسوم.زهرة	أجنبي. مدبلج	20	20	400
	- حصة سيرك المعلومات	عربي	30	6	180
	- رسوم. جزيرة الأطفال	أجنبي. مدبلج	60	4	240
	-حصة عالم الطفل	وطني	30	3	90
	- حصة كان يا مكان	عربي	30	1	30

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
	- رسوم. حماة الكواكب	أجنبي. مدبلج	30	8	240
	- رسوم.زهرة	أجنبي. مدبلج	20	8	160
	- رسوم.كأس العالم	أجنبي. مدبلج	30	9	270
شهر سبتمبر 2000	- رسوم.ماروكو	أجنبي. مدبلج	20	8	160
	- رسوم. لوز وسكر	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- رسوم.جزيرة الأطفال	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- رسوم. عودة المتحولون	أجنبي. مدبلج	15	1	15
شهر أكتوبر 2000	- رسوم. الضفدع الصغير	أجنبي. مدبلج	15	14	210
	- رسوم.الرباعي المرح	أجنبي. مدبلج	15	19	285
	- رسوم. مغامرات سكيبي	أجنبي. مدبلج	15	21	315
	- رسوم.زورو ونانا	أجنبي. مدبلج	15	25	375
	- رسوم. لوز وسكر	أجنبي. مدبلج	30	22	660
	- رسوم.جزيرة الأطفال	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- رسوم.زورو ونانا	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	- رسوم.راسكال	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم. الأولاد الظرفاء	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- فيلم رسوم مغامرات المفتش	أجنبي. مدبلج	90	1	90
	- فيلم رسوم جسور متحركة	أجنبي. مدبلج	90	4	360
	- حصة صباح الخير يا أطفال	وطني	60	1	60
شهر نوفمبر 2000	-شيماء في البراري الخضراء	أجنبي. مدبلج	30	4	120
	- رسوم.مغامرات سيكبي	أجنبي. مدبلج	60	2	120
	- رسوم. زورو ونانا	أجنبي. مدبلج	15	31	465
	- رسوم.راسكال	أجنبي. مدبلج	15	15	225
	- رسوم. الأولاد الظرفاء	أجنبي. مدبلج	15	17	255
	- رسوم. لوز و سكر	أجنبي. مدبلج	30	14	420
	- فيلم رسوم الأرنب ويجي	أجنبي. مدبلج	150	1	150
شهر ديسمبر 2000	- شيماء في البراري الخضراء	أجنبي. مدبلج	30	22	660
	- رسوم. سيكبي	أجنبي. مدبلج	30	6	180
	- رسوم. شوت	أجنبي. مدبلج	30	11	330
	- رسوم.القبطان	أجنبي. مدبلج	15	2	30
	- رسوم. راسكال	أجنبي. مدبلج	15	2	30
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	60	4	240

المصدر: مصلحة أرشيف التلفزيون الجزائري

جدول رقم 5
البرمجة العامة لبرامج الأطفال التي بثها التلفزيون الجزائري خلال سنة 2001

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر جانفي 2001	- رسوم. القبطان	أجنبي. مدبلج	30	7	210
	- رسوم. راسكال	أجنبي. مدبلج	30	7	210
	- شيماء في البراري الخضراء	أجنبي. مدبلج	45	22	990
	- رسوم. طروف	أجنبي. مدبلج	30	7	210
	- رسوم. شوت	أجنبي. مدبلج	30	24	720
	- رسوم. سيكبي	أجنبي. مدبلج	120	1	120
	- فيلم رسوم الأرنب ويجي	أجنبي. مدبلج	90	1	90
	- رسوم. زورو ونانا	أجنبي. مدبلج	15	15	225
	- رسوم. الضفدع الصغير	أجنبي. مدبلج	15	15	225
	- رسوم. البطريق ديني	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	- رسوم.عبقري	أجنبي. مدبلج	90	2	180
	- حصة أدرار	وطني	30	5	150
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	1	90
شهر فيفري 2001	-حصة أدرار	وطني	30	2	60
	- رسوم. زورو ونانا	أجنبي. مدبلج	15	10	150
	- رسوم. الضفدع الصغير	أجنبي. مدبلج	15	20	300
	- رسوم. رينادا	أجنبي. مدبلج	30	19	570
	- رسوم.شوت	أجنبي. مدبلج	40	15	600
	- رسوم.بوكيمون	أجنبي. مدبلج	80	18	1440
	- حكاية للصغار	أجنبي. مدبلج	15	8	120
	- رسوم. فارس الحكايا	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم. الطفولة السعيدة	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم. باص المدرسة العجيبة	أجنبي. مدبلج	30	4	120
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	4	360
شهر مارس 2001	- رسوم فارس الحكايا	أجنبي. مدبلج	15	26	390
	- رسوم.الطفولة السعيدة	عربي	15	26	390
	- رسوم.بوكيمون	أجنبي. مدبلج	90	25	2250
	- رسوم.رينادا	أجنبي. مدبلج	30	13	390
	- رسوم. باص المدرسة السعيدة	أجنبي. مدبلج	30	16	480
	- رسوم. شوت	أجنبي. مدبلج	30	1	30
	- رسوم.الكابتن سيميان	أجنبي. مدبلج	30	6	180
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	4	360

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية(د)	التكرار	المجموع(د)
شهر أفريل 2001	- رسوم.لورين وهاردي	أجنبي. مدبلج	30	24	720
	- رسوم.الكابتن سيميان	أجنبي. مدبلج	30	23	690
	- سلسلة الفراشات الصغيرة	عربي	30	8	240
	- رسوم. باص المدرسة العجيبة	أجنبي. مدبلج	30	4	120
	- رسوم. بوكيمون	أجنبي. مدبلج	30	31	930
	- رسوم. فارس الحكايا	أجنبي. مدبلج	10	29	290
	- سلسلة عالم المعرفة	عربي	10	29	290
	- رسوم. فرفور	عربي	10	23	230
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	5	450
شهر ماي 2001	- رسوم. فارس الحكايا	أجنبي. مدبلج	20	26	520
	- رسوم. وارتي	أجنبي. مدبلج	15	26	390
	- رسوم.عالم المعرفة	عربي	15	26	390
	- رسوم. الكابتن سيميان	أجنبي. مدبلج	50	17	850
	- رسوم. لورين وهاردي	أجنبي. مدبلج	30	6	180
	- رسوم. بوكيمون	أجنبي. مدبلج	30	18	540
	- رسوم.الرحالة المغامرون	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- رسوم.الأعاصير	أجنبي. مدبلج	60	5	300
	- رسوم. أذكياء الغابة	أجنبي. مدبلج	20	2	40
	- حصة هيا يا أطفال	وطني	90	3	270
	- سلسلة لغة الضاد	عربي	60	5	300
	- حصة خاصة باليوم العالمي للطفولة	وطني	60	1	60
	- حصة صباح الخير يا أطفال	وطني	60	1	60
شهر جوان 2001	- رسوم.فارس الحكايا	أجنبي. مدبلج	10	12	120
	- رسوم. وارتي	أجنبي. مدبلج	10	12	120
	- سلسلة عالم المعرفة	عربي	10	12	120
	- لغة الضاد	عربي	30	7	210
	- رسوم. الأعاصير	أجنبي. مدبلج	60	13	780
	- سلسلة كيف ترسم الكارتون	أجنبي. مدبلج	30	7	210
	- رسوم.رحلة عبر التاريخ	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- سلسلة. معالم الشرق	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم.تاما والأصدقاء	أجنبي. مدبلج	15	13	195
	- رسوم. أذكياء الغابة	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم.بوكيمون	أجنبي. مدبلج	50	7	350
	- رسوم. شوت	أجنبي. مدبلج	15	9	135
	- رسوم. روكي روكات	أجنبي. مدبلج	50	5	250
	- رسوم. تيلي تابيس	أجنبي. مدبلج	30	1	30
	-حصة هيا يا أطفال	وطني	60	1	60

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر جويلية 2001	- رسوم. توم والأصدقاء	أجنبي. مدبلج	15	17	255
	- رسوم.شوت	أجنبي. مدبلج	15	27	405
	- رسوم.روكي روكات	أجنبي. مدبلج	50	1	50
	- رسوم.تيلس تابيس	أجنبي. مدبلج	30	22	660
	- رسوم.بوكيمون	أجنبي. مدبلج	50	25	1250
	- رسوم. عودة المتحولون	أجنبي. مدبلج	15	6	90
	- رسوم. الصديق الوفي	عربي	15	4	60
	- حصة صباح الخير يا أطفال	وطني	60	2	120
شهر أوت 2001	- رسوم. الصديق الوفي	عربي	15	10	150
	- رسوم.شوت	أجنبي. مدبلج	15	28	420
	- رسوم.تيلي تابيس	أجنبي. مدبلج	30	7	210
	- رسوم. بوكيمون	أجنبي. مدبلج	50	25	1250
	- رسوم. فريق الطيران	أجنبي. مدبلج	15	18	270
	- رسوم. هايدي في المطبخ	أجنبي. مدبلج	30	16	480
	- رسوم. أنا وأخي	أجنبي. مدبلج	60	15	900
شهر سبتمبر 2001	- رسوم. فريق الطيران	أجنبي. مدبلج	15	29	435
	- رسوم.شوت	أجنبي. مدبلج	15	6	90
	- رسوم.أنا وأخي	أجنبي. مدبلج	30	14	420
	- رسوم.هايدي	أجنبي. مدبلج	30	12	360
	- رسوم.بوكيمون	أجنبي. مدبلج	50	17	850
	- رسوم.مشاغبو الفضاء	أجنبي. مدبلج	30	16	480
	- روائع التراث الإنساني	عربي	60	7	420
	- فيلم رسوم النينجات الآلية	أجنبي. مدبلج	120	1	120
	- رسوم.روكي راكات	أجنبي. مدبلج	60	6	360
	- رسوم.بيبي وكعبور	أجنبي. مدبلج	15	7	105

يتبع

الشهر	عنوان البرنامج	النوع	المدة الزمنية (د)	التكرار	المجموع (د)
شهر أكتوبر 2001	- رسوم.بيبي وكعبور	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم. مشاغبو الفضاء	أجنبي. مدبلج	15	4	60
	- رسوم.روكي راكات	أجنبي. مدبلج	60	27	1620
	- روائع التراث الإنساني	عربي	50	19	950
	- رسوم.الجدة حسنى	عربي	30	5	150
شهر نوفمبر 2001	- رسوم. روكي راكات	أجنبي. مدبلج	60	14	840
	- سلسلة لغتي العربية	عربي	30	10	300
	- سلسلة أخلاقنا الحميدة	عربي	30	10	300
	- رسوم.الجدة حسنى	عربي	30	11	330
	- حصة صباح الخير يا أطفال	وطني	60	4	240
	- رسوم.مشفى الألعاب	أجنبي. مدبلج	15	6	90
	- رسوم.الكنز المفقود	أجنبي. مدبلج	45	9	405
	- رسوم. بيلي والكرة	أجنبي. مدبلج	30	6	180
	- فيلم رسوم العودة إلى جزيرة الكنز.	أجنبي. مدبلج	60	1	60
شهر ديسمبر 2001	- رسوم. مشفى الألعاب	أجنبي. مدبلج	15	15	225
	- رسوم.الكنز المفقود	أجنبي. مدبلج	45	13	585
	- رسوم.بيلي والكرة	أجنبي. مدبلج	30	6	180
	- رسوم. روكي راكات	أجنبي. مدبلج	30	1	30
	- رسوم. الجدة حسنى	عربي	30	8	240
	- ر. دبدوب في البيت الأزرق	أجنبي. مدبلج	30	3	90
	- حصة خاصة للأطفال	وطني	60	2	120

المصدر: مصلحة أرشيف التلفزيون الجزائري

تبين مجمل الجداول السابقة أن برامج الأطفال التي تبثها التلفزة الجزائرية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. قسم خاص بالإنتاج الوطني المحلي.
2. قسم خاص بالإنتاج العربي.
3. قسم مستورد يمثل الإنتاج الأمريكي، ثم الياباني الذي يزاحم الإنتاج الأمريكي بين الحين والآخر.

ففيما يختص بقسم الإنتاج الوطني فإنه يتكون من حلقات مستقلة في مواضيعها يلتقي فيها الصغار برفقة منشطة، مع شخصية فكاهية غالبا ما تقوم بمعظم الأدوار التي تتناول الموضوع. أما مضامين الحلقات فتتمركز على غناء الأطفال، وعلى المحفوظات التي يقدمها كل طفل بطريقة إلقائه الخاصة. كذلك على الحكايات التي يقدمها الفكاهي بأسلوب مسرحي أقرب إلى البساطة. وفي بعض الأحيان يعلن عبر الحلقات عن مسابقة للأطفال في فن الرسم.

على أن ما يلفت النظر في هذه الحلقات هي الرسوم المتحركة التي تتخللها والتي تكون قد عرضت سابقا، وهو ما يعني أن الإنتاج الوطني ليس إنتاجا صرفا خالصا، وإنما تجتزئ الرسوم المتحركة بعضا منه.

وفيما يتعلق بالإنتاج العربي فإنه يتمثل في حصص تربوية يشترك فيها الصغار والكبار، إلا أنها تتوجه إلى الصغار دون غيرهم.

وتسعى هذه الحصص من خلال هذا التوجه على حض الصغار على اكتساب المعرفة كما تحثهم على التحلي بالأخلاق الحميدة.

أما ما يخص الإنتاج الأجنبي المستورد فهو إنتاج مدبلج بكامله ويقدم نوعا واحدا ألا وهو الرسوم المتحركةالتي تمثل البرامج كلها. ولا يوجد شيء آخر . وسوف نتناول هذه الرسوم بالدراسة في الفصل الثاني.

ومن الملاحظ بوضوح أنه ليس لبرامج الأطفال نظام ثابت من حيث التسيير الزمني لها أي البرمجة. لذلك جاءت متباينة في أسلوب عرضها إذ مرة يعرض مسلسل كل يوم ولمدة زمنية طويلة في شهر محدد ثم يعرض المسلسل نفسه في الشهر التالي بوتيرة أقل وزمن أقل أيضا وقد يختفي هذا المسلسل في الشهر التالي، ليظهر فيما بعد بوتيرة ضعيفة للغاية قد لا تتعدى المرة الواحدة.

وهناك من البرامج ما عرض فقط مرة واحدة لزمن قصير، ليعود فيظهر في السنة التالية بالطريقة نفسها.

على أن هناك من المسلسلات ما عرض لمدة سبعة أشهر متتالية، بمعدل تكرار في الشهر يتراوح ما بين 50-90 ولمدة زمنية تتراوح ما بين 25 دقيقة و 18 دقيقة لكل مرة.

وفيما يلي جداول تبين لنا الاستغراق الزمني لبرامج الأطفال ونسبة كل قسم من أقسام هذه البرامج إلى الإرسال العام وكذلك نسبة كل قسم إلى مجموع زمن استغراق برامج الأطفال.

جدول رقم 6: يوضح الاستغراق الزمني لبرامج الأطفال تبعا لشهور سنة 1999.

الشهور	الزمن						المجموع		البث الكلي للشهر (د)
	الإنتاج الوطني(د)	%	الإنتاج العربي(د)	%	الإنتاج الأجنبي المدبلج (د)	%	المدة الإجمالية	%	
جانفي	115	0.32	00	00	1500	4.23	1881	4.55	35452
فيفري	360	1.15	00	00	1830	5.87	2190	7.02	31168
مارس	60	0.16	30	0.08	1230	3.44	1320	3.68	35701
أفريل	360	1.04	210	0.60	735	2.13	1305	3.77	34436
ماي	270	0.77	330	0.94	2100	6.01	2700	7.73	34923
جوان	550	1.61	300	0.88	1585	4.68	2435	7.18	33835
جويلية	270	0.70	210	0.54	1230	3.19	1710	4.43	38471
أوت	90	0.26	00	00	2160	6.25	2250	6.51	34549
سبتمبر	120	0.35	300	0.87	2040	5.95	2460	7.17	34256
أكتوبر	240	0.66	520	1.40	780	2.15	1560	4.21	36271
نوفمبر	240	0.76	540	1.51	1720	4.81	2500	6.99	35705
ديسمبر	90	0.25	150	0.41	180	0.50	420	1.16	35811
المجموع	3030	0.72	2580	0.61	17090	4.06	22691	5.39	420663

جدول رقم 7: يوضح الاستغراق الزمني لبرامج الأطفال تبعا لشهور سنة 2000.

الشهور	الزمن						المجموع		البث الكلي للشهر (د)
	الإنتاج الوطني(د)	%	الإنتاج العربي(د)	%	الإنتاج الأجنبي المدبلج (د)	%	المدة الإجمالية	%	
جانفي	240	0.64	1200	3.22	2100	5.63	3540	9.50	37253
فيفري	420	1.23	60	0.17	3240	9.50	3720	10.90	34099
مارس	360	0.96	390	1.04	3720	9.99	4470	12.01	37203
أفريل	450	1.22	760	2.07	2750	7.50	3960	10.81	36629
ماي	390	1.05	690	1.87	2910	7.89	3990	10.82	36848
جوان	180	0.49	330	0.90	3020	8.28	3530	9.68	35334
جويلية	120	0.31	60	0.15	2710	7.06	2890	7.53	38363
أوت	00	00	150	0.41	3530	9.80	3680	10.22	35994
سبتمبر	00	00	420	1.19	3245	9.26	3665	10.46	35007
أكتوبر	00	00	1100	3.03	1470	4.05	1570	4.32	36295
نوفمبر	240	0.65	930	2.55	1755	4.73	1875	5.05	36383
ديسمبر	240	0.65	00	00	1230	3.26	1470	3.99	36751
المجموع	2400	0.55	2500	0.56	22103	5.00	25288	5.73	436159

جدول رقم 8: يوضح الاستغراق الزمني لبرامج الأطفال تبعا لشهور سنة 2001.

الشهور	الزمن						المجموع		البث الكلي للشهر (د)
	الإنتاج الوطني(د)	%	الإنتاج العربي(د)	%	الإنتاج الأجنبي المدبلج (د)	%	المدة الإجمالية	%	
جانفي	240	0.63	00	00	3300	4.29	1650	4.36	37681
فيفري	420	1.23	00	00	3420	4.93	2040	6.04	33720
مارس	360	0.96	150	0.4	1778	4.74	2286	6.09	37500
أفريل	00	00	60	0.16	2065	5.69	2125	5.86	36237
ماي	00	00	240	0.64	965	2.60	1205	3.25	37061
جوان	180	0.49	1250	3.42	2135	5.85	3565	9.78	36445
جويلية	50	0.13	90	0.23	1885	4.92	2025	5.29	38255
أوت	90	0.24	450	1.20	2470	6.59	3010	8.03	37440
سبتمبر	00	00	00	00	1025	2.86	1025	2.86	35759
أكتوبر	420	1.15	00	00	2625	7.22	3045	8.38	36319
نوفمبر	00	00	120	0.32	1650	4.45	1770	4.77	37062
ديسمبر	240	0.63	660	1.75	570	1.51	1470	3.90	37691
المجموع	1340	0.3	3425	0.77	20453	4.63	25218	5.71	441233

يتضح لنا من القراءة المتأنية لجداول الاستغراق الزمني لبرامج الأطفال ما يلي:

1. الهيمنة الكاملة للإنتاج الأجنبي المدبلج على برامج الأطفال والتي بدت شديدة الوضوح في الإحصائيات التالية:

74.41 % عام 1999

%77.89 عام 2000

%81.10 عام 2001

إن ما يلفت النظر في هذه الإحصائيات ازدياد هيمنة الإنتاج الأجنبي عاما بعد عام إذ أنها ارتفعت في عام 2000 بنسبة 2.22 %، لتزداد ارتفاعا بنسبة 3.21 % عن سابقه وبإجمال عام قدره 5.43 خلال عامين فقط . معنى هذا أن التلفزة الجزائرية فتحت أبوابها كاملة لعولمة ثقافة الأطفال دون أية مقاومة، بل باستسلام.

2. بالمقارنة مع الإنتاج العربي فإننا نرى أن نسبته هزيلة جدا إذ بلغت:

11.77 % عام 1999

16.03 % عام 2000

13.59 % عام 2001

وهي نسبة غير مستقرة يعتريها الصعود والهبوط وفي جميع الحالات تبقى هزيلة.

3. ضعف الإنتاج الوطني المحلي بصورة تدعو إلى الرثاء، إذ بلغت نسب هذا الإنتاج خلال الأعوام الثلاثة ما يلي:

13.82 % عام 1999

6.08 % عام 2000

5.31 % عام 2001

وهكذا يتضح لنا من هذه الإحصائيات إلى أن الإنتاج الوطني لبرامج الأطفال يتدنى من عام إلى عام ليصل إلى مستوى يدعو إلى التساؤل والدهشة. إذ أنه كلما تصاعدت هيمنة الإنتاج الأجنبي انخفض بالمقابل الإنتاج الوطني وبدى لا حول له ولا قوة.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار نسبة الأطفال التي تقارب 50 % من المجتمع الجزائري، أدركنا بألم كم هي مهملة هذه الشريحة الإنسانية المستقبلية، التي تمثل وميض مستقبل الوطن الجزائري.

وهذا الإهمال لا يكمن فقط في ضعف الإنتاج الوطني وإنما أيضا في الزمن المخصص للبث لهذه الشريحة، إذ أنه لم يتجاوز 5.20 % من مجموع الزمن للبث الكلي عام 1999 ليرتفع إلى 9.05 % عام 2000 ، ثم ليعود إلى الانخفاض من جديد عام 2001 ليبلغ 5.71 %، أي بمعدل وسطي قدره 6.65 % فقط.

أسلوب التسيير الزمني (البرمجة) لبرامج الأطفال.

أشرنا فيما سبق إلى سوء الانتظام في برمجة برامج الأطفال وعدم استخدام أسلوب علمي دقيق يتناسب مع حقيقة البرمجة الخاصة بالأطفال. فبالإضافة إلى اختيار زمن البث غير المتوقع، فهناك بعثرة عجيبة في التوقيت لا تخدم الأطفال ولا تتناسب مع أوقاتهم. فمثلا في عام 1999 كانت أوقات البث كالتالي:

الفترة الصباحية من الساعة 10 إلى 12
الفترة المسائية من الساعة 16 إلى 17.

في الساعة العاشرة صباحا يكون الأطفال في المدرسة، وعند انتهاء مدة الإرسال يكون الأطفال أيضا في المدرسة.

وفي الفترة المسائية التي تبدأ في الساعة 16 (الرابعة مساء) يكون الأطفال قد بدأوا بالخروج من المدرسة وقد لا يصلون إلى البيت في الساعة 17 (الخامسة)

إلا عند انتهاء الإرسال.

هذا التوقيت نفسه استمر في عام 2000، وتغير إلى الأسوأ في الفترة الصباحية لعام 2001، حيث يبدأ الإرسال في الساعة التاسعة صباحا وينتهي في الثانية عشر والنصف. أما الفترة المسائية فكانت هي الأفضل نوعا ما ، إذ كانت تبدأ أحيانا في الساعة الخامسة مساءا وتنتهي في السادسة، وفي مثل هذا الوقت يكون الأطفال قد التحقوا ببيوتهم.

على أنه يمكن الإشارة إلى توقيت يوم الإثنين بأنه إيجابي، إذ يبدأ عند الساعة الثانية والنصف ظهرا حيث يكون الأطفال في وقت عطلة ويستطيعون الإستفادة من هذا الوقت.

كذلك الأمر يوم الخميس حيث تقدم في الفترة المسائية حصة للأطفال. أما يوم الجمعة فنادرا ما يقدم للأطفال شيئا.

<u>المبحث الثاني : أسلوب التسيير الزمني (برمجة البرامج التلفزيونية).</u>

وفيما يلي نعرض جداول بالتسيير الزمني لكل مسلسل بمفرده ليتضح لنا الأسلوب المضطرب لبرمجة برامج الأطفال.

جدول رقم 9: يبين التسيير الزمني لمسلسلات الأطفال مفردة عام 1999 التي بثتها التلفزة الجزائرية.

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم فرقة الفرسان	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم فيكي	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم حكايات كرة القدم	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
وطني. هيا يا أطفال	X	X	X	X	X	X	0	0	0	0	X	X
وطني. من البطل	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. عالم الطفل	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. حكايات العمالقة	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. قلعة الحيوانات	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. المزارع الصغير	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. غابة الأصدقاء	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. بنت الشطاء	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. توم وجيري	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. بلوتشي الذكي	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. النينجات الالية	0	0	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0
فيلم.الغني والفقير	0	0	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0

تشير علامة X إلى زمن وجود البرنامج وتشير علامة 0 إلى عدم وجود أي إرسال .

يتبع

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
فيلم. جوليفار	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
عربي. قطار الكلمات	0	0	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0
عربي. أسرار المحيط	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. حكايات للصغار	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. المحقق كونان	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. عالم المعرفة	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. مورتال كومبا	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. الدلو العجيب	0	0	0	0	X	X	X	X	0	0	0	0
فيلم. رحلة من الأرض	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. سفيلد راسل	0	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0	0
وطني. روضة المنى	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0
رسوم. ليو الأسد الملك	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. الديناصورات الصغيرة	0	0	0	0	0	X	X	X	X	0	0	0
رسوم. القط فانتوم	0	0	0	0	0	X	X	X	X	0	0	0
رسوم. راكون	0	0	0	0	0	X	X	X	0	X	0	0
رسوم. الكونت ديميتري كريستو	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0
فيلم .عائلة روبن	0	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0	0

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
وطني. عالم الطفل	0	0	0	0	0	0	X	X	X	X	0	0
عربي. العلم والحياة	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0
رسوم. عباقرة العصور	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0
فيلم. الجميلة التائهة	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0
عربي. فردوس الكلمات	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0
رسوم. المرسوم الصغير	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0
رسوم. كوكو وفوفو	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
رسوم. أبي الحنون	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
عربي. سيرك المعلومات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	X
رسوم. زهرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	X
رسوم. بين القرية والمدينة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0
رسوم. فليفلة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0
رسوم. دبدوب الحبوب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0
رسوم. داي الشجاع	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	X
رسوم. كيري والجرو الصغير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0
سندريلا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X

جدول رقم10: يبين التسيير الزمني لمسلسلات الأطفال مفردة عام 2000 التي بثتها التلفزة الجزائرية.

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. جزيرة الدبدوب	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. القناع	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. زهرة	X	0	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0
رسوم. سندريلا	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. باتمان	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. كارولين	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. سالي	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. سامبا	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. نسور الفضاء	X	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0
عربي. سيرك المعلومات	0	X	X	0	0	0	0	X	0	0	0	0
رسوم. السباق الكبير	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. عالم العجائب	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. طروق	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الفهد الوردي	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
وطني. هيا يا أطفال	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0

يتبع

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. قصص الطفولة	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. فتى القرية	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الديناصورات الصغيرة	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. مغامرات سام	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الأوائل	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0
فيلم. كيليوباترا	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. فرحان	0	0	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. ورد الغابة	0	0	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. نمور الرسام	0	0	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0
عربي. عالمنا العجيب	0	0	X	0	0	X	X	0	0	0	0	0
رسوم .ماروكو	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. ملهوف والغابة	0	0	X	0	0	X	X	0	0	0	0	0
رسوم. بوكاهنطس	0	0	X	X	0	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. كأس العالم	0	0	X	0	0	X	X	X	0	0	0	0
رسوم. جزيرة الأطفال	0	0	X	0	0	0	0	X	X	X	0	0
رسوم. ديكنتون	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0

يتبع

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. سوتي	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الطفولة السعيدة	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. آيس فنتورة	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. لورين وهاردي	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
عربي. أحلام الأطفال	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. عالم الأقزام	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0	0	0
رسوم. سيمبا	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0
رسوم. ماروكو	0	0	0	0	0	X	X	X	X	0	0	0
وطني. هيا نلعب	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. المشاكسون	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0
رسوم. حماة الكواكب	0	0	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0
رسوم. أبطال الكواكب	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0
وطني. عالم الطفل	0	0	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0
رسوم. كان يا مكان	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0
رسوم. لوز وسكر	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0
رسوم. عودة المتحولون	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0

يتبع

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. الضفدع الصغير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
رسوم. الرباعي المرح	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
رسوم. مغامرات ميكي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
رسوم. زورو ونانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	X
رسوم. راسكال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	X
رسوم. الأولاد الظرفاء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0
فيلم. مغامرات المفتش	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
فيلم. جسور متحركة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
وطني. صباح الخير يا أطفال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
عربي. شيماء في البراري الخضراء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X
رسوم. الأرنب ويجي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0
رسوم. شوت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0
رسوم. القبطان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0
وطني. هيا يا أطفال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0

جدول رقم11: يبين التسيير الزمني لمسلسلات الأطفال مفردة عام 2001 التي بثتها التلفزة الجزائرية.

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. القبطان	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. راسكال	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الشيماء في البراري الخضراء	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
عربي. قطوف	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. شوت	X	X	X	0	0	X	X	X	X	0	0	0
رسوم. سكيبي	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
فيلم. الأرنب بيجي	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. زورو ونانا	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الضفدع الصغير	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. البطريق ديني	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. عبقري	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
وطني. أدرار	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
وطني. هيا يا أطفال	X	X	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. بوكيمون	0	X	X	X	X	X	X	X	X	0	0	0
رسوم. حكاية للصغار	0	X	0	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. فارس الحكايا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. آيس فنتورة	0	X	X	X	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. الطفولة السعيدة	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. باص المدرسة العجيبة	0	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. كابتن سيميان	0	0	X	X	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. لورين وهاردي	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. عالم المعرفة	0	0	0	X	X	X	0	0	0	0	0	0
وطني. فرفور	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم.المغامرون	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0	0
رسوم. الأعاصير	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. وارني	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. أذكياءالغابة	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
عربي. لغة الضاد	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0	0
وطني. صباح الخير يا أطفال	0	0	0	0	X	0	X	0	0	0	0	0
رسوم. كيف ترسم الكارتون	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0
رسوم.رحلة عبر التاريخ	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0
رسوم. معالم الشرق	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0	0

الشهور / إسم البرنامج ونوعه	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
رسوم. تاما والأصدقاء	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0	0
رسوم. روكي راكات	0	0	0	0	0	X	X	0	X	X	X	X
رسوم. تيلي تابيس	0	0	0	0	0	X	X	X	0	0	0	0
رسوم. عودة المتحولون	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0	0
عربي. الصديق الوفي	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0	0
رسوم. فريق الطيران	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0
رسوم. هايدي في المطبخ	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0	0
رسوم. أنا وأمي	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0	0
رسوم. مشاغبو الفضاء	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0
عربي. روائع التراث الإنساني	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0
فيلم. النينجات الآلية	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0	0
رسوم. بيبي وكعبور	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	0	0
عربي. الجدة حسنى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X	X
عربي. أخلاقنا الحميدة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0
رسوم. مشفى الألعاب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X
رسوم. الكنز المفقود	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X
رسوم. بيلي والكرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	X
فيلم. العودة إلى جزيرة الكنز	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0
رسوم. دبدوب في البيت الأزرق	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X
وطني. حصة للأطفال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	X

يبين لنا الجدول رقم (9) أن عدد برامج الأطفال المختلفة التي عرضت في عام 1999 بلغ ثمانية وأربعين جرى بثها كما يلي:

1. ست حصص لشهر جانفي، ثلاث منها رسوم متحركة من إنتج أجنبي مدبلج، وثلاث من إنتاج وطني، تخللها عرض من رسوم متحركة سابقة من الإنتاج الأجنبي نفسه. وكنا أوضحنا أن الرسوم المتحركة هذه تتخلل كل عرض من عروض الإنتاج الوطني.
2. سبع حصص لشهر فيفري، ست منها رسوم متحركة، وحصة واحدة من إنتاج وطني. ومن هذه الحصص كلها أربع من البرامج السابقة.
3. أربع عشرة حصة لشهر مارس ثلاث منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص خمس من البرامج السابقة.
4. سبع حصص لشهر أفريل، ست منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص خمس من البرامج السابقة.
5. تسع حصص لشهر ماي، ثماني منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص أربع من البرامج السابقة.
6. ثلاث عشرة حصة لشهر جوان، أحدى عشرة منها رسوم متحركة، وإثنتان من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص أربع من البرامج السابقة.
7. عشرة حصص لشهر جويلية، ثماني منها رسوم متحركة، وإثنتان من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص. سبع من البرامج السابقة.
8. ثماني حصص لشهر أوت، سبع منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص سبع من البرامج السابقة.
9. ست حصص لشهر سبتمبر كلها رسوم متحركة. ومن مجمل هذه الحصص أربع من البرامج السابقة.

10. عشر حصص لشهر أكتوبر ثماني منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي وأخرى من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص، حصة واحدة من البرامج السابقة.
11. سبع حصص لشهر نوفمبر، خمس منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي وأخرى من إنتاج وطني ومن مجمل هذه الحصص خمس من البرامج السابقة.
12. خمس حصص لشهر ديسمبر، ثلاث منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي واحدة من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص، ثلاث حصص من البرامج السابقة.

كانت هذه القراءة العمودية للجدول. أما القراءة الأفقية فتبين لنا ما يلي:

في شهر جانفي:

- برنامجان عرضا من جانفي إلى فيفري.
- برنامج واحد استمر من جانفي إلى فيفري.
- برنامجان استمرا من جانفي إلى مارس.
- برنامج وطني استمر من جانفي إلى جوان، ثم انقطع لمدة أربعة أشهر ليظهر في شهر نوفمبر وديسمبر.

في شهر فيفري:

-ثلاثة برامج استمرت إلى شهر مارس.

في شهر مارس:

- تسعة برامج عرضت مرة واحدة ولم تتكرر.
- ثلاثة برامج استمرت إلى شهر أفريل.
- برنامجان استمرا إلى شهر ماي.

- برنامج واحد استمر إلى شهر جوان.

في شهر أفريل:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة ولم يتكررا.

في شهر ماي:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة ولم يتكررا.
- برنامجان استمرا حتى شهر جوان.
- برنامج واحد استمر حتى شهر أوت.

في شهر جوان:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة ولم يتكررا.
- برنامجان استمرا حتى شهر جويلية.
- ثلاثة برامج استمرت إلى شهر أوت. واحد منها ينقطع في سبتمبر ليعود مرة واحدة في شهر أكتوبر.
- برنامجان استمرا إلى شهر سبتمبر.

في شهر جويلية:

- برنامج واحد استمر إلى شهر أكتوبر.

في شهر أوت:

- برنامج واحد استمر إلى شهر سبتمبر.

في شهر سبتمبر:

- ثلاثة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- برنامج واحد استمر إلى شهر أكتوبر.

في شهر أكتوبر:

- ثلاثة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.

- برنامجان استمرا إلى شهر نوفمبر.
- برنامج واحد استمر إلى شهر ديسمبر.

في شهر نوفمبر:

- برنامج عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.

في شهر ديسمبر:

- برنامج عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.

وفيما يلي قراءة للجدول التالي:

يبين لنا الجدول رقم (10) أن عدد برامج الأطفال المختلفة التي عرضت عام 2000 بلغ واحدا وستين برنامجا جاءت كما يلي تبعا للقراءة العمودية للجدول:

1. تسع حصص لشهر جانفي، كلها رسوم متحركة، ولم يظهر أي إنتاج آخر.
2. إحدى عشرة حصة لشهر فيفري، تسع منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي وأخرى من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص ست من برنامج الشهر السابق.
3. أربع وعشرون حصة لشهر مارس، واحدة وعشرون منها رسوم متحركة، وإثنتان من إنتاج عربي، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص ثماني من البرامج السابقة.
4. ثماني حصص لشهر أفريل كلها رسوم متحركة وكلها من البرامج السابقة.
5. ثماني حصص لشهر ماي، سبع منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج عربي. ومن مجمل هذه الحصص، خمس من البرامج السابقة.
6. إثنتا عشرة حصة لشهر جوان، عشرة منها رسوم متحركة وإثنتان من

إنتاج عربي. ومن مجمل هذه الحصص، سبع من البرامج السابقة.

7. إحدى عشرة حصة لشهر جويلية، عشرة منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي، ومن مجمل هذه الحصص، ست من البرامج السابقة.
8. ثماني برامج لشهر أوت، سبع منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي. ومن مجمل هذه الحصص، خمس من البرامج السابقة.
9. سبع حصص لشهر سبتمبر، كلها رسوم متحركة. ومن مجملها خمس من البرامج السابقة.
10. إحدى عشرة حصة لشهر أكتوبر، عشرة منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج وطني.
11. ثماني حصص لشهر نوفمبر، سبع منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي. ومن المجمل ثلاث حصص من البرامج السابقة.
12. ثلاث حصص لشهر ديسمبر، إثنتان منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي وكلها من البرامج السابقة.

القراءة الأفقية:

في شهر جانفي:

- ثلاثة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- برنامج واحد من شهر جانفي إلى شهر فيفري.
- ثلاثة برامج من شهر جانفي إلى شهر مارس.
- برنامج واحد من شهر جانفي إلى شهر أفريل.
- برنامج واحد من شهر جانفي إلى شهر ماي.

في شهر فيفري:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة ولم يتكررا.

- ثلاثة برامج عرضت من شهر فيفري إلى شهر مارس.

في شهر مارس:

- خمس برامج عرضت لمرة واحدة ولم يتكررا.
- برنامجان عرضا في شهر مارس ثم انقطعا ليظهرا من جديد في شهر جوان وجويلية.
- برنامج واحد عرض في شهر مارس ثم انقطع ليظهر من جديد في شهر جوان، جويلية، أوت.
- برنامج واحد عرض في شهر مارس ثم انقطع ليظهر من جديد في شهر أوت، سبتمبر، أكتوبر.
- برنامجان عرضا من مارس إلى أفريل.
- برنامج واحد عرض في شهري مارس وأفريل ثم انقطع ليظهر مرة واحدة في شهر جوان.
- برنامج واحد عرض من شهر مارس إلى شهر ماي.
- برنامجان عرضا من شهر مارس إلى شهر جوان.

في شهر أفريل:

- ثلاثة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- برنامج واحد من شهر أفريل إلى شهر ماي.

في شهر ماي:

- برنامجان عرضا من شهر ماي إلى شهر جوان.
- برنامج واحد، من شهر ماي إلى شهر جويلية.

في شهر جوان:

- برنامج واحد عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.

- برنامجان من شهر جوان إلى شهر جويلية.
- برنامج واحد من شهر جوان إلى شهر سبتمبر.

في شهر جويلية:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة في شهر جويلية.
- برنامج واحد عرض من شهر جويلية إلى شهر سبتمبر.

في شهر أوت:

- برنامج واحد عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.

في شهر سبتمبر:

- برنامج واحد عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.
- برنامج واحد من شهر سبتمبر إلى شهر أكتوبر.

في شهر أكتوبر:

- ستة برامج عرضت لمرة واحدة ولم يتكرر.
- برنامج واحد من شهر أكتوبر إلى شهر نوفمبر.
- برنامجان من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر.

في شهر نوفمبر:

- أربعة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- برنامج واحد من شهر نوفمبر إلى شهر ديسمبر.

أما شهر ديسمبر فلم يعرض فيه أي برنامج جديد. وفيما يلي قراءة للجدول التالي.

يبين لنا الجدول رقم (11) أن عدد برامج الأطفال المختلفة التي عرضت في علم 2001 بلغ ثلاثة وخمسين برنامجا، جاءت كما يلي تبعا للقراءة العمودية للجدول:

1. ثلاث عشرة حصة لشهر جانفي، إحدى عشرة منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي وواحدة أخرى من إنتاج وطني.
2. إحدى عشرة حصة لشهر فيفري، تسع منها رسوم متحركة، وإثنتان من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص، خمس من البرامج السابقة.
3. سبع حصص لشهر مارس، ست منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل الحصص، ست من البرامج السابقة.
4. ثماني حصص لشهر أفريل، سبع منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص، خمس من البرامج السابقة.
5. أربع عشرة حصة لشهر ماي، عشرة منها رسوم متحركة، وواحدة من إنتاج عربي، وثلاث من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص سبع من البرامج السابقة.
6. خمس عشرة حصة لشهر جوان، ثلاث عشرة منها رسوم متحركة ، وواحدة من إنتاج عربي، وكذلك واحدة من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص ثماني من البرامج السابقة.
7. ثماني حصص لشهر جويلية، ست منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج عربي.وأخرى من إنتاج وطني. ومن مجمل هذه الحصص، خمس من البرامج السابقة.
8. سبع حصص لشهر أوت، ست منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج عربي. ومن مجمل هذه الحصص، أربع من البرامج السابقة.
9. تسع حصص لشهر سبتمبر، ثماني منها رسوم متحركة،وواحدة فقط من إنتاج عربي. ومن مجمل هذه الحصص، أربع من البرامج السابقة.
10. خمس حصص لشهر أكتوبر، أربع منها رسوم متحركة، وواحدة فقط

من إنتاج عربي. ومن مجمل الحصص أربع من البرامج السابقة.

11. تسع حصص لشهر نوفمبر، منها ست رسوم متحركة، وإثنتان من إنتاج عربي وواحدة من إنتاج محلي. ومن مجمل الحصص، إثنتان من البرامج السابقة.

12. سبع حصص لشهر ديسمبر، ست منها رسوم متحركة، وواحدة فقط من إنتاج وطني. ومن مجمل الحصص خمس من البرامج السابقة.

القراءة الأفقية:

في شهر جانفي:

- ثمانية برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- أربعة برامج استمرت إلى شهر فيفري.
- برنامج واحد استمر إلى شهر جوان.

في شهر فيفري:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة ولم يتكررا.
- برنامج واحد استمر إلى شهر مارس.
- برنامج واحد استمر إلى شهر أفريل.
- برنامج واحد استمر إلى شهر جوان.
- برنامج واحد استمر إلى شهر سبتمبر.

في شهر مارس:

- برنامج واحد استمر إلى شهر ماي.

في شهر أفريل:

- برنامجان استمرا إلى شهر ماي.
- برنامج واحد استمر إلى شهر جوان.

في شهر ماي:

- ثلاثة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- أربعة برامج استمرت إلى شهر جوان.

في شهر جوان:

- ثلاثة برامج عرضت لمرة واحدة ولم تتكرر.
- برنامجان استمرا إلى شهر جويلية.
- برنامج واحد استمر إلى شهر أوت.

في شهر جويلية:

- برنامج واحد عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.
- برنامج واحد استمر إلى شهر أوت.

في شهر أوت:

- برنامج واحد عرض لمرة واحدة ولم يتكرر.
- برنامجان استمرا إلى شهر سبتمبر.

في شهر سبتمبر:

- برنامج واحد عرض مرة واحدة ولم يتكرر.
- ثلاثة برامج استمرت إلى شهر أكتوبر.

في شهر أكتوبر:

- برنامج واحد استمر إلى شهر ديسمبر.

في شهر نوفمبر:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة ولم يتكررا.
- ثلاثة برامج استمرت إلى شهر ديسمبر.

في شهر ديسمبر:

- برنامجان عرضا لمرة واحدة.

وفيما يلي شرح مقارن للجداول الثلاثة.

أولا: هناك بعض الحصص التي استمرت من برامج عام 1999 إلى شهر جانفي عام 2000 ، وهي: سندريلا، رسوم زهرة ثم سيرك المعلومات وهي حصة من إنتاج عربي، كذلك هناك بعض الحصص التي استمرت من عام 2000 إلى 2001 منها حصتان انتهتا في شهر جانفي وهما راسكال، وشيماء في البراري الخضراء التي هي من إنتاج عربي، ثم هناك حصة زورو ونانا التي انتهت في شهر فيفري 2001.

ثانيا: هناك تفاوت كبير في مدة الإرسال لكل شهر من السنة، وكذلك يتضح هذا التفاوت في الشهر الواحد المستقل خلال السنوات الثلاث وهي سنوات الدراسة. والجدول التالي رقم (7) يوضح هذا التفاوت.

جدول رقم (12).

اسم الشهر	سنة 1999 (د)	سنة 2000 (د)	سنة 2001 (د)	المجموع (د)
جانفي	1881	3540	1650	7071
فيفري	2190	3720	2040	7950
مارس	1320	4470	2286	8070
أفريل	1305	3960	2125	6470
ماي	1920	3990	1205	7115
جوان	2435	2760	3565	8760
جويلية	1710	2890	2025	6625
أوت	2250	3680	3010	8940
سبتمبر	2460	3665	1025	7150
أكتوبر	1560	1570	3045	6175
نوفمبر	2500	2505	1770	6775
ديسمبر	420	1470	1470	3360

من الملاحظ أن مدة الإرسال في شهر ديسمبر من سنة 1999 كانت فقط (420) أي سبع ساعات، في حين نجد أن الحد الأقصى للإرسال كان في شهر جوان (2435د) أي أربعون ساعة وخمس وثلاثون دقيقة. صحيح أن شهر جوان يبدأ في أواخره التوقف عن الدروس لأطفال المدارس إلا أن شهر ديسمبر تتخلله أيضا عطلة الشتاء، ويستحق الأطفال ساعات إرسال أكثر للتوجيه والتثقيف.

وبمقارنة شهر فيفري مع هذين الشهرين نجد أن مدة الإرسال في هذا الشهر هي (2190د) أي ست وثلاثون ساعة وثلاثون دقيقة أي ما يزيد عن خمسة أضعاف لشهر ديسمبر، ويقترب بفارق أربع ساعات من شهر جوان.

إذن أين يكمن الخلل في هذه البرمجة.

المعروف أن شهر فيفري هو شهر ضغط في الدراسة في مدارس الأطفال واستعداد لأداء الامتحانات للفصل الأول الدراسي. لذلك فإن كثافة الإرسال في هذا الشهر مع ما يمكن أن يحمل من إغراء البرامج، يحرض التلاميذ على متابعة الإرسال ويشغلهم عن دروسهم وامتحاناتهم في ظروف لا تسمح لهم بمتسع من الوقت، وهو ما يعني أن التلفزة تشدهم إليها وتبعدهم في الوقت نفسه عن متابعة دروسهم والاستعداد للإمتحانات.

إن ما يلفت النظر فعلا كثافة الإرسال في الأشهر التي ليس فيها متسع من الوقت للطفل لكي يتابع الإرسال.

وإذا ما ألقينا نظرة على سنة 2000 فإننا نجد مرة أخرى أن ساعات الإرسال في شهر ديسمبر هي الأقل. والساعات الأكثر في فيفري ومارس وأفريل. ولقد فاقت كثافة الإرسال في هذه الأشهر كثيرا أوقات الإرسال في أشهر العطل المدرسية وهي جوان وجويلية وأوت. فما معنى هذه الكثافة في أشهر الدراسة، وما الذي يستفاد منها.

كذلك الأمر يبدو واضحا بالنسبة لسنة 2001 حيث أن شهر ديسمبر يبقى الأقل وحيث فاقت كثافة الإرسال في أشهر فيفري، مارس، أوقات الإرسال في شهر جويلية شهر العطلة المدرسية وكذلك شهر سبتمبر شهر بداية السنة الدراسية.

ثالثا: تنحصر إضافة البرامج الجديدة في ثلاثة أشهر من كل سنة، وهي أشهر دراسة، وتقل كثيرا في أشهر العطل المدرسية. والمفروض أن تكون البرامج الجديدة أكثر عرضا في فترة الصيف حيث يكون للأطفال متسع كاف من الوقت لمتابعتها والاستفادة منها أو الاستمتاع بها.والجدول التالي رقم (8) يوضح لنا عملية إضافة البرامج الجديدة.

جدول رقم (13)
يبين عدد البرامج الجديدة التي تضاف في كل شهر.

اسم الشهر	سنة 1999	سنة 2000	سنة 2001
جانفي	06	09	13
فيفري	03	05	06
مارس	08	16	01
أفريل	02	04	03
ماي	05	03	07
جوان	08	03	07
جويلية	03	04	02
أوت	03	01	02
سبتمبر	02	02	04
أكتوبر	08	09	01
نوفمبر	05	05	01
ديسمبر	01	00	02

يتضح من هذا الجدول أن الإضافات في البرامج الجديدة تتركز على أشهر جانفي ومارس، وأكتوبر، وهي كلها أشهر دراسية، ليس فيها متسع من الوقت للطفل لمتابعتها.

وفي الوقت نفسه نلاحظ التدني الكبير لهذه الإضافات في أشهر جويلية، أوت وسبتمبر. أما في شهر ديسمبر فيبدو عدم الاهتمام به، إذ لم يضف أي برنامج جديد في هذا الشهر لعام 2000 في حين جرى الاكتفاء ببرنامج واحد عام 1999 وبرنامجين عام 2001.

وهكذا نصل إلى النتيجة الخاتمة وهي أن أسلوب برمجة برامج الأطفال لا يخضع إلى الدراسة العملية ولا يأخذ بعين الاعتبار الأوقات والأشهر التي يمكن للطفل أن يستفيد من هذه البرامج.

القسم التطبيقي الميداني

القسم التطبيقي

الفصل الثاني

هيمنة الرسوم المتحركة على برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية.

أوضحنا في الفصل السابق أن برامج الأطفال الأجنبية المستوردة هي كلها رسوم متحركة وهي تمثل نسبة 78.22% من مجموع البرامج كاملة.

وأمام الضعف الكبير وغياب الانتاج الوطني الفاعل فإننا سنهتم في هذا الفصل ليس فحسب بهذا الكم المستورد، وإنما في جوهر الرسالة التي تحملها هذه الرسوم المتحركة، أي المضمون، والتبعية التي تتولد عن التأثر بها.

فهي لم تصمم خصيصا للطفل الجزائري، ولثقافته، بل هي برامج صممت تبعا لمقاييس ومعايير فنية وتجارية، وذلك من خلال اهتمامها بالإثارة والجاذبية والتشويق لتعكس في مضامينها ثقافة وقيم منتجيها ووفق مصالحهم.

لذلك فإن معرفة أهم خصائص هذه الرسائل الإعلامية الموجهة للطفل ومعرفة مميزاتها والقيم التي تتضمنها يكشف لنا حقيقة ما لا يلائم منها تنشئة الطفل الجزائري وما يؤثر على مستقبله إذ أن الأطفال يتعلمون الكثير مما يشاهدون.

المبحث الأول:خصائص الرسوم المتحركة المدروسة:

اختلفت سلاسل الرسوم المتحركة التي بثتها التلفزة الجزائرية خلال فترة الدراسة من حيث المواضيع ومدة العرض وكذلك الهدف. فمن المواضيع ما اهتم بالمغامرات والبطولات، ومنها ما تناول الأسطورة، ومنها ما تناول التاريخ، وكذلك تناولت بعض مواضيع الخيال العلمي وقصص الحيوانات.

أما مدة عرض الحلقات فإن بعضها قصير، وبعضها متوسط وأكثرها طويل الأمد، وهو ما أوضحناه في الجداول السابقة، وكذلك هناك الخيال العلمي وقصص الحيوانات. بالإضافة إلى كل هذا فإن الاهتمام واسع بمسلسلات كرة القدم والتربية الرياضية، والجدول التالي يوضح لنا هذه الاهتمامات.

جدول رقم (14)

يوضح اهتمامات الأطفال .

نوع المسلسل	السنة 1999 العدد	السنة 2000 العدد	السنة 2001 العدد
مغامرات	16	25	17
تربوي	16	16	20
ترفيهي	05	05	03
اجتماعي	04	02	01
قصص حيوانات	03	04	05
بطولات	02	02	03
أساطير	01	00	00
تاريخي	00	02	01
خيال علمي	00	00	01
طيور	00	00	01

يتضح من هذا الجدول أن المغامرات كانت هي السائدة في المسلسلات، يليها التوجه التربوي المحدود في سلوكات تتعلق بالتعامل مع الآخرين. وتأتي في المرتبة الثالثة مسلسلات الترفيه ثم البطولات بالمرتبة الرابعة، وفيما عدا ذلك فإن المسلسلات الباقية وردت لسد فراغ زمني في البث وليس غاية مقصودة.

من الواضح مما جاء في الجدول رقم (14) أن الهدف العام للرسوم المتحركة التي بثها التلفزيون الجزائري خلال فترة الدراسة هو التسلية والامتاع بصورة عامة. ففي المغامرات والبطولات على حد سواء يخوض البطل عددا من من الأحداث تنقله إلى عوالم مثيرة تسودها المطاردة، والحركات السريعة، وأحيانا الحركات المضحكة. ويعرف البطل عددا من المواقف الخطيرة التي تستدعي تدخله وإبراز قوته أو ذكائه ومهارته، وغيرها من الخصائص التي يتميز بها البطل والتي تظهر أحيانا أقرب إلى الخوارق. فهو دائما ذلك الكائن الصغير الذي يتصف بالضعف الجسدي إزاء خصمه الجبار الذي يمكن أن يسحقه بضربة أو يلتهمه بلقمة. إلا أن هذا البطل الصغير واسع الحيلة شديد الحيوية، خفيف الحركة، وهو من خلال ذلك يتمكن دائما من النيل من خصمه القوي والتغلب عليه في سلسلة من المآزق التي يحيكها له. وينتهي المسلسل بانتصار البطل الصغير. وتقلب الأدوار فيتحول المهدد المخيف إلى كائن عاجز يثير السخرية والتندر. لهذا فإنه غالبا ما تعرف هذه المسلسلات باسم البطل نفسه. وعلى سبيل المثال: مسلسل بوكيمون، راكون، وسامبا ..إلخ.

وفيما يخص القصص الاجتماعية فموضوعها يتمحور حول يوميات عائلة أو أفراد من العائلة. فيها من الأحزان كما فيها من الأفراح والأحلام مثل مسلسل هايدي، وتدور أحداث هذه القصص في إطار المحيط العائلي دائما. على أن هناك قصص اجتماعية من الأدب العالمي مثل: البؤساء لفيكتور هيجو . وهناك أيضا من الأدب العالمي ما يثير التسلية والمتعة مثل جوليفر. ومعظم هذه المسلسلات كثيرة الحلقات تستغرق زمنا طويلا.

أما قصص الحيوانات فإنها تتناول الأحداث في إطارها الطبيعي مثل "قلعة الحيوانات" وفي معظم الأحيان تتحدث الشخصيات من الحيوانات لغة البشر،

وتهتم مواضيع هذه القصص بالبيئة وأنانية الإنسان الذي لا يحافظ عليها ولا يرحم الحيوانات.

غير أن قصص الخيال العلمي تتجه بأحداثها نحو المستقبل، وتفترض حدوث حروب بين الكواكب، أي أن نزعة الحرب لا السلم هي الموجه لهذه المسلسلات مثل مسلسل "حماة الكواكب" وكذلك مسلسل "عودة المتحولون" الذي يفترض غزوا من الكواكب الأخرى بحثا عن الطاقة، أي المشكلة الكبرى التي ستواجه الغرب بأكمله في السنوات القادمة لما سيحدث من نقص كبير في احتياطي الطاقة سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو دول أوربا في الوقت الذي سيحتاج فيه الغرب إلى أربعة أضعاف الطاقة التي يستهلكها في الوقت الحاضر.

أما أقل المسلسلات عرضا فهي القصص التاريخية بالإضافة إلى الأسطورة.

2. **مسلسلات الرسوم المتحركة : مواضيعها ومضامينها.**

نتناول في هذا القسم مسلسلات الرسوم المتحركة التي استغرقت أطول زمن في عرض برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية، وكذلك التي اجتذبت في الوقت نفسه مشاعر الأطفال. وفي طليعة هذه المسلسلات، المسلسل بوكيمون. وسنتبع في عرض هذه المسلسلات الترتيب التالي: مصدر المسلسل وشركة الدبلجة، الإطار الزمني والمكاني، جينريك المسلسل، نوعية الرسوم والألوان، الوسائل التعبيرية، أسماء العناصر لشخصيات الرسوم المدبلجة، مدة العرض وعدد المرات.

2. 1.بوكيمون: مسلسل ياباني، شركة الدبلجة هي استديوهات Super M.Production بيروت لبنان.

- *الإطار الزمني والمكاني*: الكون كله، والزمن غير محدد.

- *الجنريك*: ويعبر عنه بالأغنية التالية:

في عالم جديد نحيا نحيا
عالم بوكيمون
الكل هنا في محبة
للخير نمد جسورا
نتعاون ونحن نسمو
نزرع في النفس سرورا
لتحاول كيف تتعلم
وستجد بأنك أفضل
في عالم جديد نحيا
عالم بوكيمون
عليك أن تدرك متى ستكون الأفضل
عالم بوكيمون. عالم بوكيمون. عالم بوكيمون

- *نوعية الرسوم والألوان*: رسوم تجسيدية وألوان زاهية جذابة كما هو مفصل فيما بعد.
- *الوسائل التعبيرية*: لغة لفظية، إيماءات، موسيقى، وأصوات متوترة. أما الحركات في التعبير فهي عادية، يتخللها أحيانا نوع من الحركات الهزلية.
- *أسماء العناصر:* حفظت الأسماء على طبيعتها كما جاءت ولم تعرب، والإسم المهيمن هو بوكيمون، ثم بيكاتشو وهو أشهر أسماء البوكيمون، يليه شارمندر، ومجمار وشلدر، وسيل ودودو وغيرها.
- *مدة العرض وعدد المرات*: استمر العرض ثمانية أشهر من فيفري حتى سبتمبر عام 2001. في شهر فيفري عرض ثمانية عشر مرة بمعدل 80 دقيقة لكل حلقة، وفي شهر مارس عرض خمسة وعشرين مرة بمعدل 90 دقيقة لكل حلقة، في أفريل عرض واحد وثلاثين مرة بمعدل 30 دقيقة لكل حلقة. شهر ماي عرض ثمانية عشر مرة بمعدل 30 دقيقة. جوان عرض سبعة مرات بمعدل 50 دقيقة لكل حلقة. جويلية عرض خمسة وعشرين مرة بمعدل 50

دقيقة لكل حلقة. أوت عرض خمسة وعشرين مرة بمعدل 50 دقيقة لكل حلقة. سبتمبر عرض سبعة عشر مرة بمعدل 50 دقيقة لكل حلقة.

مما يلاحظ على هذا المسلسل كثافة العرض في الأيام الدراسية للطفل، مثلا: في شهر فيفري ومارس كانت أعلى نسبة من كثافة العرض، في حين هبطت إلى 3/1 تقريبا في شهر جوان وإلى النصف في شهر جويلية.

أما المجموع العام لعدد الحلقات فكان 166 حلقة بمعدل 8860 دقيقة أي بنسبة 35.13 % من مجموع مدة عرض برامج الأطفال لعام 2001 والتي بلغت 25218 دقيقة، وهو أمر يلفت النظر إلى سوء التنسيق في البرمجة وعدم فهم الواقع الحقيقي للطفل الجزائري.

<u>التحليل الوصفي للمسلسل:</u>

تحول مسلسل بوكيمون إلى ظاهرة عالمية مثيرة للجدل والصراع بين وسائط الإعلام في العالم العربي، فهو بما يمثله من أفكار مختلفة لا تتحدث عن البيئة أو السلوكيات الإنسانية من المحافظة على النظافة أو التعاون، بل تتجه إلى أفكار متغايرة ومختلفة. فنحن هنا أمام فكر تصور الطاقة الذهنية وقدرتها الخارقة في معرفة أفكار الغير أو تحويل الغير إلى شخصيات أخرى، وإلى كائنات خرافية غريبة هي خليط من الحشرات والزواحف والأعشاب والأسماك. فعالم البوكيمونات متعدد مثل:

- البوكيمون الناري.
- البوكيمون المائي.
- البوكيمون النباتي.
- البوكيمون المقاتل.

- البوكيمون الذهني.
- البوكيمون ذو الصاعقة.

إن شخصيات البوكبمون مرسومة بعناية فائقة وأيضا بابتكار في التشكيل والألوان، ولكل شخصية خصوصية محددة في القوة والظهور والاختفاء ومدى مقاومتها ونقاط ضعفها، وأبعاد واضحة في الحجم وأيضا حركات مميزة في المشي أو الطيران تختلف كل منها عن الأخرى هذا إلى جانب الإحكام في بناء السيناريو من حيث تطور الأحداث والشخصيات وغرابة الموضوعات والإيقاع المتدفق الممتاز، وتوفر عنصر الصراع بين الشخصيات وعالم البوكيمونات في الوصول إلى القوة والأكثر عددا. هذا إلى جانب تنوع الأحداث في الأماكن المختلفة وقوة التحريك للشخصيات، كل ذلك جعلها جذابة إلى عالم الطفل.

ومما يلفت النظر أن هذه البوكيمونات هي تحت سيطرة أطفال يحركونها كيفما يشاؤون، ويسيرون أحداثها بالوجهة التي يرغبون.

وإذا ما تمعنا في الأغنية التي تقدم في المسلسل فإننا نحس في دلالات الكلمات ما يشوه الحقيقة ككل، حقيقة الوجود، وحقيقة التطور، كأنما يحاول المنتجون في هذا المسلسل أن يذهبوا بعقل الطفل إلى ما لا يستطيع الطفل أن يدركه أو يحققه، وبذلك يحاولون اقتناصه من الواقع الحقيقي لهذا العالم الذي تهزه مصاعب الأحداث وتداعيات العولمة وتشده إلى المجهول كما يبدو.

فالأغنية توحي بأن العالم الحقيقي الجديد هو عالم بوكيمون، وهو العالم المليء بالحشرات والكائنات الغريبة وما لا يخطر على بال، هو عالم المحبة والخير والتعاون، كما يتضح في السطرين الثاني والثالث من الأغنية. أما الخطر فهو في السطر الرابع والخامس، إذ تبدو الدعوة مكشوفة إلى أبعد الحدود ليغرق

الطفل في عالم البوكيمون على اعتباره أنه هو وحده فقط عالم الحقيقة. ومدلولات الأغنية هذه يفسرها ما يأتي في صميم النص من المسلسل حيث يرد ما يلي:

نحن نحب كل أطفال العالم

ونزرع الورود في كل مكان

انضموا إلينا أو استعدوا للقتال

نحن نزرع المحبة ونكره الحقد

تتضح صورة الإرهاب الفكري في هاتين الجملتين انضموا إلينا أو استعدوا للقتال، فهنا ما يفسر في الحقيقة شعارا من شعارات العولمة التي رفعها الرئيس بوش: من ليس معنا فهو ضدنا، فكيف يمكن لمن يقول استعدوا لنقاتلكم أن يزرع المحبة بين الناس؟

تشير دراسات بعض الباحثين في الوطن العربي مثل دراسة: د/ عادل زيادات في جامعة اليرموك الأردن إلى أن تأثير مسلسلات البوكيمون كان سلبيا على الطفل الأردني. إذ استطاعت هذه المسلسلات أن تقنع نسبة 10% من عينة الأطفال (637) مفردة الذين جرى استجوابهم في الدراسة بأن يؤمنوا بتحولهم إلى بوكيمون، أي تحول الإنسان إلى مخلوق خرافي، وهي نسبة لا يستهان بها.

كما أن الدراسة أوضحت أن نسبة 25% من العينة تأثرت بالعنف في هذه المسلسلات، وتمنت صعق الأعداء بالكهرباء مثل بيكاتشو [80].

وبهذا الخصوص يمكن أن نشير إلى نظرية النموذج (Modeling Gheory) التي كانت جزءا من نظرية أوسع وضعها (Albert Bandora) وزملائه حول التعليم بالملاحظة (Learning by observation) وترى هذه النظرية " أن

---

(80). د/ عادل زيادات- المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل، تونس 3-6 أفريل 2002- ص 525 إلى 528.

المشاهدين يستطيعون تعلم السلوك العدواني من خلال مشاهدة التلفزيون بتنميط سلوكياتهم حسب سلوكيات الشخصيات التي يشاهدونها في برامج العنف. وتبين النظرية كذلك أن استمرار التعرض للعنف يعمل على تصليب وتجميد عواطف المشاهد مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة ويقوده بالتالي إلى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجع لمواجهة المشاكل التي قد تعترضه، وهذا ما يمكن أن يتلقاه الطفل من برامج البوكيمون نظرا للمستوى الفني والتقني والإخراجي المتميز الذي اتبع في عمل هذا المسلسل" (81).

أما فيما يتعلق بالجدل الكبير الذي أثاره هذا المسلسل، فهو أن رجال الدين في الوطن العربي وقفوا بحزم في وجه هذا المسلسل. فقد وردت فيه عدة فتاوي من معظم الدول العربية منها: الأردن والسعودية ودولة قطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ومصر والمغرب، وقد حددت عدة أسباب لتحريم البوكيمون منها:

أولا : تبنيه فكرة داروين المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء إذ تشكل خطرا على العقيدة الدينية من حيث تطور الأجناس والأنواع من مخلوقات دنيا إلى مخلوقات أرقى، مما يتناقض مع روح العقيدة.

ثانيا: أن البوكيمون يؤثر في عقلية الطفل ويرسخ فيه أفكارا لا أصل لها وأمورا خارقة للعادة وغير متمشية مع سنن الخالق حيث تصدر من هذه الحشرات (البوكيمونات) عجائب وغرائب وقدرات خارقة للطبيعة.

ثالثا: أن البوكيمون يشكل خطرا على سلوك الطفل حيث يعمق فكرة الصراع والبقاء للأقوى والأصلح وهي أيضا فكرة داروينية. كما أن البوكيمون يدعو إلى

---

(81). Cassata and Asante, Mass Communication : principles practices, New York, Macmillan press, 1979, p88.

العنف والعراك الدائم بين هذه المخلوقات العديدة.

رابعا:يتقمص البوكيمون رموزا معروفة لها دلالتها مثل النجمة السداسية رمز دولة إسرائيل (82).

ومن جانب آخر صدرت فتاوى لا ترى في تحريم البوكيمون من مبررات كما قال المرشد الرومي والمرجع الديني لحزب الله اللبناني السيد محمد حسين فضل الله، أنه لم يجد علاقة مباشرة بين الاعتراضات على اللعبة وآراء الخبراء فيها... ولم يجد قاعدة فقهية لاصدار فتوى بتحريمها مع كل الاحترام للفقهاء الذين أصدروا فتاوي التحريم. وقال فضل الله أن بعض العناوين التحريمية التي جاء بها بعض الفقهاء مثل من يتحدث عن كلمات قيل أنها يهودية، ولم يدل التدقيق فيها على أنها تحمل هذه المعاني (83).

وهكذا يتضح أن الآراء مختلفة حول عالم البوكيمون، هناك فريق يرى أنه عالم مليء بالخيال، وفيه يمارس الأطفال ألعابا به مغامرات ومرتبطة بالآخرين، وتزيد من قدرتهم على التركيز. فتبادل المعلومات ومعرفتها شيء يدرب العقل، كما أن مشاهدة هذا العالم ومنازلة الأصدقاء من خلال هذه المشاهدة، يكون ذلك تطهيرا لمشاعر الغضب والعنف التي يعرب عنها الأطفال.

وهناك رأي آخر يقول بأن عالم البوكيمون مرفوض لأنه أجنبي ويلقن أطفالنا عادات وتقاليد ليست من البيئة العربية.ولا بد من تنقية ما تقدمه أجهزة الإعلام من البرامج المستوردة الضارة والمجافية لقيمنا والسلبية التأثير على أبنائنا، لأن ثقافة الأطفال في المجتمع العربي تختلف عنها في مجتمعات أخرى تبعا للقيم ولمعايير المجتمع في إطار الثقافة العامة، وما يتبع ذلك من وسائل

(82). جريدة الرأي الأردنية 2001/4/23- البوكيمون بين الحرام والحلال ص 31.
(83). جريدة الرأي الأردنية- عدد 2001/5/16 ص 40.

وأساليب في الاتصال الثقافي، ومن ثم تظهر في ثقافة الأطفال الملامح المميزة لثقافة المجتمع.

وحقيقة الأمر أن تسابق الفضائيات العربية في بث برامج البوكيمون قد أسهمت في ترسيخ قيم وسلوكيات البوكيمون في نفوس الأطفال وأدى إلى انشغالهم بحفظ مختلف أسماء شخصيات البوكيمون من المائية والنارية، والغازية والنباتية والصخرية التي يصعب على الكبار حتى نطقها، مما يدفع إلى السؤال هل يقوم التلاميذ بحفظ دروسهم بهذه الدقة والشغف وبدون أخطاء كما يحفظون أسماء البوكيمون؟ وهل من الممكن أن يشكل هذا الحفظ عبئا كبيرا على ذاكرة الطفل على حساب ما يتوجب حفظه من معلومات هامة حول تقاليد وعادات مجتمعه العربي، وربما أيضا على حساب واجبات الطفل الدراسية.

ومن ناحية أخرى فقد شغف الأطفال بالإقبال على شراء الحلويات والألعاب والرسوم والألبسة وكل منتج يحمل إشارة البوكيمون، رغم أن غالبية هؤلاء الأطفال يعانون من الفقر. ومهما يكن مقدار ما يستهلكه هؤلاء الأطفال من منتجات البوكيمون، فإنه لا شك سيؤثر قطعا على اقتصاديات الأسر الفقيرة.

فيا ليت لو كان هناك تنسيق بين هذه الفضائيات للتقليل من عرض مثل هذه البرامج في المستقبل. فهناك مسؤولية وطنية وتربوية ملقاة على عاتق القائمين على التلفزيون الجزائري والعربي بأن يبثوا برامج ومسلسلات خاصة بالأطفال تعالج قضايا نابعة من عاداتنا وتقاليدنا العربية الإسلامية بدلا من بثهم مسلسلات أطفال تتعلق بظواهر خرافية وكائنات غريبة عن بيئتنا العربية.

2. 2.مسلسل شوت:

- *مصدر الرسوم:* مسلسل ياباني، مركز الزهرة للانتاج الفني- دمشق.

- *الإطار الزماني والمكاني*: الزمن ليس محدد، مرتبط بتحقيق المباريات أما المكان هي ملاعب اليابان.

- *الجينيريك:* ويعبر عنه بالأغنية التالية:

اللعب ينادينا وجماهير تحيينا وهتافا يتعالى مثل أمانينا

ويبعث فينا عزما ويقينا

شوت (3) سدد أجد التهديف

شوت (3) لعب حلو ونظيف

شوت (3) إلعب حاور بذكاء

شوت (3) واستفد من الأخطاء

فتش عن ثغرة الآن مرر بتأن واتقان

خصمك في الملعب حتما سيناور والحارس ماهر فانتبه وحاذر

شوت (3) إلعب حاور بذكاء

شوت (3) واستفد من الأخطاء

شوت (3) سدد أجد التهديف

شوت (3) لعب حلو ونظيف

شوت (3) حاور دون استخفاف

شوت (3) واتقن صنع الأهداف

شوت (3) لا تستسلم للهجوم

شوت (3) شامل نجم النجوم

شامل

- *نوعية الرسوم والألوان:* رسوم تجسيدية وألوان دقيقة ومنسجمة سواء في لباس اللاعبين أو الملعب أو البيئة المحيطة باللعب وكذلك الجماهير المشاهدة للمباريات.
- *الوسائل التعبيرية:* أما الوسائل التعبيرية فمتعددة ولا تقتصر على نوع واحد. ففيها اللغة اللفظية وفيها الإيماءات وفيها المؤثرات الصوتية التي تتميز بالحيوية والوتائر المتعددة المنسجمة مع طبيعة الوضع لحركات المباريات، إذ تظهر الأصوات الحادة بين اللاعبين وكذلك الغاضبة كما تظهر الأصوات الفرحة والهتافات عند تحقيق الأهداف أو الوصول إلى حالة من التوتر النفسي في مرحلة محاولة تسجيل الأهداف .

إن شخصيات اللاعبين مرسومة بعناية فائقة حتى ليخال الإنسان أحيانا أنها حقيقية، وكذلك فإن هناك لكل لاعب شخصية خصوصية محددة في القوة والسرعة والتفاهم والإنطلاق هنا وهناك. وهناك حركات مميزة حقا في التعامل مع الكرة سواء عن طريق القدم أو عن طريق الرأس والصدر أو الانسياب بها نحو المرمى. وأجمل ما يميز هذه الحركات عندما يلتقي الخصمان في محاولة احتفاظ كل منهما بالكرة أو حين يكون هناك أكثر من خصم واحد مقابل اللاعب المنطلق، وهو ما يعبر عن براعة حقيقية في قوة تحريك اللاعبين مما يجعلهم موضع جاذبية أمام المشاهدين الأطفال.

- *أسماء العناصر*: عربت أسماء اللاعبين وهو ما ينسجم مع نوعية المسلسل ذلك أن كرة القدم يلعبها كل الناس، ولا تؤثر الأسماء المعينة في هذه المسلسلات إلا إذا كان المقصود مباريات كرة القدم شخصية عالمية معروفة، إذ لا يجوز هنا تعريب الإسم.

- *مدة العرض وعدد المرات*: استمر العرض ثلاث أشهر في المرحلة الأولى جانفي فيفري مارس، ثم توقف لمدة شهرين ليعود إلى الظهور من جديد في شهر جوان واستمر إلى سبتمبر. أي أن عرض المسلسل استغرق سبعة أشهر على مرحلتين. أما عدد الحلقات فكان 94 حلقة استغرقت مدة 23-25 دقيقة، ولم يكن زمن الحلقات منتظما وإنما كان يختلف من مرة إلى أخرى.

التحليل الوصفي للمسلسل:

يمثل المسلسل منافسة في كرة القدم بين صغيرين الأول صغير مغرور شديد الاعتزاز بنفسه كبطل كرة القدم هوجاني، أما الثاني فهو صغير يمتلك قدرات وكفاءات عالية يسعى إلى تجسيدها كبطل أيضا في كرة القدم واسمه عماد. فقد أحب كرة القدم وبرع في فنونها رغم صغر سنه حتى أصبح محط أنظار عائلته وزملائه، وهذا ما سبب له حسد البعض من اللاعبين. ومنذ انتسابه إلى فريق النجاح اجتهد في رفع مستوى هذا الفريق، وذلك من أجل الاشتراك في منافسات المدارس الثانوية أملا في الوصول إلى كأس البطولة الوطنية. وقد استطاع عماد أن ينتصر بفريقه هذا في بطولات المدارس الثانوية متغلبا على منافسه جاني، وبعد ذلك صمم على الفوز ببطولة الكأس الوطنية فراح خصومه يتآمرون عليه حتى لا يتحقق حلمه، ودفعوا بالتلميذة حسناء لإغرائه واستفزازه، لإلهائه عن التدريب على أن المشكل الأكبرلم يكن في المنافسة بين هؤلاء بقدر ما كان بين الأطفال اللاعبين وأوليائهم. فبعض الأولياء كانوا يمانعون في استمرار أبنائهم في لعب كرة القدم إذ كان ذلك يلهيهم عن الدراسة ويؤخرهم عن النجاح.

وتمتد الخلافات لتصل إلى الأمهات اللواتي يقفن في وجه أزواجهن ولا يمانعن في أن يستمر الأولاد في الدراسة ولعب كرة القدم.

وحقيقة الأمر أن جوهر المسلسل يحاول أن يكشف عن حقيقة تؤكد أنه يمكن للطفل أن يمارس لعب كرة القدم وأن يحافظ في الوقت نفسه على دراسته محافظة كاملة. وفي هذا دعوة تربوية للترويج لكرة القدم ولكن ليس على حساب تقدم التلميذ المدرسي.

ومع أن أغنية الجينيريك لا تتضمن هذا التوجه، بل تدفع الصغير إلى كرة القدم بكل شغف وحماس، إلا أن الدعوة إلى إتقان العمل والتحلي بالأخلاق الحميدة تبدو بارزة من خلال العديد من الجمل. ففي المقطع الأول من الأغنية تأكيد على الدقة في الاستهداف، ونظافة العمل، وكذلك تأكيد على استعمال العقل والاستفادة من الأخطاء. وتكاد المقاطع الأخرى تسير على نفس التوجه بالإضافة إلى شيء هام وهو ألا يستهين أحد بخصمه:

خصمك في الملعب حتما سيناور والحارس ماهر

وعليه أيضا ألا يستسلم لهجومات خصومه بل عليه أن يقاوم ويدافع. وهكذا فالمسلسل يبدو أكثر إيجابية ويتميز بتوجيه تربوي سليم ومرغوب.

2. 3.مسلسل تيلي تابيس:

- *مصدر الرسوم*: مسلسل أمريكي إنتاج شركة Anne Wood ، الدبلجة مؤسسة الإنتاج السمعي بيروت لبنان image production house .

- *الإطار الزماني والمكاني*: الزمن مفتوح، والمكان مفتوح. الطبيعة تحت الأرض وفوق الأرض، في البيوت في المياه إلخ.

- *الجينيريك:*

1، 2، 3، 4 تيلي تابيس
حان وقت تيلي تابيس (4) مرات
تينكي وينكي
دبسي لا لا بو
تيلي تابيس

قولو مرحبا
تينكي وينكي
دبسي لالا بو
تيلي تابيس (2) مرة
قولو مرحبا بي

- *نوعية الرسوم والألوان*: تجسيد لأربع شخصيات تمثل الصغار، هي أقرب في الشكل إلى الدببة الصغيرة، ولكل شخصية لونها المميز. وتتميز ألوان المسلسل بالصفاء والجاذبية، وتختلف عن بقية المسلسلات في أنها تجمع ما بين الواقع الحقيقي بألوانه، والواقع الفني المرسوم بالألوان.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، الموسيقى، الأغنية المباشرة بلغتها الأصلية الإنجليزية، وبواقعها العادي مع الأوركستر والعازفين والمستمعين. ويمتاز المسلسل بحيوية فائقة بالحركات المكررة منها المضحكة وهي الغالبة، ومنها الجدية مع ما يناسب الحدث في المسلسل.
- *أسماء العناصر (الشخصيات)*: احتفظت بأسمائها كما هي في المسلسل دون دبلجة، وهي: تينكي وينكي، ديبسي، لالا ، بو.
- *مدة العرض وعدد المرات*: عرض المسلسل على امتداد ثلاثة أشهر وذلك في ثلاثين حلقة واستغرق 900 دقيقة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

يتضح من المسلسل منذ الوهلة الأولى بأنه يتجه نحو التسلية وإثارة المرح في نفوس الأطفال فأغنية الجينيريك كما جاءت لا تعبر عن شيء على الإطلاق إلا أسماء أبطال المسلسل مرصوفة بشكل إيقاعي يثير نوعا من السرور.

أما المسلسل في مجمله فيمثل أربع شخصيات مجسدة بشكل دمى كبيرة بحجم الطفل يتوسطها عند الصدر والبطن إطار يمثل جهاز التلفزيون.

وشخصيات المسلسل كما أوضحنا أسماءها سابقا تتميز أيضا بألوانها المختلفة. فلكل دمية لونها. هناك اللون الوردي، والبنفسجي، والأخضر والأصفر.

تسكن هذه الدمى تحت الأرض في بيت أنيق زاه بالألوان ومجهز بالوسائل التكنولوجية الحديثة، إذ أن كل شيء يتحرك بلمس الأقفال الكهربائية، ويشكل مدخل البيت منزلقا فنيا تتزحلق عليه الدمى عند الدخول وفي الصعود يتكلف المنزلق بإيصالهم أوتوماتيكيا إلى سطح الأرض بالاتجاه المعاكس.

تظهر هذه الدمى دائما على سطح الأرض عند شروق الشمس وتعود إلى البيت عند غروب الشمس. وأما وجه الشمس فيتراءى في وجه طفل يبتسم عند الشروق والغروب، ويكون دائما مبتسما.

عندما تصعد الدمى إلى سطح الأرض كل صباح يحدث التشاور فيما بينها فتتحرك رؤوسها المزودة بالهوائيات، وفي هذه اللحظة يعمل جهاز التلفزيون الذي يتوسط الدمى، ثم يكبر ويكبر لينقلنا إلى واقع حقيقي يكون هو موضوع الحلقة. فمرة ننتقل إلى حفل غناء في الهواء الطلق حيث الناس العاديون الحقيقيون يحتفلون بأفراحهم وعلى طريقتهم الخاصة، وبانتهاء الحفل تنتهي الحلقة، فتظهر الشمس عند الغروب وهكذا تعود الدمى إلى بيتها تحت الأرض. ثم تظهر هذه الدمى في اليوم التالي من جديد ليأخذنا جهاز التلفزة فيها إلى الغابة والحيوانات الأليفة وكذلك الحيوانات الكاسرة، ولكن ليست في واقعنا الحقيقي الحياتي، وإنما عن طريق المجسمات الكرتونية وهكذا.

وهكذا تستمر الحلقات لنجد أنفسنا أيضا في مسابح الأسماك حيث الدلفين يقفز ويلعب،وحيث يظهر الأطفال كما تصورها الحياة الأمريكية. وهكذا يختلط الواقع الحقيقي بعالم الرسوم والمجسمات في حركات دائمة حيوية تظهر البهجة

والسرور لتدل على أن أطفال أمريكا يحيون حياة سعيدة يزيدها رونقا سعادة الدمى المرحة دائما والتي لا تعرف الهموم.

وحقيقة الأمر أن السلسلة تهتم بتقريب واقع الحياة الأمريكية إلى الأطفال في كل مجالاتها التعليمية وغير التعليمية، وإنما الواضح فيها هو التوجه الكبير نحو التسلية والمرح.

2.4. مسلسل حماة الكواكب:

- *المصدر*: مسلسل أمريكي . الدبلجة استديوهات المركز العربي للخدمات السمعية البصرية. عمان. الأردن.
- *الإطار الزمني*: زمن المستقبل. الإطار المكاني: إحدى المدن الأمريكية.
- *الجينيريك*:

في كوكب يدور في الزمن الغندور
يضح في الصدور نشيد السلام
سلام سلام سلام سلام
فاصرعوا الأشرار واعبروا المدار
في الليل والنهار أبدا أبدا
أبدا أبدا لا تراجع
سلام سلام سلام سلام
نبحث عن سلام نبحث عن سلام

- *نوعية الرسوم والألوان*: الرسوم جميلة وجذابة ومصممة بدقة بحيث تحترم في تصميميها المقاييس الطبيعية للأجسام والأشكال. أما الألوان فجاءت زاهية منسجمة التدرج.

- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية عربية فصحى وقريبة من الطفل ببساطتها إذ ليس فيها من الألفاظ ولا من المصطلحات ما يعقد إيقاع انسياب اللغة. ومن ناحية ثانية هناك المؤثرات الموسيقية والصوتية التي قربت الأحداث من الواقعية، وجعلت حركات الشخصيات تبدو طبيعية.
- *أسماء الشخصيات:* معربة، وغير معربة، بطلها يعرف بالسيف البتار وبالإضافة إلى هذا لدينا نوار، جيسي، ورمرود.
- *مدة العرض وعدد المرات*: عرض المسلسل لمدة ثلاثة أشهر متتالية من جويلية إلى سبتمبر وكان عدد الحلقات (42) حلقة استغرقت من الزمن (1470) دقيقة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

المسلسل من نوع مغامرات الخيال العلمي، تجرى أحداثه في المستقبل وأبطال المسلسل ثلاثة شبان وفتاة وزعيمهم أطلق عليه اسم السيف البتار. يصور لنا المسلسل مقاتلا ماهرا قادرا على استعمال سيفه ببراعة نادرة وهو ينتمي إلى طبقة النبلاء، وسيم وجذاب.

وكذلك يتميز كل عضو من هذا الفريق بمهارة معينة من مهارات القتال، وهم متحدون دائما لا يتنازعون فيما بينهم. يتصفون بأخلاق الفرسان ويعملون على حماية الضعيف وتحقيق السلم على كوكب الأرض.

أما موضوع المسلسل فيفترض وجود غزاة قادمين من العالم الخارجي للعبث في الأرض وتدميرها ولا يستطيع أحد الوقوف في وجههم غير هذا الفريق.

مع أن المسلسل يلفت النظر أيضا إلى أن هناك من سكان الأرض من يتعاون مع الغزاة في سبيل الحصول على المال والغنائم المادية، فيعمل هؤلاء على تهديد

السكان وابتزازهم، وكذلك يعمدون إلى استخدام العنف لتحقيق مآربهم ويرتدون في غالب الأحيان أقنعة تمثل رؤوس حيوانات متوحشة كالذئاب، والأسود، والنمور.

لذلك فإن مهمات الفريق القتالية لم تكن تقتصر على الغزاة، ولكن أيضا على المتعاونين معهم من سكان الأرض.

وما يلفت الانتباه في المسلسل أن الذين يتعاونون مع الغزاة هم من رعاة البقر في حين يوجه، ويرشد فريق حماة الكواكب شيخ كبير من الهنود الحمر الذي يتصف بالحكمة والرشاد.

من الواضح أن كل المسلسلات من هذا النوع تجسد الحرب على أنه الوسيلة إلى السلام. وهي دائما تفترض عدوا ما. مرة يأتي هذا العدو من الكواكب المعروفة ومرة يأتي من عالم خارجي غير معروف. إن افتراض العدو وإن كان وهميا إنما يعزز الاستراتيجية الحقيقية للفكر الغربي حول ضرورة الحرب، والحرب وحدها هي التي توصل إلى السلام المنشود. وهذه الحرب كانت دائما، وسوف تبقى، بدليل أن زمن المستقبل سيكون عامرا بالغزاة من أي مكان في الكون.

هناك أكثر من خلفية ثقافية مستترة في هذا المسلسل تطرح التساؤل وتدعو إلى الحذر، ويمكن حصرها كما يلي:

1. أن الذين يدافعون عن الأرض هم من طبقة النبلاء أي (الرأسماليون الحاليون) وهم وحدهم الذين يتصفون بالأخلاق الحميدة، وهم وحدهم القادرون على حماية الضعيف.
2. إن رعاة البقر، أي الناس الآخرون غير النبلاء، هم خونة يتعاونون مع الغرباء ويبطشون بالآخرين، لذلك لا أمان لهم. ومن حق النبلاء محاربتهم.

3. يرمز شيخ الهنود الحمر، حسب قناعتنا، إلى تاريخ الحروب التي لم تهدأ إلا بإبادة السكان الأصليين حيث عم السلام بعدها، وتطورت إلى أن انتصر النبلاء في كل العالم، أي انتصرت الرأسمالية التي عليها الآن أن تتوحد لتسود العولمة بقوة التكنولوجيا، وهو ما يوضحه المسلسل بأن هؤلاء الفرسان الأربعة لهم القدرة على الاتحاد والتحول إلى آلة جبارة تدعى (رمرود) والتي تستطيع القضاء على كل شيء يقف في وجهها.

أما فيما يتعلق بأغنية الجنيريك فإنها تعكس إلى حد بعيد الفكرة الأساسية لما أوضحناه من قضية الحرب والسلام. فالأغنية تصف حماة الكواكب بالأبطال الذين يصارعون الأشرار من أجل السلام. أي الحرب في خدمة السلام. وكلمة سلام تتكرر كثيرا وكذلك التأكيد على الحرب يتكرر.

2. 5.مسلسل الديناصورات الصغيرة:

- *المصدر*: أمريكي، الدبلجة: استديوهات اليمامة بيروت لبنان.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الإطار الزماني غير محدد، والإطار المكاني الغابات.
- *الجينيريك*: لا يوجد والمقدمة موسيقى.
- *نوعية الرسوم*: تجسيدية لحيوانات الديناصور، والحيوانات الأخرى التي تعيش في الغابة الألوان زاهية بالإضافة إلى دقة لون كل حيوان يظهر.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية وهي تأتي على لسان الحيوانات. بالإضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية الملائمة. أما الحركات فهي تتماشى مع طبيعة صراع الحيوانات والوحوش فيما بينها، مدعمة بالمؤثرات الصوتية.
- *أسماء العناصر*: الديناصورات الصغيرة وهو عنوان المسلسل.

التحليل الوصفى للمسلسل:

يتجه المسلسل كسلسلة مغامرات نحو تأكيد الدور الفعال للصغير في الدفاع عن بيئته وضد من يعتدي عليها، ويتجسد ذلك في مجموعة من الديناصورات الصغيرة التي تتكفل بحماية المنطقة التي يعيشون فيها، والمحافظة على بيئتها الطبيعية.

ولذلك برز في كل حلقة أحد المعتدين من الحيوانات والوحوش الخارجة عن المنطقة والذي يحاول الهيمنة على منطقة الديناصورات والاستقرار فيها، واستغلال خيراتها لصالحها، وتغيير معالم البيئة والنظام الاجتماعي فيها، وهو ما يرفضه السكان الأصليون، لذلك تعمل الديناصورات دائما على التشاور والتفاهم فيما بينها والتخطيط لصد المعتدي وإخراجه من منطقتهم.

ومعنى هذا أن المسلسل يميل إلى تقوية الحس بالدفاع عن موطن هذه الحيوانات، وبالتالي تقوية الحس لدى الطفل للدفاع عن موطنه، إلا أنه يفترض دائما وجود عدو.

والديناصورات الصغيرة تتعاون مع كل حيوانات المنطقة الضعيفة مثل الأرانب، السنجاب، البط، وغير ذلك، بمعنى أن الوحدة بين الضعفاء تشكل قوة مانعة، وهذا توجه جميل وإيجابي.

وهناك رمز آخر تستشفه من المسلسل وهو أن الكبار المعروفون بالرهبة والرعب كالديناصورات لا يؤذون الضعفاء، وهو ما يوحي أن الدول الكبيرة لا تؤذي الدول الصغيرة، بل تريد أن تتعاون معها وأن تساعدها، وما على الضعفاء إلا احترامها.

2. 6.مسلسل "عودة المتحولون":

- *مصدر الرسوم*: مسلسل ياباني، الدبلجة شركة تنوير جوزيف سمعان، المنطقة الحرة دمشق سوريا.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الزمن : المستقبل، والمكان كوكب نيبتون في الفضاء بالإضافة إلى كوكب الأرض.
- *الجينيريك*:

من الفضاء جاؤوا أشخاص آليون
ووقتما يشاؤوا فورا يتحولون
جاء المتحولون الأصحاب الطيبون
يسعون للسلام والخير والوئام
للناس أجمعين فريق المتحولين
أما المتحايلون فهم مخادعون
بطبعهم أشرار يسعون للدمار
للخلق أجمعين فريق المتحايلون
هذا فريق الخير وهذا فريق الشر
من الفضاء جاؤوا ووقتما يشاؤوا
فورا يتحولون
خيرا يتحولون
شرا يتحولون

- *نوعية الرسوم والألوان*: تجسيد لكائنات آلية غريبة لها هيآت مفزعة، تتكلم لغة الإنسان، وأما الألوان فهي قاتمة وباهتة يغلب عليها اللون الأزرق والرمادي تعكس بدقة بيئة فضائية جرداء مليئة بالصخور صعبة المسالك، وبالإضافة إلى هذا أيضا تجسيد لكائنات بشرية التي تتعرض لهجمات الكائنات الآلية على سطح الأرض التي تتميز بألوانها المختلفة عن الفضاء كاللون الأخضر والوردي والألوان الزاهية الأخرى كالبرتقالي والقرمزي.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، أصوات تثير التوتر وقليل من الموسيقى. أما الحركات فكلها عنيفة ومجملها يعكس الصدام والصراع.

- *أسماء العناصر*: الأسماء غير معربة أي بقيت على أصلها مثل: ميقاترون، الفترون.
- *مدة العرض وعدد المرات*: جرى عرض المسلسل في شهرين بعيدين جدا الأول كان شهر سبتمبر 2000، وعرض لمرة واحدة لمدة 15 دقيقة. أما الشهر الثاني فهو شهر جويلية سنة 2001 وعرض في 6 حلقات لمدة 15 دقيقة لكل حلقة أي أن المجموع 7 حلقات 95 دقيقة. وقد تخلل هذا المسلسل بعض حلقات الانتاج الوطني التي عرضت على الأطفال.

التحليل الوصفي للمسلسل:

مسلسل المتحولون هو من نوع الخيال العلمي الذي تظهر في خلفياته بعض التساؤلات التي سنأتي عليها.

هو مسلسل يركز الاهتمام في الأصل على آلات تتميز بقدرة خارقة تفوق قدرة البشر وذكائهم، إذ أنها قادرة في لحظات أن تتحول من الهيئة الآدمية إلى أشكال متنوعة لا تحصى من أنواع السيارات والشاحنات والطائرات والحيوانات وغير ذلك. لهذا فهو يشبه إلى حد ما مسلسل بوكيمون من حيث التوجه.

أما موضوع المسلسل فيشدنا نحو تصورات خيالية. إذ يوحي أن في الفضاء كائنات شريرة معادية يتوقف بقاؤها في الوجود واستمرارها على الهيمنة الكاملة للطاقة في مواقع الأرض، ولكنه يوحي في الوقت نفسه أن هناك أيضا كائنات آلية متحولة في كواكب أخرى خيرة وتتعاون مع سكان الأرض للتصدي لأولئك الأشرار. ولهذا فإن الجوهر الحقيقي للمسلسل يبرز بشكل واضح الصراع من أجل الهيمنة على الطاقة. وهو موضوع يشغل الغرب كما يشغل دول الشرق الأقصى (دول اليابان) في المرحلة المعاصرة.

كذلك يصور المسلسل أن عالم الفضاء غير الآدمي هو شبيه بعالم الأرض البشري، من حيث الخلافات بين السكان: سكان ظالمون شريرون، وسكان خيرون. لكننا عندما نتعمق نستطيع أن نستتشف رمزا افتراضيا وهو أن التكنولوجيا المعاصرة هي معادية للإنسان وهي في نفس الوقت يمكن أن تكون صالحة لخير الإنسان وهذا يتوقف على من يمتلك هذه التكنولوجيا وكيف يستعملها: ومهما يكن من أمر فإن ظاهرة الصراع هي الأكثروضوحا في هذا المسلسل بما يجره من استعمال العنف ووسائل العنف والتهديدات وغيرها. لكن عالم الفضاء هو صورة طبق الأصل عن عالم الأرض في علاقته الاجتماعية، معارك مستمرة بين الظالم والمظلوم بين الشرير والخير، كل طرف ينصب الأحابيل للآخر فينتظر النجدة من عنصر ثالث لإنقاذه، وهو ما يجعلنا أيضا نفترض كما يظهر من تداعيات العولمة، أنه عندما يقع صراع في منطقة ما من العالم فإن أمريكا هي المنقذ للمظلوم تحت شعار الحرية والديمقراطية.

وهكذا تبرز أكثر الأسلحة تطورا في العالم في كل الحلقات وتبرز آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في الإلكترونيات وغزو الفضاء، وتبقى الأمور على هذا المنوال، كل فريق يتربص بالآخر لينقض عليه في الوقت المناسب وتكون الصدامات بلا رحمة، ويصور دائما قائد الأشرار على أنه ديكتاتور جبار لا يرأف حتى بأفراد فرقته.

ولا بد أيضا من توجيه الضوء على كلمات أغنية الجينيريك بالإضافة إلى سوء الوزن الشعري فهناك أخطاء كبيرة في اللغة والنحو، والمعروف أن الأطفال يحفظون الأغنيات بسرعة ويرددونها باستمرار. والأغنية من حيث اللغة هنا تدمر الحس اللغوي للطفل، وتعلمه لغة خاطئة. فمثلا في السطر الأول من الأغنية كان يجب أن يكون الفعل بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع. وفي السطر الثاني

كلمة وقتما يشاؤوا، كان يجب أن تكون وقتما يشاؤون، وفي السطر الثامن الشطر الثاني فريق المتحايلين بدل فريق المتحايلون.

وهناك تناقض غريب في خاتمة الأغنية حيث جاء في الأغنية فورا يتحولون خيرا يتحولون، شرا يتحولون، والتناقض في هذا هو الجمع بين الخير والشر على مستوى واحد.

والسؤال هنا كيف يحتمل ذهن الطفل كل هذه التناقضات؟

2. 7.مسلسل الدلو العجيب:

- *المصدر:* أوربي، الدبلجة: استديوهات Super production بيروت لبنان.
- *الإطار الزماني والمكاني*: هو الزمن القديم، والإطار المكاني: قرية من قرى الريف الأوربي.
- *الجينيريك*: موسيقى.
- *نوع الرسوم والألوان*: رسوم تجسيدية، تصور مواضيع المسلسل الدلو والبئر والبيت والقرية بألوان طبيعية زاهية مرة وباهتة مرة أخرى.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، التي تنسجم مع طبيعة الأوضاع السحرية التي يظهرها المسلسل والتي تنبثق عن الدلو العجيب.
- *أسماء العناصر*: ظلت الأسماء محافظة على أصلها كاسم البطلة كاتي.
- *مدة العرض وعدد المرات*: جرى عرض المسلسل من شهر ماي إلى شهر أوت، وذلك في خمس وعشرين حلقة استغرقت أربعمئة وخمس وثلاثين دقيقة (435).

التحليل الوصفى للمسلسل:

المسلسل من نوع الحكايات الخيالية القديمة، الذي يروي لنا حكاية طفلة فقيرة تعيش مع جدتها في كوخ من أكواخ القرية، كانا يعانيان من الفقر الشديد، ولم يساعدهما أحد. وكان على الصغيرة أن تذهب صباح كل يوم إلى البئر البعيد لإحضار الماء في دلو صغير تحمله بيدها.

وفي أحد الأيام عند عودتها بعد إملاء الدلو أحست بتعب شديد فتوقفت في الطريق لتستريح قليلا. وفيما هي كذلك راحت تفكر في حالها مع جدتها وتتصور الأيام المقبلة. ثم ما لبثت أن نهضت واستمرت في طريقها إلى الكوخ.

وفي اليوم التالي وفيما هي عائدة استوقفها أحد المارة فطلب منها أن تسقيه، وكان يعاني من شدة العطش. وسرعان ما استجابت للطلب فقدمت الماء بسرور. غير أن المسافر هذا راح يتأمل الفتاة الصغيرة وهي تنوء بحمل الدلو، فرق قلبه لها وأهداها دلوا لم تر مثله من قبل، وقال لها: هذا الدلو سيسهل عليك الحمل، فاستعمليه بدل الدلو القديم وحافظي عليه بكل قوة.

وصلت الصغيرة مسرورة إلى الكوخ وجلست لوقت طويل تتأمل هذا الدلو الجميل . وما لبثت أن أغفت والدلو بجانبها، وحين استيقظت في صباح اليوم التالي توجهت إلى البئر كعادتها مصطحبة الدلو الجديد. ملأت الدلو وحملته عائدة إلى الكوخ لم تشعر بثقل الدلو في الطريق. وحين وصلت إلى الكوخ لم تشعر بالتعب الذي كانت تشعر به من قبل، أفرغت الدلو في المكان المعتاد ثم وضعته جانبا. وعندما استهلك الماء الذي جاءت به كان عليها أن تعود مرة أخرى إلى البئر فاتجهت إلى الدلو، لتحمله كما في كل مرة ، لكن الدهشة أوقفتها وجعلتها في وضع غريب. ذلك أنها وجدت الدلو مملوءا بالماء أفرغته وهي في حالة شك من أمرها إذ ظنت أنها لم تفرغه من قبل، لكنها حينما عادت ثانية وجدته مملوءا. ثم

ثالثة فوجدته مملوءا، عند ذلك اكتشفت سر الدلو العجيب، وفكرت في أن تعتاش ببيع الماء الذي لا ينضب في هذا الدلو وأن تساعد جدتها على الحياة الكريمة، وهكذا تنتهي الحكاية.

إن ما يستشف في هذا المسلسل تلك الرموز القديمة من القيم التي تشير بأن الإنسان الصابر الدؤوب لا بد أن يلقى الفرج، وأن يجد سبيله إلى الحياة الكريمة. والمسلسل يحاول أن يربط بين الخيال والواقع أي أن تحقيق الأمنيات لا يتوقف على الصدفة وإنما لا بد من العمل والجد إلى أن تأتي هذه الصدفة، أي أنه لا يجوز الانتظار حتى تحل الأمور بلا عمل ولا جهد.

2. 8.مسلسل القط فانتوم:

- *مصدر الرسوم*: أمريكي، شركة وال ديزني، تيلميديا للانتاج والتوزيع نايتس بيردج، لندن، الدبلجة المركز العربي للخدمات السمعية البصرية.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الإطار الزماني 1799 ، الإطار المكاني قلعة قديمة.
- *الجينيريك*: لا يوجد/ المقدمة موسيقية.
- *نوعية الرسوم والألوان*: باهتة وقاتمة تتناسب مع طبيعة بيئة القلعة وتجسيد الشبح، لذلك يغلب اللون الأسود في المسلسل.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، الموسيقى والمؤثرات الصوتية والحركات المعبرة عن واقع ظهور الشبح واختفائه ودهشة الناس.
- *أسماء العناصر*: القط فانتوم وهو عنوان المسلسل.
- *مدة العرض وعدد المرات:* مدة العرض أربعة أشهر من جوان إلى سبتمبر، وعدد الحلقات غير منتظم في كل شهر، إلا أن مجموع الحلقات بلغ سبعا

وخمسين (57) حلقة، استغرقت مدة ألف ومئة وخمس وأربعين (1145) دقيقة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

يكشف المسلسل عن شخصية خرافية لها علاقة بالأموات والأرواح الشريرة، إلا أن هذه الشخصية في جوهرها هي من النوع الخير رغم العلاقة بالأرواح الشريرة، إذ تتميز باندفاعها للدفاع عن المظلومين ومساعدة الضعفاء. وكانت هذه الشخصية عندما تظهر تتجلى على شكل شبح ضخم رهيب يشبه القط يؤدي دوره في إبعاد الظلم عن الضعفاء ثم يختفي.

غير أن الذين كانوا يستفيدون من حالة قهر الناس، أزعجهم هذا الشبح الذي قلب أوضاعهم ومخططاتهم، لذلك صمموا على الخلاص منه، وفكروا في خطة تساعدهم على إيقافه، فراحوا يشككون الناس بالشبح ويقولون لهم كيف يمكن لمن يعاشر الأرواح الشريرة أن يساعد الضعفاء. إنه يفعل ذلك مؤقتا ليشغلكم عن حقيقته ثم ينقض عليكم جميعا، وينتهي منكم. وصدق الناس هذا الكلام فقرروا إلقاء القبض عليه وهو ما تمكنوا منه، فأودع السجن في القلعة.

ومرت الأيام وازدادت المظالم وازداد اضطهاد الناس وقهرهم فبدأوا بالهيجان، وتأكدوا أن الذين دفعوهم إلى إلقاء القبض على الشبح هم الكاذبون. من أجل ذلك قرروا الانتقام. تجمعوا من كل حدب وصوب واتجهوا كتلة بشرية ضخمة نحو القلعة واستطاعوا تحرير القط فانتوم من السجن الذي عاد بعد ذلك إلى دوره الأول في الدفاع عن الضعفاء والمساكين.

يطرح المسلسل عددا من التساؤلات التي لا يمكن للطفل أن يجد دليلا عليها، ولعل الذي دفع الأطفال للتعلق بهذا المسلسل هو روح المغامرات التي تشغل الحلقات. لكن الذي لا يمكن للطفل أن يجيب عليه هو تفسير هذه الغيبيات التي

يحملها المسلسل: كائن من عالم الأموات يتحول إلى شبح ليساعد الضعفاء، قادم من عالم الأشرار، الذي هو منه.

فهل يعني أن بين الأموات الأشرار أناس ادخلوا خطأ في هذا العالم؟ وهل يعني أن هؤلاء الأموات مثل الشبح يعودون بعد الموت لينتقموا من أولئك الذين دفعوهم إلى الموت باتهامهم أنهم جناة مجرمون؟ هذه التصورات يصعب على الطفل التأمل فيها، وأغلب الظن أن المغامرات كانت هي الدافع للاهتمام بهذا المسلسل.

2. 9.مسلسل رسوم هايدي:

- *مصدر الرسوم*: ياباني، الدبلجة: استديوهات أنجاد فيلم عمان الأردن.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الإطار الزماني غير محدد، ولو أن الأحداث تعود إلى بدايات القرن العشرين. الإطار المكاني : منزل أحد الأرستقراطيين الألمان وكذلك ريف فراكفورت.
- *الجينيريك*: لا يوجد والمقدمة موسيقية.
- *نوعية الرسوم والألوان*: رسوم تجسيدية متناسقة تماما مع طبيعة الموضوع سواء في المدينة أو في الريف. ففي المدينة تكون الألوان أكثر قتومة تعكس طبيعة المدينة الصناعية، وفي الريف تكون الألوان زاهية تعكس صفاء الطبيعة وتبدو كأنها حقيقية في تصوير الثلوج والجبال والغابات وانسياب المياه والمراعي. وهي كلها رسوم تجسيدية متقنة الحركات.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية والموسيقى والمؤثرات الصوتية.
- *أسماء العناصر (الشخصيات):* الشخصيتان الرئيسيتان هما كلارا وهايدي، وقد احتفظت كل الأسماء بأصلها ولم تعرب، وهو ما يعكس طبيعة الرواية الكلاسيكية هذه، والمعروفة عالميا.

- *مدة العرض وعدد المرات*: عرضت حلقات المسلسل في شهر أوت وذلك في ست عشرة حلقة، وقد استغرقت 480 دقيقة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

رواية هايدي رواية عالمية كلاسيكية، وقد قدمت بشخصيات حقيقية وأبطال كما نشاهدهم في الواقع، كما قدمت بطريق الرسوم المتحركة الذي هو موضوع الدراسة.

تعكس الرواية بطريقة رومانسية، وهي المدرسة السائدة في ذلك الحين نوعا من العلاقات الاجتماعية التي تتحدث عن الفروقات بين الأغنياء والفقراء وبصورة خاصة الفروقات بين المدينة والريف، ولكن بتوجه أخلاقي يكشف حقيقة أن الناس الفقراء يجب أن يكونوا موضع احترام وتقدير لأنهم يساهمون كغيرهم في مسيرة الحياة.

ورواية هايدي هي حكاية تلك الطفلة الريفية الفقيرة اليتيمة التي اقتنصتها إحدى السمسارات لتدفع بها إلى العمل كخادمة في بيت من بيوت الأغنياء أملا في أن تساعد جدها المسكين، بما تكسبه من أجور، على حياته في الريف.

وصلت السمسارة بهايدي إلى المدينة وسلمتها إلى بيت يسكن فيه أحد الأرستقراطيين الكبار، وكان هذا الرجل حزينا جدا بسبب شلل إبنته الوحيدة كلارا، ولم يكن من السهل على كلارا أن ترضى بأية خادمة صغيرة أو كبيرة تعنى بها، لكنها عندما شاهدت هايدي اختلف الوضع قليلا رغم أن كلارا ظلت على عنادها وموقفها من الخادمات.

وعلى مر الأيام بدأ التعاطف يظهر بين كلارا وهايدي، وتتعلق هايدي بكلارا المشلولة فتفضل البقاء معها رغم حنينها الكبير إلى جدها، ورغم المعاناة التي تلاقيها في البيت. كانت هايدي تحدث كلارا دائما عن جمال الريف وروعته،

وما يوحي به من راحة واطمئنان، فأقنعتها أن تطلب من والدها لو تذهب معها مرة إلى الريف لزيارة جدها. وقد تحقق لها ذلك وهناك في الهواء الطلق النقي والحياة الهادئة وجمال الطبيعة، يظهر التحسن على كلارا. وكان لهايدي صديق صغير هناك يرعى الأغنام. فكان الثلاثة يمرحون ويلعبون إلى أن حدث مرة وذهبا إلى اللعب في منحدرات الجبل، وذلك على الزلاجات الخشبية التي تطلق فوق العشب الأخضر. اندفعت هايدي بكلارا بكل قوتها فانسابت الزلاقة انسيابا سريعا لم تتمكن هايدي من السيطرة عليه وخشية أن تفلت الأمور من يديها فأسرعت بكل طاقتها لتمنع الزلاقة عن الانحدار في السفح وتسعى لإيقافها، وقد استطاعت أن تحول انسياب الزلاقة لكنها لم تتمكن في الوقت نفسه من السيطرة على نفسها فانزلقت على طرف المنحدر إلى الوادي، وتمكنت من أن تتعلق بفرع شجرة صغير بدأ ينكسر شيئا فشيئا مع استغاثت هايدي وطلب النجدة.

لم يكن هناك أحد كانت فقط كلارا فوق الزلاقة وكانت ترى بأم عينها هلاك هايدي إن لم يسعفها أحد. وفيما هي تصارع هذا الواقع، وجدت نفسها تقف على قدميها وتجري نحو هايدي وتمد لها يدها وتنقذها من السقوط في الوادي. وكم كانت المفاجأة كبيرة وضخمة لوالد كلارا وللجميع عندما عادت الإثنتان معا تمشيان.

لقد حدثت المعجزة وكان الفرح شديدا فطلبت كلارا من والدها، أن تبقى هايدي لمساعدة جدها في الريف، وأن يمدهما بمبلغ من المال على أن تبقى الصغيرتان صديقتين تزور هايدي كلارا في المدينة، وكذلك تزور كلارا هايدي في الريف.

وهكذا في ظل هذا الإطار العاطفي الرمانسي تنتهي السلسلة لتؤكد أن الصداقة ممكنة بين الفقير والغني.

2. 10.مسلسل توم وجيري:

- *مصدر الرسوم*: أمريكي . الدبلجة لا يوجد.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الإطار الزماني غير محدد، أما الإطار المكاني فهو منزل ريفي وضواحيه وشوارع المدينة.
- *الجينيريك* : لا يوجد.
- *نوعية* الرسوم والألوان: تجسيدية زاهية الألوان.
- *الوسائل التعبيرية*: الحركات والموسيقى.
- *أسماء العناصر*: توم وجيري وهو عنوان المسلسل.
- *مدة العرض وعدد المرات*: غير منتظمة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

مسلسل توم وجيري هو أكثر المسلسلات تكرارا وإعادة، ليس في التلفزة الجزائرية فحسب وإنما في معظم الفضائيات التي تهتم ببرامج الأطفال. وهي سلسلة ترفيهية من نوع المغامرات تصور في حلقاتها يوميات قط وفأر في وضع مطاردة مستمرة، تجمع الفأر جيري بالقط توم، بحيث تنتهي دائما هذه المطاردة بانتصار البطل الصغير الفأر على القط توم.

هذه السلسلة تغيب عنها اللغة اللفظية، بحيث تلعب فيها الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية الدور البارز الذي يتناسب بدقة مع طبيعة الحركات وسرد الأحداث.

وتدور أحداث السلسلة في معظم الأحيان في شوارع المدينة أو في البيت الذي يقطنه توم، ويكلف فيه بالحراسة ومراقبة الفئران. والمهمة الأساسية لتوم أن يحاول منع جيري الفأر الصغير من إلحاق الضرر بالبيت وخاصة المؤونة ، لكن توم يواجه في كل لقاء صعوبات كبيرة بسبب خفة الفأر وسرعته وذكائه.

والسلسلة في هذه الأحداث تعكس الأمور إذ تضع الفأر في دور البطل الشجاع الذي يحمي الضعيف، وتضع القط في موضع الشرير الجبان والمخادع والكسول الذي لا يرحم الحيوانات الضعيفة.

وقد لعبت إشارات وإيماءات وحركات العناصر الكاريكاتورية دورا كبيرا في إيصال فحوى القصة ومضمونها. فساهمت في تسهيل متابعة أحداثها، لا سيما مع انسياب المؤثرات الصوتية المختلفة التي هيمنت بقوة على كل حركة من الحركات مثل: صوت الأواني المنزلية التي تتكسر، صوت سقوط الأجسام واحتكاكها، صوت الصراخ عند تلقي الضربات، صوت الانفجار في أدوات الطبخ وغير ذلك.

ومن الملاحظ أن هذه السلسلة لم تتضمن قيما صريحة أو مستورة، إلا أنها عملت على تصوير الفئران بصورة أفضل معيدة الاعتبار إليها، وهو ما يحسن نظرة الأطفال إلى أنفسهم بأنهم وإن كانوا صغارا أو ضعفاء مثل جيري، إلى أنهم بإمكانهم الانتصار على الأقوياء بفضل تميزهم بالذكاء مثل جيري الذي ينتصر دائما بدهائه على توم.

2. 11.مسلسل زهرة:

- *مصدر الرسوم*: مسلسل ياباني، الدبلجة جوزيف سمعان- المنطقة الحرة دمشق سوريا.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الإطار الزماني غير محدد، والإطار المكاني المدرسة والبيت والشوارع.
- *الجينيريك*:

سيف ساطع بالأنوار أبدا في وجه الأشرار
خير فينا به تتحدى كالأبطال

نحن هنا سيف   من نور يضيء
أمل نحيا بخيره   في القلب الجميل
زهرة ونعنع وزعتر   هيا احفظوا أسماءنا
بالحب فقط نستطيع   حماية أرضنا
سلامي في المستقبل   نحن له جنود
بالليل والنهار نحمي   حدود الدار بشجاعة وجنود
ولا نفشل بمهمتنا   أمام الغربان السود

هيا غنوا يا صغار

- *نوعية الرسوم والألوان*: تجسيدية، الألوان زاهية تجمع غالبا ألوان طيف الشمس.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية بالفصحى التي تتخللها بين حين وآخر كلمات فوق مستوى الطفل، مثل فضاضة، طقوس وغيرها، موسيقى ومؤثرات صوتية، وحركات منسجمة مع المواقف والأحداث، تتميز بالحيوية ، وكذلك ببعض القطات المضحكة.
- *أسماء العناصر (الشخصيات)*: معربة لا تنسجم مع واقع المسلسل لأن هذه الأسماء المضحكة هي خاصة ببعض المجتمعات العربية، ولذلك جاء تلبيسها لشخصيات المسلسل الياباني غير مقبول ولو بقيت الأسماء على حقيقتها لكان الأفضل.
- *مدة العرض وعدد المرات*: كان العرض متقطعا إذ عرضت أربع حلقات في شهر أكتوبر بزمن قدره 60 دقيقة، وبعدها عرضت حلقتان في شهر بزمن قدره 30 دقيقة.

- وفي عام 2000 عرض في شهر جانفي أربع عشرة حلقة بمعدل زمني قدره 210 دقيقة، ثم توقف المسلسل ليظهر من جديد في شهر جويلية من نفس العام ويستمر إلى شهر سبتمبر، وقد بلغ عدد الحلقات في هذه الفترة سبعا وأربعين حلقة بزمن قدره 845 دقيقة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

هذا المسلسل هو من نوع المغامرات البوليسية الذي يتحدث عن اختطاف عالم كبير من قبل عصابة محترفة لحساب جماعات تريد استغلال العالم لصالحها. وكان للعالم الصغير ابنة صغيرة اسمها زهرة. حزنت كثيرا لاختطاف والدها فقررت أن تبحث عنه بنفسها، وبدأت العمل بمفردها فأحس بها رجال العصابة وخافوا أن تفضح أمرهم فقرروا الوقوف في وجهها ومنعها من الاستمرار في البحث بطريقة لا تلفت النظر إليهم، واستطاعوا بذلك تعطيل العديد من مساعيها، لذلك قررت أن تبحث عن من يساعدها. فوجدت في بعض زملائها في المدرسة من هم على استعداد للوقوف إلى جانبها، فانضم إليها زعتر ونعنع وكلبهم، وهكذا تبدأ مغامرات البحث ويبدأ الصراع ويكتشف رجال العصابة الأمر فيقرروا المجابهة. ولم يكن هدف زهرة وفريقها انقاذ والدها فحسب، بل مراقبة العصابة واكتشاف مخططاتها في الخطف والسرقة وغير ذلك، أي أن الفريق الصغير أصر على الصمود في وجه العصابة المتمثلة في الغربان السود لوضع حد لأعمالها الإجرامية، والوصول في نفس الوقت إلى الهدف المنشود.

ومما يلفت النظر أن أحداث المسلسل مليئة بالسرقات ومحاولات الإختطاف. وأغلب السرقات تكون في مجال المجوهرات والأحجار الكريمة، وبما أن العصابات تستعمل أسلحة رهيبة في نشاطها الإجرامي، لذلك كان لا بد للفريق

الصغير من أن يكون له سلاحه الخاص السري، وقد وجدوا هذا السلاح في السيف الساطع بالأنوار الذي يبهر العدو ويقضي عليه.

وهكذا تستمر الأحوال إلى أن يصل الفريق إلى والد زهرة، فيحررونه ويتمكنون من إلقاء القبض على أفراد العصابة وتسليمهم إلى الجهات المسؤولة.

وهكذا يتضح أن توجه المسلسل هو توجه ترفيهي لكنه يحمل طابع العنف، وقد تحدثنا فيما سبق عن مسألة العنف في المسلسلات وما يمكن أن ينتج عنه في أوساط الأطفال.

وفيما يتعلق بأغنية الجينيريك فهي أولا طويلة جدا، لا انتظام فكري لها، ويتكرر فيها ما يتكرر بالأغنيات الأخرى التي عرفناها من رموز البطولات والدفاع عن الخير والوقوف في وجه الشر.

2. 12.مسلسل الصديق الوفي

- *مصدر الرسوم*: ياباني، الدبلجة شركة التنوير جوزيف سمعان- المنطقة الحرة- دمشق سوريا.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الزمن القرن الثامن العاشر عصر الفرسان، ومهارة المبارزة بالسيف، المكان: فرنسا في المدن والغابات.
- *الجينيريك*:

صديق وفي للأصدقاء حارس طيب يلبي النداء
يحل المشاكل صعاب المسائل
الشجاع الشجاع
ذكي جسور يقهر الأعداء سريع الحضور أهل للثناء
الشجاع الشجاع
لأجل الخير والحب اجتهد لا يسخر منه أبدا أحد

- *نوعية الرسوم والألوان*: ألوان زاهية، يغلب عليها اللون اللوزي، واللون السماوي واللون الأخضر، وكذلك اللون البني، وهو ما يتماشى مع ألوان الغابات، وألوان البيوت في ذلك العصر كذلك الألبسة تمثل ذلك العصر بألوانها وزيها.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، الموسيقى والمؤثرات الصوتية المناسبة. وتتميز الحركات بكثير من الحيوية والفكاهة لا سيما في حالات المبارزة والتحام الخصمين فراد وجماعات، وهذه الحيوية تمثل عاملا كبيرا في جذب الطفل للاستمرار في المشاهدة.
- *أسماء العناصر*: الأسماء ظلت على طابعها أو حقيقتها كما هو في الأصل، مثل جيمس، فلوبير وغيرها.
- *مدة العرض وعدد المرات*: شهران جويلية وأوت وعدد الحلقات 14 حلقة ، واستغرقت مدة 210 دقائق.

التحليل الوصفي للمسلسل:

يتجه المسلسل اتجاها مطلقا نحو الترفيه والتسلية، وكل أحداثه هي من نوع المغامرات التي تجذب الطفل، غير أن ما يميز هذا المسلسل عن غيره من المسلسلات أن عنصر المرأة هو العنصر الحاسم في الموضوع، إذ يتحدث عن قصة حب سيد الفارس البطل، الصديق الوفي، مع أميرة من معسكر الخصم، فيقوم الصديق الوفي بدور وسيط للاتصال بين الطرفين وتقترب معالم المسلسل كثيرا من أحداث الرواية المشهورة للفرسان الثلاثة.

فالصديق الوفي هذا الصغير حاد الذكاء له قدره كبيرة على التحايل والوصول إلى الأهداف رغم المصاعب والأخطار، وأعماله دائما جريئة، ولا يفشل أبدا في مهمة يرسل إليها وهو ما يثير غيظ خصم سيده المسمى فلوبير، هذا

الخصم يعمل بكل الوسائل على الإيقاع بالصديق الوفي وإفشال مهمته وإلصاق تهمه الجاسوسية به، وهكذا يشتبك القتال بين طرفي الخصمين في كل مكان في شوارع المدينة ليلا، وفي وسط الغابات وداخل القصور. لكن الصديق الوفي الذي يقف دائما إلى جانب الخير ينجو دائما من كل المكائد، وهكذا إلى النهاية السعيدة.

أما أغنية الجينيريك، فهي بسيطة تتحدث عن الوفاء والشجاعة وحب الخير. إلا أن الوزن الشعري يبقى غير منتظم كما في مجمل الأغنيات. وكذلك لا يخلو من الركاكة اللغوية.

2. 13.مسلسل الرحالة المغامرون:

- *المصدر*: أمريكي، الدبلجة مؤسسة هارموني جولدUSA منتج الدوبلاج استديوهات اليمامة بيروت لبنان.
- *الإطار الزماني والمكاني*: الإطار الزماني القرون الوسطى، الإطار المكاني غير محدد.
- *الجينيريك*: موسيقى.
- *نوع الرسوم والألوان*: رسوم تجسيدية لشخصيات آدمية تمثل هؤلاء الرحالة. وكذلك تجسيد المناطق المكتشفة وتصويرها على أنها كانت هكذا في واقعها التاريخي مع الاهتمام بتصوير نوعية الفن المعماري والأدوات المستعملة وكل ما تتطلبه أعمال الاكتشافات والرحلات.

أما الألوان فمتنوعة جدا تختلف من منطقة إلى أخرى تبعا لطبيعة تلك المنطقة جبلية كانت أم ريفية أم سهولا أم عمارات إلى غير ذلك.

- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، الموسيقى والمؤثرات الصوتية لا سيما عند المفاجآت التي تعترض الرحالة.

- *أسماء العناصر (الشخصيات)*: بقيت الأسماء على أصلها ولم تعرب، وفي المسلسل تظهر أسماء مثل كريستوف كولومب...إلخ.
- *مدة العرض وعدد المرات:* بدأ العرض من شهر مارس أي في أوقات المدرسة واستمر إلى شهر جوان، وقد بلغ عدد الحلقات ثمانية وعشرين حلقة، استغرقت ألفا وثلاثة مئة وعشرين (1320) دقيقة.

التحليل الوصفي للمسلسل:

يروي المسلسل في الحقيقة مغامرات الشخصيات التاريخية التي عرفت بالاكتشافات العالمية مثل كريستوف كولومب مكتشف أمريكا، وغيره. ويركز على الصعوبات الكثيرة التي لقيها هؤلاء الأبطال مع المجموعات التي رافقتهم. ولا تقتصر أوصاف الصعوبات على جهة معينة، بل على الأهوال التي عانوا منها في البحار، والبر والغابات، بالإضافة إلى الإلتقاء بالسكان الأصليين الذين لم يكونوا على علاقة بأناس غرباء، ولم يشاهدوا من قبل مثل هؤلاء الناس.

ومع أن هذه الأنواع من المسلسلات مفيدة من حيث حقائقها التاريخية وترسيخها في نفوس الأطفال إلا أن طابع المغامرة هو المسيطر على أحداثها، ولذلك فإن الطفل يتأثر بهذه الأحداث دون أن يهتم بمن هو كريستوف كولومب، وما هي أهمية اكتشافه لأمريكا وهكذا.

من أجل ذلك يمكن القول أن التوجه الكبير لمثل هذه المسلسلات هو توجه نحو التسلية والترفيه أكثر مما هو توجها نحو شرح الحقائق التاريخية التي كان لها في حينها صدى عالميا.

2. 14.مسلسل كيف ترسم الكارتون:

- *مصدر الرسوم*: أمريكي، إنتاج: تيليميديا للانتاج والتوزيع 199 نايتس بيردج لندن، دبلجة المركز العربي للخدمات السمعية البصرية.
- *الإطار الزماني والمكاني*: لا يوجد.
- *نوع الرسوم والألوان*: لكل حلقة نوع من الرسوم يتبع موضوع الحلقة، سواء كانت تجسيدية أم كاريكاتورية. كذلك الألوان تختلف حسب موضوع الحلقة أيضا تكون دقيقة ومنسجمة.
- *الوسائل التعبيرية*: اللغة اللفظية، يقوم بآدائها شخصية تقدم الحلقات دون أن تظهر وتشرح كيفية الرسم والتلوين، ولا يظهر على الشاشة إلا يد الرسام والريشة والفرشاة والألوان.
- *أسماء العناصر*: لا يوجد.
- *مدة العرض وعدد المرات*: عرضت الحلقات في شهر جوان أي في نهاية الدراسة، لذلك فإن الفائدة التربوية عنها تكون أقل وقد بلغ عدد الحلقات سبعا استغرقت مئتين وعشرة دقائق (210).

التحليل الوصفي للمسلسل:

المسلسل من النوع التربوي المفيد، يقوم بالدور الأساسي فيه الراوي الذي يشرح كل نوع من أنواع الرسوم موضوع الرسم بما يتصف به ، وما يستحقه من بيانات وإيضاحات لتجسيد الموضوع المدروس. وتغلب على الحلقات رسوم الكاريكاتور التي يجري العمل على تصوير شخصياتها كما يجب أن تبدو.

وهكذا يعكس المسلسل دعاية لمدارس الكاريكاتور الأمريكية التي جرى إظهارها أنها المتفوقة في العالم.

2. 15.المسلسلات الأخرى: تبدو المسلسلات الأخرى تكرارا للنماذج الرئيسية التي قدمناها مع هيمنة مسلسلات كرة القدم بالدرجة الأولى، والرياضة التي استغرقت

أطول الأزمان على الإطلاق من أوقات العرض. بل إن الحيوانات أصبحت تهتم بكرة القدم وتمارسها مثلما جاء في مسلسل "سمبا في كأس العالم" بالإضافة إلى المسلسلات الأخرى مثل كأس العالم، والمحترفون، وغيرها من بطولات سباق السيارات مثل مسلسل "سبيد ريسر" وبطله صغير ماهر يريد الفوز ببطولة العالم في السباقات.

الحصص الوطنية: أوضحنا سابقا أن الإنتاج الوطني لا يكاد يجد له مكانا في مجمل برامج الأطفال، لضعف في الكم والنوع، والتنشيط. وفيما يلي نقدم تحليلا وصفيا لهذه الحصص.

1. حصة هيا يا أطفال: حصة أسبوعية تقدم كل يوم إثنين من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الرابعة، وهي لم تنقطع منذ 1999 ، إلا أنها ليست منتظمة في بعض الأشهر، إذ تختفي هذه الحصص فجأة ودون إعلام بذلك. وحصة هيا يا أطفال هي أطول الحصص من الإنتاج الوطني. تنشطها في الغالب إحدى المنشطات التي لا تستمر دائما في التنشيط.

التحليل الوصفي: تعتمد الحصة على الوجود الحي للأطفال الذين يشتركون مباشرة في كل أركان الحصة ، ويساعد المنشطة مهرج يشارك الأطفال في مجمل نشاط الحصة. وتتكون الحصة غالبا من الأركان التالية:

- ركن الأناشيد: وفي هذا الركن يقدم الأطفال أناشيد متنوعة إفراديا ونادرا جماعيا.
- ركن الرسم: يشارك في هذا الركن أطفال من خارج الحصة إذ يرسلون رسوماتهم إلى منشطة الحصة، التي تقوم بعرض هذه الرسومات، لتختار الأفضل. أما جائزة أفضل رسم فهي التعريف بالطفل الرسام، وليس هناك جوائز ملموسة.

- ركن المسرحيات: يشترك في هذا الركن مهرج الحصة الذي يبدل صوته بين حين وآخر. وتهدف هذه المسرحيات إلى تربية الطفل وحثه على حب النظافة، والعمل، وطاعة أهله، ومساعدة صديقه وغيرها من التوجيهات السلوكية الأخلاقية.

ومما يلفت النظر في هذه الحصة أنها تعتمد أيضا على إعادة عرض الرسوم المتحركة بين الركن والركن وكثيرا ما يأخذ الفاصل مدة حلقة من الرسوم المتحركة، وهو ما كنا قد أشرنا إليه عندما تعرضنا إلى برامج التلفزة الجزائرية. كذلك يجب الإشارة إلى أن اللغة الدارجة هي الأكثر استعمالا في الحصة وذلك على حساب اللغة الفصحى.

2. حصة عالم الطفل: وهي حصة شبيهة بسابقتها غير أنها تعرض يوم الجمعة صباحا من الساعة العاشرة وتستغرق مدة ست وعشرين دقيقة، ينشطها رجلان هما أسامة وأمين. تتكون الحصة من خمس فقرات لكل فقرة أسمها الخاص بها.

الفقرة الأولى: إكتشف معنا: وهي فقرة تهدف إلى تعريف الطفل بالاحتفالات كنهاية السنة الدراسية، وعرض نماذج من هذه الاحتفالات في المدارس.

الفقرة الثانية: ابتسامة الورود: وتمثل هذه الفقرة إجراء حديث مباشر مع الأطفال أشبه باللقاء لطرح السؤال والإجابة عليه بعفوية الطفل وباللغة الدارجة.

الفقرة الثالثة: الطفل الرياضي: وتمثل التعريف بأنواع الرياضة مثل الكاراتي وأصول ممارستها مع عرض لبعض المنازلات.

الفقرة الرابعة: تحية للأحباب: وتمثل رسائل وصور وتحيات الأطفال.

الفقرة الأخيرة: الرسوم المتحركة: تقدم فيه رسوم للأطفال لفترة قصيرة.

3. روضة المنى: وهي حصة تربوية تقدم الروضة من خلالها نصائح وإرشادات صحية وعلمية للصغار من أجل الحفاظ على صحة أجسامهم وسلامتها كذلك

تلفت أنظار الصغار إلى نوعية الغذاء الذي يلائم أبدانهم من أجل النمو السليم والحسن.

4. حصة صباح الخير يا أطفال: وهي حصة غير منتظمة ظهرت في شهر ماي وجويليلة ونوفمبر من عام 2001 . حصة صباح الخير يا أطفال وهي حصة تعتمد على شخصيات متخصصة يجري الحوار معها، حول قضايا تتعلق بالأطفال من حيث الفنون كالمسرحيات والموسيقى والرسم وغير ذلك ومدتها ستون دقيقة (60). وقد ترفق أحيانا ببعض الرسوم المتحركة.

وبالإضافة إلى هذه الحصص عرضت لمرة واحدة فقط ولمدة خمس وعشرين (25) دقيقة، حصة من البطل وهي عبارة عن سؤال يطرح على الأطفال للإجابة عليه عن طريق المسابقة.

كذلك حصة أدرار التي تكررت خمس مرات واستغرقت مئة وخمسين دقيقة (150) وهي عبارة عن التعريف بمدينة أدرار واقعها تاريخها وأهميتها السياحية. وكذلك هناك حصة أخرى عرضت لمرة واحدة ولمدة ستين دقيقة (60) تتحدث عن اليوم العالمي للطفل.

الحصص العربية:

ينطبق على الحصص العربية ما ينطبق على الإنتاج الوطني من ضعف في المساهمة سواء من حيث الكم أو من حيث النوع الذي لا يستطيع أن ينافس البرامج الغربية. وهو أن الإنتاج العربي أفضل قليلا من الإنتاج الوطني إلا أنه لا يلبي إلا قليلا من حاجة الطفل. وفيما يلي تحليل وصفي للحصص العربية التي قدمها التلفزيون الجزائري للأطفال.

1. حصة العلم والحياة: عرضت في شهر جويلية من عام 1999 ، ثم توقفت نهائيا، أما عدد الحلقات فكان أربعا (4)، وقد استغرق العرض مئة وعشرين

(120) دقيقة. تتوجه هذه الحصة نحو التعريف بالحياة والكائنات وكذلك العلوم، ويكون التبليغ عن طريق متحدث لا يظهر على الشاشة وإنما يسمع صوته، ولا يتخلل هذه الحصة أي من الرسوم، وإنما يظهر الحيوان كما هو في الواقع الحي، وتتبع العدسة هذا الحيوان في سيره وبيته وحركاته ومأكله وغير ذلك. وهي تتناول حياة الإنسان وتدرس تكوينه الجسدي وأجهزة الجسد بتفصيل مبسط يفهمه الطفل، بحيث تقدم صورة عن تكوين الإنسان وعن واقعه وحياته.

كذلك تتوجه الحصة نحو دراسة الحيوانات وطبيعتها وأماكن وجودها، وبالإضافة إلى هذا فالحصة تهتم بعلوم الكيمياء والفيزياء والعلوم الطبيعية. ويمكن تقويم هذه الحصة بأنها تربوية بحتة تهتم بتثقيف الطفل وتقديم المعلومات التي تساعده سواء في المدرسة أو في الثقافة الخاصة، مما يجعل الطفل أكثر فهما لواقع الحياة التي يعيشها.

2. <u>لغة الضاد</u>: من إنتاج دول الخليج، عرضت هذه الحصة في أشهر ماي، جوان، نوفمبر من 2001، ثم توقفت، وقد بلغ عدد الحلقات إثنين وعشرين (22) حلقة. واستغرقت ثماني مئة وعشرة دقيقة (810). وتهتم بتعليم اللغة العربية وتستعمل وسائل تعبيرية بسيطة كالرسوم والمجسدات وذلك من أجل التوضيح. أما أسلوب الإيضاح الرئيسي فيعتمد على المنشط وإحدى الشخصيات المطلعة التي يتوجه إليها المنشط بالأسئلة، وتقوم هذه الشخصية بالرد على الأسئلة بتفصيل مبسط سهل التناول من قبل الأطفال. وهكذا فإن الحصة رغم أهميتها لم تستمر في العرض مع أن التوجه إيجابي للغاية، إذ يمكن الطفل من معرفة لغته ونطقها واستعمالها.

3. <u>سيرك المعلومات</u>: حصة من إنتاج آرث كولور- القاهرة، إنتاج وحدات التراث، مسلسل درامي ثقافي. عرضت بصورة غير منتظمة وبدأت عام 1999،

أكتوبر وانتهت في ديسمبر من نفس العام، ثم ظهرت في شهر فيفري من العام التالي فشهر مارس ثم انقطعت لتظهر أخيرا في شهر أوت من نفس العام، ثم انقطعت نهائيا. بلغ عدد الحلقات ألفا وست مئة وثلاثا وخمسين (1653) دقيقة.

تمثل الحصة حوارا بين الكبار والصغار، ولذلك فليس هناك موضوع محدد يجري التركيز عليه. هي حصة مفتوحة إلى أبعد الحدود يطرح فيها الطفل السؤال على الكبار حول موضوع ما يشغل هذا الطفل، فيجيبه المهتم على سؤاله محاولا تقريب الجواب إليه بالشرح والتفصيل خارج الأستوديو أو المقاهي أو الأماكن العمومية الأخرى.

لهذا فإن الحصة هي أيضا من النوع التثقيفي، وإنما تتميز بالمباشرة بين الطفل والمجيب، وهو ما يحدث علاقة إيجابية تجعل الطفل متلقيا مهتما ليصغي إلى كل كلمة من الكلمات التي تقال له.

4. <u>حصة قطار الكلمات</u>: إنتاج استديوهات التراث بيروت لوريش المزرعة لبنان. عرضت منذ شهر مارس إلى شهر جوان عام 1999، ثم انقطعت نهائيا. وقد بلغ عدد الحلقات سبعا وأربعين حلقة استغرقت مدة سبع مئة وثمانين (780) دقيقة. الحصة من النوع التربوي المختص في تعليم اللغة العربية، وتتميز بأن كل حلقة من حلقاتها تهتم بشرح كلمة واحدة فقط، يقدمه منشط الحصة نفسه. يعمل المنشط أولا على توضيح أصل الكلمة واشتقاقها ودلالاتها، وتصريفها بالإضافة إلى معانيها في موقع الجملة التي تكون فيها، وكذلك إعرابها.

5. <u>حصة فردوس الكلمات</u>: وهي حصة طبق الأصل عن حصة قطار الكلمات تقدم نفس الشروحات والإيضاحات، وقد قدمت في شهر سبتمبر من عام 1999 ثم انقطعت نهائيا.

6. <u>عامنا العجيب</u>: من إنتاج استديوهات التراث بيروت لبنان، قدمت الحصة بطريقة غير منتظمة في شهر مارس ثم الثاني في شهر جوان وجويلية من عام 2000 ثم انقطعت الحصة نهائيا، وقد بلغ عدد الحلقات إثني عشر حلقة (12)، واستغرقت ثلاثمئة وستين دقيقة (360).

هي حصة تربوية أيضا موضوعها أسرار الطبيعة على ضوء القرآن الكريم، يقوم مقدم الحصة بتفسير الآيات الكريمة التي تتحدث عن الطبيعة ثم يقدم المثل من الواقع الحي عاملا على مطابقة ما جاء في القرآن الكريم على واقع الطبيعة وأسرارها، وهكذا تبدو الحصة على أنها أيضا حصة تربوية دينية بالإضافة إلى توجهها نحو أسرار الطبيعة وهي بذلك تدعم الإيمان بالقرآن الكريم، وتبين بالمحسوس قدرة الخالق العظيم في تكوين هذا العالم.

7. <u>أحلام الأطفال</u>**:** من إنتاج مصري، تقديم سهى العرابي، قدمت الحصة في شهرين متباعدين الأول شهر ماي والثاني شهر جوان من عام 2000 ثم انقطعت الحصة نهائيا. وقد بلغ عدد الحصص إثنين فقط، حصة واحدة في كل شهر الأولى استغرقت ثلاثين (30)دقيقة والثانية استغرقت خمسا وثمانين (85) دقيقة.

في هذا البرنامج يرسل الأطفال خطابات بأمنياتهم وأحلامهم في المستقبل أي ما يريدون أن يصبحوا عندما يكبرون وما هي المهنة التي يتمنون أن يعملوا فيها، ثم من هو مثلهم الأعلى في هذه المهنة، أو الشخص الذي تأثروا به، فأرادوا أن يصبحوا مثله في الكبر.

وهكذا يتم اختيار طفل واحد في كل حلقة يحقق له حلمه لمدة يوم واحد، ويكون البرنامج بمثابة محقق الحلم لهذا الطفل. على أن البرنامج يقوم في نفس الوقت بتعريف الأطفال على مهن مختلفة في المجتمع ويشرح أهميتها في التقدم والبناء، سواء كانت مهنة علمية، أو أدبية أو فنية أو رياضية. كذلك يعلم البرنامج احترام المهن المختلفة كما ينمي روح الإثارة والخيال الذي يمكن أن يصبح حقيقة في يوم من الأيام، كما يهدي إلى الطريق الصحيح للوصول إلى هذه المهنة عن طريق التعليم وتنمية المهارات والدخول في المجالات التعليمية.

وتقدم منشطة البرنامج بشكل شيق وجذاب كل الجوانب المتعلقة بالمهنة وذلك كي يستفيد الطفل في الحصول على المعلومات الخاصة بالمهنة ويحاول المشاركة في ممارستها.

كان هذا ما يتعلق بالإنتاج الوطني والإنتاج العربي، فليس من المستغرب أن يهيمن الإنتاج الغربي بقوة على برامج الأطفال.

يتكون القسم الميداني من ثلاثة فصول يتناول كل فصل منها المنطقة المعنية بالبحث.

أما المجال الميداني فيشمل ثلاث مناطق :

الأولى: حضرية.

ولثانية: شبه حضرية.

والثالثة: ريفية.

وتقع جميع هذه المناطق في ولاية بومرداس، وقد جرى اختيار عينات من المدارس تبعا لهذه المناطق التي تختلف من حيث الموقع المكاني والجغرافي.

أ. المنطقة الأولى حضرية: وقد اخترنا مدرستين الأولى هي المدرسة الأساسية كرشو محمد، وتقع في مركز المدينة، ثم المدرسة الثانية وهي أيضا المدرسة الأساسية رابح قنطار بتجلابين .

أما عدد التلاميذ الذين وزعت عليهم الإستبيانات في المدرسة الأولى فقد كان مئة وثمانية وثلاثين استبيانا (138). وقد رد على أسئلة الاستبيان مئة وعشرون (120) تلميذا.

وفي المدرسة الثانية تم توزيع ستة وستين (66) استبيانا أجاب على أسئلتها واحد وخمسون (51) تلميذا.

ب. المنطقة الثانية: وهي منطقة شبه حضرية تابعة لولاية بومرداس نفسها، وتقع في ضواحي المدينة، وقد اخترنا منها أيضا مدرستين: الأولى هي مدرسة علي بوظهر الإبتدائية بسي مصطفى، وقد وزع على التلاميذ مئة وأربعة (104) استبيانا، أجاب على أسئلتها أربعة وتسعون (94) تلميذا.

والمدرسة الثانية هي المدرسة الإبتدائية مشدان محمد بالخروبة. وقد بلغ عدد الاستبيانات التي وزعت على التلاميذ سبعة وخمسين (57) استبيانا، أجاب على الأسئلة خمسون (50) تلميذا.

ج. المنطقة الثالثة: وهي منطقة ريفية خارج المدينة ولكنها تابعة للولاية نفسها، وكذلك اخترنا في هذه المنطقة مدرستين الأولى هي المدرسة الإبتدائية حميداوي محمد بلقاطة. بلغ عدد الاستبيانات الموزعة تسعين (90) استبيانا. وقد أجاب عن الأسئلة ستة وسبعون (76) تلميذا.

أما المدرسة الثانية فهي المدرسة الأساسية بومراو بالناصرية. بلغ عدد الاستبيانات الموزعة ستين (60). وقد أجاب عن الأسئلة إثنان وخمسون (52) تلميذا.

وهكذا تكون العينة الفاعلة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (15)

يبين تعداد العينة الفاعلة التي استجابت للاستبيان

اسم المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
مدرسة كرشو محمد	62	58	120
مدرسة رابح قنطار	18	33	51
مدرسة علي بوظهر	56	38	94
مدرسة مشدان محمد	21	29	50
مدرسة حميداوي محمد	33	43	76
مدرسة بومراو	26	26	52
المجموع	216	227	443

يتضح من هذا الجدول أن عدد الإناث كان أكثر استجابة للاستبيان من عدد الذكور بفارق إحدى عشر (11)، وهو دليل على اهتمام الإناث بالرسوم المتحركة فيما يتعلق فيما يتعلق بالمستوى العمري للمدارس الإبتدائية.

وقد اتبعنا في كل فصل من هذه الفصول الأسلوب التالي:

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة في إطار العلاقة مع الوالدين وذلك من خلال المتغيرات التالية:

أولا: ملكية الأجهزة التلفزيونية وعددها.

ثانيا: المستوى الثقافي للأولياء.

ثالثا: متغير السن للفئة العمرية.

رابعا: الأيام التي يشاهد فيها الطفل التلفزيون.

خامسا: أوقات المشاهدة.

سادسا: عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

سابعا: مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة.

ثامنا: مدى تدخل الوالدين في تحديد ما يراد مشاهدته.

تاسعا: أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

عاشرا: أي القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

أحد عشر: لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

إثنا عشر: أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

ثلاثة عشر: أنواع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الزمن موضوع البحث.

أربعة عشر: ملازمة الأطفال للرسوم المتحركة.

2. مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال وذلك من خلال المتغيرات التالية:

خمسة عشر: مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

ستة عشر: مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

سبعة عشر: الدافع لمشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة.

وفيما يلي نتاول في الفصل الأول المنطقة الحضرية.

الفصل الأول:المنطقة الحضرية

I. المدرسة الأساسية كرشو محمد ببومرداس:

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة:

أوضحنا في التمهيد أن مدرسة كرشو محمد الأساسية قد ساهمت بإجابة مئة وعشرين (120) تلميذا، منهم إثنان وستون (62) من الذكور، وثماني وخمسون (58) من الإناث. وفيما يلي نتائج السؤال الأول حول ملكية الأجهزة وعددها موضحة في الجدول رقم (16).

جدول رقم 16
يبين عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ.

ملكية الأجهزة / العدد	العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالألوان				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود وبالألوان							
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
عدد الأجهزة	5	1	0	0	18	34	9	1	45	3	2	0	45	3	2	0
مجموع الأجهزة	06				62				50				50			

يمثل الجدول رقم (16) عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ، سواء كانت هذه الأجهزة بالأبيض والأسود أو بالألوان أو الإثنين معا.

وقد اتضح أن(خمس 5) عائلات تمتلك جهازا تلفزيونيا واحدا بالأبيض والأسود، في حين تمتلك عائلة سادسة جهازين بالأبيض والأسود.

أما العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا ملونا واحدا، فقد بلغ عددها (ثماني عشرة 18) في حين بلغ عدد العائلات التي تمتلك جهازين ملونين (أربعا وثلاثين 34)، وهناك عائلات تمتلك ثلاثة أجهزة بلغ عددها (تسعا 9)، وعائلة أخرى تمتلك (أربعة 4) أجهزة.

بالاضافة إلى هذا فهناك عائلات تمتلك كلا النوعين من الأجهزة بالأبيض والأسود والملون، وقد بلغ عدد هذه العائلات (خمسون 50) عائلة. فهذا الكم من الأجهزة يدل على أن العائلات مهتمة بالتلفزة وبرامجها.

جدول رقم17

يبين لنا المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي / الوالدين	جامعي	%	ثانوي	%	متوسط	%	ابتدائي	%	بدون مستوى	%
الأب	48	40.3	47	39.4	06	5.04	04	3.3	14	11.7
الأم	02	1.7	25	20.8	00	00	90	75	03	2.5
المجموع	85	42	72	60.2	06	5.04	94	78.3	17	14.2

يتضح من الجدول رقم (17) الذي يتضمن معلومات حول المستوى الثقافي للوالدين من أجل تحديد الخصائص التي اكتسبها التلاميذ من خلال هذا المستوى الذي اكتسبه الوالدان.

هناك خمسة أقسام في الجدول هي المستوى الجامعي، فالثانوي، فالمتوسط، فالابتدائي، وأخيرا بدون مستوى.

ويتضح من الجدول بأن المستوى الثقافي الذي احتل المرتبة الأولى هو المستوى الجامعي بتكرار (ثمانية وأربعين 48)، والثانوي بتكرار سبعة وأربعون47)، بدون مستوى بتكرار (أربعة عشر14)، والمستوى المتوسط بتكرار (ستة 6)، والمستوى الابتدائي بتكرار (أربعة 4). هذا التكرار يخص الآباء.

أما بالنسبة اللأمهات فكان المستوى الابتدائي هو الأكثر تكرارا، إذ كان العدد (تسعين 90)، ثم تلاه المستوى الثانوي بتكرار (خمسة وعشرين 25)، وبدون مستوى بتكرار (ثلاثة 3)، والمستوى الجامعي (بتكرارين 2).

وهكذا يتبن لنا أن المستوى الجامعي هو الأعلى عند الآباء (ثمانية وأربعون 48) مقابل (إثنين 2)، والمستوى الابتدائي هو الأعلى عند الأمهات (تسعون 90) مقابل (أربعة 4).

ويأتي في المرتبة الثانية المستوى الثانوي حيث يمثل (سبعة وأربعون 47) تكرارا للآباء و(خمسة وعشرون 25) تكرارا للأمهات وهو فارق كبير.

ويأتي في المرتبة الثالثة بدون مستوى بتكرار(أربعة عشر14) للآباء، مقابل (ثلاثة 3) للأمهات، وهذا وضع يمثل تأخرا للمرأة في هذا المجال .

ويأتي في المرتبة الرابعة المستوى المتوسط بتكرار(ستة 06) للآباء مقابل لا شيء للأمهات، وفي هذا المجال يتقدم الآباء على الأمهات.

أما تأثير هذه الفروقات على الأطفال فسوف نعرضه عند تناولنا الدراسة التحليلية.

فيما يخص الأسئلة المتعلقة بمتغيري السن والجنس، فإننا سوف نتابع الجداول التالية للوصول إلى الأرقام التي تحدد خاصية كل سؤال بمفرده. ونبدأ بالجدول رقم (18) الذي تتضح فيه الإجابات على سؤال هل تشاهد برامج التلفزيون الجزائري؟ وفي أي الأيام، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 18
يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	متغير السن			
	13-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	84	70	6	5
أيام العطل فقط	25	20.8	5	4.1
المجموع	109	90.8	11	9.1

يوضح لنا الجدول رقم (18) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، يشاهدون برامج التلفزة كل أيام الأسبوع بتكرار (أربعة وثمانين 84) مرة، من أصل (مئة وعشرين 120)، والباقي (خمس وعشرون 25) تكرارا يشاهدون برامج التلفزة أيام العطل فقط.

أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15سنة، فقد تبين أن (ستة 6) منهم يشاهدون التلفزة كل أيام الأسبوع، وأن (الخمسة 5) الآخرون يشاهدونها أيام العطل فقط.

أما الجدول رقم (19)، فيوضح لنا الإجابة على نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس ذكورا وإناثا.

جدول رقم 19
يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري؟

المتغير / الإجابة	متغير الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	52	43.3	41	34.1
أيام العطل فقط	10	8.3	17	14.2
المجموع	62	51.6	58	48.3

يتبين لنا من هذا الجدول أن الذكور يشاهدون البرامج كل أيام الأسبوع بتكرار (إثنين وخمسين 52) مرة، وأيام العطل فقط بتكرار قدره (عشرة 10) مرات.

أما بالنسبة للإناث فإن عدد اللواتي يتابعن البرامج كل أيام الأسبوع فيصل (إثنين وخمسين 52) تكرارا، بينما يصل تكرار اللواتي يشاهدن أيام العطل فقط (سبعة عشر 17) تكرارا.

وفيما يتعلق بأوقات المشاهدة فإن الجدول رقم (20)، يجيب عن السؤال ما هي الأوقات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 20

يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	19	15.8	02	1.7
وسط النهار	56	46.7	10	8.3
مساءا	0	0	0	0
ليلا	81	67.5	14	11.7

يبين لنا هذا الجدول أن أوقات المشاهدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 12 سنة هي الأكثر مشاهدة ليلا إذ جاءت بتكرار قدره (واحد وثمانون 81)، في حين كانت أوقات المشاهدة عند الظهيرة إذ بلغت (ستة وخمسين 56) تكرارا. وفي الصباح كانت أوقات المشاهدة هي الأقل إذ بلغ التكرار (تسعة عشر 19) فقط. على أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين13 و15 سنة، فإن أوقات

المشاهدة الليلية هي أيضا الأعلى، إذ جاءت بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، ثم في الظهيرة حيث بلغ التكرار (عشرة 10)، في حين لم تتعد المشاهدة الصباحية التكرارين.

من كل هذا يتضح أن الأطفال يشاهدون التلفزة على حساب ساعات النوم والأوقات الصالحة لمراجعة الدروس، وهو ما يعتبر أمرا سلبيا إلى حد ما، إذ تؤثر المشاهدة الطويلة ليلا على طبيعة نوم الطفل، حيث لا يستيقظ في الوقت المحدد للذهاب إلى المدرسة، أو يستيقظ متعبا ويبدو النعاس عليه.

كان هذا ما يخص متغير السن بالنسبة للمشاهدة، أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (21) يوضح لنا أيضا الحالة المعنية.

جدول رقم 21
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	13	10.8	07	5.8
وسط النهار	30	25	35	29.1
مساءا	00	00	00	00
ليلا	53	44.1	42	35

يتضح من الجدول رقم (21) أن أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغير الجنس تطابق من حيث النتيجة متغير السن، فالغالب عند الذكور هي المشاهدة الليلية التي بلغت (ثلاثة وخمسين 53) تكرارا وتأتي بعدها المشاهدة في أوقات الظهيرة وتعدادها (ثلاثون 30) تكرارا. وفي الأخير تأتي المشاهدة الصباحية التي بلغت (ثلاثة عشر 13) تكرارا.

وكذلك الأمر فيما يتعلق بالإناث، فإن المشاهدة الليلية وصلت إلى (إثنين وأربعين 42) تكرارا. وبعدها بفارق قليل المشاهدة عند الظهيرة حيث بلغت (خمسة وثلاثين 35) تكرارا، ثم المشاهدة الصباحية التي بلغت (سبعة 7) فقط.

كانت هذه أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغيري السن والجنس، وحول عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها الأطفال أمام التلفزة، فإن الجدول رقم (22) يجيب عن السؤال رقم (5) ما هو عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 22
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	29	24.1	02	1.7
ساعتان	38	31.7	03	2.5
ثلاثة ساعات	14	11.6	00	00
أكثر	28	23.3	06	5
المجموع	109	90.7	11	9.2

فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10 إلى 12 سنة، والذين يشاهدون التلفزيون لمدة ساعتين في اليوم بلغ (ثمانية وثلاثين 38) تكرارا، ولمدة ساعة واحدة (تسعة وعشرين 29) تكرارا، ثم لمدة أكثر من ثلاث ساعات (ثمانية وعشرين 28) تكرارا، ولمدة ثلاث ساعات (أربعة عشر 14) تكرارا.

وهكذا يلاحظ أن مدة ساعتين هي الغالبة على بقية ساعات المشاهدة، في حين تتقارب ساعات المشاهدة بين ساعة واحدة وأكثر من ثلاث ساعات، إذ الفارق بينهما هو تكرار واحد فقط.

وفيما يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة فإن ساعات المشاهدة للمدة الأطول هي الغالبة، إذ بلغ تكرار الذين يشاهدون التلفزة لأكثر من ثلاث ساعات (ستة 6) تكرارات، تليها المشاهدة لمدة ساعتين (ثلاثة 3) تكرارات، ثم المشاهدة لساعة واحدة بتكرارين. وهذه النتائج تظهر مشابهة لفئة الأعمار الأولى من 10 إلى 12 سنة.

وإذا ألقينا نظرة على متغير الجنس من خلال الجدول (23) فإنه يتضح لنا ما يلي:

جدول رقم 23
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	15	12.5	16	13.3
ساعتان	14	11.6	27	22.5
ثلاث ساعات	12	10	02	1.66
أكثر	21	17.5	13	10.8
المجموع	62	51.6	58	48.2

يشاهد الذكور التلفزة لأكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (واحد وعشرون 21)، ولمدة ساعة واحدة بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، ولمدة ساعتين (أربعة عشر 14)، ثم لمدة أكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (إثني عشر12).

وبالنسبة للإناث، فإنهن يشاهدن التلفزة لمدة ساعتين بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، ولمدة ساعة واحدة بتكرار قدره (ستة عشر16)، ولأكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، ثم لثلاث ساعات بتكرارين فقط.

نستنتج من هذا الجدول أن الذكور يقضون أكثر من ثلاث ساعات أمام التلفزة، في حين تقضي الإناث ساعتين حسب التكرارات، وهو ما يدل على أن الذكور ينفقون وقتا أطول من الإناث في مشاهدة البرامج.

أوضحنا فيما سبق حضور التلفزة في بيوت الأطفال وأوقات المشاهدة وكذلك ساعات هذه المشاهدة، وهو ما يستدعي أن نتبين إلى أي مدى يتدخل الآباء في أوقات هذه المشاهدة التي رأينا أنها غالبا ما تكون ليلية من خلال الإجابة على السؤال رقم (6): هل يتدخل والداك في تحديد أوقات المشاهدة ؟ والجدول التالي رقم (24) يبين لنا مدى هذا التدخل بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 24
يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	15	12.5	05	4.1
أحيانا	71	59.1	06	05
لا	23	19.1	00	00
المجموع	109	90.8	11	9.1

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 12 سنة، فإن الجدول يبين أن الآباء يتدخلون أحيانا وذلك بتكرار قدره (واحد وسبعون 71) حالة، ولا يتدخلون بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23).

وفيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن التدخل أحيانا بلغ (ستة 6) تكرارات والتدخل دائما بلغ (خمسة 5) تكرارات، وهو ما يشير إلى أن الآباء أكثر تدخلا في هذا السن، في حين يبدو أقل عند الفئة الأولى.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (25) يكشف لنا المعطيات التالية:

جدول رقم 25

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	10.8	07	5.8
أحيانا	35	29.1	40	33.3
لا	14	11.7	11	9.1
المجموع	62	51.7	58	48.2

يتضح من الجدول أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور أحيانا بتكرارقدره (سبعة وثلاثون 37)، ويتدخلون دائما بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، في حين لا يتدخلون أبدا بتكرار قدره (أربعة عشر 14).

أما الإناث فإن التدخل أحيانا عندهن يبدو مرتفعا إذ بلغ (أربعين 40)تكرارا، وبلغ عدم التدخل (أحد عشر 11)تكرارا، في حين بلغ التدخل دائما (سبعة 7) تكرارات.

هذه هي بصورة عامة حالات تدخل الآباء في مشاهدة الأطفال برامج التلفزة.

أما تدخل الآباء في تحديد ما ينبغي مشاهدته من برامج، نتعرف عليه من خلال السؤال رقم (7) هل يتدخل الآباء في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج؟ يبينه لنا الجدول رقم (26) حسب متغير السن.

جدول رقم 26
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	24	20	05	4.2
أحيانا	61	50.8	04	3.3
نادرا	24	20	02	1.7
المجموع	109	90.8	11	9.2

يتضح من قراءة الجدول أن تدخل الآباء فيما ينبغي مشاهدته بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، جاء كما يلي:

يتدخل الآباء أحيانا بتكرار قدره (واحد وستون 61)، ودائما بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ولا يتدخلون بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24) أيضا.

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد بلغ تدخل الآباء بصورة دائمة (خمسة 5) تكرارات، وأحيانا (أربعة 4) تكرارات، ولا يتدخلون بتكرارين فقط.

من هذا يتضح أن التدخل دائم، وإن اختلفت وتيرته بين برنامج وآخر وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن تدخل الآباء يوضحه الجدول رقم 27.

جدول رقم 27

يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	16	13.3	13	10.8
أحيانا	30	25	35	29.1
نادرا	16	13.3	10	8.3
المجموع	62	51.6	58	48.2

يتدخل الآباء كما هو مبين في الجدول أحيانا بتكرار(ثلاثون 30)، ودائما بتكرار قدره (ستة عشر 16)، وكذلك لا يتدخلون بتكرار قدره (ستة عشر 16)أيضا. هذا في ما يخص الذكور.

أما الإناث فإن التدخل أحيانا بلغ (خمسة وثلاثين 35) تكرار، (وثلاثة عشر 13)تكرار يتدخلون دائما، ولا يتدخلون بتكرار قدره (عشرة 10).

وهكذا يتضح أيضا أن التدخل في مختلف الحالات موجود، ومتقارب من حيث الوتيرة.

على أن الآباء يتدخلون بشكل خاص في برامج معينة توضحها الإجابة عن السؤال رقم (8) أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء ؟، وهذا من خلال الجدول رقم (28)، الذي يتناول متغير السن.

جدول رقم 28

يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	08	6.7	4	3.3
الأفلام الأجنبية	91	75.8	12	10
الأفلام العربية	14	11.7	02	1.7
الحصص	06	05	01	0.8
المسلسلات الأجنبية	82	68.3	07	5.8
المسلسلات العربية	22	18.3	01	0.8

يتبين من الجدول أن الآباء يتدخلون في مشاهدة الأفلام الأجنبية بصورة واسعة إذ بلغ التكرار (واحد وتسعون 91) مرة، وتليها المسلسلات الأجنبية أيضا بتكرار قدره (إثنان وثمانون 82) مرة.

أما المسلسلات العربية فجاء التدخل فيها بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22) مرة، وفي الأفلام العربية بتكرار قدره (أربعة عشر14) مرة، بينما كان التدخل فيما يتعلق بالرسوم المتحركة (ثمانية 8) تكرارات، وبعدها الحصص (ستة 6) تكرارات. هذا فيما يتعلق بالفئة العمرية الأولى أي من 10إلى 12 سنة.

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الآباء يتدخلون في مشاهدة ألأفلام الأجنبية بتكرار قدره (إثنى عشر 12)، وكذلك في المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (سبعة 7)، ثم تأتي الرسوم المتحركة بتكرار قدره (أربعة 4). وفيما يخص الأفلام العربية فقد كان التدخل بتكرارين، وللمسلسلات العربية والحصص مرة واحدة فقط. يتضح من هنا أن الآباء هم أكثر تدخلا بمشاهدة الأفلام الأجنبية والمسلسلات الأجنبية بشكل واضح، يعكسه عدد التكرارات المبين.

جدول رقم 29
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	08	6.7	03	2.5
الأفلام الأجنبية	48	40	49	40.8
الأفلام العربية	07	5.8	11	9.1
الحصص	05	4.1	02	1.7
المسلسلات الأجنبية	49	40.8	39	32.5
المسلسلات العربية	15	12.5	08	6.7

وحول السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (29) يكشف لنا أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور في المسلسلات الأجنبية أولا بتكرار قدره (تسعة وأربعون 49)، ثم بالأفلام الأجنبية بتكرار (ثمانية وأربعون 48) أي بفارق مرة واحدة. وتأتي المسلسلات العربية بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، ثم الرسوم المتحركة (بثمانية 8)، فالأفلام العربية بتكرار قدره (سبعة 7) وأخيرا الحصص بتكرار قدره (خمسة 5).

أما بالنسبة للإناث فالآباء أكثر تدخلا عندهن بالنسبة للأفلام الأجنبية إذ بلغ هذا التكرار (تسعة وأربعون 49)، وبعدها المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (تسعة وثلاثون 39)، ثم الأفلام العربية بتكرار قدره (أحد عشر 11)، وبعدها المسلسلات العربية بتكرار قدره (ثمانية 8). أما الرسوم المتحركة فكان التدخل فيها (بثلاثة 3 تكرارات، وبتكرارين فقط للحصص، وهذا ما يعكس النتيجة نفسها في متغير السن، وما يدفعنا إلى معرفة القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها، والتي تكون موضع تدخل الآباء بين الحين والآخر، من خلال الإجابة على السؤال رقم (9) ما

هي القنوات التي يفضل مشاهدتها الأطفال؟ وفيما يلي الجدول رقم (30) الذي يوضح هذه القنوات بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 30
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	50	41.7	05	4.1
القنوات الغربية	14	11.6	03	2.5
القنوات العربية	45	37.5	03	2.5
المجموع	109	90.8	11	9.1

الفئة الأولى 10-12 سنة، تفضل القناة الجزائرية بتكرار قدره (خمسون 50)، وتليها القنوات العربية بتكرار قدره (خمسة وأربعون 45)، وفي المرتبة الأخيرة القنوات الغربية بما فيها الفرنسية بتكرار قدره (أربعة عشر 14).

وفيما يخص الفئة الثانية 13-15 سنة، فإننا نجد الترتيب نفسه من حيث تفضيل القناة الوطنية، بتكرار قدره (خمسة 5)، ثم القنوات العربية بتكرار قدره (ثلاثة 3) وكذلك القنوات الغربية بتكرار قدره (ثلاثة 3).

وهكذا توضح لنا النتيجة في هذا الجدول أن الأطفال يميلون إلى القناة الوطنية والقنوات العربية أكثر بكثير مما يميلون إلى القنوات الغربية، وهو ما يدل على التمسك بالهوية الوطنية والثقافة الوطنية.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإننا نجد عند الذكور الجدول رقم (31) ما يلي:

جدول رقم 31

يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	30	25	26	21.6
القنوات الغربية	10	8.3	06	05
القنوات العربية	22	18.3	26	21.6
المجموع	62	51.6	58	48.3

(ثلاثون 30) تكرارا للقناة الجزائرية ، (وإثنين وعشرون 22) تكرارا للقنوات العربية، و(عشرة 10) تكرارات للقنوات الغربية.

أما بالنسبة للإناث فنجد حالة من المساواة بين القناة الجزائرية والقنوات العربية، إذ بلغ التكرار لكل منهما (ستة وعشرون 26) في حين لم تحظ القنوات الغربية إلا (بستة 6) تكرارات، وهذا ما يدل على تطابق التوجه بين الجنسين في مشاهدة القنوات التلفزيونية.

أما لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات دون غيرها، فإن الإجابة عن السؤال رقم (10) لماذا يفضل الأطفال مشاهدة برامج هذه القنوات؟ هي التي توضح لنا ذلك، من خلال الجدول رقم 32، حسب متغير السن.

جدول رقم 32
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	87	72.5	08	6.7
تعجبك عروضها	69	57.5	09	7.5
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	72	60	08	6.7
لا تملك قناة أخرى	09	7.5	06	5
لأنه منتوج أفضل	48	40	06	5
مواعيد البث مناسبة	54	45	06	5
أفراد أسرتك متعودون عليها	34	28.3	06	5
برامجها محترمة	89	74.1	11	9.1

يتضح بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن الأطفال يشاهدون القنوات المعينة لأن برامجها تدعو إلى الإحترام وقد بلغ التكرار في هذا (تسعة وثمانين 89)، ثم لأنهم يفهمون اللغة التي ترسل بها البرامج وذلك بتكرار قدره (سبعة وثمانين 87). والميزة الثالثة في هذه القنوات هي أنها يمكن مشاهدة برامجها بالاشتراك مع أفراد الأسرة، وقد جاء ذلك بتكرار قدره (إثنان وسبعون 72)، والميزة الرابعة أن عروض هذه القنوات تثير الإعجاب، وذلك بتكرار قدره (تسعة وستون 69)، والميزة الخامسة أن مواعيد البث تكون مناسبة بتكرار قدره (أربعة وخمسون 54)، والميزة السادسة أن نوعية الإنتاج أفضل بتكرار قدره (ثمانية وأربعون 48)، والميزة السابعة التي تعكس عادات أفراد الأسرة في المشاهدة فقد

جاءت بتكرار قدره (أربعة وثلاثون 34). وكان الجواب على تساءل عدم امتلاك قنوات أخرى ضعيفا إذ جاء بتكرار قدره (تسعة 9) فقط.

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الردود كما يلي: (أحد عشر 11) تكرارا لأنها تدعو إلى الإحترام، و(تسعة 9) تكرارات للإعجاب بعروضها، و(ثمانية 8) تكرارات لفهم لغتها، وكذلك (ثمانية 8) تكرارات لإمكان مشاهدتها مع أفراد الأسرة. وقد حظي كل من العناصر المتبقية (بستة 6) تكرارات متساوية.

وبصورة عامة فإن الملاحظ هو ذلك الاهتمام بالثقافة الوطنية والشخصية الوطنية التي تعكس برامج القنوات المفضلة. وفيما يخص السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإنه يتضح في الجدول رقم (33) ما يلي:

جدول رقم 33
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	48	40	48	40
تعجبك عروضها	39	32.5	40	33.3
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	42	35	37	30.8
لا تملك قناة أخرى	07	5.8	08	6.7
لأنه منتوج أفضل	30	25	22	18.3
مواعيد البث مناسبة	28	23.3	32	26.7
أفراد أسرتك متعودون عليها	22	18.3	16	13.3
برامجها محترمة	50	41.6	48	40

يفضل الذكور البرامج التي تدعو إلى الاحترام بتكرار قدره (خمسون 50)، وفي مجال فهم اللغة بتكرار قدره (ثمانية وأربعون 48)، وما يمكن مشاهدته مع أفراد الأسرة قدره (إثنان وأربعون 42)، وبالإعجاب بالعروض بتكرار قدره (تسعة وثلاثون 39)، وبنوعية الانتاج بتكرار قدره (ثلاثون 30)، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، ولاعتياد أفراد الأسرة على البرامج بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22). أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قنوات أخرى فكان الجواب ضعيفا إذ بلغ (سبعة 7) تكرارات.

كذلك الإناث يفضلن متابعة البرامج التي تدعو إلى الاحترام بتكرار قدره (ثمانية وأربعون 48)، وبالتكرار نفسه بالنسبة لفهم اللغة. وللإعجاب بالعروض (أربعون 40) تكرارا، وللمشاهدة مع أفراد الأسرة (سبعة وثلاثون 37)، ولملاءمة المواعيد (إثنان وثلاثون 32) تكرارا، ولنوعية الإنتاج (إثنان وعشرون 22) تكرارا، ولاعتياد أفراد الأسرة (ستة عشر 16)تكرارا. أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قناة أخرى، فقد كان التكرار (ثمانية 8).

على أنه يجب الإشارة في مجال المشاهدة إلى نوعية ارتباط الأطفال بالبرامج التي يهتمون بها، والتي يقضون في مشاهدتها وقتا طويلا أمام التلفزة الجزائرية، نتعرف عليها من خلال الإجابة على السؤال رقم (11)، ما هي أنواع البرامج التي شاهدتها في التلفزيون الجزائري؟ والجدول رقم (34) يبين لنا أنواع هذه البرامج حسب متغير السن.

جدول رقم 34
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	14	11.7	03	2.5
الأفلام العربية	61	50.8	04	3.3
المسلسلات الأجنبية	13	10.8	04	3.3
المسلسلات العربية	52	43.3	03	2.5
الرسوم المتحركة	103	85.8	12	10
الرياضة بكل أنواعها	63	52.5	11	9.1
الأشرطة العلمية	93	77.5	06	5
الأشرطة الثقافية	77	64.1	04	3.3
حصص الأطفال المباشرة	75	62.5	10	8.3

يتضح لنا من هذا الجدول بالنسبة للفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، أن برامج الرسوم المتحركة هي المتفوقة على الإطلاق إذ بلغ التكرار (مئة وثلاثة 103)، وجاء في المرتبة الثانية الأشرطة العلمية (بثلاثة وتسعين 93) تكرارا، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأشرطة الثقافية (بسبعة وسبعين 77) تكرارا، في حين تلتها في المرتبة الرابعة حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (خمسة وسبعون 75)، وفي المرتبة الخامسة جاءت البرامج الرياضية بتكرار قدره (ثلاثة وستون 63)، ثم الأفلام العربية في المرتبة السادسة بتكرار قدره (إثنان وخمسون 52)، وفي المرتبة السابعة جاءت الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (أربعة عشر 14) تكرارا، وأخيرا المسلسلات الأجنبية بتكرار (ثلاثة عشر 13).

أما بالنسبة للأطفال من الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الرسوم المتحركة جاءت في المرتبة الأولى أيضا بتكرار قدره (إثنى عشر 12)، وجاء في المرتبة الثانية البرامج الرياضية بتكرار قدره (أحد عشر 11)، وفي المرتبة الثالثة حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (عشرة 10)، وجاءت الأشرطة العلمية في المرتبة الرابعة بتكرار قدره (ستة 6). وكان للأفلام العربية والمسلسلات الأجنبية والأشرطة الثقافية المراتب التالية بتساوي التكرارات بمعدل (أربعة 4) لكل منها. أما المرتبة الأخيرة والثامنة فكانت للمسلسلات العربية بتكرار قدره (ثلاثة 3).

يتضح من هذا الشغل الشاغل للأطفال في التلفزة الجزائرية هي الرسوم المتحركة بكل ما تحمله من أوصاف ومعان، ولذلك لا بد أن تكون الأكثر تأثيرا، وهو ما سنتحدث عنه في الفصل التالي.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (35) يبين الحقائق التالية:

جدول رقم 35

يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	11	9.1	06	05
الأفلام العربية	31	25.8	37	30.8
المسلسلات الأجنبية	11	9.1	05	4.1
المسلسلات العربية	26	21.7	29	24.1
الرسوم المتحركة	55	45.8	58	48.3
الرياضة بكل أنواعها	54	45	20	16.7
الأشرطة العلمية	45	37.5	47	39.1
الأشرطة الثقافية	35	29.1	45	37.5
حصص الأطفال المباشرة	41	34.1	42	35

فيما يتعلق بالذكور فإن الرسوم المتحركة نالت أيضا المرتبة الأولى بتكرار قدره (خمسة وخمسون 55)، ثم جاءت البرامج الرياضية في المرتبة الثانية بتكرار قدره (خمسة وأربعون 45)، وكانت المرتبة الثالثة لحصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (واحد وأربعون 41)، وكانت المرتبة الرابعة للأشرطة الثقافية بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأفلام العربية بتكرار قدره (واحد وثلاثون 31)، تلتها المرتبة السادسة للمسلسلات العربية بتكرار قدره (ستة وعشرون 26). وجاءت الأفلام الأجنبية والمسلسلات الأجنبية في المرتبتين الأخيرتين السابعة والثامنة (بأحد عشر 11) تكرارا لكل منهما.

على أن الإناث رغم أنهن يشتركن مع الذكور بالاهتمام بالرسوم المتحركة التي كان لها (ثمانية وخمسون 58) تكرارا إلا أن المرتبة الثانية كانت للأشرطة العلمية بتكرار قدره (سبعة وأربعون 47)، ثم الأشرطة الثقافية في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (خمسة وأربعون 45)، أما المرتبة الرابعة فكانت لحصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (إثنان وأربعون 42)، ثم الأفلام العربية في المرتبة الخامسة بتكرار قدره (سبعة وثلاثون 37)، وفي المرتبة السادسة المسلسلات العربية بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29). وقد جاءت الأفلام الأجنبية في المرتبة السابعة بتكرار قدره (ستة 6)، ثم المسلسلات الأجنبية في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (خمسة 5). من هذا يتضح أن الإناث أكثر اهتماما بالبرامج الثقافية من الذكور.

السؤال رقم 12: ما هي الرسوم التي شاهدتها في صيف عام 01/00/99. الإجابة على هذا السؤال يوضحها الجدول رقم (36) وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 36

يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	48	40	07	5.8
شوت	104	86.7	13	10.8
كيف ترسم الكارتون	78	65	10	8.3
آرثر	56	46.7	07	5.8
تيلي تابيس	86	71.7	11	9.1
عودة المتحولون	72	60	11	9.1
بوكيمون	108	90	13	10.8
بروق وداني	36	30	05	4.1
الصديق الوفي	37	30.8	08	6.7
الدلو العجيب	64	53.3	08	6.7
روضة الأطفال	34	28.3	05	4.1
راكون	17	14.1	06	5
سفيلد راسل	47	39.1	07	5.8
الديناصورات الصغيرة	55	45.8	10	8.3
القط فانتوم	51	42.5	09	7.5
روضة المنى	26	21.7	02	1.7
الرحالة المغامرون	83	69.1	09	7.5
هايدي	76	63.3	08	6.7
عين المعرفة	23	19.1	07	5.8

يعرض الجدول (تسعة عشر 19) برنامجا من الرسوم المتحركة التي عرضت في الفترة الزمنية موضع الدراسة. ويلاحظ من أجوبة أطفال الفئة الأولى 10-12 سنة، أن سلسلة رسوم "بوكيمون" كانت صاحبة المرتبة الأولى في المشاهدة، حيث بلغ التكرار (مئة وثمانية 108)، وجاء في المرتبة الثانية سلسلة رسوم "شوت" بتكرار قدره (مئة وأربعة 104). وفي المرتبة الثالثة سلسلة رسوم "تيلي تابيس" بتكرار قدره (ستة وثمانون 86)، وفي المرتبة الرابعة جاءت سلسلة رسوم "الرحالة المغامرون" بتكرار قدره (ثلاثة وثمانون 83)، وجاء في المرتبة الخامسة سلسلة رسوم "كيف ترسم الكارتون" بتكرار قدره (ثمانية وسبعون 78)، وجاء في المرتبة السادسة سلسلة رسوم "هايدي" بتكرار قدره (ستة وسبعون 76)، وحل في المرتبة السابعة سلسلة رسوم "عودة المتحولين" بتكرار قدره (إثنان وسبعون 72)، وفي المرتبة الثامنة سلسلة رسوم "الدلو العجيب" بتكرار قدره (أربعة وستون 64)، وفي المرتبة التاسعة سلسلة رسوم "آرثر" بتكرار قدره (ستة وخمسون 56).

وجاءت سلسلة "الديناصورات الصغيرة" في المرتبة العاشرة بتكرار قدره (خمسة وخمسون 55). وفي المرتبة الحادية عشرة سلسلة "القط فانتوم" بتكرار قدره (واحد وخمسون 51)، وفي المرتبة الثانية عشرة سلسلة رسوم "توم والأصدقاء" بتكرار قدره (ثمانية وأربعون 48)، وفي المرتبة الثالثة عشرة جاءت سلسلة رسوم "سفيلد راسل" بتكرار قدره (سبعة وأربعون 47)، وفي المرتبة الرابعة عشرة سلسلة رسوم " الصديق الوفي" بتكرار قدره (سبعة وثلاثون 37)، ثم سلسلة "بروق وداني" في المرتبة الخامسة عشرة بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، وفي المرتبة السادسة عشرة جاءت رسوم "روضة الأطفال" (بأربعة وثلاثين 34) تكرارا، وفي المرتبة السابعة عشرة سلسلة "روضة المنى" بتكرار

قدره (ستة وعشرون 26)، وفي المرتبة الثامنة عشرة جاءت سلسلة رسوم "عين المعرفة" بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23)، وفي المرتبة الأخيرة التاسعة عشرة جاءت رسوم "راكون" بتكرار قدره (سبعة عشر 17).

أما فيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن سلسلة رسوم بوكيمون، ورسوم شوت، وتيلي تابيس، وعودة المتحولون جاءت كلها في المرتبة الأولى حيث بلغ التكرار لكل منها (أحد عشر 11) تكرارا، وفي الموقع الخامس والسادس جاء كل من سلسلة رسوم كيف ترسم الكارتون، ورسوم الديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (عشرة 10)، وفي الموقع السابع والثامن سلسلة رسوم القط فانتوم ورسوم الرحالة المغامرون بتكرار قدره (تسعة 9) لكل منهما، وفي الموقع التاسع والعاشر والحادي عشر، جاءت كل من سلسلة رسوم الصديق الوفي، والدلو العجيب، وهايدي بتكرار قدره (ثمانية 8)، وفي الموقع الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، سلسلة رسوم كل من توم والأصدقاء، آرثر، سفيلد راسل، وعين المعرفة بتكرار قدره (سبعة 7) لكل منهم، وفي الموقع السادس عشر سلسلة رسوم راكون بتكرار قدره (ستة 6)، وفي الموقع السابع والثامن عشر كل من رسوم بروق وداني وروضة الأطفال بتكرار قدره (خمسة 5) لكل واحد منهما، وفي الموقع الأخير سلسلة رسوم روضة المنى بتكرارين فقط.

يلاحظ من المقارنة بين الفئتين أنهما يشتركان في المرتبة والموقع بالنسبة للبرامج الأولى التالية: 1و2و3و5 ، وكذلك يشتركان في الموقع 12، بينما في بعض البرامج يكون الفرق مرتبة واحدة ، وفي البعض الآخر مرتبتين. وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (37) يوضح لنا النتائج التالية:

جدول رقم 37
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	31	25.8	25	20.8
شوت	58	48.3	61	50.8
كيف ترسم الكارتون	44	36.7	41	34.1
آرثر	29	24.1	35	29.1
تيلي تابيس	47	39.1	49	40.8
عودة المتحولون	43	35.8	41	34.1
بوكيمون	63	52.5	60	50
بروق وداني	25	20.8	18	15
الصديق الوفي	26	21.7	16	13.3
الدلو العجيب	30	25	41	34.1
روضة الأطفال	18	15	21	17.5
راكون	13	10.8	10	8.3
سفيلد راسل	33	27.5	20	16.7
الديناصورات الصغيرة	40	33.3	25	20.8
القط فانتوم	35	29.1	26	21.7
روضة المنى	13	10.8	16	13.3
الرحالة المغامرون	46	38.3	45	37.5
هايدي	41	34.1	45	37.5
عين المعرفة	14	11.7	16	13.3

جاءت سلسلة بوكيمون بالنسبة للذكور في المرتبة الأولى بتكرار قدره (إثنان وستون62)، وكذلك جاء في المرتبة الثانية سلسلة رسوم شوت بتكرار قدره (ثمانية وخمسون 58)، ثم سلسلة رسوم تيلي تابيس في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (سبعة وأربعون 47)، وفي المرتبة الرابعة جاءت سلسلة رسوم الرحالة المغامرون بتكرار قدره (ستة وأربعون 46)، وفي المرتبة الخامسة جاءت رسوم كيف ترسم الكارتون بتكرار قدره (أربعة وأربعون 44)، وحلت رسوم عودة المتحولون في المرتبة السادسة بتكرار قدره (ثلاثة وأربعون 43)، تبعتها رسوم هايدي في المرتبة السابعة بتكرار قدره (واحد وأربعون 41)، وجاءت الديناصورات الصغيرة في المرتبة الثامنة بتكرار قدره (أربعون 40)، وكانت المرتبة التاسعة لرسوم القط فانتوم بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، ثم رسوم سفيلد راسل في المرتبة العاشرة بتكرار قدره (ثلاثة وثلاثون 33)، تبعتها رسوم الدلو العجيب في المرتبة الحادية عشرة بتكرار قدره (ثلاثون 30)، أما رسوم آرثر فجاءت في المرتبة الثانية عشرة بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29).

أما المرتبة الثالثة عشرة فكانت لرسوم الصديق الوفي بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، ثم المرتبة الرابعة عشرة لرسوم بروق وداني بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، وجاءت المرتبة الخامسة عشرة لرسوم روضة الأطفال بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، وحلت رسوم عين المعرفة في المرتبة السابعة عشرة بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، وجاءت سلسلة رسوم روضة المنى وسلسلة راكون في المرتبتين الأخيرتين بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13) لكل منهما.

وبالنسبة للإناث كانت المرتبة الأولى لسلسلة رسوم شوت على خلاف الذكور بتكرار قدره (واحد وستون 61)، وجاءت رسوم بوكيمون في المرتبة الثانية

بتكرار قدره (ستون 60)، ثم رسوم تيلي تابيس في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (تسعة وأربعون 49)، في حين حصلت رسوم هايدي والرحالة المغامرون على نفس التكرار وقدره (خمسة وأربعون 45) أي شغلتا المرتبة الرابعة والخامسة . وكذلك احتلت المراتب الثلاثة التالية السادسة والسابعة والثامنة كلا من رسوم الدلو العجيب، وكيف ترسم الكارتون، وعودة المتحولون بتكرار متساو قدره (واحد وأربعون 41). وهكذا تكون المرتبة التاسعة لرسوم آرثر بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، ثم المرتبة العاشرة لرسوم القط فانتوم بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، واحتل المرتبة الحادية عشرة والثانية عشرة كل من رسوم الديناصورات الصغيرة وتوم والأصدقاء بتكرار متساو قدره (خمسة وعشرون 25)، وكانت المرتبة الثالثة عشرة لرسوم روضة الأطفال بتكرار قدره (واحد وعشرون 21)، والمرتبة الرابعة عشرة لرسوم سفيلد راسل بتكرار قدره (عشرون 20)، ثم المرتبة الخامسة عشرة لرسوم بروق وداني بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، ثم المرتبة السادسة عشرة والسابعة عشرة لكل من رسوم روضة المنى ورسوم عين المعرفة بتكرار متساو قدره (ستة عشر 16)، وأخيرا وفي المرتبة التاسعة عشر جاءت رسوم راكون بتكرار قدره (عشرة 10).

السؤال رقم 13: كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟ يوضح نتائج هذا السؤال الجدول رقم (38) والخاص بمتغير السن.

جدول رقم 38

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	58	48.3	8	6.7
أحيانا	49	40.8	03	2.5
نادرا	02	1.6	00	00
المجموع	109	90.7	11	9.2

تشير معطيات الجدول إلى أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تلازم دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (ثمانية وخمسون 58)، أما الذين يلازمونه أحيانا فكان معدل التكرار بالنسبة إليهم (تسعة وأربعون 49)، والذين يلازمون المشاهدة نادرا فكان (إثنان 2).

وفيما يخص الفئة العمرية 13-15 سنة، فكانت الغالبية لمشاهدة الرسوم دائما (بعشرة 10) تكرارات، في حين كانت (ثلاثة 3) فقط للمشاهدة أحيانا. وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (39) يوضح النتائج التالية:

جدول رقم 39

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	37	30.8	31	25.8
أحيانا	25	20.8	27	22.5
نادرا	00	00	00	00
المجموع	62	51.6	58	48.3

يلازم الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرار قدره (سبعة وثلاثون 37)، في حين يلازمونها أحيانا بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25). أما الإناث فإنهن يلازمن دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (واحد وثلاثون 31). ويلازمنها أحيانا بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27). وهي نتائج متقاربة جدا ما بين الجنسين.

السؤال رقم 14: هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم؟ يوضح لنا الجدول رقم (40) النتائج المتوصل إليها في أجوبة الأطفال حول السؤال المطروح، وذلك تبعا لمتغير العمر.

جدول رقم 40
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		السن			
		12-10		15-13	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	04	3.3	00	00
	أحيانا	62	51.7	08	6.7
	نادرا	43	35.8	03	2.5
	المجموع	109	90.8	11	9.2
الأم	دائما	10	8.3	04	3.3
	أحيانا	67	55.8	04	3.3
	نادرا	32	26.6	03	2.5
	المجموع	109	90.7	11	9.1

من معطيات الجدول يتبين لنا أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى يميلون إلى الحديث مع آبائهم أحيانا بتكرار قدره (إثنان وستون 62)، ويميلون نادرا إلى هذا الحديث بتكرار قدره (ثلاثة وأربعون 43)، في حين يبدو أن الميل دائما للحديث

مع الآباء ضعيف إلى أبعد الحدود، إذ لم يبلغ سوى (أربعة 4) تكرارات. كذلك الأمر فيما يتعلق بالفئة العمرية الثانية 13-15 سنة فإن درجة الميل للحديث مع الآباء هي نفسها عند الفئة الأولى، فالغالبية تميل إلى الحديث أحيانا بتكرار قدره (ثمان 8)، وتميل نادرا (بثلاثة 3) تكرارات، ودائما لا شيء.

أما بالنسبة إلى الحديث مع الأمهات، فإن معطيات الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية الأولى تميل أحيانا إلى الحديث عن الرسوم بتكرار قدره (سبعة وستون 67)، وتميل نادرا بتكرار قدره (إثنان وثلاثون 32)، وتميل دائما بتكرار (عشرة 10).

من هذا يتضح أن الفئة أقرب إلى الأمهات من الآباء في التحدث عن تلك الرسوم. وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الغالبية يميلون إلى الحديث مع أمهاتهم أحيانا ودائما بتكرار متساو قدره (أربعة 4)، ونادرا بتكرار قدره (ثلاثة 3). مما يدل على التقارب ما بين الآباء والأمهات في التحدث.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (41) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 41
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

الإجابة / المتغير		الجنس			
		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	01	0.8	03	2.5
	أحيانا	36	30	34	28.3
	نادرا	25	20.8	21	17.5
	المجموع	62	51.6	58	48.3
الأم	دائما	07	5.8	08	6.7
	أحيانا	37	30.8	35	29.2
	نادرا	18	15	15	12.5
	المجموع	62	51.6	58	48.4

يميل الذكور أحيانا إلى الحديث مع آبائهم حول الرسوم المتحركة بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36) ونادرا بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23)، ودائما مرة واحدة فقط.

وتميل الإناث أحيانا إلى الحديث مع الآباء بتكرار قدره (أربعة وثلاثون 34)، ونادرا بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23) ودائما (ثلاثة 3) تكرارات. ويميل الذكور إلى الحديث مع أمهاتهم أحيانا بتكرار قدره (سبعة وثلاثون 37)، ونادرا بتكرار قدره (ثمانية عشر 18) ودائما بتكرار قدره (سبعة 7).

أما الإناث فتميل أحيانا إلى الحديث بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، ونادرا بتكرار قدره (خمسة عشر15)، ودائما بتكرار قدره (ثمانية 8). وهكذا تظهر هذه النتائج أن هناك تقاربا ملحوظا بين الجنسين في الحديث حول الرسوم المتحركة بالنسبة للآباء والأمهات.

2. مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال:

السؤال رقم 15: ما هي مشاعرك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟ تنتاب الطفل مشاعر من الفرح غالبا عندما يشاهد الرسوم المتحركة، والجدول رقم (42) يبين لنا درجة الفرح عند الأطفال المشاهدين، وذلك بالنسبة لمتغير العمر.

جدول رقم 42
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	65	54.1	04	3.3
بفرحة متوسطة	36	30	06	5
بفرحة صغيرة	08	6.7	01	0.8
المجموع	109	90.8	11	9.1

تغمر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، فرحة كبيرة عندما يشاهدون الرسوم المتحركة، ويتضح ذلك بتكرار قدره (خمسة وستون 65)، وتأتي الفرحة المتوسطة بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، أما الفرحة الصغيرة فتأتي في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (ثمانية 8).

ويمكن القول أن درجة هذا الفرح تكاد تكون متقاربة في الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فالفرحة الكبرى جاءت بتكرار قدره (ثمانية 8). وفي المرتبة الثانية الفرحة المتوسطة بتكرار قدره (أربعة 4)، وأما الفرحة الصغيرة فكانت واحدة وحيدة. هذا فيما يتعلق بمتغير السن. أما متغير الجنس فإن الجدول رقم (43) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 43

يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	35	29.1	33	27.5
بفرحة متوسطة	23	19.1	20	16.7
بفرحة صغيرة	04	3.3	05	4.1
المجموع	62	51.5	58	48.3

عكست الفرحة الكبرى عند الذكور (خمسة وثلاثون 35) تكرارا، والفرحة المتوسطة عكستها (ثلاثة وعشرون 23) تكرارا، أما الفرحة الصغيرة فجاءت (خمسة 5) تكرارات.

وعند الإناث عكست الفرحة الكبيرة (ثلاثة وثلاثون 33) تكرارا، وعكست الفرحة المتوسطة (عشرون 20)، وبقي للفرحة الصغيرة ثلاثة تكرارات.

السؤال رقم 16: هل تتحدث لأصدقائك حول تلك الرسوم المتحركة؟

يباهي الطفل في عديد من الأحيان بما يشاهده من رسوم متحركة، ويبدي إعجابه بها،مما تحدثه من فرحة في نفسه ولدينا في الجدول رقم (44) نتائج عن مدى تبادل الحديث بين الأطفال فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 44
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	21	17.5	00	00
خارج المدرسة	67	55.8	08	6.7
لا تتحدث إطلاقا	21	17.5	03	2.5
المجموع	109	90.8	11	9.2

يبين الجدول أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يتبادلون الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار قدره (سبعة وستون 67)، وفي المدرسة بتكرار قدره (واحد وعشرون 21)، ويتبين أن (واحدا وعشرون 21) أيضا لا يتحدثون عنها إطلاقا.

ويبدو التوجه نفسه عند الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، إذ أن (ثمانية 8) يتحدثون خارج المدرسة، و(ثلاثة 3) لا يتحدثون عنها إطلاقا.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن الجدول رقم (45)، يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 45

يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	16	13.3	08	6.7
خارج المدرسة	38	31.7	38	31.7
لا تتحدث إطلاقا	08	6.7	12	10
المجموع	62	51.7	58	48.4

يتبادل الذكور الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار قدره (ثمانية وثلاثون 38)، وإلى الزملاء في المدرسة بتكرار قدره (ستة عشرة 16)، ولا يتحدثون إطلاقا إلى زملائهم أو خارج المدرسة بتكرار قدره (ثمانية 8).

كذلك يظهر هذا التوجه نفسه عند الإناث في الحديث عن الرسوم، إذ كان التكرار (ثمانية وثلاثون 38) خارج المدرسة، وفي الحي، وهو مطابق تماما للتكرار عند الذكور، أما اللواتي لا يتحدثن مطلقا في المدرسة ولا خارجها، فقد اتضح ذلك بتكرار قدره (اثنى عشر 12)، في حين بلغ تكرار من يتحدثن مع زميلاتهن في المدرسة (ثمانية 8).

السؤال رقم 17: ما هو الدافع لمشاهدة الرسوم المتحركة؟

يبين لنا الجدول رقم (46) نتائج هذا السؤال ، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 46

يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	30	25	01	0.8
علمية	16	13.3	03	2.5
ترفيهية	63	52.5	07	5.8
المجموع	109	90.8	11	9.1

يقر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، بأنهم يشاهدون الرسوم المتحركة بقصد الترفيه وتمضية الوقت بالدرجة الأولى وذلك بتكرار قدره (ثلاثة وستون 63)، وبتكرار قدره (ثلاثون 30) لفائدة المعلومات التربوية. ويأتي الدافع العلمي في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (ستة عشر 16).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن دافع الترفيه وتمضية الوقت جاء بتكرار قدره (سبعة 7)، وجاء الدافع التربوي واحدا وحيدا.

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن الجدول رقم (47) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 47

يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	16	13.3	16	13.3
علمية	11	9.1	07	5.8
ترفيهية	35	29.1	35	29.1
المجموع	62	51.5	58	48.2

يقر الذكور بأن الدافع الأساسي لمشاهدة الرسوم المتحركة هو الترفيه وتمضية الوقت وقد جاء بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، وجاء في المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار قدره (ستة عشر 16)، وحل في المرتبة الأخيرة الدافع العلمي بتكرار قدره (أحد عشر 11).

ويبدو أن التوجه هو نفسه عند الإناث فقد جاء دافع الترفيه وتمضية الوقت بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35) أيضا، وجاء في المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار قدره (ستة عشر 16)، في حين حل الدافع العلمي في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (سبعة 7).

II. المدرسة الأساسية رابح قنطار بتيجلابين

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة:

لقد ساهمت هده المدرسة الأساسية بإجابة (واحد وخمسين 51) تلميذا منهم (ثمانية عشر 18) ذكورا، و(ثلاثة وثلاثون 33) إناثا، موزعين على قسمين من السنة السادسة، لذلك نبدأ بالدراسة الكمية للأجوبة كما يتضح ذلك من خلال السؤال الأول حول ملكية أجهزة التلفزيون وذلك في الجدول رقم (48):

جدول رقم 48
يبين عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ.

ملكية الأجهزة / العدد	العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالألوان				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود وبالألوان							
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
عدد الأجهزة	07		02		27	09	02		02				02			
مجموع الأجهزة	09				38				02				02			
النسبة	17.64				74.50				7.8				7.8			

يمثل الجدول رقم (48) عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ، سواء كانت هذه الأجهزة بالأبيض والأسود أو بالألوان أو الإثنين معا.

وقد تبين من معطيات الجدول أن (سبع 7) عائلات تمتلك جهازا تلفزيونيا واحدا بالأبيض والأسود، وعائلتين تملكان (جهازين 2) بالأبيض والأسود.

أما العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا ملونا واحدا، فقد بلغ عددها (سبعة وعشرون 27)، والتي تمتلك جهازين (تسعة 9) عائلات، والتي تمتلك ثلاثة أجهزة ملونة (إثنان 2).

وبالإضافة إلى هذا فهناك عائلات تمتلك كلا من النوعين من الأجهزة بالأبيض والأسود والملون، بلغ عددها (إثنان 2) فقط. فهذا الكم من الأجهزة تؤكد لنا اهتمام العائلات بمتابعة البرامج التلفزيونية.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين فإن الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 49

يبين لنا المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي / الوالدين	جامعي	%	ثانوي	%	متوسط	%	ابتدائي	%	بدون مستوى	%
الأب	03	6.25	20	41.6	23	47.9	01	2.08	01	2.08
الأم	00	00	01	2	17	34	17	34	15	30
المجموع	03	6.25	21	43.6	40	81.9	16	36.08	16	32.08

ملاحظة: ثلاث (3) آباء متوفين القسمة على 48. وأم واحدة متوفية القسمة على 50.

يتبين من الجدول بأن المستوى الثقافي الذي احتل المرتبة الأولى هو المستوى المتوسط بتكرار (ثلاثة وعشرون 23)، والثانوي بتكرار (عشرون 20)، والجامعي بتكرار (ثلاثة 3)، والابتدائي (.واحد1) وبدون مستوى بتكرار (واحد1).

أما بالنسبة للأمهات فقد احتل المستوى المتوسط و الابتدائي المرتبة الأولى بتكرار (سبعة عشر 17) وبدون مستوى بتكرار (خمسة عشر 15) والمستوى الثانوي بتكرار (واحد 1) و الجامعي بتكرار لا شيء.

وهكذا يتضح لنا أن المستوى المتوسط هو الأعلى بالنسبة للآباء بتكرار (ثلاثة وعشرون 23) مقابل (سبعة عشر17)للأمهات، وهو مستوى متقارب بين الآباء والأمهات.

ويأتي في المرتبة الثانية المستوى الثانوي بتكرار (عشرون 20) للآباء مقابل (إثنان 2) للأمهات، وهو فارق واضح بينهما.

ويأتي في المرتبة الثالثة المستوى الابتدائي بتكرار (ثلاثة 3) للآباء مقابل (سبعة عشر 17)للأمهات، وهذا يوضح تفوق الأمهات بالنسبة لهذا المستوى.

ثم يأتي في المرتبة الرابعة المستوى الجامعي بتكرار (ثلاثة 3) للآباء مقابل لا شيء بالنسبة للأمهات، مما يوضح تفوق الآباء في هذا المستوى وانعدامه بالنسبة للأمهات.

ويأتي في المرتبة الأخيرة الذين ليس لهم مستوى بتكرار (إثنان 2) للآباء مقابل (خمسة عشر 15) للأمهات، مما يوضح تأخر المرأة بسبب انعدام المستوى التعليمي للأمهات.

وفيما يخص الأسئلة المتعلقة متغيري السن والجنس، فإننا سوف نتابع الجداول التالية للوصول إلى الأرقام التي تحدد خاصية كل سؤال بمفرده.

ونبدأ الآن بالجدول رقم (50) الذي يبين لنا الإجابة على السؤال (3) هل تشاهد برامج التلفزيون الجزائري؟ وفي أي الأيام بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 50

يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	متغير السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	26	50.9	18	35.2
أيام العطل فقط	05	11.7	02	3.9
المجموع	31	60.7	20	39.1

يبين لنا الجدول رقم (50) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، يتابعون برامج التلفزة كل أيام الأسبوع بتكرار (ستة وعشرون 26)، من أصل (واحد وخمسون 51)، والباقي (خمسة 5) تكرارات يشاهدون البرامج أيام العطل.

أما بالنسبة لأطفال الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإنهم يشاهدون البرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، وأيام العطل بتكرار قدره (إثنان 2).

أما الجدول رقم (51) فيبين لنا الإجابة على نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس ذكورا وإناثا.

جدول رقم 51

يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري؟

المتغير / الإجابة	متغير الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	17	33.3	22	43.1
أيام العطل فقط	01	1.9	11	21.5
المجموع	18	35.2	33	64.7

يوضح لنا الجدول أن أوقات متابعة البرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع بالنسبة للذكور احتل المرتبة الأولى بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، مقابل تكرار واحد (واحد 1) للمتابعة أيام العطل.

أما بالنسبة للإناث فكانت متابعتهن للبرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع كان أكبر بتكرار (إثنان وعشرون 22)، والمتابعة أيام العطل بتكرار (أحد عشر 11).

وفيما يتعلق بأوقات المشاهدة فإن الجدول رقم (52) يجيب عن السؤال (4): ما هي الأوقات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 52

يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	02	3.9	01	1.9
وسط النهار	23	45	10	19.6
مساءا	25	49	17	33.3
ليلا	21	41.1	13	25.4

يوضح لنا الجدول أن أوقات المشاهدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة هي الأكثر مساءا، إذ جاءت بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، في حين كانت أوقات المشاهدة وسط النهار وصلت (ثلاثة وعشرون 23) تكرارا، وفي الليل كانت أوقات المشاهدة (واحد وعشرون 21) تكرارا، أما الفترة الصباحية فكانت الأضعف حيث بلغت (إثنان 2) تكرارا.

أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم 13-15 سنة، فإن أوقات المشاهدة المسائية احتلت المرتبة الأولى بتكرار (سبعة عشر 17)، وأوقات المشاهدة الليلية في المرتبة الثانية بلغ تكرارها (ثلاثة عشر 13) وفي المرتبة الثالثة المشاهدة وسط

النهار بتكرار (عشرة 10)، وفي المرتبة الرابعة المشاهدة الصباحية بتكرار (واحد 1) فقط.

يتبين من كل هذا أن الأطفال يتابعون البرامج التلفزيونية على حساب ساعات النوم وساعات مراجعة الدروس. فالفئة العمرية الثانية مشاهدتها جاءت في المرتبة الثانية بينما الفئة العمرية الأولى جاءت مشاهدتها الليلية في المرتبة الثالثة، مما يعني بأن الفترة المسائية هي الأكثر متابعة على حساب ساعات مراجعة الدروس.

كان هذا فيما يخص متغير السن للمشاهدة أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (53) يوضح لنا أيضا الحالة المعنية.

جدول رقم 53
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	02	3.9	01	1.9
وسط النهار	09	17.6	24	47
مساءا	15	29.4	27	52.9
ليلا	13	25.4	21	41.1

يتضح من الجدول أن أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغير الجنس تتطابق من حيث النتيجة متغير السن. فالغالب عند الذكور هي المشاهدة المسائية بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، وتأتي بعدها المشاهدة الليلية بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، وتأتي بعدها المشاهدة وسط النهار بتكرار (تسعة 9)، وفي الأخير تأتي المشاهدة الصباحية بتكرار (إثنان 2) فقط.

كذلك الأمر بالنسبة للإناث، فإن المشاهدة المسائية هي الأكبر بحيث بلغت (سبعة وعشرون 27)تكرارا، والمشاهدة وسط النهار بلغت (أربعة وعشرون 24) تكرارا، والمشاهدة الليلية بلغت (واحد وعشرون 21) تكرارا، أما المشاهدة الصباحية فقد بلغ تكرارها (واحد 1) فقط.

يتبين من الجدول بأن النتائج متقاربة في الترتيب بين الفئة العمرية الأولى والذكور، والفئة العمرية الثانية والإناث.

كانت هذه أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغيري السن والجنس، وحول عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها الأطفال أمام التلفزة، فإن الجدول رقم (54)يجيب عن السؤال (5): ما هو عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 54
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	06	11.7	06	11.7
ساعتان	19	37.2	11	21.5
ثلاثة ساعات	06	11.7	01	1.9
أكثر	02	3.9	00	00
المجموع	33	64.7	18	35.2

فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10-12 سنة، والذين يشاهدون البرامج التلفزيونية لمدة ساعتين في اليوم، بلغ (تسعة عشر 19) تكرارا، ولمدة ساعة واحدة بلغ (ستة 6) تكرارات وثلاث ساعات بلغ (ستة 6) تكرارات، وأكثر من ثلاث ساعات بلغ تكرارين (إثنان 2).

يلاحظ من الجدول أن مدة ساعتين هي الغالبة على بقية ساعات المشاهدة، في حين هناك تساو بين ساعة واحدة وثلاث ساعات من المشاهدة.

وفيما يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن ساعات المشاهدة لمدة ساعتان هي الغالبة إذ بلغ (أحد عشر 11) تكرارا، والمشاهدة لمدة ساعة واحدة بلغ (ستة 6) تكرارات، والمشاهدة لمدة ثلاث ساعات بلغ تكرار واحد. أما المشاهدة لمدة أكثر من ثلاث ساعات فكانت منعدمة.

أظهرت تلك النتائج تشابها فيما يخص المشاهدة لمدة ساعتين، وساعة واحدة، وثلاث ساعات وأكثر.

وإذا ألقينا نظرة على متغير الجنس من خلال الجدول (55) يتضح ما يلي:

جدول رقم 55
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	04	7.8	08	15.6
ساعتان	10	19.6	20	39.2
ثلاث ساعات	02	3.9	06	11.7
أكثر	02	3.9	00	00
المجموع	18	35.2	33	64.7

يتابع الذكور البرامج التلفزيونية لساعتين بتكرار قدره (عشرة 10)، وساعة واحدة بتكرار (أربعة 4)، وثلاث ساعات بتكرار (إثنان 2)، ولأكثر من ثلاث ساعات بتكرار (إثنان 2) كذلك.

وبالنسبة للإناث فمتابعتهن للبرامج التلفزيونية كان أكبر لساعتين بتكرار (عشرون 20)، ولساعة واحدة بتكرار (ثمانية 8)، ولثلاث ساعات بتكرار (ستة 6).

يتبين من الجدول بأن الذكور والإناث يتابعون البرامج التلفزيونية بنفس الوتيرة، ساعتان ثم ساعة واحدة ثم ثلاث ساعات ثم أكثر، مما يبين لنا تقارب النتائج النهائية.

أوضحنا فيما سبق حضور التلفزة في بيوت الأطفال وأوقات المشاهدة، وكذلك ساعات هذه المشاهدة، وهو ما يستدعي أن نبين إلى أي مدى يتدخل الآباء في أوقات هذه المشاهدة التي رأينا أنها غالبا ما تكون في المساء، من خلال الإجابة عن السؤال (6): هل يتدخل والدك في تحديد أوقات المشاهدة؟ والجدول التالي رقم (56) يبين لنا مدى هذا التدخل بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 56
يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	02	3.9	01	1.9
أحيانا	07	13.7	07	13.7
لا	24	47	10	19.6
المجموع	33	64.7	18	35.2

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، فإن الجدول يوضح لنا أن الآباء لا يتدخلون نهائيا بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وأحيانا بتكرار (سبعة 7) ونعم بتكرار (إثنان 2).

وفيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة فإن الوالدين لا يتدخلون في تحديد أوقات المشاهدة بتكرار قدره (عشرة 10)، وأحيانا بتكرار (سبعة 7)، ونعم بتكرار (واحد 1) فقط، وهو ما يشير إلى أن أكثرية الآباء لا يتدخلون في تحديد أوقات المشاهدة التلفزيونية لأبنائهم.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (57) يكشف المعطيات التالية.

جدول رقم 57

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	02	1.9	02	3.9
أحيانا	07	13.7	07	13.7
لا	09	17.6	24	47
المجموع	18	35.2	33	64.7

يبين الجدول أن الآباء لا يتدخلون أثناء متابعة أبنائهم للبرامج التلفزيونية بتكرار قدره (تسعة 9)، وأحيانا بتكرار (سبعة 7)، ونعم بتكرار (إثنان 2) فقط.

أما الإناث فإن آباءهن لا يتدخلن أثناء متابعتهن للبرامج التلفزيونية بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وأحيانا بتكرار (سبعة 7)، ونعم بتكرار (إثنان 2).

هذه بصورة عامة حالات تدخل الآباء في مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزة.

أما تدخل الآباء في تحديد ما ينبغي مشاهدته من برامج، نتعرف عليه من خلال السؤال التالي (7): هل يتدخل الآباء في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج؟ يبينه لنا الجدول رقم (58) حسب متغير السن.

جدول رقم 58
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	03	5.8	04	7.8
أحيانا	09	17.6	05	9.8
نادرا	25	49	05	9.8
المجموع	37	72.5	14	27.4

يتبين من قراءة الجدول أن تدخل الآباء فيما ينبغي مشاهدته بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، جاء كما يلي:

يتدخل الآباء نادرا بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، وأحيانا بتكرار قدره (تسعة 9)، ودائما بتكرار (ثلاثة 3).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد بلغ تدخل الآباء أحيانا 5خمسة 5) تكرارات، ونادرا (خمسة 5 تكرارات، ودائما (أربعة 4) تكرارات.

يتبين من الجدول أن التدخل نادرا كان قويا بالنسبة للفئة العمرية الأولى، ومتساويا في الفئة العمرية الثانية بين أحيانا ونادرا، وإن اختلفت وتيرته بين برنامج وآخر.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن تدخل الآباء يوضحه الجدول التالي رقم (59):

جدول رقم 59

يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	05	9.8	02	3.9
أحيانا	05	9.8	09	17.6
نادرا	8	15.6	22	43.1
المجموع	18	35.2	33	64.7

يتدخل الآباء كما هو مبين في الجدول نادرا بتكرار قدره (ثمانية 8) وأحيانا بتكرار (خمسة 5)، ودائما بتكرار (خمسة 5) أيضا، هذا فيما يخص الذكور.

أما الإناث فإن التدخل نادرا بلغ (إثنان وعشرون 22) تكرارا، وأحيانا بلغ (تسعة 9) تكرارات، ودائما بلغ تكراره (إثنان 2).

وهكذا يتضح أيضا أن التدخل في مختلف الحالات موجود، ومتقارب من حيث الوتيرة.

على أن الآباء يتدخلون بشكل خاص في برامج معينة توضحها الإجابة عن السؤال التالي (8): أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء؟ وهذا من خلال الجدول رقم (60) الذي يتناول متغير السن.

جدول رقم 60
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	01	1.9	01	1.9
الأفلام الأجنبية	18	35.2	05	9.8
الأفلام العربية	03	5.8	05	9.8
الحصص	07	13.7	01	1.9
المسلسلات الأجنبية	18	35.2	14	27.4
المسلسلات العربية	07	13.7	08	15.6

يتضح من الجدول أن آباء الفئة العمرية 10-12 سنة، يتدخلون في مشاهدة الأفلام الأجنبية بصورة واسعة إذ بلغ التكرار (ثمانية عشر 18)، وكذلك المسلسلات الأجنبية بلغ تكرارها (ثمانية عشر 18)، أما المسلسلات العربية والحصص فجاء التدخل فيها بتكرار (سبعة 7) لكل واحد منهما، ثم الأفلام العربية بتكرار (ثلاثة 3)، ثم الرسوم بتكرار (واحد 1) فقط.

وفيما يخص الفئة العمرية 13-15 سنة، فإن الآباء يتدخلون في مشاهدة المسلسلات الأجنبية بتكرار (أربعة عشر 14)، والمسلسلات العربية بتكرار قدره (خمسة 5) لكل واحد منهما، والرسوم والحصص بتكرار (واحد 1) فقط لكل واحد منهما.

يتضح من هذا أن الآباء هم أكثر تدخلا بمشاهدة الأفلام الأجنبية والمسلسلات الأجنبية بشكل واضح، يعكسه عدد التكرارات المبين.

جدول رقم 61
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	02	3.9	00	00
الأفلام الأجنبية	14	27.4	19	37.2
الأفلام العربية	02	3.9	06	11.7
الحصص	02	3.9	06	11.7
المسلسلات الأجنبية	13	25.4	19	37.2
المسلسلات العربية	03	5.8	12	23.5

وحول السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (61)، يكشف لنا أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور في الأفلام الأجنبية أولا بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، ثم المسلسلات الأجنبية بتكرار (ثلاثة عشر 13) ثم المسلسلات العربية بتكرار (ثلاثة 3)، ثم أخيرا الرسوم والحصص والأفلام العربية بتكرار (إثنان 2) لكل واحد منهما.

أما بالنسبة للإناث فالآباء أكثر تدخلا عندهن بالنسبة للأفلا م الأجنبية إذ بلغ هذا التكرار (تسعة عشر 19)، ونفس التكرار للمسلسلات الأجنبية، ثم المسلسلات العربية بتكرار (إثني عشر 12)، ثم الأفلام العربية والحصص بتكرار (ستة 6) لكل واحد منهما، هي نفس النتيجة التي عكسها متغير السن للفئة العمرية الأولى والثانية والرسوم لا يتدخلون أبدا.

وما يدفعنا إلى معرفة القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها، والتي تكون موضع تدخل الآباء بين الحين والآخر، من خلال الإجابة عن السؤال (9): ما هي

القنوات التي يفضل مشاهدتها الأطفال؟ وفيما يلي الجدول رقم (62) الذي يوضح هذه القنوات بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 62
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	13	25.4	08	15.6
القنوات الغربية	00	00	02	3.9
القنوات العربية	20	43.1	08	15.6
المجموع	33	64.7	18	35.2

تفضل الفئة الأولى العمرية 10-12 سنة القنوات الغربية بتكرار قدره (عشرون 20)، والقناة الجزائرية بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13) ومنعدمة بالنسبة للقنوات الغربية.

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فتفضل برامج القناة الجزائرية والقنوات العربية بتكرار متساو بلغ (ثمانية 8) والقنوات الغربية بتكرار (إثنان 2). وهكذا يتضح لنا بأن أطفال الفئة الأولى يفضلون القناة الغربية أولا، والقنوات الجزائرية ثانيا، بينما الفئة الثانية العمرية تفضل القنوات العربية والقناة الجزائرية بشكل متساو، وهو ما يدل على تمسك الأطفال بالهوية الوطنية، والثقافة العربية الإسلامية. وبالنسبة لمتغير الجنس فإننا نجد عند الذكور في الجدول رقم (63) ما يلي:

جدول رقم 63

يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	05	9.8	15	29.4
القنوات الغربية	01	1.9	00	00
القنوات العربية	12	23.5	18	35.2
المجموع	18	35.2	33	64.7

(إثني عشر 12) للقنوات العربية، و(خمسة 5) للقناة الجزائرية، و(واحد 1) للقنوات الغربية.

أما بالنسبة للإناث فإن التفضيل موجه للقنوات العربية بتكرار (ثمانية عشر 18)، والقناة الجزائرية بتكرار (خمسة عشر 15)، في حين لم تحض القنوات الغربية بأي تكرار وهذا يعني توجه الجنسين نحو القنوات العربية أولا و القناة الجزائرية ثانيا.

أما لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات دون غيرها، فإن الإجابة عن السؤال : لماذا يفضل الأطفال مشاهدة برامج هذه القنوات؟ هي التي توضح لنا ذلك من خلال الجدول رقم (64) حسب متغير الجنس.

جدول رقم 64
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	28	54.9	14	27.4
تعجبك عروضها	18	35.2	13	25.4
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	26	50.9	17	33.3
لا تملك قناة أخرى	08	15.6	04	7.8
لأنه منتوج أفضل	20	39.2	08	15.6
مواعيد البث مناسبة	17	33.3	06	11.7
أفراد أسرتك متعودون عليها	24	47	12	23.5
برامجها محترمة	29	50.9	17	33.3

يتبين لنا بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن الأطفال يشاهدون القنوات المعينة لأنهم يفهمون لغتها بتكرار (ثمانية وعشرون 28)، ثم يمكنهم مشاهدتها مع أفراد الأسرة ولأن برامجها محترمة بتكرار (ستة وعشرون 26) لكل واحد منهما، ثم لأن أفراد أسرتك متعودون عليها بتكرار (أربعة وعشرون 24).

أما الميزة الرابعة في مشاهدة قنوات بعينها لأنه منتوج أفضل بتكرار (عشرون 20)، والميزة الخامسة لأنه تعجبك عروضها بتكرار (ثمانية عشر 18)، والميزة السادسة لأن مواعيد البث مناسبة بتكرار (سبعة عشر 17)، والميزة السابعة والأخيرة لأنه لا يملك قناة أخرى بتكرار (ثمانية 8).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الردود كما يلي: (سبعة عشر 17) تكرارا لإجابة يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة، وكذلك برامجها محترمة بتكرارمتساو، و(أربعة عشر 14) تكرارا لإجابة لأنك تفهم لغتها، و(ثلاثة عشر 13) تكرارا لإجابة تعجبك عروضها، و(إثني عشر 12) تكرارا لإجابة أفراد أسرتك متعودون عليها، و(ثمانية 8) تكرارات لإجابة لأنه منتوج أفضل، و(ستة 6) تكرارات لإجابة مواعيد البث مناسبة، و(أربعة 4) تكرارات لإجابة لا تملك قناة أخرى.

وبصورة عامة نستنتج الاهتمام بالثقافة الوطنية والشخصية الوطنية التي تعكس برامج القنوات المفضلة.

وفيما يخص السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإنه يتضح في الجدول رقم (65) ما يلي:

جدول رقم 65
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	14	27.4	28	54.9
تعجبك عروضها	11	21.5	20	39.2
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	13	25.4	30	58.8
لا تملك قناة أخرى	04	7.8	08	15.6
لأنه منتوج أفضل	08	15.6	20	39.2
مواعيد البث مناسبة	06	11.7	17	33.3
أفراد أسرتك متعودون عليها	11	21.5	25	49
برامجها محترمة	17	33.3	26	50.9

يفضل الأطفال البرامج المحترمة بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، وفي مجال فهم اللغة بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، ولإمكانية مشاهدته مع أفراد الأسرة بتكرار (ثلاثة عشر 13)، وبالإعجاب بالعروض ولاعتياد أفراد الأسرة على البرامج بتكرار (أحد عشر 11)، ولأنه منتوج أفضل بتكرار (ثمانية 8)، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار قدره (ستة 6)، أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قناة أخرى فكان الجواب ضعيفا إذ بلغ تكراره (أربعة 4).

كذلك الإناث يفضلن متابعة قنوات بعينها لإمكانية مشاهدتها مع أفراد الأسرة بتكرار (ثلاثون 30)، ثم لفهم اللغة بتكرار (ثمانية وعشرون 28)، ولبرامجها المحترمة بتكرار (ستة وعشرون 26)، ولتعود أفراد الأسرة عليها بتكرار (خمسة وعشرون 25)، وللإعجاب بالعروض ولأنه منتوج أفضل بتكرار (عشرون 20) لكل واحد منهما، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار (سبعة عشر 17)، أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قناة أخرى فقد كان التكرار (ثمانية 8).

على أنه يجب الإشارة في مجال المشاهدة إلى نوعية ارتباط الأطفال بالبرامج التي يهتمون بها، والتي يقضون في مشاهدتها وقتا طويلا أمام التلفزة الجزائرية نتعرف عليها من خلال الإجابة على السؤال: ما هي أنواع البرامج التي شاهدتها في التلفزيون الجزائري؟ والجدول رقم (66) يبين لنا أنواع هذه البرامج حسب متغير السن.

جدول رقم 66
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	12	23.5	03	5.8
الأفلام العربية	14	27.4	09	17.6
المسلسلات الأجنبية	11	21.5	07	13.7
المسلسلات العربية	15	29.4	10	19.6
الرسوم المتحركة	29	56.8	14	27.4
الرياضة بكل أنواعها	15	29.4	07	13.7
الأشرطة العلمية	18	35.2	12	23.5
الأشرطة الثقافية	18	35.2	12	23.5
حصص الأطفال المباشرة	21	41.1	10	19.6

يتبين لنا من هذا الجدول بالنسبة للفئة العمرية الأولى 10-12 سنة أن برامج الرسوم المتحركة هي الأكثر تفوقا إذ بلغ التكرار (تسعة وعشرون 29)، وجاء في المرتبة الثانية حصص الأطفال المباشرة بتكرار (واحد وعشرون 21)، وجاء في المرتبة الثالثة الأشرطة العلمية والأشرطة الثقافية بتكرار قدره (ثمانية عشر 18) لكل واحد منهما، في حين تلتها في المرتبة الرابعة الرياضة بكل أنواعهاوالمسلسلات العربية بتكرار قدره (خمسة عشر 15) لكل واحد منهما، أما في المرتبة الخامسة جاءت الأفلام العربية بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (إثنى عشر 12)، ثم تلتها في المرتبة الأخيرة المسلسلات الأجنبية بتكرار (أحد عشر 11).

وفيما يخص أطفال الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الرسوم المتحركة احتلت المرتبة الأعلى بتكرار (أربعة عشر 14)، ثم تلتها في المرتبة الثانية الأشرطة العلمية والأشرطة الثقافية بتكرار قدره (إثنى عشر 12) لكل واحد منهما، وفي المرتبة الثالثة جاءت المسلسلات العربية وحصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (عشرة 10). أما في المرتبة الرابعة فقد عادت للأفلام العربية بتكرار قدره (تسعة 9)، ثم تلتها في المرتبة الخامسة المسلسلات الأجنبية والرياضة بكل أنواعها بتكرار قدره (سبعة 7) لكل واحد منهما، وعادت المرتبة السادسة والأخيرة للأفلام الأجنبية بتكرار قدره (ثلاثة 3).

يتبين لنا من الجدول أن الشغل الشاغل للأطفال في التلفزيون الجزائري هو الرسوم المتحركة بكل ما تحمله من أوصاف ومعان، لذلك فلا بد أن تكون الأكثر تأثيرا، وهو ما سنتحدث عنه في الفصل التالي.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (67) يبين الحقائق التالية:

جدول رقم 67

يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	11	9.1	06	05
الأفلام العربية	31	25.8	37	30.8
المسلسلات الأجنبية	11	9.1	05	4.1
المسلسلات العربية	26	21.7	29	24.1
الرسوم المتحركة	55	45.8	58	48.3
الرياضة بكل أنواعها	54	45	20	16.7
الأشرطة العلمية	45	37.5	47	39.1
الأشرطة الثقافية	35	29.1	45	37.5
حصص الأطفال المباشرة	41	34.1	42	35

فيما تعلق بالذكور فإن الرسوم المتحركة احتلت أيضا المرتبة الأولى بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، ثم عادت المرتبة الثانية للرياضة بكل أنواعها بتكرار (خمسة عشر 15)، وعادت المرتبة الثالثة للأشرطة العلمية بتكرار (إثني عشر 12)، وكانت المرتبة الرابعة لحصص الأطفال المباشرة بتكرار (أحد عشر 11)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأشرطة الثقافية بتكرار (تسعة 9)، ثم عادت المرتبة السادسة للأفلام العربية بتكرار (ثمانية 8)، وعادت المرتبة السابعة للمسلسلات العربية بتكرار (سبعة 7)، وجاءت الأفلام الأجنبية بتكرار (ستة 6) والمسلسلات الأجنبية بتكرار (واحد 1).

أما الإناث ورغم أنهن يشتركن مع الذكور في الاهتمام بالرسوم المتحركة، التي كان لها تكرار (خمسة وعشرون 25)، إلا أن المرتبة الثانية عادت للأشرطة الثقافية بتكرار (واحد وعشرون 21)، ثم في المرتبة الثالثة حصص الأطفال المباشرة بتكرار (عشرون 20)، وفي المرتبة الرابعة المسلسلات العربية والأشرطة العلمية بتكرار (ثمانية عشر 18)، ثم في المرتبة الخامسة المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (سبعة عشر17). ولقد عادت المرتبة السادسة للأفلام العربية بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، وتلته في المرتبة السابعة الأفلام الأجنبية بتكرار (تسعة 9)، ثم في المرتبة الثامنة الرياضة بكل أنواعها بتكرار (سبعة 7).

ويتضح لنا من هذا أن الذكور أكثر اهتماما بالرياضة بعد الرسوم المتحركة والإناث أكثر اهتماما بالأشرطة الثقافية بعد الرسوم المتحركة كذلك.

والسؤال رقم (12): ما هي الرسوم التي شاهدتها في صيف 01/00/99؟ الإجابة عن هذا السؤال يوضحها الجدول رقم (68) وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 68
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	10	19.6	09	17.6
شوت	32	62.7	19	37.2
كيف ترسم الكارتون	17	33.3	06	11.7
آرثر	23	45	07	13.7
تيلي تابيس	28	54.9	07	13.7
عودة المتحولون	24	47	10	19.6
بوكيمون	30	58.8	18	35.2
بروق وداني	24	47	05	9.8
الصديق الوفي	01	1.9	07	13.7
الدلو العجيب	23	45	12	23.5
روضة الأطفال	09	17.6	02	3.9
راكون	02	3.9	02	3.9
سفيلد راسل	19	37.2	07	13.7
الديناصورات الصغيرة	13	25.4	09	17.6
القط فانتوم	06	11.7	06	11.7
روضة المنى	05	9.8	03	5.8
الرحالة المغامرون	24	47	14	27.4
هايدي	23	45	07	13.7
عين المعرفة	11	21.5	05	9.8

يتضمن الجدول تسعة عشر برنامجا من الرسوم المتحركة التي عرضت في الفترة الزمنية موضوع الدراسة. ويلاحظ من أجوبة أطفال الفئة الأولى 10-12 سنة، أن سلسلة شوت احتلت المرتبة الأولى من حيث حجم المشاهدة بتكرار قدره (إثنان وثلاثون 32)، وعادت المرتبة الثانية لرسوم بوكيمون بتكرار قدره (ثلاثون 30)، وعادت المرتبة الثالثة لرسوم تيلي تابيس بتكرار (ثمانية وعشرون 28) وعادت المرتبة الرابعة لكل من عودة المتحولون، الرحالة المغامرون، بروق وداني بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24) لكل واحد منهما، وجاءت في المرتبة الخامسة كلا من رسوم آرثر، الدلو العجيب وهايدي بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23) لكل واحد منهما.

أما المرتبة السادسة فعادت لرسوم سفيلد راسل بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، وعادت المرتبة السابعة لرسوم كيف ترسم الكارتون بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، والمرتبة الثامنة لرسوم الديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، المرتبة التاسعة لرسوم عين المعرفة بتكرار قدره (أحد عشر 11)، والمرتبة العاشرة لرسوم توم والأصدقاء بتكرار قدره (عشرة 10). كما عادت المرتبة الحادية عشر لرسوم روضة الأطفال بتكرار قدره (تسعة 9)، وعادت المرتبة الثانية عشر لرسوم القط فانتوم بتكرار قدره (ستة 6)، والمرتبة الثالثة عشر لرسوم روضة المنى بتكرار (خمسة 5)، والمرتبة الرابعة عشر لرسوم راكون بتكرار (إثنان 2)، وعادت المرتبة الخامسة عشر والأخيرة لرسوم الصديق الوفي بتكرار (واحد 1).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد احتلت فيه المرتبة الأولى سلسلة رسوم شوت بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، واحتلت المرتبة الثانية رسوم بوكيمون بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، والمرتبة الثالثة رسوم الرحالة

المغامرون بتكرار (أربعة عشر14)، وعادت المرتبة الرابعة لرسوم الدلو العجيب بتكرار قدره (إثني عشر 12)، واحتلت المرتبة الخامسة رسوم عودة المتحولون بتكرار قدره (عشرة 10).

أما المرتبة السادسة فقد كانت من نصيب كلا من رسوم توم والأصدقاء والديناصورات الصغيرة بتكرار (تسعة 9) لكل واحد منهما، والمرتبة السابعة فكانت من نصيب كل من رسوم آرثر، تيلي تابيس، الصديق الوفي، سفيلد راسل وهايدي بتكرار قدره (سبعة 7) لكل واحد منهم، والمرتبة الثامنة كانت من نصيب رسوم كيف ترسم الكارتون والقط فانتوم بتكرار قدره (ستة 6)، والمرتبة التاسعة كانت من نصيب كل من رسوم بروق، وداني وعين المعرفة بتكرار قدره (خمسة 5) لكل واحد منهما.

المرتبة العاشرة ما قبل الأخيرة فعادت لرسوم روضة المنى بتكرار (ثلاثة 3)، والمرتبة الحادية عشر والأخيرة فعادت لكل من روضة الأطفال ورسوم راكون بتكرار (إثنان 2) لكل واحد منهما.

يلاحظ من المقارنة بين الفئتين أنهما يشتركان في المرتبة والموقع بالنسبة للبرامج التالية: 1-2-9-11، بينما في بعض البرامج يكون الفرق مرتبة واحدة وفي البض الآخر مرتبتين.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (69) يوضح لنا النتائج التالية:

جدول رقم 69
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	07	13.7	12	23.5
شوت	18	35.2	33	64.7
كيف ترسم الكارتون	09	17.6	14	27.4
آرثر	12	23.5	18	35.2
تيلي تابيس	13	25.4	22	43.1
عودة المتحولون	16	31.3	18	35.2
بوكيمون	18	35.2	30	58.8
بروق وداني	13	25.4	16	31.3
الصديق الوفي	04	7.8	04	7.8
الدلو العجيب	14	27.4	21	41.1
روضة الأطفال	04	7.8	07	13.7
راكون	02	3.9	02	3.9
سفيلد راسل	12	23.5	14	27.4
الديناصورات الصغيرة	10	19.6	12	23.5
القط فانتوم	06	11.7	06	11.7
روضة المنى	04	7.8	04	7.8
الرحالة المغامرون	13	25.3	25	49
هايدي	06	11.7	24	47
عين المعرفة	07	13.7	09	17.6

لقد جاءت سلسلة رسوم شوت وبوكيمون بالنسبة للذكور في المرتبة الأولى بتكرار (ثمانية عشر 18) لكل واحد منهما، وجاء في المرتبة الثانية رسوم عودة المتحولون بتكرار (ستة عشر 16)، وجاء في المرتبة الثالثة رسوم الدلو العجيب بتكرار (أربعة عشر 14)، وجاء في المرتبة الرابعة كلا من رسوم تيلي تابيس، بروق و داني والرحالة المغامرون بتكرار (ثلاثة عشر 13) لكل واحد منهم، وجاء في المرتبة الخامسة كلا من رسوم آرثر، وسفيلد راسل بتكرار قدره (إثني عشر 12).

أما المرتبة السادسة فقد عادت لرسوم الديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (عشرة 10)، وعادت المرتبة السابعة لرسوم كيف ترسم الكارتون بتكرار (تسعة 9)، والمرتبة الثامنة لرسوم توم والأصدقاء وعين المعرفة بتكرار (سبعة 7)، والمرتبة التاسعة لرسوم هايدي بتكرار قدره (ستة 6)، والمرتبة العاشرة لكل من رسوم الصديق الوفي، روضة الأطفال وروضة المنى بتكرار قدره (أربعة 4)، وعادت المرتبة الحادية عشر والأخيرة لرسوم راكون بتكرار (إثنان 2).

وبالنسبة للإناث فكانت المرتبة الأولى لرسوم شوت بتكرار (ثلاثة وثلاثون 33)، كانت المرتبة الثانية لصالح رسوم بوكيمون بتكرار (ثلاثون 30)، والمرتبة الثالثة لصالح رسوم الرحالة المغامرون بتكرار (خمسة وعشرون 25)، وعادت المرتبة الرابعة لرسوم هايدي بتكرار (أربعة وعشرون 24)، والمرتبة الخامسة لرسوم تيلي تابيس بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22).

أما المرتبة السادسة فقد عادت لرسوم الدلو العجيب بتكرار قدره (واحد وعشرون 21)، والمرتبة السابعة لرسوم آرثر و عودة المتحولون بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، والمرتبة الثامنة لرسوم بروق وداني بتكرار (ستة عشر 16)، والمرتبة التاسعة لرسوم كيف ترسم الكارتون وسفيلد راسل بتكرار (أربعة عشر

14) لكل واحد منهما، وعادت المرتبة العاشرة لرسوم توم والأصدقاء والديناصورات الصغيرة بتكرار (إثني عشر 12).

لكن المرتبة الحادية عشر احتلتها رسوم عين المعرفة بتكرار (تسعة 9)، والمرتبة الثانية عشر رسوم روضة الأطفال بتكرار (سبعة 7)، والمرتبة الثالثة عشر رسوم القط فانتوم بتكرار (ستة 6)، والمرتبة الرابعة عشر رسوم روضة المنى بتكرار (أربعة 4)، والمرتبة الخامسة عشر والأخيرة رسوم راكون بتكرار (إثنان 2).

السؤال رقم (13): كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟ يوضح لنا نتائج هذا السؤال الجدول رقم (70) والخاص بمتغير السن.

جدول رقم 70

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	26	50.9	10	19.6
أحيانا	05	9.8	05	9.8
نادرا	02	3.9	03	5.8
المجموع	33	64.7	18	35.2

توضح معطيات الجدول إلى أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تلازم دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، أما الذين يلازمونه أحيانا فكان معدل التكرار (خمسة 5) فقط، والمشاهدة نادرا كان تكراره (إثنان 2).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الغالبية للمشاهدة الدائمة بتكرار (عشرة 10)، في حين كانت (خمسة 5) للمشاهدة أحيانا، وكانت (ثلاثة 3) فقط للمشاهدة نادرا.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (71) يوضح النتائج التالية:

جدول رقم 71

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	14	27.4	22	43.1
أحيانا	02	3.9	08	15.6
نادرا	02	3.9	03	5.8
المجموع	18	35.2	33	64.7

يلازم الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، في حين يلازمونها أحيانا بتكرار قدره (إثنان 2)، و يلازمونها نادرا بتكرار(إثنان 2)، أي هناك مساواة بين الملازمة أحيانا ونادرا من حيث التكرار.

أما بالنسبة للإناث فإنهن يلازمن دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، ويلازمونها أحيانا بتكرار (ثمانية 8)، ونادرا بتكرار (ثلاثة 3). وهي نتائج متقاربة جدا بين الجنسين.

السؤال رقم (14): هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم ؟ يوضح لنا الجدول رقم (72) النتائج المتوصل إليها في أجوبة الأطفال حول السؤال المطروح وذلك تبعا لمتغير السن.

جدول رقم 72
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

الإجابة \ المتغير		السن			
		12-10		15-13	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	08	15.6	05	9.8
	أحيانا	12	23.5	06	11.7
	نادرا	11	21.5	09	15.6
	المجموع	31	60.7	20	39.2
الأم	دائما	08	15.6	06	11.7
	أحيانا	14	27.4	10	19.6
	نادرا	09	17.6	04	7.8
	المجموع	31	60.7	20	39.2

يتبين لنا من معطيات الجدول أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يميلون إلى الحديث مع آبائهم أحيانا بتكرار (إثني عشر 12) ويميلون نادرا إلى الحديث بتكرار قدره (أحد عشر 11) أي بفارق تكرار واحد فقط، في حين يبدو أن الحديث دائما مع اللآباء ضعيف بتكرار (ثمانية 8).

كذلك الأمر بالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، حيث تميل الأغلبية للحديث نادرا مع آبائهم بتكرار (تسعة 9)، وإلى الحديث أحيانا بتكرار (ستة 6) وإلى الحديث دائما بتكرار (خمسة 5).

أما الحديث مع الأمهات للفئة العمرية الأولى فإن معطيات الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية الأولى تميل أحيانا إلى الحديث عن الرسوم بتكرار (أربعة عشر 14) وتميل للحديث نادرا بتكرار (تسعة 9)، وتميل للحديث دائما بتكرار (ثمانية 8).

أما الفئة العمرية الثانية فإنها تميل أحيانا للحديث مع الأمهات بتكرار (أربعة عشر 14) وتميل للحديث دائما بتكرار (ستة 6) وتميل للحديث نادرا بتكرار (أربعة 4).

من هذا يتضح تساو تقريبي لحديث الأطفال مع الآباء والأمهات عن تلك الرسوم. وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (73) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 73
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		الجنس			
		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	04	7.8	09	17.6
	أحيانا	09	17.6	10	19.6
	نادرا	05	9.8	14	27.4
	المجموع	18	35.2	33	64.7
الأم	دائما	04	7.8	10	19.6
	أحيانا	09	17.6	15	29.4
	نادرا	05	9.8	08	15.6
	المجموع	18	35.2	33	64.7

يميل الذكور أحيانا إلى الحديث مع آبائهم حول الرسوم المتحركة التي شاهدوها بتكرار قدره (تسعة 9)، ونادرا بتكرار (خمسة 5)، ودائما بتكرار (أربعة 4).

كما تميل الإناث كذلك نادرا إلى الحديث مع الآباء بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، وأحيانا (عشرة 10)، ودائما (تسعة 9).

ويميل الذكور إلى الحديث مع أمهاتهم أحيانا بتكرار قدره (تسعة 9)، ونادرا بتكرار قدره (خمسة 5)، ودائما بتكرار (أربعة 4).

أما الإناث فتملن أحيانا إلى الحديث مع أمهاتهن بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، ودائما بتكرار (عشرة 10)، ونادرا بتكرار (ثمانية 8).

أظهرت لنا النتائج تقاربا ملحوظا بين الجنسين في الحديث حول الرسوم المتحركة التي شاهدوها بالنسبة للآباء والأمهات.

2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال:

السؤال رقم (15): ماهي مشاعرك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟

تنتاب الطفل غالبا مشاعر من الفرح عندما يشاهد الرسوم المتحركة والجدول رقم (74) يبين لنا درجة الفرح عند الأطفال المشاهدين وذلك بالنسبة لمتغير العمر.

جدول رقم 74
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	28	54.9	13	25.4
بفرحة متوسطة	05	9.8	06	11.7
بفرحة صغيرة	00	00	00	00
المجموع	33	64.7	18	35.2

يحس أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة بفرحة كبيرة عندما يتابعون الرسوم المتحركة ويتضح ذلك من خلال تكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، وبفرحة متوسطة بتكرار قدره (خمسة 5) وهو أضعف تكرار وبفرحة صغيرة بتكرار منعدم، كما يمكن القول أن درجة هذا الفرح تكاد تكون متقاربة في الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فالفرحة الكبيرة احتلت المرتبة الأولى بتكرار (ثلاثة

عشر 13)، والفرحة المتوسطة احتلت المرتبة الثانية بتكرار (ستة 6)، وبفرحة صغيرة بتكرار منعدم. هذا فيما يتعلق بمتغير السن، أما متغير الجنس فإن الجدول رقم (75) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 75

يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	14	27.4	27	52.9
بفرحة متوسطة	04	7.8	06	11.7
بفرحة صغيرة	00	00	00	00
المجموع	18	35.2	33	64.7

عكست الفرحة الكبرى التي أبداها الذكور عند متابعتهم الرسوم المتحركة بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، والفرحة المتوسطة بتكرار (أربعة 4).

وعند الإناث عكست الفرحة الكبيرة (سبعة وعشرون 27) تكرارا، والفرحة المتوسطة (ستة 6) تكرارات.

السؤال رقم (16): هل تتحدث مع أصدقائك حول تلك الرسوم المتحركة؟ يتباهى الطفل لمرات كثيرة بما يشاهده من رسوم متحركة، ويبدي إعجابه بها، بما تحدثه من فرحة في نفسه، ولدينا في الجدول رقم (76) نتائج عن مدى تبادل الحديث بين الأطفال فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 76
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	10	19.6	03	5.8
خارج المدرسة	20	39.2	15	29.2
لا تتحدث إطلاقا	03	5.8	00	00
المجموع	33	64.7	18	35.2

يبين الجدول أن أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة يتبادلون الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار قدره (عشرون 20)، وفي المدرسة مع الزملاء بتكرار قدره (عشرة 10)، والذين لا يتحدثون إطلاقا بتكرار قدره (ثلاثة 3).

ويبدو أن التوجه نفسه نجده عند الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، إذ أن (خمسة عشر 15) يتحدثون مع أصحابهم في الحي، و(ثلاثة 3) يتحدثون مع زملائهم في المدرسة.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (77) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 77
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	03	5.8	10	19.6
خارج المدرسة	15	29.2	20	29.2
لا تتحدث إطلاقا	00	00	03	5.8
المجموع	18	35.2	33	64.7

يتبادل الذكور الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، والزملاء في المدرسة بتكرار (ثلاثة 3).

كذلك يظهر هذا التوجه عند الإناث في الحديث عن الرسوم، إذ كان التكرار (عشرون 20) خارج المدرسة وفي الحي وهو مطابق تماما للتكرار عند الذكور، أما اللواتي يتحدثن مع زميلاتهن في المدرسة بتكرار (عشرة 10)، وبلغ تكرار اللواتي لا يتحدثن إطلاقا (ثلاثة 3).

السؤال (17): ما هو الدافع لمشاهدة الرسوم المتحركة؟ يبين لنا الجدول رقم (78) نتائج هذا السؤال ، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 78
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	20	29.2	10	19.6
علمية	17	33.3	04	7.8
ترفيهية	37	72.5	14	27.4

يقر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، بأنهم يشاهدون الرسوم المتحركة بقصد الترفيه وتمضية الوقت بتكرار (سبعة وثلاثو ن37)، وبقصد التربية بتكرار (عشرون 20)، والدافع العلمي في المرتبة الثالثة بتكرار (سبعة عشر 17).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، كان الدافع الترفيهي هو الذي احتل المرتبة الأولى بتكرار (أربعة عشر 14)، وفي المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار (عشرة 10)، وفي المرتبة الثالثة الدافع العلمي بتكرار قدره (أربعة 4).

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن الجدول رقم (79) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 79
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	14	27.4	16	31.3
علمية	08	11.7	13	25.4
ترفيهية	22	43.1	29	56.8

يقر الذكور بأن الدافع الأساسي لمشاهدة الرسوم المتحركة هو الترفيه وتمضية الوقت ، وقد جاء بتكرار (إثنان وعشرون 22)، وفي المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار (أربعة عشر 14)، وحل في المرتبة الأخيرة الدافع العلمي بتكرار قدره (ثمانية 8).

ويبدو أن التوجه هو نفسه عند الإناث فقد جاء دافع الترفيه وتمضية الوقت بتكرار قدره(تسعة وعشرون 29)، وفي المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار

قدره (ستة عشر 16)، والدافع العلمي في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13).

الفصل الثانى: المنطقة شبه حضرية

نتناول في هذا الفصل نتائج الاستبيان في :

I. المدرسة الأساسية علي بوظهر بسي مصطفى.

II. المدرسة الأساسية محمد مشدان الخروبة بودواو.

I. **المدرسة الأساسية علي بوظهر بسي مصطفى:**

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة:

ساهمت مدرسة علي بوظهر الأساسية بإجابة (أربعا وتسعين 94) تلميذا، بلغ عدد الذكور (ستا وخمسين 56)، والإناث (ثمانية وثلاثون 38)، لذلك سأبدأ بالدراسة الكمية للأجوبة كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي رقم (80).

يجيب عن هذا السؤال: ما هو عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ؟

جدول رقم 80
يبين عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ.

ملكية الأجهزة / العدد	العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالألوان				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود وبالألوان							
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
عدد الأجهزة	13	2			40	14	2	3	15	5			14	5	1	
مجموع الأجهزة	15				59				20				20			

يمثل الجدول رقم (80) عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ، سواء كانت هذه الأجهزة بالأبيض والأسود أو بالألوان أو الإثنين معا.

وقد تبين لنا أن (ثلاثة عشر 13) عائلة تملك جهازا واحدا بالأبيض والأسود، وعائلتين تمتلك جهازين بالأبيض والأسود كذلك.

أما العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا واحدا بالألوان فقد بلغ مجموعها (أربعون 40) عائلة، في حين بلغ عدد العائلات التي تمتلك جهازين بالألوان (أربعة عشر 14) عائلة، وهناك عائلتين تمتلك ثلاثة أجهزة بالألوان، وعائلة واحدة تمتلك (ثلاثة 3) أجهزة ملونة.

بالإضافة إلى هذا هناك عائلات تمتلك كلا النوعين من الأجهزة بالأبيض والأسود والملون، وقد بلغ عدد هذه العائلات (عشرون 20) من بينهم (خمس 5) عائلات يمتلكون جهازين بالأبيض والسود وبالألوان، إلى جانب عائلة واحدة تمتلك ثلاثة أجهزة ملونة وجهازا واحدا بالأبيض والأسود.

فهذا الكم من الأجهزة يدل على أن العائلات مهتمة بالتلفزة وبرامجها.

وفيما يلي الجدول الذي يبين لنا المستوى الثقافي للوالدين.

جدول رقم 81

يبين لنا المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي / الوالدين	جامعي	%	ثانوي	%	متوسط	%	ابتدائي	%	بدون مستوى	%
الأب	14	14.8	57	60.6	16	17	02	2.1	05	5.3
الأم	00	00	16	17	38	40.4	40	42.5	00	00
المجموع	14	14.8	73	77.6	54	57.4	42	44.6	05	5.3

يتبين لنا من الجدول رقم (81) الذي يتضمن معلومات حول المستوى الثقافي للوالدين من أجل تحديد الخصائص التي اكتسبها التلاميذ.

يتضح من الجدول بأن المستوى الثقافي الذي احتل المرتبة الأولى عند الآباء هو المستوى الثانوي بتكرار (سبعا وخمسين 57)، ثم تلاه في المرتبة الثانية

المستوى المتوسط بتكرار قدره (ستة عشر 16)، ثم تلاه في المرتبة الثالثة المستوى الجامعي بتكرار (أربعة عشر 14)، ثم تلاه في المرتبة الرابعة الذين بدون مستوى من الآباء والذين لهم مستوى إبتدائي بلغ تكراره (إثنان 2) فقط.

أما بالنسبة للأمهات فكان المستوى الإبتدائي هو الأكثر تكرارا إذ كان العدد (أربعون 40)، ثم جاء في المرتبة الثانية المستوى المتوسط بتكرار قدره (ثمانية وثلاثون 38)، وجاء في المرتبة الثالثة المستوى الثانوي بتكرار قدره (ستة عشر 16).

وهكذا يتبين لنا أن المستوى الجامعي هو الأعلى عند الآباء 14 مقابل لا شيء، والمستوى الثانوي عند الآباء بلغ كذلك 57 مقابل 16 عند الأمهات وهو فارق معتبر.

وجاء في المرتبة الثالثة المستوى المتوسط بتكرار (ستة عشر 16) للآباء مقابل (ثمانية وثلاثون 38) للأمهات وهو فارق كبير.

وأتى في المرتبة الرابعة المستوى الابتدائي للآباء بتكرار (إثنان 2) مقابل (أربعون 40) للأمهات، وهو يبين ضعف مستوى الأمهات مقارنة بالآباء.

وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة الذين ليس لهم مستوى بتكرار (خمسة 5) للآباء مقابل لا شيء بالنسبة للأمهات، وفي هذا المجال يتبين أن إثنان من الآباء ليس لهم مستوى، مما يوضح لنا ذلك الضعف.

وفيما يخص الأسئلة المتعلقة بمتغير السن والجنس، فإننا سوف نتابع الجداول التالية للوصول إلى الأرقام التي تحدد خاصية كل سؤال بمفرده.

ونبدأ بالجدول رقم (82) الذي تتضح فيه الإجابات على سؤال: هل تشاهد برامج التلفزيون الجزائري؟ وفي أي الأيام بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 82
يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	متغير السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	37	39.3	19	20.2
أيام العطل فقط	31	32.9	07	7.4
المجموع	68	72.3	26	27.6

يبين لنا الجدول رقم (3) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، يشاهدون برامج التلفزة كل أيام الأسبوع بتكرار (سبعة وثلاثون 37)، وأيام العطل بتكرار (واحد وثلاثون 31).

أما بالنسبة لأطفال الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة يشاهدون التلفزة كل أيام الأسبوع بتكرار (تسعة عشر 19) وأن (السبعة 7) الآخرون يشاهدونها أيام العطل فقط.

أما الجدول رقم (83) فيبين لنا الإجابة على نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس ذكورا وإناثا.

جدول رقم 83

يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري؟

المتغير / الإجابة	متغير الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	36	38.2	21	22.3
أيام العطل فقط	20	21.2	17	18

المجموع	56	59.5	38	40.4

يتضح لنا من هذا الجدول أن الذكور يشاهدون البرامج كل أيام الأسبوع فوصل (ستة وثلاثون 36) مرة، أما أيام العطل فقد بلغ التكرار (عشرون 20) مرة.

أما بالنسبة للإناث فإن عدد اللواتي يتابعن البرامج كل أيام الأسبوع فوصل (واحدا وعشرين 21) تكرارا، بينما وصل تكرار اللواتي يشاهدن التلفزة أيام العطل (سبعة عشر 17) مرة، أي بفارق أربعة تكرارات.

وفيما يتعلق بأوقات المشاهدة فإن الجدول رقم (84) يجيب عن السؤال: ما هي الأوقات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 84

يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	09	9.5	01	1.06
وسط النهار	32	34	05	5.3
مساءا	57	60.6	19	20.2
ليلا	30	31.9	13	13.8

يوضح لنا هذا الجدول أن أوقات المشاهدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، هي الأكثر مساءا إذ جاءت بتكرار (سبعة وخمسون 57)، في حين كانت أوقات المشاهدة عند الظهيرة (إثنان وثلاثون 32) تكرارا، وبلغت ليلا

(ثلاثون 30) تكرارا، وفي الصباح كانت أوقات المشاهدة هي الأقل إذ بلغ التكرار (تسعة 9) فقط.

أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-15 سنة، فإن أوقات المشاهدة في المساء هي الأعلى، إذ جاءت بتكرار (تسعة عشر 19)، في حين وصلت المشاهدة الليلية (ثلاثة عشر 13) تكرارا، وفي الظهيرة بلغ التكرار (خمسة 5)، وفي الصباح بلغ تكرار واحد فقط.

يتضح لنا من كل هذا أن الأطفال يشاهدون البرامج التلفزيونية مساءا في المرتبة الأولى وليلا في المرتبة الثانية على حساب الأوقات الصالحة للمراجعة وساعات النوم، وهو ما يمكن اعتباره أمرا سلبيا إلى حد ما.

كان هذا ما يخص متغير السن بالنسبة للمشاهدة، أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (85) يبين لنا أيضا الحالة المعنية.

جدول رقم 85
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	10	10.6	00	00
وسط النهار	18	19.1	19	20.2
مساءا	44	46.8	32	34
ليلا	29	30.8	14	14.8

يتبين من الجدول رقم (85) أن أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغير الجنس تطابق من حيث النتيجة متغير السن، فالغالب عند الذكور هي المشاهدة المسائية التي بلغت (أربعة وأربعون 44) تكرارا، وتأتي بعدها المشاهدة الليلية التي بلغت (تسعة

وعشرون 29) تكرارا، وبعدها جاءت المشاهدة وقت الظهيرة بتكرار (ثمانية عشر 18)، وفي الأخير تأتي المشاهدة الصباحية بتكرار قدره (عشرة 10).

وبالنسبة للإناث فإن المشاهدة المسائية بلغت (إثنان وثلاثون 32) تكرارا، وبعدها جاءت المشاهدة في الظهيرة بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، ثم المشاهدة الليلية بالنسبة لهن أتت في المرتبة الثالثة عكس الذكور ومتغير السن للفئة العمرية الأولى والثانية.

كانت هذه أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغيري السن والجنس، وحول عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها الأطفال أمام التلفزة، فإن الجدول رقم (86) يجيب عن السؤال رقم (5): ما هو عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 86

يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	09	9.5	01	1.06
ساعتان	12	12.7	05	5.3
ثلاثة ساعات	30	31.9	09	9.5
أكثر	17	18	11	11.7
المجموع	68	72.3	26	27.3

فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10-12 سنة، والذين يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات في اليوم، بلغ (ثلاثون 30) تكرارا، ولأكثر من ثلاث ساعات بلغ (سبعة عشر 17) تكرارا، وساعتان بلغ (إثني عشر 12) تكرارا، ولساعة واحدة بلغ (تسعة 9) تكرارات.

وهكذا يلاحظ أن مدة ثلاث ساعات هي الغالبة على بقية ساعات المشاهدة الأخرى، ثم يليها المشاهدة لأكثر من ثلاث ساعات.

وفيما يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن ساعات المشاهدة للمدة الأطول هي الغالبة، إذ بلغ تكرار الذين يشاهدون التلفزة لأكثر من ثلاث ساعات (أحد عشر 11) تكرارا، ثم تليها المشاهدة لمدة ثلاث ساعات حيث بلغ التكرار (تسعة 9)، وتلته المشاهدة لمدة ساعتان بتكرار (خمسة 5)، وتلته المشاهدة لمدة ساعة واحدة بتكرار (واحد 1) فقط. وهذه النتائج تظهر لنا أن الفئة العمرية الثانية تكون المشاهدة لأكثر من ثلاث ساعات هي الغالبة، أما الفئة العمرية الأولى فالمشاهدة لثلاث ساعات هي الغالبة.

وإذا ألقينا نظرة على متغير الجنس من خلال الجدول رقم (87) فإنه يتضح لنا ما يلي:

جدول رقم 87
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	07	7.4	00	00
ساعتان	10	10.6	02	2.1
ثلاث ساعات	24	25.5	22	23.4
أكثر	14	14.8	14	14.8
المجموع	56	59.5	38	40.4

يشاهد الذكور التلفزة لثلاث ساعات بتكرار (أربعا وعشرين 24) ولمدة أكثر من ثلاث ساعات بتكرار (أربعة عشر 14)، ولمدة ساعتان بتكرار (عشرة 10)، ولمدة ساعة واحدة بتكرار (سبعة 7).

وبالنسبة للإناث، فإنهن يشاهدن التلفزة لمدة ثلاث ساعات بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، ولمدة أكثر من ثلاث ساعات بتكرار (أربعة عشر 14)، ولمدة ساعة واحدة بتكرار لا شيء.

يتبين لنا من هذا الجدول أن الذكور والإناث يقضون ثلاث ساعات أمام التلفزة بشكل متساو بينهما أي بفارق تكرارين فقط عن الإناث.

بينا فيما سبق حضور التلفزة في بيوت الأطفال وأوقات المشاهدة، وكذلك ساعات هذه المشاهدة، وهو ما يستلزم أن نبين إلى أي مدى يتدخل الآباء في أوقات هذه المشاهدة التي رأينا أنها غالبا ما تكون ليلية، من خلال الإجابة على السؤال رقم (6): هل يتدخل والداك في تحديد أوقات المشاهدة ؟ والجدول التالي رقم (88) يبين لنا مدى هذا التدخل بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 88
يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	03	3.1	02	2.1
أحيانا	59	62.7	19	20.2
لا	07	7.4	04	4.2
المجموع	69	73.4	25	26.5

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، فإن هذا الجدول يبين أن الآباء يتدخلون أحيانا وذلك بتكرار (تسعا وخمسين 59)، ولا يتدخلون بتكرار (سبعة 7)، ويتدخلون بتكرار (ثلاثة 3).

وفيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن التدخل أحيانا بلغ (تسعة عشر 19) تكرارا، وعدم التدخل بلغ (أربعة 4) تكرارات، والتدخل بلغ (إثنان 2) فقط، وهو ما يشير إلى أن الآباء أكثر تدخلا في هذا السن.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (89) يكشف لنا المعطيات التالية:

جدول رقم 89

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	02	2.1	00	00
أحيانا	50	53.1	28	29.7
لا	04	4.2	10	10.6
المجموع	56	59.5	38	40.4

يتضح من الجدول أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور أحيانا بتكرار (خمسون 50)، ولا يتدخلون بتكرار (أربعة 4)، ويتدخلون بتكرار (إثنان 2).

أما الإناث فإن التدخل أحيانا عندهن بلغ (ثمانية وعشرون 28)، ولا يتدخلون بتكرار (عشرة 10)، في حين التدخل دائما كان منعدما.

هذه بصورة عامة حالات تدخل الآباء في مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزة.

أما تدخل الآباء في تحديد ما ينبغي مشاهدته من برامج، نتعرف عليه من خلال السؤال رقم (7): هل يتدخل الآباء في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج؟ يبينه لنا الجدول رقم (90) حسب متغير السن.

جدول رقم 90
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	02	2.1	00	00
أحيانا	50	53.1	17	18
نادرا	17	18	08	8.5
المجموع	69	73.4	25	26.5

يتبين من قراءة الجدول أن تدخل الآباء فيما يجب مشاهدته بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، جاء كما يلي:

يتدخل الآباء أحيانا بتكرار قدره (خمسون 50)، ونادرا بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، ودائما بتكرار قدره (إثنان 2) فقط.

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد بلغ تدخل الآباء أحيانا بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، ونادرا بتكرار (ثمانية 8)، ودائما بلا شيء.

يتضح من هذا أن التدخل دائم، وإن اختلفت وتيرته بين برنامج تلفزيوني وآخر.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن تدخل الآباء يوضحه الجدول رقم (91):

جدول رقم 91

يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	01	1.06	01	1.06
أحيانا	43	45.7	24	25.5
نادرا	12	12.7	13	13.8
المجموع	56	59.5	38	40.4

يتدخل الآباء كما هو موضح في الجدول أحيانا بلغ تكراره (ثلاثا وأربعين 43) ونادرا بتكرار قدره (إثني عشر 12)، ودائما بتكرار (واحد 1) فقط، هذا ما يخص الذكور.

أما الإناث فإن تدخل الآباء أحيانا بلغ (أربعا وعشرين 24) تكرارا، و(ثلاثة عشر 13) يتدخلون نادرا، ودائما بتكرار قدره (واحد 1) فقط.

وهكذا يتضح لنا أيضا أن التدخل في مختلف الحالات موجود، ومتقارب من حيث الوتيرة.

على أن الآباء يتدخلون بشكل خاص في برامج معينة توضحها الإجابة عن السؤال رقم (8): أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء؟ وهذا من خلال الجدول رقم (92) الذي يتناول متغير السن.

جدول رقم 92
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	04	4.2	01	1.06
الأفلام الأجنبية	45	47.8	16	17
الأفلام العربية	13	13.8	01	1.06
الحصص	04	4.2	01	1.06
المسلسلات الأجنبية	50	53.1	18	19.1
المسلسلات العربية	08	8.5	03	3.1

يتضح من الجدول أن الآباء يتدخلون في مشاهدة المسلسلات الأجنبية بصورة واسعة، إذ بلغ التكرار (خمسين 50)، وتلتها الأفلام الأجنبية بتكرار (خمسا وأربعين 45)، ثم تلته الأفلام العربية بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13).

أما المسلسلات العربية فجاء التدخل فيها بتكرار قدره (ثمانية 8)، بينما كان التدخل فيما يتعلق بالرسوم المتحركة (أربعة 4) تكرارات، وبعدها الحصص (أربعة 4) تكرارات. هذا فيما يتعلق بالفئة العمرية الأولى أي من 10-12 سنة.

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الآباء يتدخلون في مشاهدة المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، وكذلك في الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (ستة عشر 16)، ثم تأتي المسلسلات العربية بتكرار قدره (ثلاثة 3)، ثم تلاه وبالتساوي كلا من الرسوم المتحركة والأفلام العربية والحصص بتكرار قدره (واحد 1) فقط لكل منهم.

يتبين من هذا أن الآباء هم أكثر تدخلا بمشاهدة المسلسلات الأجنبية والأفلام الأجنبية بشكل واضح يعكسه عدد التكرارات المسجلة.

جدول رقم 93
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	04	4.2	01	1.06
الأفلام الأجنبية	36	38.2	25	26.5
الأفلام العربية	07	7.4	07	7.4
الحصص	04	4.2	01	1.06
المسلسلات الأجنبية	39	41.4	29	30.8
المسلسلات العربية	08	8.5	03	3.1

وحول نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (93) يكشف لنا أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور في المسلسلات الأجنبية أولا بتكرار قدره (تسعة وثلاثون 39)، ثم بالأفلام الأجنبية بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، أي بفارق ثلاث تكرارات فقط.

وتأتي المسلسلات العربية في المرتبة الثالثة بتكرار (ثمانية 8)، ثم الأفلام العربية بتكرار (سبعة 7)، ثم الرسوم المتحركة والحصص بتكرار (أربعة 4) لكل واحد منهما.

أما بالنسبة للإناث فالآباء أكثر تدخلا في المسلسلات الأجنبية إذ بلغ هذا التكرار (تسعا وعشرين 29) وبعدها الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (خمسا وعشرين 25)، ثم الأفلام العربية بتكرار قدره (سبعة 7)، وبعدها المسلسلات العربية بتكرار (ثلاثة 3). أما الرسوم المتحركة والحصص فكان التدخل لكل واحد منهما تكرار (واحد 1) فقط.

وهذا ما يعكس النتيجة نفسها في متغير السن، وهو ما يدفعنا إلى معرفة القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها، والتي تكون موضع تدخل الآباء بين الحين والآخر، من خلال الإجابة عن السؤال رقم (9): ما هي القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها ؟ وفيما يلي الجدول رقم (94) الذي يوضح القنوات هذه بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 94
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	43	45.7	21	22.3
القنوات الغربية	02	2.1	01	1.06
القنوات العربية	24	25.5	03	3.1
المجموع	69	73.4	25	26.5

تفضل الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، القناة الجزائرية بتكرار قدره (ثلاثا وأربعين 43)، ويليها تفضيل القنوات العربية بتكرار قدره (أربعا وعشرين 24)، وفي المرتبة الأخيرة القنوات الغربية بتكرار (إثنان 2).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإننا نجد الترتيب نفسه من حيث تفضيل القناة الوطنية بتكرار قدره (واحد وعشرون 21)، ثم القنوات العربية بتكرار قدره (ثلاثة 3)، ثم القنوات الغربية بتكرار (واحد 1) فقط.

يتبين لنا من نتيجة الجدول أن الأطفال يميلون إلى القناة الوطنية والقنوات العربية أكثر بكثير مما يميلون إلى القنوات الغربية، وهو ما يدل على التمسك بالهوية الوطنية والثقافة الوطنية.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإننا نجد عند الذكور في الجدول رقم (95) ما يلي:

جدول رقم 95

يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	37	39.6	27	28.7
القنوات الغربية	03	3.1	00	00
القنوات العربية	16	17	11	11.7
المجموع	56	59.5	38	40.4

(سبعا وثلاثين 37) تكرارا للقناة الجزائرية، و(ستة عشر 16) للقنوات العربية، و(ثلاثة 3) للقنوات الغربية.

أما بالنسبة للإناث فنجد أن ميلهن يتجه للقناة الوطنية بتكرار (سبعا وعشرين 27)، والقنوات العربية بتكرار (أحد عشر 11)، أما القنوات الغربية فلا يتوجه لها الفتيات، وهذا ما يدل على تطابق التوجه بين الجنسين في مشاهدة القنوات التلفزيونية.

أما لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات دون غيرها، فإن الإجابة عن السؤال رقم (10): لماذا يفضل الأطفال مشاهدة برامج هذه القنوات؟ هي التي توضح لنا ذلك من خلال الجدول رقم (96)، حسب متغير السن.

جدول رقم 96
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	54	57.4	23	24.4
تعجبك عروضها	48	51	18	19.1
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	63	67	14	14.8
لا تملك قناة أخرى	15	15.9	07	7.4
لأنه منتوج أفضل	48	51	17	18
مواعيد البث مناسبة	52	55.3	20	21.2
أفراد أسرتك متعودون عليها	52	55.3	21	22.3
برامجها محترمة	59	62.7	23	24.4

يتضح لنا بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن الأطفال يشاهدون القنوات المعينة لأنه يمكن مشاهدة برامجها مع أفراد الأسرة بتكرار (ثلاثة وستون 63)، ثم لأن برامجها تدعو إلى الاحترام بتكرار (تسعا وخمسين 59)، ثم لأنهم يفهمون لغتها بتكرار (أربعا وخمسين 54).

أما الميزة الرابعة في هذه القنوات أن مواعيد بثها مناسبة، وأفراد الأسرة متعودون عليها بتكرار (إثنان وخمسون 52) لكل واحد منهما، والميزة الخامسة أن عروض هذه القنوات تثير الإعجاب، ولأنها تقدم منتوجا أفضل بتكرار (ثمانية وأربعين 48). وكان الجواب على تساؤل عدم امتلاك قنوات أخرى قد بلغ تكراره (خمسة عشر 15).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الردود كما يلي:

(ثلاثا وعشرين 23) لأنك تفهم لغتها، وكذلك لأن برامجها تدعو للاحترام، (واحدا وعشرين 21) تكرارا لأن أفراد أسرتك متعودون عليها، وكذلك (عشرون 20) لأن مواعيد البث مناسبة، (ثمانية عشر 18) تكرارات للإعجاب بعروضها، ولأنه منتوج أفضل بتكرار (سبعة عشر 17)، وكذلك يمكن مشاهدة برامجها مع أفراد الأسرة بتكرار (أربعة عشر 14). أما عدم امتلاك قناة أخرى فكان الجواب (سبعة 7) تكرارات.

يتضح بشكل عام من نتائج الجدول اهتمام الأطفال بالثقافة والقيم الوطنية والشخصية الوطنية الذي تعكسه برامج القنوات المفضلة.

وفيما يخص السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإنه يتضح في الجدول رقم (97) ما يلي:

جدول رقم 97

يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	44	46.8	33	35.1
تعجبك عروضها	40	42.5	26	27.6
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	45	47.8	32	34
لا تملك قناة أخرى	14	14.8	08	8.5
لأنه منتوج أفضل	39	41.4	26	27.6
مواعيد البث مناسبة	43	45.7	29	30.8
أفراد أسرتك متعودون عليها	46	48.9	28	29.7
برامجها محترمة	48	51	32	34

يفضل الذكور البرامج التي تدعو إلى الاحترام بتكرار (ثمانية وأربعين 48)، ولاعتياد أفراد الأسرة عليها بتكرار (ستا وأربعين 46)، وما يمكن مشاهدته مع أفراد الأسرة بتكرار (خمسا وأربعين 45)، ولفهم لغة البرامج بتكرار (أربعا وأربعين 44)، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار (ثلاثا وأربعين 43)، والاعجاب بالعروض بتكرار (أربعين 40)، ولنوعية المنتوج بتكرار (تسعا وثلاثين 39). أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قنوات أخرى فكان الجواب ضعيفا إذ بلغ (أربعة عشر 14).

كذلك الإناث تفضلن متابعة البرامج التي تفهمن لغتها بتكرار (ثلاثا وثلاثين 33) لكل واحد منهما، ولملاءمة المواعيد بتكرار (ثمانية وعشرين 28)، وللإعجاب بالعروض ولأنه منتوج أفضل بتكرار (ستا وعشرين 26) لكل واحد منهما. أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قناة أخرى فكان تكراره (ثمانية 8).

على أنه يجب الإشارة في مجال المشاهدة إلى نوعية ارتباط الأطفال بالبرامج التي يهتمون بها، والتي يقضون في مشاهدتها وقتا طويلا أمام القناة الوطنية، نتعرف عليها من خلال الإجابة على السؤال رقم (11): ما هي أنواع البرامج التي شاهدتها في التلفزيون الجزائري؟ والجدول رقم (98) يبين لنا أنواع هذه البرامج حسب متغير السن.

جدول رقم 98
يبين أنواع البرامج التي شاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	13	13.8	12	12.7
الأفلام العربية	46	48.9	13	13.8
المسلسلات الأجنبية	12	12.7	07	7.4
المسلسلات العربية	39	41.4	13	13.8
الرسوم المتحركة	63	67	25	26.5
الرياضة بكل أنواعها	46	48.9	21	22.3
الأشرطة العلمية	54	57.4	21	22.3
الأشرطة الثقافية	37	39.3	10	10.6
حصص الأطفال المباشرة	46	48.9	12	12.7

يتبين لنا من الجدول بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن برامج الرسوم المتحركة هي المتفوقة بالدرجة الأولى إذ بلغ التكرار (ثلاثا وستين 63)، وجاء في المرتبة الثانية الأشرطة العلمية بتكرار (أربعا وخمسين 54)، وفي المرتبة الثالثة الأفلام العربية والرياضة بكل أنواعها وحصص الأطفال المباشرة بتكرار (ستا وأربعين 46) لكل واحد منهم، وجاء في المرتبة الرابعة المسلسلات العربية بتكرار (تسعا وثلاثين 39)، وجاء في المرتبة الخامسة الأشرطة الثقافية بتكرار (سبعا وثلاثين 37)، أما المرتبة السادسة فقد كانت للأفلام الأجنبية بتكرار (ثلاثة عشر 13)، والمرتبة السابعة والأخيرة عادت للمسلسلات الأجنبية بتكرار (إثني عشر 12).

أما بالنسبة لأطفال الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الرسوم المتحركة جاءت في المرتبة الأولى أيضا بتكرار (خمسا وعشرين 25)، وجاء في المرتبة الثانية كلا من الرياضة بكل أنواعها والأشرطة العلمية بتكرار قدره (واحدا وعشرين 21)، وفي المرتبة الثالثة والرابعة المسلسلات العربية والأفلام العربية بتكرار (ثلاثة عشر 13) لكل واحد منهما، وجاءت الأفلام الأجنبية وحصص الأطفال المباشرة بتكرار (إثني عشر 12) لكل واحد منهما في المرتبة الخامسة والسادسة. أما المرتبة السابعة فقد عادت للأشرطة الثقافية بتكرار (عشرة 10)، والمرتبة الثامنة والأخيرة فعادت للمسلسلات الأجنبية بتكرار (سبعة 7).

يتبين لنا من هذا الجدول أن اهتمام الأطفال الكبير في التلفزة الجزائرية هي الرسوم المتحركة بكل ما تحمله من أوصاف ومعان، ولذلك لا بد أن تكون الأكثر تأثيرا، وهو ما سنتحدث عنه في الفصل الثاني.

وبالنسبة لمتغير الجنس ، فإن الجدول رقم (99) يبين الحقائق التالية:

جدول رقم 99
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	12	12.7	13	13.8
الأفلام العربية	36	38.2	23	24.4
المسلسلات الأجنبية	09	9.5	10	10.6
المسلسلات العربية	31	32.9	22	23.4
الرسوم المتحركة	51	54.2	37	39.3
الرياضة بكل أنواعها	41	43.6	28	29.7
الأشرطة العلمية	43	45.7	32	34
الأشرطة الثقافية	25	26.5	22	23.4
حصص الأطفال المباشرة	32	34	26	27.6

وفيما يتعلق بالذكور فإن الرسوم المتحركة نالت أيضا المرتبة الأولى بتكرار قدره (واحدا وخمسين 51)، ثم جاءت الأشرطة العلمية في المرتبة الثانية بتكرار (ثلاثا وأربعين 43)، وكانت المرتبة الثالثة للرياضة بكل أنواعها بتكرار (واحد وأربعون 41)، وكانت المرتبة الرابعة للأفلام العربية بتكرار قدره (ستة وثلاثين 36)، وفي المرتبة الخامسة حصص الأطفال المباشرة بتكرار (إثنان وثلاثون 32)، تلتها في المرتبة السادسة الأفلام الأجنبية بتكرار (إثني عشر 12)، وجاءت المسلسلات الأجنبية في المرتبة السابعة والأخيرة بتكرار قدره (تسعة 9).

على أن الإناث رغم أنهن يشتركن في الذكور في الاهتمام بالرسوم المتحركة التي كان لها (سبعا وثلاثين 37) تكرارا، إلا أن المرتبة الثانية عادت للأشرطة العلمية بتكرار (إثنان وثلاثين 32)، ثم الرياضة بكل أنواعها في المرتبة الثالثة بتكرار (ثمانية وعشرين 28).

أما المرتبة الرابعة فكانت لحصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (ستا وعشرين 26)، ثم الأفلام العربية في المرتبة الخامسة بتكرار (ثلاثا وعشرين 23)، وفي المرتبة السادسة المسلسلات العربية والأشرطة الثقافية بتكرار قدره (إثنان وعشرين 22) لكل واحد منهما. وقد جاءت الأفلام الأجنبية في المرتبة السابعة بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، ثم المسلسلات الأجنبية في المرتبة الثامنة والأخيرة بتكرار (عشرة 10).

يتضح لنا من الجدول أن ذكور وإناث الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، هم أكثر اهتماما بالبرامج العلمية من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة.

السؤال رقم 12: ما هي الرسوم التي شاهدتها في صيف عام 99/00 /01

الإجابة على هذا السؤال يوضحه الجدول رقم (100)، وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 100
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	36	38.2	14	14.8
شوت	69	73.4	26	27.6
كيف ترسم الكارتون	41	43.6	15	15.9
آرثر	42	44.6	07	7.4
تيلي تابيس	64	68	16	17
عودة المتحولون	56	59.5	21	22.3
بوكيمون	67	71.2	25	26.5
بروق وداني	41	43.6	16	17
الصديق الوفي	33	35.1	10	10.6
الدلو العجيب	34	36.1	11	11.7
روضة الأطفال	57	60.6	22	23.4
راكون	42	44.6	15	15.9
سفيلد راسل	35	37.2	12	12.7
الديناصورات الصغيرة	26	27.6	08	8.5
القط فانتوم	28	29.7	07	7.4
روضة المنى	56	59.5	16	17
الرحالة المغامرون	63	67	18	19.1
هايدي	57	60.6	20	21.2
عين المعرفة	30	31.9	06	6.3

يعرض الجدول (تسعة عشر 19) برنامجا من الرسوم المتحركة التي عرضت في الفترة الزمنية موضع الدراسة. ويلاحظ من إجابة أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، أن سلسلة رسوم شوت كانت صاحبة المرتبة الأولى في المشاهدة، حيث بلغ تكراره (تسعا وستين 69)، وجاء في المرتبة الثانية سلسلة رسوم بوكيمون بتكرار بلغ (سبعا وستين 67)، وفي المرتبة الثالثة لسلسلة رسوم تيلي تابيس بتكرار بلغ (أربعا وستين 64)، وفي المرتبة الرابعة سلسلة رسوم الرحالة المغامرون بتكرار بلغ (ثلاثا وستين 63)، وجاء في المرتبة الخامسة والسادسة سلسلة رسوم سفيلد راسل وهايدي بتكرار بلغ (سبعا وخمسين 57) لكل واحد منهما. أما المرتبة السابعة والثامنة فكانت لصالح رسوم عودة المتحولون والدلو العجيب بتكرار بلغ (ستة وخمسين 56) لكل واحد منهما، وجاءت في المرتبة التاسعة والعاشرة لصالح رسوم آرثر والديناصورات الصغيرة بتكرار بلغ (إثنان وأربعون 42) لكل واحد منهما، وعادت المرتبة الحادية عشر والثانية عشر لرسوم كيف ترسم الكارتون وبروق وداني بتكرار بلغ (واحدا وأربعين 41) لكل واحد منهما.

وجاءت سلسلة رسوم توم والأصدقاء في المرتبة الثالثة عشر بتكرار قدره (ستة وثلاثين 36)، وعادت المرتبة الرابعة عشر لرسوم القط فانتوم بتكرار بلغ (خمسا وثلاثين 35)، وعادت المرتبة الخامسة عشر لرسوم روضة الأطفال بتكرار بلغ (أربعا وثلاثين 34)، وعادت المرتبة السادسة عشر لرسوم الصديق الوفي بتكرار (ثلاثا وثلاثين 33)، وعادت المرتبة السابعة عشر لرسوم عين المعرفة بتكرار بلغ (ثلاثون 30)، وعادت المرتبة الثامنة عشر لرسوم راكون بتكرار بلغ (ثمانية وعشرين 28)، وعادت المرتبة التاسعة عشر والأخيرة لروضة المنى بتكرار (ستة وعشرين 26).

أما فيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن سلسلة رسوم شوت احتلت المرتبة الأولى بتكرار (ستة وعشرين 26)، وتلاه في المرتبة الثانية رسوم بوكيمون بتكرار (خمسة وعشرين 25)، وتلاه في المرتبة الثالثة سلسلة رسوم سفيلد راسل بتكرار قدره (إثنان وعشرين 22)، وتلاه في المرتبة الرابعة رسوم عودة المتحولون بتكرار (واحدا وعشرين 21)، وتلاه في المرتبة الخامسة رسوم هايدي بتكرار بلغ (عشرون 20)، وتلاه في المرتبة السادسة رسوم الرحالة المغامرون بتكرار بلغ (ثمانية عشر 18).

واحتل الموقع السابع والثامن والتاسع في الترتيب لكل واحد من رسوم تيلي تابيس وبروق وداني والدلو العجيب بتكرار بلغ (ستة عشر 16)، وعاد الموقع العاشر والحادي عشر لكل من رسوم كيف ترسم الكارتون والديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، وعاد الموقع الثاني عشر لرسوم توم والأصدقاء بتكرار بلغ (أربعة عشر 14)، وعاد الموقع الثالث عشر لرسوم القط فانتوم بتكرار قدره (إثني عشر 12)، وعاد الموقع الرابع عشر لروضة الأطفال بتكرار قدره (أحد عشر 11). أما الموقع الخامس عشر فعاد للصديق الوفي بتكرار بلغ (عشرة10)، وعاد الموقع السادس عشر لروضة المنى بتكرار بلغ (ثمانية 8)، وعاد الموقع السابع عشر والثامن عشر لكل من رسوم آرثر وراكون بتكرار بلغ (سبعة 7) لكل واحد منهما، وعاد الموقع التاسع عشر والأخير لسلسلة عين المعرفة بتكرار بلغ (ستة 6).

يتبين من المقارنة بين الفئتين أنهما يشتركان في المرتبة والموقع بالنسبة للبرامج : 1، 2، 5، 9، 8، 10، 11، 12 بينما في بعض البرامج يكون الفرق مرتبة واحدة، وفي البعض الآخر مرتبتين.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (101) يوضح لنا النتائج التالية:

جدول رقم 101
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	27	28.7	23	24.4
شوت	56	59.5	39	41.4
كيف ترسم الكارتون	35	37.2	21	22.3
آرثر	36	38.2	13	13.8
تيلي تابيس	52	55.3	28	29.7
عودة المتحولون	47	50	30	31.9
بوكيمون	56	59.5	36	38.2
بروق وداني	38	40.4	19	20.2
الصديق الوفي	26	27.6	17	18
الدلو العجيب	28	29.7	17	18
روضة الأطفال	46	48.9	32	34
راكون	32	34	25	26.5
سفيلد راسل	27	28.7	20	21.2
الديناصورات الصغيرة	19	20.2	15	15.9
القط فانتوم	23	24.4	12	12.7
روضة المنى	47	50	26	27.6
الرحالة المغامرون	49	52.1	32	34
هايدي	47	50	31	32.9
عين المعرفة	24	25.5	12	12.7

جاءت سلسلة شوت وبوكيمون بالنسبة للذكور في المرتبة الأولى بتكرار قدره (ستة وخمسين 56)، لكل واحد منهما، وكذلك جاء في المرتبة الثالثة رسوم تيلي تابيس بتكرار قدره (إثنان وخمسين 52)، ثم سلسلة الرحالة المغامرون في المرتبة الرابعة بتكرار قدره (تسعة وأربعين 49)، وفي المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة كلا من رسوم عودة المتحولون، والدلو العجيب، وهايدي بتكرار قدره (سبعة وأربعين 47) لكل واحد منهما، وفي المرتبة الثامنة جاءت سلسلة رسوم سفيلد راسل بتكرار (ستة وأربعين 46).

وقد عادت المرتبة التاسعة لرسوم بروق وداني بتكرار قدره (ثمانية وثلاثين 38)، ثم تلاه في المرتبة العاشرة رسوم آرثر بتكرار (ستة وثلاثين 36)، ثم تلاه في المرتبة الحادية عشر سلسلة كيف ترسم الكارتون بتكرار (خمسة وثلاثون 35)، وجاءت الديناصورات الصغيرة في المرتبة الثانية عشر بتكرار بلغ (إثنان وثلاثون 32)، ثم جاءت سلسلة روضة الأطفال في المرتبة الثالثة عشر بتكرار (ثمانية وعشرون 28)، ثم جاءت كلا من رسوم توم والأصدقاء والقط فانتوم في المرتبة الرابعة عشر والخامسة عشر بتكرار (سبعة وعشرون 27) لكل واحد منهما.

أما المرتبة السادسة عشر فعادت لسلسلة الصديق الوفي بتكرار (ستة وعشرون 26)، وعادت المرتبة السابعة عشر لسلسلة عين المعرفة بتكرار (أربعة وعشرون 24)، وعادت المرتبة الثامنة عشر لرسوم راكون بتكرار (ثلاثة وعشرون 23)، أما المرتبة التاسعة عشر والأخيرة فعادت لسلسلة روضة المنى بتكرار (تسعة عشر 19).

وبالنسبة للإناث كانت المرتبة الأولى لسلسلة شوت بتكرار قدره (تسعة وثلاثون 39)، وجاءت رسوم بوكيمون في المرتبة الثانية على خلاف الذكور

بتكرار (ستة وثلاثون 36)، وفي المرتبة الثالثة والرابعة بتكرار قدره (إثنان وثلاثين 32) لكل واحد منهما، ثم رسوم هايدي في المرتبة الخامسة بتكرار (واحد وثلاثين 31)، ثم رسوم عودة المتحولون بتكرار قدره (ثلاثون 30) في المرتبة السادسة، ثم رسوم تيلي تابيس في المرتبة السابعة بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، وقد عادت المرتبة الثامنة لرسوم الدلو العجيب بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، وعادت المرتبة التاسعة لرسوم الديناصورات الصغيرة بتكرار (خمسة وعشرون 25)، ثم عادت المرتبة العاشرة لرسوم توم والأصدقاء بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23)، ثم في المرتبة الحادية عشر سلسلة كيف ترسم الكارتون بتكرار (واحد وعشرون 21)، وعادت المرتبة الثانية عشر لرسوم القط فانتوم بتكرار قدره (عشرون 20)، ثم عادت المرتبة الثالثة عشر لرسوم بروق وداني بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، ثم عادت المرتبة الرابعة عشر والخامسة عشر لسلسلة الصديق الوفي وروضة الأطفال بتكرار قدره (سبعة عشر 17) لكل واحد منهما. وفيما يخص سلسلة روضة المنى فقد جاءت في المرتبة السادسة عشر بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، وجاءت رسوم آرثر في المرتبة السابعة عشر بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13).

أما المرتبة الثامنة عشر والتاسعة عشر فقد عادت لرسوم راكون وعين المعرفة بتكرار قدره (إثني عشر 12).

يتضح من المقارنة بين الفئتين أنهما يشتركان في المرتبة والموقع لمجموعة من الرسوم التالية: 1، 3، 11، 15 بينما في بعض البرامج يكون الفرق مرتبة واحدة وفي البعض الآخر مرتبتين.

السؤال رقم (13): كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟ يوضح نتائج هذا السؤال الجدول رقم (102) والخاص بمتغير السن.

جدول رقم 102

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	44	46.8	13	13.8
أحيانا	22	23.4	12	12.7
نادرا	03	3.1	00	00
المجموع	69	73.4	25	26.5

تبين معطيات الجدول إلى أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تلازم دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار (أربعة وأربعون 44)، أما الذين يلازمونه أحيانا فكان معدل التكرار بالنسبة إليهم (إثنان وعشرون 22)، والذين يلازمون المشاهدة نادرا فكان تكراره (ثلاثة 3) فقط.

وفيما يخص الفئة العمرية 13-15 سنة، فكانت الغالبية تلازم مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرار (ثلاثة عشر 13)، في حين كانت (إثني عشر 12) تكرارا للمشاهدة أحيانا أي بفارق تكرار واحد عن الملازمة الدائمة، أما الذين يلازمون المشاهدة نادرا فكان لا شيء.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (103) يوضح النتائج التالية:

جدول رقم 103

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	31	32.9	26	27.6
أحيانا	22	23.4	12	12.7
نادرا	03	3.1	00	00
المجموع	56	59.5	38	40.4

يلازم الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرار قدره (واحد وثلاثون 31)، في حين يلازمونها أحيانا بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، أما الملازمة نادرا فكانت بتكرار (ثلاثة 3) فقط.

أما الإناث فإنهن يلازمن دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (ست وعشرون 26)، ويلازمونها أحيانا بتكرار قدره (إثني عشر 12). أما الملازمة نادرا فكانت لا شيء. وهي نتائج متقاربة جدا ما بين الجنسين.

السؤال رقم (14): هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم؟ يوضح لنا الجدول رقم (104) النتائج المتوصل إليها في أجوبة الأطفال حول السؤال المطروح، وذلك تبعا لمتغير العمر.

جدول رقم 104
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		السن			
		12-10		15-13	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	05	5.3	00	00
	أحيانا	32	34	13	13.8
	نادرا	34	36.1	10	10.6
	المجموع	71	75.5	23	24.4
الأم	دائما	10	10.6	01	1.06
	أحيانا	25	26.5	16	17
	نادرا	35	37.2	07	7.4
	المجموع	70	74.4	24	25.5

من معطيات الجدول يتبين لنا أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى يميلون إلى الحديث مع آبائهم نادرا بتكرار (أربعة وثلاثون 34)، والميل أحيانا بتكرار (إثنان وثلاثون 32)، أي بفارق تكرارين، في حين يبدو أن الميل دائما للحديث مع الآباء ضعيف إلى أبعد الحدود إذ بلغ تكراره (خمسة 5).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الميل للحديث مع الآباء أحيانا بلغ تكراره (ثلاثة عشر 13)، ونادرا بتكرار (عشرة 10)، ودائما بتكرار لا شيء. فدرجة الميل للحديث أحيانا مع الآباء للفئة العمرية الثانية أكبر منه عند الفئة العمرية الأولى.

أما بالنسبة للحديث مع الأمهات، فإن معطيات الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تميل نادرا إلى الحديث عن الرسوم بتكرار (خمسة

وثلاثون 35)، والميل أحيانا بتكرار (خمسة وعشرون 25)، والميل دائما بتكرار (عشرة 10).

من هذا يتضح أن هذه الفئة لا تميل للحديث إلا نادرا سواء مع الأب أو الأم عن تلك الرسوم.

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الغالبية يميلون إلى الحديث أحيانا مع أمهاتهم بتكرار قدره (ست عشر 16)، ونادرا بتكرار (سبعة 7)، ودائما بتكرار (واحد 1) فقط، مما يدل على التقارب الموجود عند هذه الفئة سواء بالنسبة للآباء أو الأمهات.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (105) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 105
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		الجنس			
		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	05	5.3	00	00
	أحيانا	24	25.5	21	22.3
	نادرا	27	28.7	17	18
	المجموع	56	59.5	38	40.4
الأم	دائما	05	5.3	06	6.3
	أحيانا	26	27.6	15	15.9
	نادرا	25	26.5	17	18
	المجموع	56	59.5	38	40.4

يميل الذكور نادرا إلى الحديث مع آبائهم حول الرسوم المتحركة بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، وأحيانا بتكرار (أربع وعشرون 24) ودائما بتكرار (خمسة 5).

وتميل الإناث إلى الحديث مع آبائهن أحيانا بتكرار (واحد وعشرون 21)، ونادرا بتكرار (سبعة عشر 17)، ودائما لا شيء.

ويميل الذكور للحديث مع أمهاتهم أحيانا بتكرار قدره (ست وعشرون 26)، ونادرا بتكرار (خمسة وعشرون 25)، ودائما بتكرار (خمسة 5).

وأما الإناث فيملن إلى الحديث مع أمهاتهن نادرا بتكرار (سبعة عشر 17)، وأحيانا بتكرار (خمسة عشر 15)، ودائما بتكرار (ستة 6).

أظهرت لنا النتائج أن الذكور يملن للحديث أحيانا مع أمهاتهم أكثر من الآباء، والإناث يملن إلى الحديث أحيانا مع الآباء أكثر من الأمهات.

2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال:

السؤال 15: ما هي مشاعرك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟ تنتاب الطفل مشاعر من الفرح غالبا عندما يشاهد الرسوم المتحركة، والجدول رقم (106) يبين لنا درجة ذلك الفرح عندما يشاهدون الرسوم المتحركة وذلك بالنسبة لمتغير العمر.

جدول رقم 106

يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	50	53.1	21	22.3
بفرحة متوسطة	18	19.1	04	4.2
بفرحة صغيرة	01	1.06	00	00
المجموع	69	73.4	25	26.5

تغمر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، فرحة كبيرة عندما يشاهدون الرسوم المتحركة بتكرار (خمسون 50)، وتأتي الفرحة المتوسطة في المرتبة

الثانية بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، أما الفرحة الصغيرة فتأتي في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (واحد 1) فقط.

ويمكن القول أن درجة هذا الفرح تكاد تكون متقاربة في الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فالفرحة الكبرى جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (واحد وعشرون 21)، وجاءت الفرحة المتوسطة في المرتبة الثانية بتكرار (أربعة 4)، أما الفرحة الصغيرة فكانت منعدمة. هذا فيما يتعلق بمتغير السن.أما متغير الجنس فإن الجدول رقم (107) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 107
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	42	44.6	29	30.8
بفرحة متوسطة	14	14.8	08	8.5
بفرحة صغيرة	00	00	01	1.06
المجموع	56	59.5	38	40.4

عكست الفرحة الكبرى عند الذكور (إثنان وأربعون 42) تكرارا، والفرحة المتوسطة (أربعة عشر 14) تكرارا، والفرحة الصغيرة منعدمة.

وعند الإناث عكست الفرحة الكبيرة (تسع وعشرون 29) تكرارا، والفرحة المتوسطة (ثمانية 8) تكرارات، والفرحة الصغيرة تكرار (واحد 1) فقط.

السؤال رقم (16)ك هل تتحدث لأصدقائك حول تلك الرسوم المتحركة؟

يتباهى الطفل في العديد من الأحيان بما يشاهده من رسوم متحركة. ويبدي إعجابه بها، بما تحدثه من فرحة في نفسه، ولدينا في الجدول رقم (108) نتائج عن

مدى تبادل الحديث مع الأطفال فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 108
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	23	24.4	02	2.1
خارج المدرسة	43	45.7	21	22.3
لا تتحدث إطلاقا	03	3.1	02	2.1
المجموع	69	73.4	25	26.5

يبين الجدول أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يتبادلون الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار (ثلاثة وأربعون 43)، وفي المدرسة بتكرار قدره(ثلاثة وعشرون 23)، والذين لا يتحدثون إطلاقا بتكرار (ثلاثة 3) فقط.

ويبدو التوجه نفسه عند الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، إذ أن (واحد وعشرون 21) يتحدثون خارج المدرسة (إثنان 2) مع الزملاء في المدرسة، و(إثنان 2) لا يتحدثون إطلاقا، أي أن هناك تساو في التكرار بالنسبة للحديث مع الزملاء، والذين لا يتحدثون نهائيا.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن الجدول رقم (109) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 109
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	17	18	08	8.5
خارج المدرسة	35	37.2	29	30.8
لا تتحدث إطلاقا	04	4.2	01	1.06
المجموع	56	59.5	38	40.4

يتبادل الذكور الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، ومع الزملاء في المدرسة بتكرار (سبعة عشر 17)، والذين لا يتحدثون إطلاقا بتكرار (أربعة 4).

كذلك يظهر هذا التوجه عند الإناث في الحديث عن الرسوم خارج المدرسة وفي الحي بتكرار (تسعة وعشرون 29)، ومع الزملاء في المدرسة بتكرار (ثمانية 8)، والذين لا يتحدثون إطلاقا لا في المدرسة ولا خارجها، فقد اتضح ذلك بتكرار (واحد 1) فقط.

السؤال رقم 17: ما هو الدافع لمشاهدة الرسوم المتحركة؟ يبين لنا الجدول رقم (110) نتائج هذا السؤال وذلك بالنسبة تغير السن.

جدول رقم 110
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	21	22.3	7	7.4
علمية	18	19.1	8	8.5
ترفيهية	30	31.9	10	10.6

أقر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، بأنهم شاهدوا الرسوم المتحركة بقصد الترفيه وتمضية الوقت بالدرجة الأولى وذلك بتكرار قدره (ثلاثون 30)، وبتكرار قدره (واحد وعشرون 21) للفائدة التربوية، ويأتي الدافع العلمي في المرتبة الأخيرة بتكرار (ثمانية عشر 18).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية فإن دافع الترفيه وتمضية الوقت جاء بتكرار قدره (عشرة 10)، وجاء الدافع العلمي بتكرار (ثمانية 8)، في حين جاء الدافع التربوي في المرتبة الأخيرة بتكرار (سبعة 7).

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن الجدول رقم (111) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 111
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	13	13.8	10	10.6
علمية	10	10.6	12	12.7
ترفيهية	33	35.1	16	17

يقر الذكور بأن الدافع الأساسي لمشاهدة الرسوم المتحركة هو الترفيه وتمضية الوقت وقد جاء بتكرار (ثلاثة وثلاثون 33)، وجاء في المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار (ثلاثة عشر 13)، وحل في المرتبة الثالثة والأخيرة الدافع العلمي بتكرار (عشرة 10).

أما عند الإناث فقد كان التوجه الترفيهي هو الغالب حيث بلغ تكراره (ست عشرة 16)، وجاء في المرتبة الثانية الدافع العلمي بتكرار (إثني عشر 12)، في حين حل الدافع التربوي في المرتبة الأخيرة بتكرار (عشرة 10).

يتضح لنا من الجدولين بأن الدافع الترفيهي احتل المرتبة الأولى بالنسبة لمتغير السن والجنس، ثم جاء الدافع العلمي بالدرجة الثانية للإناث والفئة العمرية الأولى والثانية.

II. المدرسة الأساسية محمد مشدان الخروبة بودواو.

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة:

ساهمت المدرسة الأساسية محمد مشدان الخروبة بإجابة (خمسون 50) تلميذا وتلميذة، منهم (واحد وعشرون 21) ذكورا، و(تسعة وعشرون 29) إناثا، لذلك أبدأ بالدراسة الكمية للأجوبة من خلال السؤال الأول: ما هو المستوى التعليمي للوالدين؟ وذلك في الجدول التالي رقم (112): ما هو عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ؟

جدول رقم 112
يبين عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ.

ملكية الأجهزة / العدد	العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالألوان				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود وبالألوان							
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
عدد الأجهزة	20	01			17				12				11	1		
مجموع الأجهزة	21				17				12				12			

يمثل الجدول رقم (112) عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ، سواء كانت هذه الأجهزة بالأبيض والأسود أو بالألوان أو الإثنين معا.

وقد اتضح أن (عشرون 20) عائلة تملك جهازا واحدا بالأبيض والأسود، وعائلة واحدة تملك جهازين بالأبيض والأسود.

أما العائلات التي تملك جهازا تلفزيونيا ملونا واحدا، فقد وصل عددها (سبعة عشر 17) عائلة.

وبالإضافة إلى هذا فهناك عائلات تمتلك كلا النوعين من الأجهزة بالأبيض والأسود وبالألوان، حيث بلغ عدد تلك العائلات التي تمتلك جهازا واحدا بالأبيض والأسود (إثني عشر 12)، و(أحد عشر 11) عائلة تمتلك جهازا آخر بالألوان، إلى جانب عائلة واحدة تمتلك جهازين بالألوان إضافة للأبيض والأسود. فهذا الكم من الأجهزة يبين لنا اهتمام العائلات بالبرامج التلفزيونية.

أما السؤال التالي فيوضحه الجدول رقم (113).

جدول رقم 113

يبين لنا المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي / الوالدين	جامعي	%	ثانوي	%	متوسط	%	ابتدائي	%	بدون مستوى	%
الأب	00	00	15	30	14	28	17	34	04	8
الأم	00	00	00	00	16	32	14	28	20	40
المجموع	00	00	15	30	30	60	31	62	24	48

يبين لنا الجدول أعلاه الذي يتضمن معلومات حول المستوى الثقافي للوالدين . إن المستوى الثقافي الذي احتل المرتبة الأولى بالنسبة للآباء هو المستوى الابتدائي بتكرار (سبعة عشر 17)، وعادت المرتبة الثانية للمستوى الثانوي بتكرار (خمسة عشر 15)، وعادت المرتبة الثالثة للمستوى المتوسط بتكرار (أربعة عشر 14)، وعادت المرتبة الرابعة للذين ليس لهم مستوى بتكرار (ثلاثة 3)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة كانت منعدمة بالنسبة للمستوى الجامعي.

أما بالنسبة للأمهات فكان الذين ليس لهن مستوى هو الذي احتل المرتبة الأولى بتكرار (عشرون 20)، واحتل المرتبة الثانية المستوى المتوسط بتكرار

(ستة عشر 16)، واحتل المرتبة الثالثة المستوى الابتدائي بتكرار (أربعة عشر 14). أما المستوى الثانوي والجامعي فكان منعدما بالنسبة للأمهات.

وهكذا يتضح لنا أن المستوى الأعلى عند الآباء هو 17 مقابل 14 للأمهات، والمستوى الثانوي هو الأعلى عند الآباء 15 مقابل لا شيء عند الأمهات.

ويأتي في المرتبة الثالثة المستوى المتوسط عند الآباء 14 مقابل 16 للأمهات، أي توفق الأمهات في هذا المستوى رغم أن الفارق بينهما هو تكرارين.

ويأتي في المرتبة الرابعة الذين ليس لهم مستوى عند الآباء 4 مقابل 20 عند الأمهات، مما يوضح ضعف مستواهن التعليمي، وهو وضع يوضح تأخر المرأة في هذا المجال.

أما في المرتبة الأخيرة، فالمستوى الجامعي هو الذي احتل المرتبة الأخيرة فكان منعدما بالنسبة للآباء والأمهات، مما يوضح ضعف هذا المستوى بشكل كبير.

أما تأثير هذه الفروقات على الأطفال فسوف نعرضه عند تناولنا الدراسة التحليلية.

أما فيما يخص الأسئلة المتعلقة بمتغيري السن والجنس فإننا سوف نتابع الجداول التالية للوصول إلى الأرقام التي تحدد خاصية كل سؤال بمفرده.

نبدأ بالجدول رقم (114) الذي تتضح فيه الإجابات على سؤال هل تشاهد برامج التلفزيون الجزائري؟ وفي أي الأيام بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 114

يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	متغير السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	18	36	11	22
أيام العطل فقط	14	28	07	14
المجموع	32	64	18	36

يتضح من الجدول رقم (3) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، يشاهدون برامج التلفزة كل أيام الأسبوع بتكرار (ثمانية عشر 18)، والذين يشاهدون البرامج أيام العطل فقط فقد بلغ (أربعة عشر 14) تكرارا.

أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-15 سنة، فقد تبين أن (أحد عشر 11) منهم يشاهدون التلفزة كل أيام الأسبوع، وأن (السبعة 7) الآخرون يشاهدونها أيام العطل فقط.

أما الجدول رقم (115) فيوضح لنا الإجابة على نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس ذكورا وإناثا.

جدول رقم 115

يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري؟

المتغير / الإجابة	متغير الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	11	22	18	36
أيام العطل فقط	10	20	11	22
المجموع	21	42	29	58

يتبين لنا من هذا الجدول أن الذكور يشاهدون البرامج كل أيام الأسبوع بتكرار (أحد عشر 11)، والمشاهدة أيام العطل بتكرار قدره (عشرة 10)، أي بفارق تكرار واحد فقط.

أما بالنسبة للإناث فإن عدد اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع وصل (ثمانية عشر 18) تكرارا، بينما وصل تكرار اللواتي يشاهدن البرامج أيام العطل (أحد عشر 11).

وفيما يتعلق بأوقات المشاهدة، فإن الجدول رقم (116) يجيب عن السؤال: ما هي الأوقات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 116

يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	04	8	01	2
وسط النهار	20	40	08	16
مساءا	23	46	14	28
ليلا	25	50	14	28

يوضح لنا الجدول رقم (116) أن أوقات المشاهدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، هي الأكثر ليلا إذ جاءت بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، في حين بلغت أوقات المشاهدة في المساء (ثلاثا وعشرين 23)

تكرارا، في حين كانت أوقات المشاهدة عند الظهيرة (عشرون 20)، وفي الصباح كانت أوقات المشاهدة هي الأقل إذ بلغ التكرار (أربعة 4) فقط.

على أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن أوقات المشاهدة الليلية هي أيضا الأعلى، إذ جاءت بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، ثم المشاهدة المسائية بلغت (أربعة عشر 14) تكرارا، فهي متساوية مع المشاهدة الليلية، في حين بلغت المشاهدة في الظهيرة (ثمانية 8) تكرارات، في حين لم تتعد المشاهدة الصباحية تكرارا (واحد 1) فقط.

جدول رقم 117
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	03	6	02	4
وسط النهار	13	26	15	30
مساءا	17	34	20	40
ليلا	20	40	19	38

يتضح من الجدول رقم (117) أن أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغير الجنس ذكور، فالغالب عندهم هي المشاهدة الليلية التي بلغت (عشرون 20) تكرارا، وأتت بعدها المشاهدة المسائية بتكرار (سبعة عشر 17)، وأتت بعدها المشاهدة وقت الظهيرة وتعدادها (ثلاثة عشر 13)، وفي الأخير أتت المشاهدة الصباحية حيث بلغت (ثلاثة 3).

وكذلك الأمر فيما يتعلق بالإناث، فإن المشاهدة المسائية وصلت إلى (عشرون 20) تكرارا، وبعدها بفارق تكرار واحد جاءت المشاهدة الليلية بتكرار

(تسعة عشر 19)، ثم المشاهدة وقت الظهيرة بتكرار (خمسة عشر 15)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة المشاهدة الصباحية التي بلغت (إثنان 2).

كانت هذه أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغيري السن والجنس، وحول عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها الأطفال أمام التلفزة، فإن الجدول رقم (118) يجيب عن السؤال رقم (5): ما هو عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 118
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	13	26	05	10
ساعتان	09	18	04	8
ثلاثة ساعات	03	06	02	4
أكثر	07	14	07	14
المجموع	32	64	18	36

فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10-12 سنة، والذين يشاهدون البرامج التلفزيونية لمدة ساعة واحدة في اليوم، بلغ تكراره (ثلاثة عشر 13)، ولمدة ساعتين بلغ تكراره (تسعة 9)، ثم لمدة أكثر من ثلاث ساعات بلغ تكراره (سبعة 7)، ولمدة ثلاث ساعات بلغ تكراره (ثلاثة 3).

وهكذا يلاحظ أن مدة ساعة واحدة هي الغالبة على بقية ساعات المشاهدة الأخرى، في حين تتقارب ساعات المشاهدة بيم ساعتين وأكثر وثلاث ساعات.

وفيما يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن ساعات المشاهدة للمدة الأطول هي الغالبة إذ بلغ تكرار الذين يشاهدون التلفزة لأكثر من

ثلاث ساعات (سبعة 7)، تلتها المشاهدة لساعة واحدة بتكرار (خمسة 5)، ثم تلتها المشاهدة لمدة ساعتان بتكرار (أربعة 4)، ثم تلتها المشاهدة لثلاث ساعات بتكرار (إثنان 2). وهذه النتائج تظهر مخالفة للفئة العمرية الأولى.

وإذا ألقينا نظرة على متغير الجنس من خلال الجدول رقم (119) فإنه يتضح لنا ما يلي:

جدول رقم 119
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	05	10	13	26
ساعتان	08	16	05	10
ثلاث ساعات	03	6	02	4
أكثر	05	10	09	18
المجموع	21	42	29	58

يشاهد الذكور التلفزة لمدة ساعتين بتكرار قدره (ثمانية 8)، ولمدة ساعة واحدة بتكرار قدره (خمسة 5)، وكذلك لمدة أكثر من ثلاث ساعات بتكرار (خمسة 5)، ولمدة ثلاث ساعات من المشاهدة بتكرار (ثلاثة 3).

وبالنسبة للإناث فإنهن يشاهدن التلفزة لمدة ساعة واحدة بتكرار (ثلاثة عشر 13)، ولمدة ساعتين بتكرار (خمسة 5)، ولمدة ثلاثة ساعات بتكرار (إثنان 2) فقط.

نستنتج من هذا الجدول أن الذكور يشاهدون البرامج التلفزيونية لمدة ساعتين في اليوم، في حين تقضي الإناث مدة ساعة واحدة للمشاهدة اليومية فقط، وهو ما يدل على أن الذكور يقضون وقتا أكبر في المشاهدة.

بينا فيما سبق حضور التلفزة في بيوت الأطفال وأوقات المشاهدة، وكذلك ساعات هذه المشاهدة، وهو ما يستدعي أن نتبين إلى أي مدى يتدخل الآباء في أوقات هذه المشاهدة التي رأينا أنها غالبا ما تكون ليلية، من خلال الإجابة على السؤال رقم (6): هل يتدخل والداك في تحديد أوقات المشاهدة؟ والجدول التالي رقم (120) يبين لنا مدى هذا التدخل بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 120
يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	02	4	00	00
أحيانا	25	50	16	32
لا	05	10	02	4
المجموع	32	64	18	36

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، فإن الجدول يبن أن الآباء يتدخلون أحيانا وذلك بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25) حالة، ولا يتدخلون بتكرار قدره (خمسة 5)، ويتدخلون بتكرار قدره (إثنان 2) فقط.

وفيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن التدخل أحيانا بلغ (ستة عشر 16) تكرارا، ولا يتدخلون إطلاقا بتكرار (إثنان 2) فقط. وهو ما يشير إلا أن الآباء أقل تدخلا في هذه السن.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (121) يكشف لنا المعطيات التالية:

جدول رقم 121

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	02	4	00	00
أحيانا	18	36	23	46
لا	01	2	06	12
المجموع	21	42	29	58

يتبين من الجدول ان الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور أحيانا بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، ويتدخلون دائما بتكرار (إثنان 2)، ولا يتدخلون إطلاقا بتكرار (واحد 1) فقط.

أما الإناث فإن التدخل أحيانا عندهن يظهر مرتفعا إذ بلغ (ثلاثة وعشرون 23) تكرارا، وبلغ عدم التدخل (ستة 6)، في حين كان التدخل دائما منعدما.

هذه بصورة عامة حالات تدخل الآباء في مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزة.

وفيما يخص تدخل الآباء في تحديد ما ينبغي مشاهدته من برامج نتعرف عليه من خلال السؤال رقم (7): هل يتدخل الآباء في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج؟ يبينه لنا الجدول رقم (122) حسب متغير السن.

جدول رقم 122
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	06	12	01	2
أحيانا	13	26	08	16
نادرا	13	26	09	18
المجموع	32	64	18	36

يتبين لنا من قراءة الجدول أن تدخل الآباء فيما ينبغي مشاهدته بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، جاء كما يلي:

يتدخل الآباء أحيانا بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، ونادرا بتكرار (ثلاثة عشر 13)، أي نسبة التكرار متساوية بالنسبة لأحيانا ونادرا، ودائما بتكرار (ستة 6) فقط.

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد بلغ عدم تدخل الآباء نادرا بتكرار (تسعة 9)، وأحيانا بتكرار (ثمانية 8)، ودائما بتكرار (واحد 1) فقط.

من هذا يتضح لنا أن التدخل دائم وإن اختلفت وتيرته بين برنامج وآخر.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن تدخل الآباء يوضحه الجدول رقم (123):

جدول رقم 123

يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	03	6	04	8
أحيانا	11	22	10	20
نادرا	07	14	15	30
المجموع	21	42	29	58

يتدخل الآباء كما هو مبين في الجدول أحيانا بتكرار (إحد عشر 11)، ونادرا بتكرار (سبعة 7)، ودائما بتكرار (ثلاثة 3)، هذا فيما يخص الذكور.

أما الإناث فإن التدخل نادرا بلغ (خمسة عشر 15)، وأحيانا بلغ التكرار (عشرة 10)، ودائما بتكرار (أربعة 4).

وهكذا يتضح أحيانا أن التدخل في مختلف الحالات موجود ومتقارب من حيث الوتيرة.

على أن الآباء يتدخلون بشكل خاص في برامج معينة، توضحه الإجابة عن السؤال رقم (8): أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء؟ وهذا من خلال الجدول رقم (124) الذي يتناول متغير السن.

جدول رقم 124
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	05	10	01	2
الأفلام الأجنبية	18	36	11	22
الأفلام العربية	03	6	03	6
الحصص	04	8	00	00
المسلسلات الأجنبية	23	46	14	28
المسلسلات العربية	05	10	02	4

يتضح من الجدول رقم (124) أن الآباء يتدخلون في مشاهدة المسلسلات الأجنبية بصورة واسعة إذ بلغ التكرار (ثلاثة وعشرون 23) مرة، وتليها الأفلام الأجنبية أيضا بتكرار (ثمانية عشر 18) مرة.

أما الرسوم المتحركة فجاء التدخل فيها بتكرار قدره (خمسة 5)، وأيضا المسلسلات العربية بتكرار (خمسة 5)، بينما الحصص كان التكرار فيها (أربعة 4)، اما الأفلام العربية فجاء التدخل فيها في المرتبة الأخيرة بتكرار (ثلاثة 3).

وفيما يخص الفئة العمرية 13-15 سنة، فإن الآباء يتدخلون في مشاهدة المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، والأفلام الأجنبية بتكرار (أحد عشر 11)، ثم الأفلام العربية بتكرار (ثلاثة 3)، ثم المسلسلات العربية بتكرار (إثنان 2)، ثم الرسوم في الترتيب الأخير بتكرار (واحد 1) فقط.

يتضح من هذا أن الآباء هم أكثر تدخلا بمشاهدة المسلسلات الأجنبية والأفلام الأجنبية بشكل واضح يعكسه عدد التكرارات المبين.

جدول رقم 125
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	05	10	01	2
الأفلام الأجنبية	13	26	16	32
الأفلام العربية	04	8	02	4
الحصص	03	6	01	2
المسلسلات الأجنبية	14	28	23	46
المسلسلات العربية	05	10	02	4

وحول السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (125)، يكشف لنا أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور في المسلسلات الأجنبية أولا بتكرار (أربعة عشر 14)، ثم الأفلام الأجنبية بتكرار (ثلاثة عشر 13)، أي بفارق تكرار واحد فقط.

وتأتي في المرتبة الثالثة والرابعة كلا من الرسوم المتحركة والمسلسلات العربية بتكرار (خمسة 5) لكل واحد منهما، ثم الأفلام العربية بتكرار (أربعة 4)، ثم في المرتبة الأخيرة الحصص بتكرار (ثلاثة 3).

أما بالنسبة للإناث فالآباء أكثر تدخلا في المسلسلات الأجنبية إذ بلغ هذا التكرار (ثلاثة وعشرون 23)، ثم الأفلام الأجنبية بتكرار (ستة عشر 16)، وبعدها كلا من الأفلام العربية والمسلسلات العربية بتكرار قدره (إثنان 2)لكل واحد منهما. أما الرسوم المتحركة والحصص فكان تكرار كل واحد منهما (واحد 1) فقط. وهذا ما يعكس النتيجة نفسها في متغير السن، وما يدفعنا إلى معرفة القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها، والتي تكون موضع تدخل الآباء بين الحين

والآخر، من خلال الإجابة على السؤال رقم (9): ما هي القنوات التي يفضل مشاهدتها الأطفال؟ وفيما يلي الجدول رقم (126) الذي يوضح هذه القنوات بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 126
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	19	38	13	26
القنوات الغربية	02	4	01	2
القنوات العربية	11	22	04	8
المجموع	32	64	18	36

فالفئة الأولى 10-12 سنة، تفضل القناة الجزائرية بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، وتليها القنوات العربية بتكرار قدره (أحد عشر 11)، وتليها في المرتبة الأخيرة القنوات الغربية بتكرار (إثنان 2) فقط.

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإننا نجد الترتيب نفسه من حيث تفضيل القناة الوطنية بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، ثم القنوات العربية بتكرار (أربعة 4)، ثم تليها القنوات الغربية بما فيها الفرنسية بتكرار قدره (واحد 1) فقط.

وهكذا توضح لنا النتيجة في هذا الجدول أن الأطفال يميلون إلى القناة الوطنية والقنوات العربية أكثر بكثير مما يميلون إلى القنوات الغربية، وهو ما يدل على التمسك بالهوية الوطنية والثقافية الوطنية.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإننا نجد عند الذكور في الجدول رقم 127 ما يلي:

جدول رقم 127

يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	13	26	19	38
القنوات الغربية	00	00	02	4
القنوات العربية	08	16	08	16
المجموع	21	42	29	58

(ثلاثة عشر 13) تكرارا للقناة الجزائرية، (ثمانية 8) للقنوات العربية، أما القنوات الغربية فلم يخترها التلاميذ.

أما بالنسبة للإناث فنجدها متشابهة مع الذكور بحيث احتلت القناة الجزائرية من ناحية التفضيل المرتبة الأولى بتكرار (تسعة عشر 19)، ثم القنوات العربية بتكرار (ثمانية 8)، ثم القنوات الغربية بتكرار (إثنان 2). وهذا يدل على تطابق التوجه بين الجنسين في مشاهدة القنوات التلفزيونية.

أما لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات دون غيرها، فإن الإجابة عن السؤال رقم (10): لماذا يفضل الأطفال مشاهدة برامج هذه القنوات؟ هي التي توضح لنا ذلك من خلال الجدول رقم (128) حسب متغير السن.

جدول رقم 128
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	23	46	14	28
تعجبك عروضها	16	32	14	28
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	09	18	04	8
لا تملك قناة أخرى	10	20	08	16
لأنه منتوج أفضل	07	14	02	4
مواعيد البث مناسبة	02	4	02	4
أفراد أسرتك متعودون عليها	07	14	02	4
برامجها محترمة	14	28	05	10

يتبين بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن الأطفال يشاهدون القنوات المعينة لأنهم يفهمون اللغة التي ترسل بها البرامج بتكرار (ثلاثة وعشرون 23)، والميزة الثانية أنهم تعجبهم عروضها بتكرار (ستة عشر 16)، والميزة الثالثة لأن برامجها تدعو إلى الاحترام بتكرار (أربعة عشر 14)، والميزة الخامسة لا تملك قناة أخرى بتكرار (عشرة 10)، والميزة السادسة لأنهم يمكنهم مشاهدة برامجها مع أفراد الأسرة بتكرار (تسعة 9)، والميزة السابعة والثامنة لأنه منتوج أفضل، وأفراد أسرتك متعودون عليها بتكرار (سبعة 7) لكل واحد منهما، والميزة التاسعة والأخيرة لأن مواعيد البث مناسبة بتكرار (إثنان 2) فقط.

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الردود كما يلي:

(أربعة عشر 14) تكرارا لأنك تفهم لغتها، وكذلك تعجبك عروضها بشكل متساو، (ثمانية 8) تكرارات، ولأنك لا تملك قناة أخرى، (خمسة 5) تكرارات، ولأن برامجها محترمة، (أربعة 4) تكرارات ولأنه يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة، (إثنان 2) تكرارات، ولأنه منتوج افضل، ولأن مواعيد البث مناسبة، ولأن أفراد أسرتك متعودون عليها بتكرار (إثنان 2) لكل واحد منهم.

وبصورة عامة يلاحظ ذلك الاهتمام بالثقافة الوطنية والشخصية الوطنية التي تعكس برامج القنوات المفضلة.

وفيما يخص السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإنه يتضح في الجدول رقم (128) ما يلي:

جدول رقم 128
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	16	32	21	42
تعجبك عروضها	12	24	18	36
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	07	14	06	12
لا تملك قناة أخرى	09	18	09	18
لأنه منتوج أفضل	07	14	02	4
مواعيد البث مناسبة	01	2	03	6
أفراد أسرتك متعودون عليها	01	2	08	16
برامجها محترمة	10	20	09	18

يفضل الذكور البرامج التي يفهم لغتها بتكرار (ستة عشر 16)، والتي تعجبك عروضها بتكرار قدره (إثني عشر 12)، ولأن برامجها محترمة بتكرار (عشرة 10)،وبعدم امتلاك قناة أخرى بتكرار (تسعة 9)، ولأنه يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة ولأنه منتوج أفضل بتكرار (سبعة 7) لكل واحد منهما. أما فيما يتعلق بملاءمة مواعيد البث، ولأن أفراد أسرتك متعودون عليها فبتكرار (واحد 1) فقط.

كذلك الإناث يفضلن متابعة البرامج التي يفهمون لغتها بتكرار (واحد وعشرون 21)، وللإعجاب بالعروض بتكرار (ثمانية عشر 18)، ولا يملكن قناة أخرى، ولأن برامجها تدعو إلى الاحترام بتكرار (تسعة 9) لكل واحد منهما، ولاعتياد أفراد الأسرة بتكرار (ثمانية 8)، وللمشاهدة مع أفراد الأسرة بتكرار (ستة 6)، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار (ثلاثة 3)، ولأنه منتوج أفضل بتكرار (إثنان 2) فقط.

على أنه يجب الإشارة في مجال المشاهدة إلى نوعية ارتباط الأطفال بالبرامج التي يهتمون بها، والتي يقضون في مشاهدتها وقتا طويلا أمام التلفزة الوطنية، نتعرف عليها من خلال الإجابة على السؤال رقم (11): ما هي أنواع البرامج التي شاهدتها في التلفزيون الجزائري؟ والجدول رقم (130) يبين لنا أنواع هذه البرامج حسب متغير السن.

جدول رقم 130
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	06	12	05	10
الأفلام العربية	10	20	04	8
المسلسلات الأجنبية	04	8	02	4
المسلسلات العربية	13	26	02	4
الرسوم المتحركة	31	62	15	30
الرياضة بكل أنواعها	09	18	09	18
الأشرطة العلمية	16	32	05	10
الأشرطة الثقافية	14	28	06	12
حصص الأطفال المباشرة	17	34	07	14

يتضح لنا من هذا الجدول بالنسبة للفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، أن برامج الرسوم المتحركة هي المتفوقة على الإطلاق إذ بلغ التكرار (واحد وثلاثون 31)، وجاء في المرتبة الثانية حصص الأطفال المباشرة بتكرار (سبعة عشر 17)، وجاء في المرتبة الثالثة الأشرطة العلمية بتكرار (ستة عشر 16)، وتلتها في المرتبة الرابعة الأشرطة الثقافية بتكرار (أربعة عشر 14)، أما المرتبة الخامسة فقد احتلتها المسلسلات العربية بتكرار (ثلاثة عشر 13)، ثم تلتها في المرتبة السادسة الأفلام العربية بتكرار (عشرة 10)، وعادت المرتبة ما قبل الأخيرة للرياضة بكل أنواعها بتكرار (ستة 6)، وفي المرتبة الأخيرة المسلسلات الأجنبية بتكرار (أربعة 4).

أما بالنسبة للأطفال من الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الرسوم المتحركة جاءت في المرتبة الأولى أيضا بتكرار (خمسة عشر 15)، وجاء في المرتبة الثانية البرامج الرياضية بكل أنواعها بتكرار (تسعة 9)، وفي المرتبة الثالثة جاءت حصص الأطفال المباشرة بتكرار (سبعة 7)، وجاءت الأشرطة الثقافية في المرتبة الرابعة بتكرار (ستة 6)، وجاءت في المرتبة الخامسة والسادسة كلا من الأفلام الأجنبية والأشرطة العلمية بتكرار (خمسة 5).

أما المراتب الأخيرة فقد عادت بالترتيب للأفلام العربية بتكرار (أربعة 4)، والمسلسلات الأجنبية والمسلسلات العربية بتكرار (إثنان 2) لكل واحد منهما.

يتبين من هذا الجدول أن الشغل الشاغل للأطفال في التلفزة الجزائرية هي الرسوم المتحركة بكل ما تحمله من أوصاف ومعان، ولذلك لا بد أن تكون الأكثر تأثيرا، وهو ما سنتحدث عنه في الفصل التالي.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (131) يبين الحقائق التالية:

جدول رقم 131

يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	08	16	03	6
الأفلام العربية	07	14	07	14
المسلسلات الأجنبية	02	4	4	8
المسلسلات العربية	6	12	9	18
الرسوم المتحركة	19	38	27	54
الرياضة بكل أنواعها	17	34	01	02
الأشرطة العلمية	10	20	11	22
الأشرطة الثقافية	10	20	10	20
حصص الأطفال المباشرة	07	14	17	34

فيما يتعلق بالذكور فإن الرسوم المتحركة نالت أيضا المرتبة الأولى بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، ثم جاءت البرامج الرياضية في المرتبة الثانية بتكرار (سبعة عشر 17)، وكانت المرتبة الثالثة والرابعة لكل من الأشرطة العلمية والأشرطة الثقافية بتكرار (عشرة 10) لكل واحد منهما، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (ثمانية 8)، وعادت المرتبة السادسة والسابعة لكل من الأفلام العربية وحصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (سبعة 7)، وجاءت في المراتب الأخيرة المسلسلات العربية بتكرار (ستة 6)، والمسلسلات الأجنبية بتكرار (إثنان 2).

على أن الإناث رغم أنهن يشتركن مع الذكور بالاهتمام بالرسوم المتحركة التي كان لها (سبعة وعشرون 27) تكرارا، إلا أن المرتبة الثانية عادت لحصص الأطفال المباشرة بتكرار (سبعة عشر17)، ثم عادت المرتبة الثالثة للأشرطة العلمية بتكرار (أحد عشر 11)، ثم عادت المرتبة الرابعة للأشرطة الثقافية بتكرار (عشرة 10). أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب المسلسلات العربية بتكرار (تسعة 9)، والمرتبة السادسة كانت من نصيب الأفلام العربية بتكرار (سبعة 7)، ثم المرتبة السابعة كانت من نصيب المسلسلات الأجنبية بتكرار (أربعة 4)، ثم عادت المرتبة الثامنة للأفلام الأجنبية بتكرار (ثلاثة 3)، ثم عادت المرتبة الأخيرة للرياضة بكل أنواعها بتكرار قدره (واحد 1) فقط.

يتضح من هذا أن الإناث هن أكثر اهتماما بالبرامج الثقافية والعلمية من الذكور.

السؤال رقم (12): ما هي الرسوم التي شاهدتها في صيف عام 01/00/99؟
الإجابة على هذا السؤال يوضحها الجدول رقم (132) وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 132
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	13	26	04	8
شوت	33	66	17	34
كيف ترسم الكارتون	23	46	12	24
آرثر	17	34	05	10
تيلي تابيس	30	60	13	26
عودة المتحولون	19	38	11	22
بوكيمون	29	58	17	34
بروق وداني	12	24	05	10
الصديق الوفي	08	16	02	4
الدلو العجيب	15	30	13	26
روضة الأطفال	10	20	04	8
راكون	04	8	01	2
سفيلد راسل	13	26	05	10
الديناصورات الصغيرة	04	8	03	6
القط فانتوم	9	18	04	8
روضة المنى	02	4	02	4
الرحالة المغامرون	14	28	07	14
هايدي	11	22	03	6
عين المعرفة	6	12	02	4

يعرض الجدول (تسعة عشر 19) برنامجا من الرسوم المتحركة التي بثت في الفترة الزمنية موضع الدراسة. ويلاحظ من خلال أجوبة أطفال الفئة الأولى 10-12 سنة، أن سلسلة رسوم شوت كانت صاحبة المرتبة الأولى في المشاهدة، حيث بلغ التكرار (ثلاثة وثلاثون 33)، وجاء في المرتبة الثانية سلسلة رسوم تيلي تابيس بتكرار قدره (ثلاثون 30)، وجاء في المرتبة الثالثة سلسلة رسوم بوكيمون بتكرار (تسعة وعشرون 29)، وجاء في المرتبة الرابعة سلسلة كيف ترسم الكارتون بتكرار (ثلاثة وعشرون 23)، وجاء في المرتبة الخامسة سلسلة رسوم عودة المتحولون بتكرار (تسعة عشر 19)، وفي المرتبة السادسة جاءت سلسلة رسوم آرثر بتكرار (سبعة عشر 17).

وقد حل في المرتبة السابعة رسوم الدلو العجيب بتكرار (خمسة عشر 15)، وحل في المرتبة الثامنة سلسلة رسوم الرحالة المغامرون بتكرار (أربعة عشر 14)، وحل في المرتبة التاسعة والعاشرة كلا من رسوم توم والأصدقاء، وسفيلد راسل بتكرار (ثلاثة عشر 13)، وحل في المرتبة الحادية عشر رسوم بروق وداني بتكرار (إثني عشر 12)، وحل في المرتبة الثانية عشر رسوم هايدي بتكرار (أحد عشر 11)، وحل في المرتبة الثالثة عشر رسوم روضة المنى بتكرار (عشرة 10)، وحل في المرتبة الرابعة عشر رسوم القط فانتوم بتكرار قدره (تسعة 9). وجاءت سلسلة الصديق الوفي في المرتبة الخامسة عشر بتكرار (ثمانية 8)، وفي المرتبة السادسة عشر سلسلة عين المعرفة بتكرار (ستة 6)، وفي المرتبة السابعة عشر والثامنة عشر كلا من سلسلة الديناصورات الصغيرة وراكون بتكرار (أربعة 4)، ثم في المرتبة التاسعة عشر والأخيرة رسوم سلسلة روضة المنى بتكرارا (إثنان 2) فقط.

أما فيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن كلا من سلسلة رسوم شوت، بوكيمون احتلا المرتبة الأولى بتكرار (سبعة عشر 17) لكل واحد منهما، وفي الموقع الثالث جاءت كلا من سلسلة رسوم تيلي تابيس والدلو العجيب بتكرار (ثلاثة عشر 13) لكل واحد منهما، وفي الموقع الخامس جاءت سلسلة كيف ترسم الكارتون بتكرار (إثني عشر 12)، وفي الموقع السادس جاءت سلسلة عودة المتحولون بتكرار (أحد عشر 11)، وفي الموقع السابع جاءت سلسلة رسوم الرحالة المغامرون بتكرار (سبعة 7)، وفي الموقع الثامن جاءت كل من رسوم آرثر، سفيلد راسل وبروق داني بتكرار (خمسة 5) لكل واحد منهم.

وفيما يخص الموقع الحادي عشر فقد عاد لكل من سلسلة توم والأصدقاء، وروضة الأطفال، والقط فانتوم بتكرار (أربعة 4) لكل واحد منهم، وعاد الموقع الرابع عشر لكل من سلسلة الديناصورات الصغيرة، وهايدي بتكرار (ثلاثة 3) لكل واحد منهما، وعاد الموقع السادس عشر لكل من سلسلة الصديق الوفي، وروضة المنى، وعين المعرفة بتكرار (إثنان 2) لكل واحد منهم، وعادت المرتبة الأخيرة لرسوم راكون بتكرار (واحد 1) فقط.

يلاحظ من المقارنة بين الفئتين أنهما يشتركان في المرتبة والموقع بالنسبة للبرامج الأولى التالية: 1، 4، 5 بينما في بعض البرامج يكون الفرق مرتبة واحدة، وفي البعض الآخر مرتبتين.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (133) يوضح لنا النتائج التالية:

جدول رقم 133

يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	11	22	8	16
شوت	21	42	27	54
كيف ترسم الكارتون	15	30	20	40
آرثر	09	18	13	26
تيلي تابيس	15	30	28	56
عودة المتحولون	15	30	15	30
بوكيمون	21	42	25	50
بروق وداني	06	12	11	22
الصديق الوفي	06	12	04	8
الدلو العجيب	16	32	12	24
روضة الأطفال	03	6	11	22
راكون	02	4	03	6
سفيلد راسل	07	14	10	20
الديناصورات الصغيرة	03	6	04	8
القط فانتوم	11	22	02	4
روضة المنى	02	4	02	4
الرحالة المغامرون	13	26	08	16
هايدي	12	24	08	16
عين المعرفة	04	8	06	12

جاءت سلسلة كلا من بوكيمون وشوت في المرتبة الأولى بتكرار(واحد وعشرين 21) لكل واحد منهما، وكذلك جاء في المرتبة الثالثة رسوم الدلو العجيب بتكرار (ستة عشر 16)، وجاء في المرتبة الرابعة سلسلة كل من رسوم كيف ترسم الكارتون، وتيلي تابيس وعودة المتحولون بتكرار (خمسة عشر 15) لكل واحد منهم، ثم جاء في المرتبة السابعة رسوم الرحالة المغامرون بتكرار (ثلاثة عشر 13)، وجاء في المرتبة الثامنة سلسلة كل من توم والأصدقاء ، والقط فانتوم بتكرار (أحد عشر 11) لكل واحد منهما.

كما حلت رسوم آرثر في المرتبة العاشرة بتكرار (تسعة 9)ن وفي المرتبة الحادية عشر حلت رسوم سفيلد راسل بتكرار (سبعة 7)، وفي المرتبة الثانية عشر حلت سلسلة كل من بروق وداني والصديق الوفي وهايدي بتكرار (ستة 6) لكل واحد منهم، وحلت في المرتبة الخامسة عشر كلا من رسوم روضة الأطفال والديناصورات الصغيرة بتكرار(ثلاثة 3)، لكل واحد منهما، وحلت في المرتبة السابعة عشر كلا من رسوم روضة المنى، وعين المعرفة، وراكون بتكرار (إثنان 2) لكل واحد منهم.

وبالنسبة للإناث عادت فيه المرتبة الأولى لسلسلة رسوم تيلي تابيس بتكرار (ثمانية وعشرين 28)، وعادت المرتبة الثانية لسلسة شوت بتكرار(سبعا وعشرين 27)، وعادت المرتبة الثالثة لسلسلة بوكيمون بتكرار (خمسا وعشرين 25)، وعادت المرتبة الرابعة لسلسلة كيف ترسم الكارتون بتكرار (عشرون 20)، وعادت المرتبة الخامسة لسلسلة عودة المتحولون بتكرار (خمسة عشر 15)، وعادت المرتبة السادسة لرسوم آرثر بتكرار (ثلاثة عشر 13)، وعادت المرتبة السابعة لرسوم الدلو العجيب بتكرار (إثني عشر 12).

كما احتلت المرتبة الثامنة سلسلة كل من بروق وداني وروضة الأطفال بتكرار (أحد عشر 11) لكل واحد منهما، ثم تلتها في المرتبة العاشرة رسوم سفيلد راسل بتكرار (عشرة 10)، ثم تلتها في الحادية عشر سلسلة كل من الرحالة المغامرون وهايدي وتوم والأصدقاء بتكرار (ثمانية 8) لكل واحد منهم، ثم تلتها المرتبة الرابعة عشر سلسلة عين المعرفة بتكرار (ستة 6).

أما في المرتبة الخامسة عشر فقد عادت سلسلة الديناصورات الصغيرة والصديق الوفي بتكرار (أربعة 4)، وعادت المرتبة السابعة عشر لسلسلة راكون بتكرار (ثلاثة 3)، أما المرتبة الأخيرة فقد عادت لكل من رسوم القط فانتوم، وروضة المنى بتكرار (إثنان 2) فقط.

السؤال رقم (13): كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟ يوضح نتائج هذا السؤال الجدول رقم (134) والخاص بمتغير السن.

جدول رقم 134

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	18	36	07	14
أحيانا	12	24	09	18
نادرا	02	4	02	4
المجموع	32	64	18	36

تبين معطيات الجدول إلى أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تلازم دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار (ثمانية عشر 18)، أما الذين يلازمونه أحيانا

فكان معدل التكرار بالنسبة لهم (إثني عشر 12)، والذين يلازمون المشاهدة نادرا فكان التكرار (إثنان 2) فقط.

وفيما يخص الفئة العمرية 13-15 سنة، فكانت الغالبة للذين يشاهدون الرسوم المتحركة أحيانا بتكرار (تسعة 9)، والذين يلازمونه نادرا فقد بلغ (إثنان 2) فقط، وهو تكرار متساو مع الفئة العمرية الأولى.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (135) يوضح النتائج التالية:

جدول رقم 135

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	17	34	08	16
أحيانا	03	6	18	36
نادرا	01	2	03	6
المجموع	21	42	29	58

يلازم الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة دائما وبأكبر نسبة بتكرار (سبعة عشر 17)، في حين يلازمونه أحيانا بتكرار (ثلاثة 3)، ويلازمونه نادرا بتكرار (واحد 1) فقط.

أما الإناث فإنهن يلازمن مشاهدة الرسوم المتحركة أحيانا بتكرار (ثملنية عشر 18)، ويلازمنها أحيانا بتكرار (ثمانية 8)، ويلازمنها نادرا بتكرار (ثلاثة 3) فقط، وهي نتائج متقاربة رغم أن الذكور ملازمتهم الدائمة هي الأكبر، والإناث ملازمتهن أحيانا هي الأكبر.

السؤال رقم (14): هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم؟ يوضح لنا الجدول رقم (136) النتائج المتوصل إليها في أجوبة الأطفال حول السؤال المطروح، وذلك تبعا لمتغير السن.

جدول رقم 136
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		السن			
		12-10		15-13	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	02	4	00	00
	أحيانا	19	38	10	20
	نادرا	11	22	08	16
	المجموع	32	64	18	36
الأم	دائما	04	8	02	4
	أحيانا	20	40	06	12
	نادرا	08	16	10	20
	المجموع	32	64	18	36

يتبين لنا من معطيات الجدول أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى يميلون إلى الحديث مع آبائهم أحيانا بتكرار (تسعة عشر 19)، ويميلون نادرا بتكرار (أحد عشر 11)، في حين يبدو أن الميل دائما للحديث مع الآباء ضعيف إلى أبعد الحدود إذ لم يبلغ سوى (إثنان 2) تكرارت فقط.

كذلك الأمر فيما يتعلق بالفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن درجة الميل للحديث مع الآباء هي نفسها عند الفئة الأولى، فالغالبية تميل إلى الحديث أحيانا بتكرار (عشرة 10)، وتميل نادرا بتكرار (ثمانية 8)، وتميل دائما لا شيء.

أما بالنسبة للحديث مع الأمهات فإن معطيات الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية الأولى تميل إلى الحديث أحيانا عن الرسوم بتكرار (عشرون 20)، وتميل نادرا بتكرار (ثمانية 8)، وتميل دائما بتكرار (أربعة 4).

من هذا يتضح أن هذه الفئة أقرب إلى الأمهات من الآباء في التحدث عن تلك الرسوم ولكن بفارق تكرار واحد فقط.

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الغالبية يميلون إلى الحديث مع أمهاتهم نادرا بتكرار (عشرة 10)، وإلى الحديث أحيانا بتكرار (ستة 6)، ودائما بتكرار (إثنان 2)، مما يدل على أن هناك اختلاف مع الفئة العمرية الأولى التي تتحدث مع الأمهات أحيانا، والفئة العمرية التي تتحدث مع الأمهات نادرا، رغم ذلك هناك تقارب بين الآباء والأمهات في التحدث عن الرسوم.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (137) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 137

يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		الجنس			
		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	00	00	02	4
	أحيانا	11	22	18	36
	نادرا	10	20	09	18
	المجموع	21	42	29	58
الأم	دائما	02	4	04	8
	أحيانا	11	22	15	30
	نادرا	08	16	10	20
	المجموع	21	42	29	58

يميل الذكور أحيانا إلى الحديث مع آبائهم حول الرسوم المتحركة بتكرار (أحد عشر 11)، ونادرا بتكرار (عشرة 10)، أي هناك فارق تكرار واحد فقط بينهما، أما دائما فلا يوجد أي تكرار.

وتميل الإناث أحيانا مع الآباء بتكرار (ثمانية عشر 18)، ونادرا بتكرار (تسعة 9)، ودائما بتكرار (إثنان 2).

ويميل الذكور إلى الحديث مع أمهاتهم أحيانا بتكرار قدره (إثني عشر12)، ونادرا بتكرار (ثمانية 8)، ودائما بتكرار (إثنان 2) فقط.

وأما بالنسبة للإناث فيملن للحديث عن الرسوم مع الأمهات بتكرار (خمسة عشر 15)، ونادرا بتكرار (عشرة 10)، ودائما بتكرار (أربعة 4).

وهكذا تظهر هذه النتائج أن هناك تقاربا ملحوظا بين الجنسين في الحديث حول الرسوم المتحركة بالنسبة للآباء والأمهات.

2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال:

السؤال رقم (15): ما هي مشاعرك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟

تنتاب الطفل مشاعر من الفرح غالبا عندما يشاهد الرسوم المتحركة والجدول رقم (138) يبين لنا درجة الفرح عند الأطفال المشاهدين، وذلك بالنسبة لمتغير العمر.

جدول رقم 138
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	29	58	16	32
بفرحة متوسطة	03	6	02	4
بفرحة صغيرة	00	00	00	00
المجموع	32	64	18	36

تغمر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، فرحة كبيرة عندما يشاهدون الرسوم المتحركة، ويتضح ذلك بتكرار قدره (تسعا وعشرين 29)، وتأتي الفرحة المتوسطة بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (ثلاثة 3)، أما الفرحة الصغيرة فتأتي في المرتبة الثالثة ولكن بدون تكرارأي لا شيء.

ويمكن القول أن درجة هذا الفرح تكاد تكون متقاربة في الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فالفرحة الكبيرة احتلت المرتبة الأولى بتكرار (ستة عشر 16)، وفي المرتبة الثانية الفرحة المتوسطة بتكرار (إثنان 2)، أما الفرحة الصغيرة فكانت منعدمة بالنسبة لهذه الفئة العمرية. هذا فيما يتعلق بمتغير السن. أما متغير الجنس فإن الجدول رقم (139) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 139
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	18	36	27	54
بفرحة متوسطة	03	6	02	4
بفرحة صغيرة	00	00	00	00
المجموع	21	42	29	58

عكست الفرحة الكبيرة عند الذكور (ثمانية عشر 18) تكرارا، والفرحة المتوسطة (ثلاثة 3) تكرارات، أما الفرحة الصغيرة فكانت منعدمة عند هذه الفئة العمرية.

وعند الإناث عكست الفرحة الكبيرة (سبعة وعشرون 27) تكرارا

عكست الفرحة الكبيرة عند الذكور (ثمانية عشر 18) تكرارا، والفرحة المتوسطة (ثلاثة 3) تكرارات، أما الفرحة الصغيرة فكانت منعدمة عند هذه الفئة العمرية.

وعند الإناث عكست الفرحة الكبيرة (سبعة وعشرين 27) تكرارا، وعكست الفرحة المتوسطة (إثنان 2) تكرارا، أما الفرحة الصغيرة فكانت منعدمة لديهن.

السؤال رقم 16: هل تتحدث لأصدقائك حول تلك الرسوم المتحركة؟

يباهي الطفل في عديد من الأحيان بما يشاهده من رسوم متحركة، ويبدي إعجابه بها، بما تحدثه من فرحة في نفسه، ولدينا في الجدول رقم (140) نتائج عن مدى تبادل الحديث بين الأطفال فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 140
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	10	20	10	20
خارج المدرسة	19	38	24	48
لا تتحدث إطلاقا	03	6	01	02
المجموع	32	64	18	36

يوضح الجدول أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يتبادلون الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار (تسعة عشر 19)، وفي المدرسة مع زملائه بتكرار (عشرة 10)، والذين لا يتحدثون إطلاقا بتكرار (ثلاثة 3) فقط.

ويبدو التوجه نفسه عند الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، إذ أن (أربعا وعشرين 24) يتحدثون خارج المدرسة، و(عشرة 10) يتحدثون مع زملائهم في المدرسة، و(واحد 1) لا يتحدث إطلاقا عن الرسوم.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن الجدول رقم (141) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 141

يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

الإجابة \ المتغير	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	07	14	06	12
خارج المدرسة	11	22	22	44
لا تتحدث إطلاقا	03	06	01	2
المجموع	21	42	29	58

يتبادل الذكور الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار (أحد عشر 11)، ومع زملائه في المدرسة بتكرار (سبعة 7)، و(ثلاثة 3) لا يتحدثون إطلاقا مع زملائهم.

كذلك يظهر هذا التوجه نفسه عند الإناث في الحديث عن الرسوم، إذ كان التكرار (إثنان وعشرون 22)، خارج المدرسة وفي الحي، وهو مطابق تماما للتكرار عند الذكور، أما اللواتي لا يتحدثن مع زملائهن وزميلاتهن في المدرسة فقد بلغ التكرار (ستة 6)، أما اللذين لا يتحدثن إطلاقا فقد بلغ التكرار عندهن (واحد 1) فقط.

السؤال رقم (17): ما هو الدافع لمشاهدة الرسوم المتحركة؟

يبين لنا الجدول رقم (142) نتائج هذا السؤال، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 142
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	10	20	10	20
علمية	07	14	03	6
ترفيهية	15	30	05	10

يقر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، بأنهم يشاهدون الرسوم المتحركة بقصد الترفيه وتمضية الوقت بالدرجة الأولى وذلك بتكرار (خمسة عشر 15)، وبتكرار قدره (عشرة 10)، لفائدة المعلومات التربوية، ويأتي الدافع العلمي في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (سبعة 7).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية فإن الدافع التربوي جاء بتكرار (عشرة 10)، ثم جاء الدافع الترفيهي في المرتبة الثانية بتكرار (خمسة 5)، في حين جاء الدافع العلمي في المرتبة الأخيرة بتكرار (ثلاثة 3).

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن الجدول رقم (143) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 143
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	09	18	10	20
علمية	03	6	08	16
ترفيهية	09	18	11	22

يقر الذكور كذلك بأن الدافع الأساسي لمشاهدة الرسوم المتحركة هو الترفيه وتمضية الوقت وقد جاء متساويا مع الدافع التربوي بتكرار (تسعة 9) لكل واحد منهما. وحل في المرتبة الأخيرة الدافع العلمي بتكرار (ثلاثة 3).

ويبدو أن التوجه هو نفسه عند الإناث، فقد جاء دافع الترفيه وتمضية الوقت بتكرار قدره (أحد عشر 11)، أيضا، وجاء في المرتبة الثانية الدافع التربوي بتكرار (عشرة 10)، أي بفارق تكرار واحد فقط، في حين حل الدافع العلمي في المرتبة الأخيرة بتكرار (ثمانية 8).

الفصل الثالث :المنطقة الريفية

أتناول في هذا الفصل المنطقة الريفية لولاية بومرداس، وذلك للتعرف عبر الاستبيان المطروح، على طبيعة متابعة برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري من قبل أطفال السنة السادسة في كل من المدرستين:

I. المدرسة الأساسية حميداوي بلقاطة.

II. المدرسة الأساسية بومراو بالناصرية.

I. **المدرسة الأساسية حميداوي بلقاطة:**

1.تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة:

لقد ساهم تلاميذ السنة السادسة للمدرسة الأساسية حميداوي بلقاطة بإجابة (ستة وسبعين 76) تلميذا، منهم (ثلاثة وثلاثون 33) ذكورا، و(ثلاثة وأربعون 43) إناثا. ونبدأ بالدراسة الكمية للأجوبة من خلال السؤال (1): حول ملكية أجهزة التلفزيون كما يتضح في الجدول رقم 144.

جدول رقم 144
يبين عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ.

ملكية الأجهزة / العدد	العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالألوان				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود وبالألوان							
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
عدد الأجهزة	16	06			18	9	2		20	5			20	5		
مجموع الأجهزة	22				29				25				25			

يمثل الجدول رقم (144) عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ، سواء كانت تلك الأجهزة بالأبيض والأسود أو بالألوان أو الإثنين معا.

اتضح لنا بأن (ستة عشر 16) عائلة تملك تلفزيونا واحدا بالأبيض والأسود، في حين تمتلك (ستة 6) عائلات جهازين بالأبيض والأسود.

أما العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا ملونا واحدا، فقد بلغ عددها (ثمانية عشر 18) عائلة، في حين بلغ عدد العائلات التي تملك جهازين ملونين (تسع 9) عائلات، وهناك عائلتين تمتلكان ثلاثة أجهزة ملونة.

وبالإضافة إلى ذلك فهناك عائلات تمتلك كلا من النوعين من الأجهزة بالأبيض والأسود والملون، وقد بلغ عدد هذه العائلات (عشرون 20) عائلة تمتلك

جهازا واحدا بالأبيض والأسود وجهازا واحدا بالألوان، وهناك (خمس 5) عائلات أخرى تملك جهازين بالأبيض والأسود وجهازين بالألوان. فهذا الكم من الأجهزة يدل على اهتمام تلك العائلات بالتلفزيون وبرامجه المختلفة.

أما الإجابة على السؤال الثاني فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم 145

يبين لنا المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي / الوالدين	جامعي	%	ثانوي	%	متوسط	%	ابتدائي	%	بدون مستوى	%
الأب	03	3.9	10	13.1	08	10.5	02	2.6	06	7.8
الأم	00	00	04	5.2	16	21	10	13.1	12	15.7
المجموع	03	3.9	14	18.4	24	31.5	12	15.7	18	23.6

يتضح لنا من الجدول بأن المستوى الثقافي الذي احتل المرتبة الأولى هو المستوى الثانوي بتكرار قدره (عشرة 10)، ثم المتوسط بتكرار قدره (ثمانية 8)، وبدون مستوى بتكرار قدره (ستة 6)، وجاء المستوى الجامعي بتكرار قدره (ثلاثة 3)، والمستوى الابتدائي بتكرار قدره (إثنان 2). هذا التكرار يخص الآباء.

أما بالنسبة للأمهات فكان المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بتكرار قدره (ستة عشر 16)، وبدون مستوى بتكرار قدره (إثنا عشر 12)، والمستوى الإبتدائي بتكرار قدره (عشرة 10)، والمستوى الثانوي بتكرار قدره (أربعة 4)، أما المستوى الجامعي فكان منعدما بالنسبة للأمهات.

يتبين لنا من خلال الأرقام بأن المستوى الثانوي هو الأعلى عند الآباء 10 مقابل 4، والمستوى المتوسط هو الأعلى عند الأمهات 16 مقابل 8 للرجال.

وفي المرتبة الثانية المستوى المتوسط (بثمانية 8) تكرارات للآباء و(ستة عشر 16) للأمهات.

وفي المرتبة الثالثة بدون مستوى (ستة 6) تكرارات للآباء مقابل (إثني عشر 12) تكرارا للأمهات.

وفي المرتبة الرابعة المستوى الجامعي (ثلاث 3) تكرارات مقابل لا شيء للأمهات، مما يعني تفوق الآباء من حيث المستوى على الأمهات.

أما تأثير الفروقات السابقة على الأطفال فسوف نعرضه أثناء تناولنا للدراسة التحليلية.

وفيما يخص الأسئلة المتعلقة بمتغيري السن والجنس، فإننا سوف نتابع الجداول التالية للوصول إلى الأرقام التي توضح لنا خاصية كل سؤال بمفرده.

تتضح لنا من خلال الجدول رقم (146) الإجابة على السؤال (3) : هل تشاهد برامج التلفزيون الجزائري، وفي أي الأيام؟ بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 146

يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	متغير السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	26	34.2	31	40.7
أيام العطل فقط	11	14.4	08	10.5
المجموع	37	48.6	39	51.3

يبين لنا الجدول رقم (146) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، يشاهدون برامج التلفزة كل أيام الأسبوع بتكرار (ستة وعشرين 26) مرة، من أصل (ستة وسبعين 76)، والباقي (أحد عشر 11) يشاهد برامج التلفزة أيام العطل فقط.

أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فقد تبين أن (واحدا وثلاثين 31)يشاهدون التلفزة كل أيام الأسبوع، وأن (ثمانية 8) آخرون يشاهدونها أيام العطل فقط.

وفيما يخص الجدول رقم (147) فيوضح لنا الإجابة على نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس ذكورا وإناثا.

جدول رقم 147
يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري؟

المتغير / الإجابة	متغير الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	25	32.8	31	40.7
أيام العطل فقط	08	10.5	11	14.4
المجموع	33	43.4	43	56.5

يتبين لنا من الجدول أن الذكور يشاهدون البرامج كل أيام الأسبوع بتكرار (خمسة وعشرين 25) مرة وأيام العطل بتكرار قدره (ثمانية 8).

أما بالنسبة للإناث فإن عدد اللواتي يتابعن البرامج كل أيام الأسبوع فوصل (واحدا وثلاثين 31) تكرارا، بينما وصل عدد اللواتي يتابعن البرامج أيام العطل (أحد عشر 11) تكرارا.

وفيما يتعلق بأوقات المشاهدة فإن الجدول رقم (148) يجيب على السؤال (4): ما هي الأوقات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 148

يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	10-12		13-15	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	03	3.9	13	17.1
وسط النهار	25	32.8	19	25
مساءا	27	35.5	27	35.5
ليلا	26	34.2	31	40.7

يبين لنا الجدول رقم (148) أن أوقات المشاهدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة هي الأكثر مساءا بتكرار (سبعة وعشرين 27) مرة، في حين كانت أوقات المشاهدة ليلا (ستة وعشرين 26) تكرارا، وفي وسط النهار كانت المشاهدة (خمسة وعشرين 25)، ثم المشاهدة الصباحية كانت أقل (بثلاث 3) حالات فقط.

أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فإن أوقات المشاهدة الليلية هي الأعلى (بواحد وثلاثين 31)تكرارا، ثم في المساء (بسبعة وعشرين 27)تكرار، ثم في وسط النهار (بتسعة عشر 19) تكرارا، ثم في الفترة الصباحية (بثلاثة عشر 13) تكرارا.

يتضح من كل هذا أن الأطفال يشاهدون التلفزة على حساب ساعات النوم والأوقات الصالحة لمراجعة الدروس، وهو ما يعتبر أمرا سلبيا نوعا ما، إذ تؤثر

المشاهدة الطويلة ليلا على طبيعة نوم الطفل، حيث لا يستيقظ في الوقت المحدد للذهاب إلى المدرسة، أو يستيقظ متعبا ويبدو النعاس عليه.

أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (149) يوضح لنا أيضا الحالة المعنية.

جدول رقم 149
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	08	10.5	05	6.5
وسط النهار	10	13.1	20	26.3
مساءا	06	7.8	12	15.7
ليلا	09	11.8	06	7.8

يتضح لنا من الجدول رقم (149) أن أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغير الجنس عند الذكور كانت وسط النهار (بعشرة 10) تكرارات، ثم المشاهدة الليلية (تسعة 9) تكرارات، ثم المشاهدة صباحا (بثمانية 8) تكرارات، ثم المشاهدة المسائية (بستة 6) تكرارات.

وفيما يتعلق بالإناث فكانت المشاهدة وسط النهار هي الأكثر (عشرون 20) تكرارا، ثم المشاهدة المسائية (إثنا عشر 12) تكرارا، ثم المشاهدة الليلية (بستة 6) تكرارات، ثم المشاهدة الصباحية (بخمسة 5) تكرارات.

كانت هذه أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغيري السن والجنس، وحول عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها الأطفال أمام التلفزة فإن الجدول رقم (150) يجيب

على السؤال رقم (5): ما هو عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 150
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	10	13.1	10	13.1
ساعتان	12	15.7	14	18.4
ثلاثة ساعات	09	11.8	10	13.1
أكثر	06	7.8	05	6.5
المجموع	37	48.6	39	51.3

إن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10-12 سنة، والذين يشاهدون التلفزيون لمدة ساعتين في اليوم بلغ (إثني عشر 12) تكرارا، ولمدة ساعة واحدة (عشر 10) تكرارات، ثم لمدة ثلاث ساعات (تسعة 9) تكرارات، ثم لمدة أكثر من ثلاث ساعات (بستة 6) تكرارات.

أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فقد بلغت مدة المشاهدة ساعتين (بأربعة عشر 14) تكرارا، ثم لمدة ساعة واحدة وثلاث ساعات (بعشرة 10) تكرارات، مما يعني أن مدة ساعتين هي الغالبة على بقية ساعات المشاهدة، في حين تتقارب أو تتساوى مدة المشاهدة لساعة واحدة وثلاث ساعات، إذ الفارق بينهما، من تكرار واحد إلى أربعة تكرارات.

وإذا ألقينا نظرة على متغير الجنس من خلال الجدول رقم (151) فإنه يتضح لنا ما يلي:

جدول رقم 151
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	06	7.8	14	18.4
ساعتان	12	15.7	14	18.4
ثلاث ساعات	09	11.8	10	13.1
أكثر	06	7.8	05	6.5
المجموع	33	43.4	43	56.5

يشاهد الذكور التلفزة ساعتين في اليوم بتكرار قدره (إثني عشرة 12) مرة، وثلاث ساعات بتكرار قدره (تسع 9) مرات، ثم ساعة واحدة وأكثر من ثلاث ساعات بتكرار متساو قدره (ستة 6) تكرارات.

وبالنسبة للإناث، فإنهن يشاهدن التلفزة لمدة ساعة واحدة وساعتين بشكل متساو قدره (أربعة عشر 14) تكرارا، ثم ثلاث ساعات بتكرار قدره (عشرة 10)، ولأكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (خمسة 5).

نستنتج من هذا الجدول أن الذكور يقضون ساعتين أمام التلفزيون، في حين تقضي الإناث وقتا قدره ساعة واحدة وساعتين بشكل متساو، وهو ما يدل على أن حجم المشاهدة معقولة بالنسبة لتلاميذ هذه المدرسة سواء بالنسبة للإناث أو الذكور.

أوضحنا فيما سبق حضور التلفزة في بيوت الأطفال وأوقات المشاهدة وكذلك ساعات هذه المشاهدة، وهو ما يستدعي أن نتبين إلى أي مدى يتدخل الآباء في أوقات المشاهدة، التي رأينا أنها غالبا ما تكون في فترة وسط النهار أو في المساء وذلك من خلال الإجابة على السؤال رقم (6): هل يتدخل والداك في تحديد أوقات

المشاهدة؟ والجدول التالي رقم (152) يبين لنا مدى هذا التدخل بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 152
يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	07	9.2	12	15.7
أحيانا	29	38.1	25	32.8
لا	01	1.3	02	2.6
المجموع	37	48.6	39	51.3

يتضح من الجدول رقم (152) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، يتدخل آباؤهم أحيانا، وذلك بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29)، أما الذين يتدخلون دائما فوصل إلى (سبعة 7) تكرارات، أما الذين لا يتدخلون فيقدر بحالة واحدة.

وفيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة، فبلغ التدخل أحيانا (خمسة وعشرين 25) تكرارا، والتدخل بنعم بلغ (إثني عشر 12) تكرارا، وهو ما يشير إلى أن التدخل أحيانا احتل المرتبة الأولى بالنسبة للفئة الأولى والثانية، والتدخل دائما احتل المرتبة الثانية . وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (153) يكشف لنا المعطيات التالية:

جدول رقم 153

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	03	3.9	15	19.7
أحيانا	27	35.5	27	35.5
لا	03	3.9	01	1.3
المجموع	33	43.4	43	56.5

يتضح من الجدول رقم (10) أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور أحيانا بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، والتدخل بشكل دائم وعدم التدخل بتكرار قدره(ثلاثة 3).

أما الإناث فإن التدخل أحيانا عندهن يبدو مرتفعا إذ بلغ (سبعة وعشرين 27) تكرارا، وبلغ التدخل (خمسة عشر 15) تكرارا، أما عدم التدخل فكان تكرارا واحدا فقط.

إذن يتبين من هذا الجدول تساوي التدخل أحيانا بين الذكور والإناث عند متغير الجنس، وتأتي الإناث في التدخل بنعم في المرتبة الثانية التي قدرت (بخمسة عشر 15) تكرارا.

هذه هي بصفة عامة حالات تدخل الآباء في مشاهدة أبنائهم للبرامج التلفزيونية.

أما تدخل الآباء في تحديد ما ينبغي مشاهدته من برامج، نتعرف عليه من خلال الأجوبة على السؤال رقم (7): يبينه لنا الجدول رقم (154)، حسب متغير السن.

جدول رقم 154
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	07	9.2	12	15.7
أحيانا	27	35.5	26	34.2
نادرا	03	3.9	01	1.3
المجموع	37	48.6	39	51.3

يتبين لنا من قراءة الجدول أن تدخل الآباء فيما ينبغي مشاهدته بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، جاء كما يلي:

يتدخل الآباء أحيانا بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، ودائما بتكرار قدره (سبعة 7)، ونادرا بتكرار قدره (ثلاثة 3).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد بلغ التدخل أحيانا (ستة وعشرين 26) تكرارا، والتدخل دائما (إثني عشر 12) تكرارا، والتدخل نادرا بلغ تكرارا واحدا فقط.

يتضح لنا من هنا بأن التدخل دائم، وإن اختلفت وتيرته بين برنامج وآخر.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن تدخل الآباء يوضحه الجدول رقم (155):

جدول رقم 155

يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	06	7.8	14	18.4
أحيانا	26	34.2	27	35.5
نادرا	01	1.3	02	2.6
المجموع	33	43.4	43	56.5

يتدخل الآباء كما هو مبين في الجدول رقم (155) بالنسبة للذكور أحيانا بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، ودائما بتكرار قدره (ستة 6)، ونادرا بتكرار قدره (واحد 1) فقط.

أما الإناث فإن التدخل أحيانا بلغ عندهن (سبعة وعشرين 27) تكرارا، ودائما بتكرار قدره (أربعة عشر 14) ونادرا بتكرار قدره (إثنان 2). وهكذا يتضح لدينا أن التدخل في مختلف الحالات موجود ومتقارب من حيث الوتيرة.

فالآباء يتدخلون بشكل خاص في برامج معينة توضحها الإجابة على السؤال رقم (8): أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء؟ وهذا من خلال الجدول رقم (156) الذي يتناول متغير السن.

جدول رقم 156
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	18	23.6	14	18.4
الأفلام الأجنبية	20	26.3	24	31.5
الأفلام العربية	17	22.3	20	26.3
الحصص	14	18.4	15	19.7
المسلسلات الأجنبية	18	23.6	11	14.4
المسلسلات العربية	14	18.4	17	22.3

يتبين من الجدول رقم (156) أن الآباء يتدخلون في مشاهدة الأفلام الأجنبية للفئة العمرية 10-12 سنة، بتكرار قدره (عشرون 20)، وتليها الرسوم المتحركة والمسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (ثمانية عشر 18)، ثم الأفلام العربية بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، ثم الحصص والمسلسلات العربية بتكرارقدره (أربعة عشر 14).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الآباء يتدخلون في مشاهدة الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ثم الأفلام العربية بتكرار (عشرون 20)، ثم المسلسلات العربية بتكرارقدره (سبعة عشر 17)، ثم الحصص بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، ثم الرسوم بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، ثم المسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (أحد عشر 11).

وهكذا تظهر معطيات الجدول أن الآباء هم أكثر تدخلا بمشاهدة الأفلام الأجنبية والمسلسلات الأجنبية يعكسه بشكل واضح حجم التكرارات.

جدول رقم 157
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	14	18.4	20	26.3
الأفلام الأجنبية	19	25	23	30.2
الأفلام العربية	17	22.3	20	26.3
الحصص	14	18.4	15	19.7
المسلسلات الأجنبية	13	17.1	16	21.5
المسلسلات العربية	12	15.7	19	25

ومن خلال السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (157) يكشف لنا أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور في الأفلام الأجنبية بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، والأفلام العربية بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، ثم الرسوم والحصص بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، ثم المسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (ثلاثة عشر 13)، ثم المسلسلات العربية بتكرارقدره (إثني عشر 12).

أما بالنسبة للإناث فالآباء أكثر تدخلا عندهن بالنسبة للأفلام الأجنبية بتكرار (ثلاثة وعشرون 23)، والأفلام العربية والرسوم بتكرارقدره (عشرون 20) لكل واحد منهما، أي بفارق ثلاثة تكرارات، ثم المسلسلات العربية بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، أي بفارق تكرار واحد فقط، ثم المسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (ستة عشر 16)، والحصص بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، أي بفارق تكرار واحد فقط.

وما يلاحظ على هذا الجدول هو أن الرسوم المتحركة شملها تدخل الوالدين بتكرار كبيرقدره (أربعة عشر 14) بالنسبة للذكور، (وعشرون 20) بالنسبة

للإناث مما يعني أن هناك نوعا من الزيادة في التدخل الخاص في ذلك النوع من البرامج، وهو ما يدفعنا إلى معرفة القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها والتي تكون موضع تدخل الآباء بين الحين والآخر وذلك من خلال الإجابة على السؤال رقم (9): ما هي القنوات التي يفضل مشاهدتها الأطفال؟ وفيما يلي الجدول رقم (158) يوضح تلك القنوات بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 158
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	18	23.6	19	25
القنوات الغربية	01	1.3	02	2.6
القنوات العربية	18	23.6	18	23.6
المجموع	37	48.6	39	51.3

تفضل الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، متابعة برامج القناة الجزائرية والقنوات العربية بتكرارقدره (ثمانية عشر 18)، لكل واحد منهما، وتأتي في المرتبة الأخيرة القنوات الغربية بتكرار واحد فقط.

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة فعادت في المرتبة الأولى إلى القناة الجزائرية بحيث يتابعها الأطفال بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، ثم تلتها القنوات العربية بتكرارقدره (ثمانية عشر 18)، أي بفارق تكرار واحد فقط، أما المرتبة الأخيرة فعادت للقنوات الغربية بتكرارقدره (إثنان 2) فقط.

توضح لنا نتيجة هذا الجدول أن الأطفال يفضلون القناة الوطنية والقنوات العربية أكثر مما يميلون إلى القنوات الغربية وهو ما يدل على تمسك تلك الفئات العمرية بالهوية الوطنية.

أما بالنسبة لمتغير الجنس، فإننا نجد عند الذكور في الجدول رقم (159) ما يلي:

جدول رقم 159

يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	17	22.3	20	26.3
القنوات الغربية	02	2.6	01	1.3
القنوات العربية	14	18.4	22	28.9
المجموع	33	43.4	43	56.5

احتلت القناة الجزائرية من حيث تفضيل الأطفال الذكور المرتبة الأولى بتكرارقدره (سبعة عشر 17)، والقنوات العربية بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، والقنوات الغربية بتكرار قدره (إثنان 2).

أما بالنسبة للإناث فقد عاد التفضيل للقنوات العربية بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، والمرتبة الثانية عادت للقناة الجزائرية بتكرارقدره (عشرون 20)، والقنوات الغربية بتكرار (واحد 1) فقط.

إذن فالذكور يفضلون القناة الجزائرية ثم القنوات العربية، أما الإناث فيفضلن القنوات العربية ثم القناة الجزائرية بسبب نوعية البرامج التي تقدمها، أما لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات دون غيرها فإن الإجابة عن السؤال رقم (10):

لماذا يفضل الأطفال مشاهدة برامج هذه القنوات؟ هي التي توضح لنا ذلك من خلال الجدول رقم (160)، حسب متغير السن.

جدول رقم 160
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	29	38.1	28	36.8
تعجبك عروضها	21	27.6	24	31.5
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	29	38.1	32	42.1
لا تملك قناة أخرى	10	13.1	10	13.1
لأنه منتوج أفضل	23	30.2	32	42.1
مواعيد البث مناسبة	20	26.3	22	28.9
أفراد أسرتك متعودون عليها	16	21	26	34.2
برامجها محترمة	22	28.9	31	40.7

يتضح بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن الأطفال يشاهدون القنوات المختارة لأن برامجها تدعو إلى الإحترام ولأنهم يفهمون اللغة التي تبث بها البرامج بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29) لكل واحد منهما، والميزة الثالثة في هذه القنوات أن عروضها تثير الإعجاب بتكرارقدره (ثلاثة وعشرون 23)، والميزة الرابعة أن برامجها محترمة ومحتشمة بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، والميزة الخامسة لأن عروضها ناجحة بتكرارقدره (واحد وعشرون 21)، والميزة السادسة أن مواعيد البث مناسبة بتكرار قدره (عشرون 20)، والميزة السابعة

تعكس عادات أفراد الأسرة في المشاهدة بتكرارقدره (ستة عشر 16)، والميزة الثامنة والأخيرة أنهم لا يملكون إلا قناة واحدة بتكرار قدره (عشرة 10) فقط.

أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الردود كما يلي:

(إثنان وثلاثون 32) تكرارا لأنه يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة ولأنه منتوج أفضل، و(واحد وثلاثون 31) تكرارا لأن برامجها محترمة، و(ثمانية وعشرون 28) تكرارا لتفهم لغتها، و(ستة وعشرون 26) تكرارا لأن أفراد الأسرة متعودون عليها، و(أربعة وعشرون 24) تكرارا لأن عروضها موضع إعجاب، و(إثنان وعشرون 22) تكرارا لأن مواعيد البث مناسبة، و(عشرة 10) تكرارات لعدم وجود قناة أخرى.

وبصفة عامة فإن المعطيات الخاصة بالجدول توضح ذلك الاهتمام الموجه للثقافة والشخصية الوطنية عبر برامج القنوات المفضلة.

وفيما يخص السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإنه يتضح من الجدول رقم (161) ما يلي:

جدول رقم 161
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	28	36.2	29	38.1
تعجبك عروضها	24	31.5	21	27.6
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	27	35.5	34	44.7
لا تملك قناة أخرى	08	10.5	12	15.7
لأنه منتوج أفضل	27	35.5	28	36.2
مواعيد البث مناسبة	18	23.6	24	31.5
أفراد أسرتك متعودون عليها	17	22.3	25	32.8
برامجها محترمة	22	28.9	31	40.7

يفضل الذكور البرامج التي يفهم لغتها بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، والبرامج التي يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، ولأنه منتوج أفضل بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، وبالإعجاب بالعروض بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ولأن برامجها محترمة بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، ولاعتياد أفراد الأسرة على البرامج بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قنوات أخرى فكان الجواب ضعيفا إذ بلغ (ثمانية 8) تكرارات.

كذلك الإناث يفضلن متابعة البرامج التي يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة بتكرار قدره (اربعة وثلاثون 34)، والبرامج التي تدعو إلى الاحترام بتكرار قدره (واحد وثلاثون 31)، والبرامج التي يفهم لغتها بتكرارقدره (تسعة وعشرون 29)، ولأنه منتوج أفضل بتكرارقدره (ثمانية وعشرون 28)، والبرامج التي تعودت عليها الأسرة بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، ولملاءمة مواعيد البث بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وللإعجاب بالعروض بتكرار قدره (واحد وعشرون 21).

أما فيما يتعلق بعدم امتلاك قناة أخرى فقد كان التكرار (إثني عشر 12).

ويمكن الإشارة إلى ارتباط الأطفال بالبرامج التي يهتمون بها والتي يقضون في مشاهدتها وقتا طويلا أمام التلفزة الجزائرية، إذ نتعرف عليها من خلال الإجابة على السؤال رقم (11): ما هي أنواع البرامج التي شاهدتها في التلفزيون الجزائري؟ والجدول رقم (162) يبين لنا أنواع هذه البرامج حسب متغير السن.

جدول رقم 162
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	08	10.5	14	18.4
الأفلام العربية	20	26.3	28	36.8
المسلسلات الأجنبية	05	6.5	13	17.1
المسلسلات العربية	20	26.3	27	35.5
الرسوم المتحركة	33	43.4	36	47.3
الرياضة بكل أنواعها	24	31.5	28	36.8
الأشرطة العلمية	28	36.8	28	36.8
الأشرطة الثقافية	22	28.9	24	31.5
حصص الأطفال المباشرة	28	36.8	32	42.1

يتضح لنا من هذا الجدول بالنسبة للفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، أن برامج الرسوم المتحركة هي المتفوقة على الإطلاق إذ بلغ التكرار (ثلاثة وثلاثين 33)، يليها في المرتبة الثانية الأشرطة العلمية وحصص الأطفال بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28) لكل واحد منهما، ثم تليها الرياضة بكل أنواعها بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ثم بعد ذلك الأشرطة الثقافية بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، ثم بعد ذلك كلا من الأفلام العربية والمسلسلات العربية بتكرار قدره (عشرون 20)، ثم الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (ثمانية 8)، ثم في المرتبة التاسعة والأخيرة المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (خمسة 5).

أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الرسوم المتحركة جاءت في المرتبة الأولى أيضا بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، وجاءت في المرتبة

الثانية حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (إثنان وثلاثون 32)، وجاءت في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة كل من الأشرطة العلمية ، الرياضة بكل أنواعها والأفلام العربية بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، وجاءت في المرتبة السادسة المسلسلات العربية بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، وجاءت في المرتبة السابعة الأشرطة الثقافية بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وفي المرتبة الثامنة جاءت الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت المسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (ثلاثة عشر 13).

يتضح من هذا أن اهتمام الأطفال في التلفزة الجزائرية هي الرسوم المتحركة بكل ما تحمله من أوصاف ومعان، ولذلك لا بد أن تكون الأكثر تأثيرا. وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (163)، يبين ما يلي:

جدول رقم 163
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	12	15.7	10	13.1
الأفلام العربية	20	26.3	28	36.2
المسلسلات الأجنبية	10	13.1	08	10.5
المسلسلات العربية	20	26.3	28	36.2
الرسوم المتحركة	27	35.5	42	55.2
الرياضة بكل أنواعها	29	38.1	23	30.2
الأشرطة العلمية	27	35.5	29	38.1
الأشرطة الثقافية	20	26.3	26	34.2
حصص الأطفال المباشرة	24	31.5	36	47.3

فيما يخص الذكور فإن الرياضة بكل أنواعها نالت المرتبة الأولى بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29)، وفي المرتبة الثانية والثالثة جاءت الرسوم المتحركة والأشرطة العلمية بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، وفي المرتبة الرابعة حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وفي المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة عادت للمسلسلات العربية والأشرطة الثقافية والأفلام العربية بتكرار قدره (عشرون 20)، وعادت المرتبة الثامنة للأفلام الأجنبية بتكرار قدره (إثني عشر 12)، والمرتبة التاسعة عادت للمسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (عشرة 10).

أما بالنسبة للإناث فقد كان اهتمامهن أكبر بالرسوم المتحركة إذ وصل إلى (إثنين وأربعين 42) تكرارا، والمرتبة الثانية كانت من نصيب حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح الأشرطة العلمية بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29)، لكن المرتبة الرابعة والخامسة عادت للأفلام العربية والمسلسلات العربية بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، والمرتبة السادسة للأشرطة الثقافية بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، والمرتبة السابعة للرياضة بكل أنواعها بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23).

واحتل المراتب الأخيرة الثامنة والتاسعة كلا من الأفلام الأجنبية بتكرار (عشرة 10)، والمسلسلات الأجنبية بتكرار (ثمانية 8).

يتضح من هذا أن الإناث هن أكثر اهتماما ببرامج الرسوم المتحركة وحصص الأطفال المباشرة والأشرطة العلمية.

أما السؤال رقم (12): ماهي الرسوم التي شاهدتها في صيف 01/00/99؟، فإن الإجابة يوضحها لنا الجدول رقم (164)، وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 164

يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	19	25	21	27.6
شوت	34	44.7	40	52.6
كيف ترسم الكارتون	25	32.8	25	32.8
آرثر	16	21	07	9.2
تيلي تابيس	28	36.2	23	30.2
عودة المتحولون	24	31.5	26	34.2
بوكيمون	36	47.3	37	48.6
بروق وداني	24	31.5	20	26.3
الصديق الوفي	13	17.1	19	25
الدلو العجيب	26	34.2	20	26.3
روضة الأطفال	13	17.1	18	23.6
راكون	07	9.2	08	10.5
سفيلد راسل	20	26.3	17	22.3
الديناصورات الصغيرة	25	32.8	22	28.9
القط فانتوم	16	21	23	30.2
روضة المنى	13	17.1	11	14.4
الرحالة المغامرون	26	34.2	26	34.2
هايدي	18	23.6	19	25
عين المعرفة	15	19.5	12	15.7

تضمن الجدول (تسعة عشر 19) برنامجا من الرسوم المتحركة التي بثت في الفترة الزمنية موضوع الدراسة، ويلاحظ من أجوبة أطفال الفئة العمرية 10-12 سنة، أن سلسلة رسوم بوكيمون احتلت المرتبة الأولى بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، وجاء في المرتبة الثانية سلسلة رسوم شوت بتكرار قدره (أربعة وثلاثون

34) أي بفارق تكرارين عن رسوم بوكيمون، وفي المرتبة الثالثة جاءت سلسلة تيلي تابيس بتكرار (ثمانية وعشرون 28)، وفي المرتبة الرابعة والخامسة رسوم الدلو العجيب والرحالة المغامرون بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، أما المرتبة السادسة والسابعة فعادت لكل من سلسلة رسوم كيف ترسم الكارتون والديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، وفي المرتبة الثامنة والتاسعة رسوم عودة المتحولون وبروق وداني بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وفي المرتبة العاشرة رسوم سفيلد راسل بتكرار قدره (عشرون 20)، وفي المرتبة الحادية عشر رسوم توم والأصدقاء بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، وفي المرتبة الثانية عشر سلسلة هايدي بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، وفي المرتبة الثالثة عشر كلا من رسوم آرثر والقط فانتوم بتكرار قدره (ستة عشر 16).

أما المرتبة الرابعة عشرة فقد عادت لرسوم عين المعرفة بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، والمرتبة الخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر فقد كانت لكل من رسوم روضة المنى وروضة الأطفال والصديق الوفي بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13). أما المرتبة الأخيرة الثامنة عشر فقد عادت لرسوم راكون بتكرار قدره (سبعة 7).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن سلسلة رسوم شوت احتلت المرتبة الأولى بتكرار قدره (أربعون 40)، وعاد الموقع الثاني لرسوم بوكيمون بتكرار قدره (سبعة وثلاثون 37)، والمرتبة الثالثة لكل من رسوم عودة المتحولون والرحالة المغامرون بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، والمرتبة الرابعة سلسلة كيف ترسم الكارتون بتكرارقدره (خمسة وعشرون 25)، والمرتبة الخامسة لكل من رسوم تيلي تابيس والقط فانتوم بتكرارقدره (ثلاثة وعشرون 23)، والمرتبة السادسة لرسوم الديناصورات الصغيرة بتكرارقدره (إثنان

وعشرون 22)، والمرتبة السابعة لرسوم توم والأصدقاء بتكرارقدره (واحد وعشرون 21)، والمرتبة الثامنة لكل من رسوم بروق وداني والدلو العجيب بتكرار قدره (عشرون 20).

وقد عاد الموقع التاسع لكل من رسوم الصديق الوفي وهايدي بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، والموقع العاشر لرسوم روضة الأطفال بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، والموقع الحادي عشر لرسوم سفيلد راسل بتكرار قدره (سبعة عشر 17).

أما المرتبة الثانية عشرة فقد عادت لرسوم عين المعرفة بتكرار قدره (إثنا عشر 12)، وعادت المرتبة الثالثة عشرة لرسوم روضة المنى بتكرارقدره (أحد عشر 11)، وعادت المرتبة الرابعة عشرة لرسوم راكون بتكرار قدره (ثمانية 8)، والمرتبة الخامسة عشرة لرسوم آرثر بتكرارقدره (سبعة 7).

يلاحظ من مقارنة الفئتين أن المرتبة الأولى عادت لرسوم بوكيمون للفئة الأولى ، ولرسوم شوت للفئة العمرية الثانية، وأن هاتين السلسلتين محبوبتان كثيرا من طرف الأطفال بسبب شخصياتها والفضول الذي تثيره لديهم.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (165) يوضح لنا النتائج التالية:

جدول رقم 165
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	21	27.6	19	25
شوت	34	44.7	40	52.6
كيف ترسم الكارتون	20	26.3	30	39.4
آرثر	10	13.1	13	17.1
تيلي تابيس	24	31.5	13	17.1
عودة المتحولون	22	28.9	28	36.8
بوكيمون	32	42.1	41	53.9
بروق وداني	25	32.8	19	25
الصديق الوفي	15	19.7	17	22.3
الدلو العجيب	21	27.6	25	32.8
روضة الأطفال	14	18.4	17	22.3
راكون	08	10.5	07	9.2
سفيلد راسل	19	25	18	23.6
الديناصورات الصغيرة	23	30.2	24	31.5
القط فانتوم	20	26.3	19	25
روضة المنى	10	13.1	14	18.4
الرحالة المغامرون	24	31.5	28	36.2
هايدي	14	18.4	23	30.2
عين المعرفة	09	11.8	18	23.6

جاءت سلسلة شوت بالنسبة للذكور في المرتبة الأولى بتكرار قدره (أربعة وثلاثون 34)، وكذلك جاء في المرتبة الثانية سلسلة بوكيمون بتكرار قدره (إثنان وثلاثون 32)، والمرتبة الثالثة رسوم بروق وداني بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، وفي المرتبة الرابعة كلا من رسوم تيلي تابيس والرحالة المغامرون بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، وفي المرتبة الخامسة سلسلة رسوم الديناصورات الصغيرة بتكرارقدره (ثلاثة وعشرون 23)، والمرتبة السادسة سلسلة رسوم عودة المتحولون بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، والمرتبة السابعة جاءت رسوم توم والأصدقاء والدلو العجيب بتكرارقدره (واحد وعشرون 21)، أما المرتبة الثامنة فكانت لصالح كل من سلسلة رسوم كيف ترسم الكارتون والقط فانتوم بتكرار قدره (عشرون 20)، واحتلت المرتبة التاسعة رسوم سفيلد راسل بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، والمرتبة العاشرة رسوم الصديق الوفي بتكرار قدره (خمسة عشر 15)، والمرتبة الحادية عشر رسوم روضة الأطفال وهايدي بتكرار قدره (أربعة عشر 14).

كما عادت المرتبة الثانية عشرة لكل من سلسلة رسوم آرثر وروضة المنى بتكرار قدره (عشرة 10)، والمرتبة الثالثة عشرة لرسوم عين المعرفة بتكرارقدره (تسعة 9)، والمرتبة الرابعة عشرة والأخيرة لرسوم راكون بتكرارقدره (ثمانية 8).

وبالنسبة للإناث احتلت الموقع الأول سلسلة رسوم بوكيمون بتكرارقدره (واحد وأربعون 41)، واحتل الموقع الثاني رسوم شوت بتكرارقدره (أربعون 40)، أي بفارق تكرار واحد عن رسوم بوكيمون، والموقع الثالث رسوم كيف ترسم الكارتون بتكرارقدره (ثلاثون 30)، والموقع الرابع كلا من رسوم عودة المتحولون والرحالة المغامرون بتكرارقدره (ثمانية وعشرون 28)،واحتل الموقع

الخامس رسوم تيلي تابيس بتكرارقدره (سبعة وعشرون 27)، والموقع السادس رسوم الدلو العجيب بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، والموقع السابع رسوم الديناصورات الصغيرة بتكرارقدره (أربعة وعشرون 24)، واحتل الموقع الثامن رسوم هايدي بتكرارقدره (ثلاثة وعشرون 23)، واحتل الموقع التاسع كل من رسوم توم والأصدقاء وبروق وداني والقط فانتوم بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، أما الموقع العاشر فقد عاد لكل من رسوم عين المعرفة وسفيلد راسل بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، والموقع الحادي عشر لكل من رسوم الصديق الوفي وروضة المنى بتكرارقدره (سبعة عشر 17)، والموقع الثاني عشر لرسوم روضة الأطفال بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، والمرتبة الثالثة عشر لرسوم آرثر بتكرارقدره (ثلاثة عشر 13)، أما الموقع الأخير فقد احتلته رسوم راكون بتكرار قدره (سبعة 7).

يلاحظ من الجدول حسب متغير الجنس أن رسوم شوت احتل المرتبة الأولى بالنسبة للذكور، وهي نفس الملاحظة لمتغير السن الفئة العمرية الثانية. أي هناك تشابه بينهما في مجال التفضيل للرسوم.

أما بالنسبة للإناث فإن المرتبة الأولى عادت لرسوم بوكيمون وهي نفس النتيجة لمتغير السن للفئة العمرية الأولى ، أي هناك تشابه بينهما.

وفيما يخص السؤال رقم (13): كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟ يوضح نتائج هذا السؤال الجدول رقم (166) والخاص بمتغير السن.

جدول رقم 166
يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	27	35.5	26	34.2
أحيانا	10	13.1	12	15.7
نادرا	00	00	01	1.3
المجموع	37	48.6	39	51.3

تشير معطيات الجدول إلى أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تلازم دائما مشاهدة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، أما الذين يلازمونه أحيانا فاحتل المرتبة الثانية بتكرارقدره (عشرة 10).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الغالبية لمشاهدة الرسوم دائما بتكرار (ستة وعشرون 26)، في حين كانت (إثني عشر 12) تكرارا للمشاهدة أحيانا، وللمشاهدة نادرا كان تكرار واحد فقط.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (167) يوضح النتائج التالية:

جدول رقم 167

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	22	28.9	31	40.7
أحيانا	10	13.1	11	14.4
نادرا	01	1.3	01	1.3
المجموع	33	43.4	43	56.5

يلازم الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، وأحيانا بتكرارقدره (عشرة 10)، ونادرا بتكرار واحد فقط.

أما بالنسبة للإناث فإنهن يلازمن مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرارقدره (واحد وثلاثون 31)، وأحيانا بتكرارقدره (أحد عشر 11)، ونادرا بتكرار واحد فقط.

يلاحظ من معطيات متغير الجنس ذكورا وإناثا تساو في مشاهدة الرسوم المتحركة بالنسبة لإجابة دائما وأحيانا ونادرا.

أما السؤال رقم (14): هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم؟ فإن الجدول رقم (168) يوضح النتائج المتوصل إليها في أجوبة الأطفال وذلك تبعا لمتغير العمر.

جدول رقم 168
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		السن			
		12-10		15-13	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	09	11.8	14	18.4
	أحيانا	23	30.2	18	23.6
	نادرا	05	6.5	07	9.2
	المجموع	37	48.6	39	51.3
الأم	دائما	09	11.8	16	21
	أحيانا	25	32.8	20	26.3
	نادرا	03	3.9	03	3.9
	المجموع	37	48.6	39	51.3

من معطيات الجدول يتبين لنا أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يميلون إلى الحديث أحيانا مع آبائهم بتكرارقدره (ثلاثة وعشرون 23)، ودائما بتكرارقدره (تسعة 9)، ونادرا بتكرارقدره (خمسة 5).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فيميلون إلى الحديث أحيانا بتكرار (ثمانية عشر 18)، ودائما بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، ونادرا بتكرارقدره (سبعة7).

كذلك الأمر بالنسبة للحديث مع الأمهات فإن معطيات الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تميل أحيانا للحديث عن الرسوم بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، ودائما بتكرارقدره (تسعة 9)، ونادرا بتكرارقدره (ثلاثة 3).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإنها تميل للحديث عن الرسوم أحيانا بتكرار (عشرون 20)، ودائما بتكرارقدره (ستة عشر 16)، ونادرا بتكرارقدره (ثلاثة 3).

يبدو من خلال الجدولين أن الأطفال يميلون للحديث مع آبائهم أحيانا بأكبر قدر ثم دائما بأقل قدر أكثر من الأمهات.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (169) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 169
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		الجنس			
		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	06	7.8	15	19.5
	أحيانا	22	28.9	19	25
	نادرا	05	6.5	09	11.8
	المجموع	33	43.4	43	56.5
الأم	دائما	08	10.5	17	22.3
	أحيانا	19	25	25	32.8
	نادرا	06	7.8	01	1.3
	المجموع	33	43.4	43	56.5

يميل الذكور أحيانا إلى الحديث مع آبائهم حول الرسوم المتحركة بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، ودائما بتكرارقدره (ستة 6)، ونادرا بتكرار قدره (خمسة 5).

وتميل الإناث أحيانا إلى الحديث مع الآباء بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، ودائما بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، ونادرا بتكرارقدره (تسعة 9).

ويميل الذكور إلى الحديث مع أمهاتهم أحيانا بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، ودائما بتكرارقدره (ثمانية 8)، ونادرا بتكرار قدره(ستة 6).

وأما الإناث فتملن للحديث أحيانا حول الرسوم المتحركة بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، ودائما بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، ونادرا بتكرار (واحد 1) فقط.

تظهر النتائج الكمية السابقة في الجدولين أن هناك تقاربا ملحوظا بين الجنسين في الحديث حول الرسوم المتحركة بالنسبة للآباء والأمهات.

2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال:

أما السؤال رقم (15): ما هي مشاعرك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟

تنتاب الطفل مشاعر من الفرح غالبا عندما يشاهد الرسوم المتحركة، والجدول رقم (170) يبين لنا درجة الفرح عند الأطفال المشاهدين وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 170
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	28	36.8	36	47.3
بفرحة متوسطة	09	11.8	03	3.9
بفرحة صغيرة	00	00	00	00
المجموع	37	48.6	39	51.3

تغمر أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، فرحة كبيرة عندما يشاهدون سلسلة من الرسوم المتحركة ويتضح ذلك بتكرار قدره (ثمانية وعشرون 28)، وبفرحة متوسطة في المرتبة الثانية بتكرارقدره (تسعة 9)، وبفرحة صغيرة بتكرار منعدم.

ويمكن القول أن درجة هذا الفرح تكاد تكون متقاربة في الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فالفرحة الكبرى جاءت بتكرار قدره (ستة وثلاثون 36)، وفي المرتبة الثانية الفرحة المتوسطة بتكرارقدره (ثلاثة 3).

هذا فيما يتعلق بمتغير السن، أما متغير الجنس فإن الجدول رقم (171) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 171
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	31	40.7	33	43.4
بفرحة متوسطة	02	2.6	10	13.1
بفرحة صغيرة	00	00	00	00
المجموع	33	43.4	43	56.5

عكست الفرحة الكبرى عند الذكور (واحدا وثلاثين 31) تكرارا، وعكست الفرحة المتوسطة بتكرارين فقط.

وعند الإناث عكست الفرحة الكبرى (ثلاثة وثلاثين 33) تكرارا، وعكست الفرحة المتوسطة (عشرة 10) تكرارات. لقد تبين من الجدولين أن الفرحة الكبيرة التي يحس بها الأطفال كانت كبيرة مقارنة بالفرحة المتوسطة سواء بالنسبة لمتغير السن أو الجنس.

السؤال رقم 16: هل تتحدث مع أصدقائك حول تلك الرسوم المتحركة؟

يتباهى الطفل في العديد من الأحيان بما يشاهده من رسوم متحركة ويبدي إعجابه بها، بما تحدثه من فرحة في نفسه.

ولدينا في الجدول رقم (172) نتائج عن مدى تبادل الحديث بين الأطفال فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 172
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	08	10.5	16	21
خارج المدرسة	22	28.9	21	27.6
لا تتحدث إطلاقا	07	9.2	02	2.6
المجموع	37	48.6	39	51.3

يبين الجدول أن أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يتبادلون الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، وفي المدرسة بتكرارقدره (ثمانية 8)، وهناك فئة لا تتحدث إطلاقا بتكرارقدره (سبعة 7).

ويبدو التوجه نفسه عند الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، إذ بلغ تكرار الذين يتحدثون خارج المدرسة (واحدا وعشرين 21)، والذين يتحدثون في المدرسة (ستة عشر 16) تكرارا، والذين لا يتحدثون إطلاقا تكرارا واحدا فقط.

وبالنسبة لمتغير الجنس، فإن الجدول رقم (173)، يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 173
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	13	17.1	11	14.4
خارج المدرسة	19	25	27	35.5
لا تتحدث إطلاقا	01	1.3	05	6.5
المجموع	33	43.4	43	56.5

يتبادل الذكور الحديث حول الرسوم المتحركة في الحي وخارج المدرسة بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، ومع الزملاء في المدرسة بتكرارقدره (ثلاثة عشر 13)، والذين لا يتبادلون إطلاقا الحديث مع زملائهم بتكرار (واحد 1) فقط.

كذلك يتضح هذا التوجه نفسه عند الإناث في الحديث عن الرسوم، إذ كان التكرار (سبعة وعشرون 27)، وفي الحي كان (أحد عشر 11) تكرارا، أما اللواتي لا تتحدثن إطلاقا مع زميلاتهن فقد بلغت التكرارات (خمسة 5).

السؤال رقم (17): ماهو الدافع لمشاهدة الرسوم المتحركة؟ يبين لنا الجدول رقم (174) نتائج هذا السؤال وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 174
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	15	19.7	10	13.1
علمية	10	13.1	15	19.7
ترفيهية	12	15.7	14	18.4
المجموع	37	48.8	39	51.3

أوضح أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، بأنهم يشاهدون الرسوم المتحركة بقصد تربوي في المرتبة الأولى بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، وبالقصد الترفيهي في المرتبة الثانية بتكرار قدره (إثني عشر 12)، وبالقصد العلمي في المرتبة الثالثة بتكرارقدره (عشرة 10).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة فإن الدافع العلمي احتل المرتبة الأولى بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، ثم الدافع الترفيهي احتل المرتبة الثانية بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، أي بفارق تكرار واحد عن الدافع العلمي، ثم في المرتبة الثالثة الدافع التربوي بتكرارقدره (عشرة 10).

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن الجدول رقم (175) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 175

يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	09	11.8	10	13.1
علمية	10	13.1	13	17.1
ترفيهية	14	18.4	20	26.3
المجموع	33	43.4	43	56.5

أقر الذكور بأن الدافع الأساسي لمشاهدة الرسوم المتحركة هو الترفيه وتمضية الوقت، وقد جاء بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، وجاء في المرتبة الثانية الدافع العلمي بتكرار قدره (عشرة 10)، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة الدافع التربوي بتكرار قدره (تسعة 9).

ويبدو أن نفس التوجه موجود عند الإناث، فقد جاء دافع الترفيه بتكرار قدره (عشرون 20)، وجاء في المرتبة الثانية الدافع العلمي بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، وفي المرتبة الثالثة الدافع التربوي بتكرارقدره (عشرة 10).

وهكذا يلاحظ من معطيات الجدولين أن الدافع الترفيهي في مشاهدة الرسوم المتحركة هو نفسه بالنسبة لمتغير السن للفئة الأولى والثانية، ومتغير الجنس.

II. مدرسة بومراو الناصرية

1. تعامل الأطفال المستجوبين مع الرسوم المتحركة:

بلغ عدد تلاميذ المدرسة الأساسية بومراو بالناصرية للسنة السادسة الذين أجابوا (إثنين وخمسين 52) تلميذا، (ستة وعشرون 26) إناثا و(ستة وعشرون 26) ذكورا.

وفيما يخص السؤال الأول وهو ملكية الأجهزة التلفزيونية وعددها، فإن الجدول رقم (176) يجيب عن السؤال: ما هو عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ؟

جدول رقم 176
يبين عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ.

ملكية الأجهزة / العدد	العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالألوان				العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود وبالألوان							
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
عدد الأجهزة	14	03			20		1	1	10	03			11	02		
مجموع الأجهزة	17				22				13				13			

يمثل الجدول رقم (176) عدد الأجهزة التلفزيونية التي يملكها أولياء التلاميذ سواء كانت تلك الأجهزة بالأبيض والأسود أو بالألوان أو الإثنين معا.

لقد تبين لنا بأن (أربعة عشر 14) عائلة تمتلك جهازا تلفزيونيا بالأبيض والأسود، في حين تمتلك (ثلاثة 3) عائلات جهازين بالأبيض والأسود.

أما العائلات التي تمتلك جهازا تلفزيونيا ملونا واحدا، (عشرون 20) عائلة، في حين بلغ عدد العائلات التي تمتلك ثلاثة أجهزة تلفزيونية ملونة عائلة واحدة فقط، كما بلغ عدد العائلات التي تمتلك أربعة أجهزة تلفزيونية ملونة عائلة واحدة فقط.

وبالإضافة إلى ذلك فهناك عائلات تمتلك كلا النوعين من الأجهزة بالأبيض والأسود والملون، فقد بلغ عدد هذه العائلات (عشرة 10)، تمتلك جهازا تلفزيونيا، و(ثلاث 3) عائلات تمتلك جهازين بالأبيض والأسود، ونفس هذه العائلات (احد عشر 11) منها تمتلك جهازا واحدا بالألوان وعائلتان تمتلكان جهازين بالألوان.

فكل تلك الأجهزة التي تمتلكها العائلات الريفية توضح اهتمامها بالتلفزيون وبرامجه المتنوعة.

أما أجوبة السؤال الثاني : ما هو المستوى التعليمي للوالدين ، فإن الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 177

يبين لنا المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي / الوالدين	جامعي	%	ثانوي	%	متوسط	%	ابتدائي	%	بدون مستوى	%
الأب	02	3.8	24	46.1	21	40.3	04	7.6	01	1.9
الأم	00	00	03	5.7	13	25	23	44.2	13	25
المجموع	02	3.8	27	51.9	34	65.3	27	51.9	14	26.9

احتوى الجدول على معلومات تبين لنا المستوى الثقافي للوالدين من أجل تحديد الخصائص التي اكتسبها من خلال مستوى الآباء.

يتبين لنا من الجدول بأن المستوى الثانوي احتل المرتبة الأولى بالنسبة للآباء بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ثم تلاه المستوى المتوسط في المرتبة الثانية بتكرار (واحد وعشرون 21)، ثم المستوى الإبتدائي في المرتبة الثالثة بتكرار (أربعة 4)، ثم المستوى الجامعي في المرتبة الرابعة بتكرار (إثنان 2)، ثم الآباء الذين ليس لهم مستوى بتكرار واحد فقط.

أما بالنسبة للأمهات فكان المستوى الإبتدائي هو الذي احتل المرتبة الأولى بتكرار (ثلاثة وعشرون 23)، ثم تلاه في المرتبة الثانية اللواتي لهن مستوى الإكمالي (المتوسط) بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، وفي المرتبة الثالثة بدون مستوى بتكرار (إثني عشر 12)، ثم تلاه المستوى الثانوي في المرتبة الرابعة بتكرار قدره (ثلاثة 3). أما المستوى الجامعي فكان منعدما بالنسبة للأمهات.

يتضح من الأرقام السابقة بأن المستوى الثانوي هو الأعلى عند الآباء (أربعة وعشرون 24) مقابل (ثلاثة 3) للأمهات، والمستوى المتوسط هو الأعلى عند الآباء 21 مقابل 14 للأمهات، والمستوى الإبتدائي هو الأضعف عند الآباء 4 مقابل 23 عند الأمهات وهو الأعلى، وفي المرتبة الرابعة المستوى الجامعي هو الأعلى بالنسبة الآباء 2 مقابل لا شيء بالنسبة للأمهات.

وفي المرتبة الخامسة الذين ليس لهم مستوى بالنسبة للآباء هو الأضعف 1 مقابل 12 بالنسبة للأمهات.

وفيما يتعلق بالإجابة على السؤال: هل تشاهد برامج التلفزيون الجزائري، وفي أي الأيام ؟ بالنسبة لمتغير السن، فهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 178
يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	متغير السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	25	48	10	19.2
أيام العطل فقط	13	25	04	7.6
المجموع	38	73.1	14	26.9

يوضح لنا الجدول رقم (178)، أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين

12-10 سنة، يشاهدون برامج التلفزيون كل أيام الأسبوع بتكرارقدره (خمسة وعشرون 25) ، ويشاهدونه أيام العطل بتكرار قدره(ثلاثة عشر 13) .

أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-15 سنة، فقد تبين أنهم يتابعون البرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع بتكرار قدره(عشرة 10)، وأن (أربعة 4) في حين يتابعون أيام العطل لأربعة مرات فقط.

أما الجدول رقم (179)، فيبين لنا الإجابة على نفس السؤال بالنسبة لمتغير الجنس.

جدول رقم 179
يبين أي الأيام تشاهد فيها برامج التلفزيون الجزائري؟

المتغير / الإجابة	متغير الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
كل أيام الأسبوع	19	36.5	16	30.7
أيام العطل فقط	07	13.4	10	19.2
المجموع	26	50	26	50

يوضح لنا الجدول أن الذكور يشاهدون البرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع في المرتبة الأولى بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، وأيام العطل بتكرار قدره (سبعة 7).

أما بالنسبة للإناث فإن عدد اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية كل أيام الأسبوع بتكرارقدره (ستة عشر 16)، وأيام العطل بتكرار (عشرة 10).

وفيما يتعلق بأوقات المشاهدة فإن الجدول رقم (180) يجيب عن السؤال: ما هي الأوقات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 180
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	05	9.6	02	3.8
وسط النهار	16	30.7	07	13.4
مساءا	34	65.3	09	17.3
ليلا	10	19.2	06	11.5

يوضح لنا الجدول رقم (180) أن أوقات المشاهدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، هي الأكثر مساء بتكرارقدره (أربعة وثلاثون 34)، في حين كانت المشاهدة وسط النهار بتكرار قدره (ستة عشر 16)، والمشاهدة ليلا كانت بتكرارقدره (عشرة 10)، والمشاهدة صباحا كانت بتكرار قدره(خمسة 5) فقط.

أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-15 سنة، فإن أوقات المشاهدة مساءا احتلت المرتبة الأولى بتكرارقدره (تسعة 9)، ثم تلاها في المرتبة الثانية المشاهدة وسط النهار بتكرار قدره (سبعة 7)، ثم في المرتبة الثالثة المشاهدة الليلية بتكرارقدره (ستة 6)، وفي المرتبة الأخيرة المشاهدة صباحا بتكرارقدره (إثنان 2).

أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (181) يوضح لنا الحالة المعنية.

جدول رقم 181
يبين أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صباحا	02	3.8	05	9.6
وسط النهار	12	23	11	21.1
مساءا	19	36.5	24	46.1
ليلا	10	19.2	06	11.5

يبين لنا الجدول رقم (181) أن أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغير الجنس عند الذكور كانت مساءا بتكرار قدره (تسعة عشر 19)، ثم المشاهدة وسط النهار بتكرارقدره (إثني عشر 12)، ثم المشاهدة ليلا بتكرارقدره (عشرة 10)، وفي المرتبة الأخيرة المشاهدة صباحا بتكرارقدره (إثنان 2) فقط.

أما بالنسبة للإناث فكانت مشاهدتهن المسائية أكثر بتكرارقدره (أربعة وعشرون 24)، ووسط النهار بتكرارقدره (أحد عشر 11)، والمشاهدة الليلية بتكرارقدره (ستة 6)، والمشاهدة صباحا بتكرارقدره (خمسة 5).

يتبين من كل هذا أن الأطفال يشاهدون التلفزة بالدرجة الأولى مساءا أي قبل الليل، ثم وسط النهار، ثم ليلا على حساب ساعات نوم التلميذ.

كانت هذه أوقات المشاهدة بالنسبة لمتغيري السن والجنس، وحول عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها الأطفال أمام التلفزة فإن الجدول رقم (182) يجيب عن السؤال رقم (5): ما هو عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟ وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 182
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	04	7.6	03	5.7
ساعتان	18	34.6	06	11.5
ثلاثة ساعات	11	21.1	03	5.7
أكثر	05	9.6	02	3.8
المجموع	38	73	14	25

يتبين من الجدول بأن أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يشاهدون البرامج التلفزيونية لمدة ساعتين في اليوم بتكرارقدره (ثمانية عشر 18)، ثم تلاه في المرتبة الثانية المشاهدة لثلاث ساعات بتكرار بلغ (أحد عشر 11)، ثم تلاه في المرتبة الثالثة المشاهدة لأكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (خمسة 5)، وفي المرتبة الرابعة المشاهدة لساعة واحدة بتكرار قدره (أربعة 4).

أما أطفال الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد كانت المشاهدة لمدة ساعتان (ستة 6) تكرارات، وتساوت المشاهدة لمدة ثلاثة ساعات وساعة واحدة بتكرار قدره (ثلاثة 3)، وعادت المرتبة الأخيرة للمشاهدة لأكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (إثنان 2).

تعني تلك النتائج أن المشاهدة لمدة ساعتين هي الغالبة في متغير السن.

وإذا ألقينا نظرة على متغير الجنس من خلال الجدول رقم (183) فإنه يتضح لنا ما يلي:

جدول رقم 183
يبين عدد الساعات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
ساعة واحدة	04	7.6	02	3.8
ساعتان	12	23	12	23
ثلاث ساعات	04	7.6	10	19.2
أكثر	06	11.5	02	3.8
المجموع	26	50	26	50

يتابع الذكور البرامج التلفزيونية لمدة ساعتين بتكرارقدره (إثنا عشر 12)، ثم لمدة أكثر من ثلاث ساعات بتكرار قدره (ستة 6)، ثم لمدة ساعة واحدة وثلاث ساعات بتكرار متساو قدره (أربعة 4)، وبالنسبة للإناث فإنهن يتابعن البرامج التلفزيونية لمدة ساعتين بتكرار قدره (إثنا عشر 12)، ثم لمدة ثلاث ساعات بتكرار قدره (عشرة 10)، ثم لمدة ساعة واحدة وأكثر من ثلاث ساعات بتكرار متساو قدره (إثنان 2).

يتبين من الجدولين حسب متغير السن للفئة الأولى والثانية ومتغير الجنس ذكورا وإناثا، بأن أطفال هذه المدرسة ركزوا في إجاباتهم على المشاهدة لمدة ساعتين في المرتبة الأولى، ولمدة ثلاث ساعات في المرتبة الثانية، مما يدل على حجم المشاهدة المعقولة بالنسبة لتلاميذ هذه المدرسة.

أوضحت فيما سبق وجود الأجهزة التلفزيونية في بيوت الأطفال وأوقات المشاهدة، وكذلك ساعات هذه المشاهدة، وهو ما يستدعي أن نعرف إلى أي مدى يتدخل الآباء في أوقات هذه المشاهدة التي غالبا ما تكون في فترة وسط النهار أو

في المساء، ومن خلال الإجابة على السؤال رقم (6): هل يتدخل والداك في تحديد أوقات المشاهدة يتضح لنا مدى هذا التدخل بالنسبة لمتغير الجنس في الجدول التالي:

جدول رقم 184

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	01	1.9	02	3.8
أحيانا	22	42.3	06	11.5
لا	15	28.8	06	11.5
المجموع	38	73	14	26.9

يبين لنا الجدول رقم (184) أن آباء أطفال الفئة العمرية 10-12 سنة، يتدخلون أحيانا بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، أما الذين لا يتدخلون إلا نادرا بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، أما الذين يتدخلون دائما فلا يمثل إلا تكرار واحدا.

وفيما يتعلق بتدخل آباء أطفال الفئة العمرية 13-15 سنة، فقد بلغ التدخل أحيانا ونادرا بشكل متساو قدره (ستة 6) تكرارات، أي يتساوى التدخل أحيانا ونادرا أما الآباء الذين يتدخلون دائما في تحديد أوقات المشاهدة فقد بلغ تكراره (إثنين 2).

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (185) يكشف لنا المعطيات التالية:

جدول رقم 185

يبين مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة

الإجابة / المتغير	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	02	3.8	00	00
أحيانا	14	26.9	14	26.9
لا	10	19.2	12	23
المجموع	26	50	26	50

يبين لنا الجدول رقم (185) أن الآباء يتدخلون بالنسبة للذكور أحيانا بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، ولا يتدخلون بتكرار قدره (عشرة 10)، والتدخل بشكل دائم كان بتكرار قدره (إثنان 2).

أما الإناث فإن آباءهن يتدخلون أحيانا في تحديد أوقات المشاهدة بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، ولا يتدخلون إلا نادرا بتكرارقدره (إثنا عشر 12)، أما التدخل دائما فكان منعدما بالنسبة للإناث.

يتضح لنا من هذا الجدول تساوي التدخل أحيانا بين الذكور والإناث عند متغير الجنس، وكذلك عند متغير السن 13-15 سنة، مع الإشارة إلى أن الإناث لا يتدخل آباؤهن مطلقا في تحديد أوقات المشاهدة.

أما تدخل الآباء في تحديد ما يجب مشاهدته من برامج نتعرف عليه من خلال السؤال رقم (7): هل يتدخل الآباء في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج؟ يبينه لنا الجدول رقم (186)، حسب متغير السن.

جدول رقم 186
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته من برامج

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	05	9.6	02	3.8
أحيانا	13	25	04	7.6
نادرا	20	38.4	08	15.3
المجموع	38	73	14	26.9

يتضح لنا من القراءة الأولية للجدول بأن تدخل الآباء فيما ينبغي مشاهدته من برامج بالنسبة لأطفال الفئة العمرية 10-12 سنة، جاء كما يلي:

لا يتدخل الآباء إلا نادرا احتل المرتبة الأولى بتكرار قدره (عشرون 20)، ثم تلاه في المرتبة الثانية التدخل أحيانا بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، ثم تلاه في المرتبة الثالثة التدخل دائما بتكرار قدره (خمسة 5).

وفيما يخص الفئة العمرية 13-15 سنة، فقد احتل عدم التدخل إلا نادرا المرتبة الأولى بتكرار قدره (ثمانية 8)، ثم تلاه في المرتبة الثانية التدخل أحيانا بتكرار قدره (أربعة 4)، ثم تلاه في المرتبة الثالثة التدخل دائما بتكرار قدره (إثنان 2).

وهكذا تؤكد لنا هذه المعطيات بأن التدخل موجود، ولكن وتيرته تختلف من عائلة إلى أخرى، قد تكون أحيانا أو دائما أو نادرا، مما يعني بأن التدخل يمكن أن يكون مرتبطا بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للعائلة.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن تدخل الآباء يوضحه الجدول رقم (187):

جدول رقم 187
يبين تدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	03	5.7	04	7.6
أحيانا	10	19.2	09	17.3
نادرا	13	25	13	25
المجموع	26	50	26	50

لا يتدخل الوالدان كما هو مبين في الجدول رقم (187) بالنسبة للذكور إلا نادرا بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، ثم يليه التدخل أحيانا بتكرار قدره (عشرة 10)، والتدخل دائما بتكرار قدره (ثلاثة 3).

أما بالنسبة للإناث فإن التدخل نادرا بلغ (ثلاثة عشر 13) تكرارا، والتدخل أحيانا بلغ (تسعة 9) تكرارات، والتدخل دائما بلغ (أربعة 4) تكرارات.

مما سبق نستخلص بأن التدخل موجود في مختلف الحالات ومتقارب، لدى أطفال أقسام السنة السادسة بهذه المدرسة.

فالآباء مثلا يتدخلون في برامج معينة توضحها الإجابة عن السؤال رقم (8): أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء؟ وهذا من خلال الجدول رقم (188) الذي يتناول متغير السن.

جدول رقم 188
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	07	13.4	03	5.7
الأفلام الأجنبية	24	46.1	05	9.6
الأفلام العربية	06	11.5	03	5.7
الحصص	04	7.6	02	3.8
المسلسلات الأجنبية	17	32.6	02	3.8
المسلسلات العربية	05	9.6	03	5.7

يتضح لنا من الجدول رقم (13) أن الآباء يتدخلون في مشاهدة الأفلام الأجنبية للفئة العمرية 10-12 سنة، بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ويليه التدخل في مشاهدة المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، ثم يليه الرسوم المتحركة بتكرارقدره (سبعة 7)، ثم الأفلام العربية بتكرارقدره (ستة 6)، ثم المسلسلات العربية بتكرار قدره (خمسة 5)، ثم الحصص بتكرارقدره (أربعة 4).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الآباء يتدخلون في مشاهدة أبنائهم للأفلام الأجنبية بتكرارقدره (خمسة 5)، ثم يليه وبشكل متساو الرسوم والأفلام العربية والمسلسلات العربية بتكرارقدره (ثلاثة 3)، ثم يليه وبشكل متساو الحصص والمسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (إثنان 2).

إذن يظهر من معطيات هذا الجدول أن الآباء هم أكثر تدخلا عند مشاهدة الأفلام الأجنبية والمسلسلات الأجنبية وهو ما يعكسه لنا حجم التكرارات.

ومن خلال السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (189)

يكشف لنا الحقائق التالية:

جدول رقم 189
يبين أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الرسوم	06	11.5	04	7.6
الأفلام الأجنبية	08	15.3	21	40.3
الأفلام العربية	04	7.6	04	7.6
الحصص	02	3.8	04	7.6
المسلسلات الأجنبية	07	13.4	12	23
المسلسلات العربية	06	11.5	02	3.8

يتدخل الآباء بالنسبة للذكور في الأفلام الأجنبية بتكرارقدره (ثمانية 8)، والمسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (سبعة 7)، ثم وبشكل متساو الرسوم المتحركة والمسلسلات العربية بتكرارقدره (ستة 6)، ثم الأفلام العربية بتكرارقدره (أربعة 4)، ثم الحصص بتكرارقدره (إثنان 2).

أما بالنسبة للإناث فالآباء أكثر تدخلا في الأفلام الأجنبية بتكرارقدره (واحد وعشرون 21)، ثم يليه المسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (إثنا عشر 12)، ثم يليه وبشكل متساو الرسوم المتحركة والأفلام العربية والحصص بتكرار قدره (أربعة 4)، ثم يليه في المرتبة الأخيرة المسلسلات العربية بتكرارقدره (إثنان 2).

إن الملاحظة التي نخرج بها من هذا الجدول هو أن الرسوم المتحركة شملها تدخل الوالدين بتكرار (ستة 6) للذكور، و(أربعة 4) بالنسبة للإناث، مما يعني أن هناك نوع من الزيادة في التدخل الخاص بذلك النوع من البرامج، وهو ما يدفعنا إلى معرفة القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها والتي تكون موضع تدخل الآباء

بين الحين والآخر، وذلك من خلال الإجابة على السؤال رقم (9): ماهي القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها؟ وفيما يلي الجدول رقم (190) الذي يوضح تلك القنوات بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 190
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	30	57.6	09	17.3
القنوات الغربية	04	7.6	03	5.7
القنوات العربية	04	7.6	02	3.8
المجموع	38	73	14	26.9

تحبذ الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، متابعة برامج القناة الجزائرية بتكرار قدره (ثلاثون 30)، ثم بعدها يأتي تفضيل القنوات الغربية والعربية بتكرار قدره (أربعة 4)، لكل واحدة منها.

وتحبذ الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، مشاهدة برامج القناة الجزائرية بتكرار قدره (تسعة 9)، ثم بعدها يأتي تفضيل القنوات الغربية بتكرار قدره (ثلاثة 3)، والقنوات العربية بتكرار قدره (إثنان 2)، أي بفارق تكرار واحد فقط.

وهكذا يتضح أن الأطفال يفضلون القناة الوطنية أكثر مما يميلون إلى القنوات العربية والغربية، وهو ما يدل على تمسك تلك الفئات العمرية بالهوية الوطنية.

أما بالنسبة لمتغير الجنس فإننا نجد عند الذكور في الجدول رقم (191) ما يلي:

جدول رقم 191
يبين القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
القناة الجزائرية	19	36.5	22	42.3
القنوات الغربية	05	9.6	01	1.9
القنوات العربية	02	3.8	03	5.7
المجموع	26	50	26	50

جاءت القناة الجزائرية من حيث تفضيل الأطفال الذكور في المرتبة الأولى بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، ثم تلتها في المرتبة الثانية القنوات الغربية بتكرار (خمسة5)، ثم تلتها في المرتبة الثالثة القنوات العربية بتكرارقدره (إثنان 2).

أما بالنسبة لتفضيل الإناث، فقد عاد للقناة الجزائرية بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، ثم تلتها في المرتبة الثانية القنوات العربية بتكرار قدره (ثلاثة 3)، ثم تلته في المرتبة الثالثة القنوات الغربية بتكرار(واحد 1) فقط.

من خلال هذا الجدول نجد أن الذكور والإناث يفضلون القناة الجزائرية بأكبر تكرار وهو (واحد وأربعون 41) من أصل (إثنين وخمسين 52)، أما بقية القنوات الأخرى فتحصلت على تكرارات قليلة تتراوح بين (1 و 5). ويفضل الذكور القنوات الغربية بتكرارقدره (خمسة 5)، بينما يفضل الإناث القنوات العربية بتكرارقدره (ثلاثة 3).

أما سبب تفضيل الأطفال مشاهدة قنوات دون غيرها، فإن الإجابة عن السؤال رقم (10): لماذا يفضل الأطفال مشاهدة برامج هذه القنوات؟ هي التي توضح لنا ذلك من خلال الجدول رقم (192) حسب متغير السن.

جدول رقم 192
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	29	55.7	08	15.3
تعجبك عروضها	19	36.5	03	5.7
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	13	25	02	3.8
لا تملك قناة أخرى	05	9.6	03	5.7
لأنه منتوج أفضل	08	15.3	02	3.8
مواعيد البث مناسبة	08	15.3	04	7.6
أفراد أسرتك متعودون عليها	07	13.4	01	1.9
برامجها محترمة	13	25	04	7.6

يبين لنا الجدول بالنسبة للفئة العمرية 10-12 سنة، أن الأطفال يشاهدون القنوات المعينة لأن الأطفال يفهمون لغتها بتكرار قدره (تسعة وعشرون 29)، ولأن عروضها تعجبهم بتكرار (تسعة عشر 19)، ولأن برامجها يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة ولأن برامجها محترمة بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13) لكل واحد منهما.

وكميزة رابعة لهذه القنوات، هي أن البرامج التي تقدمها ذات نوعية أفضل ومواعيد بثها مناسبة بتكرار قدره (ثمانية 8)، لكل واحد منهما، والميزة السادسة هي تعود الأسرة على متابعة برامج تلك القناة بتكرارقدره (سبعة 7)، والميزة الثامنة والأخيرة أنهم لا يملكون إلا قناة واحدة بتكرارقدره (خمسة 5).

أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت الإجابات كما يلي: (ثمانية 8) تكرارات لتفهم لغتها. ولأن مواعيد البث مناسبة وبرامجها محترمة ومحتشمة بتكرار قدره (أربعة 4) لكل واحد منهم. ولأن عروضها موضع إعجاب بالإضافة إلى عدم امتلاك قناة أخرى بتكرارقدره (ثلاثة 3) لكل منهما، ولأنه يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة ولأنه منتوج أفضل بتكرار قدره (إثنان 2) لكل واحد منهما، وفي المرتبة الأخيرة لأن أفراد الأسرة متعودون عليها بتكرار قدره (واحد 1) فقط.

وهكذا تبين هذه المعطيات أن التلاميذ يتابعون البرامج التي تتماشى مع الثقافة والشخصية الوطنية، عبر البرامج التي تختارها القناة.

وفيما يخص السؤال نفسه بالنسبة لمتغير الجنس فإنه يتضح لنا من الجدول رقم (193) ما يلي:

جدول رقم 193
يبين لماذا يفضل الأطفال مشاهدة قنوات بعينها.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
لأنك تفهم لغتها	19	36.5	18	34.6
تعجبك عروضها	11	21.1	11	21.1
يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة	06	11.5	09	17.3
لا تملك قناة أخرى	06	11.5	02	3.8
لأنه منتوج أفضل	04	7.6	06	11.5
مواعيد البث مناسبة	07	13.4	04	7.6
أفراد أسرتك متعودون عليها	02	3.8	06	11.5
برامجها محترمة	10	19.2	07	13.4

يحبذ الذكور مشاهدة البرامج التي يفهم لغتها بتكرارقدره (تسعة عشر 19)، والإعجاب بالعروض بتكرار قدره (أحد عشر 11)، ولأن برامجها محترمة بتكرار قدره (عشرة 10)، ولأن مواعيد البث مناسبة بتكرار قدره (سبعة 7)، ولأنه يمكن مشاهدة برامجها مع أفراد الأسرة ولا تملك قناة أخرى بتكرار قدره (ستة 6) لكل منهما، ولأنه منتوج أفضل بتكرار قدره (أربعة 4)، ولأن أفراد الأسرة متعودون عليها بتكرار قدره (إثنان 2).

أما بالنسبة للإناث فإنهن يفضلن برامج القنوات التي يفهمن لغتها في المرتبة الأولى بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، وفي المرتبة الثانية البرامج التي تدعو عروضها للإعجاب بتكرار قدره (أحد عشر 11)، وفي المرتبة الثالثة البرامج التي يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة بتكرار قدره (تسعة 9)، وفي المرتبة الرابعة لأن برامجها محترمة بتكرار قدره (سبعة 7)، وفي المرتبة الخامسة لأنه منتوج أفضل وأفراد الأسرة متعودون عليها بتكرار قدره (ستة 6) لكل منهما، ولأن مواعيد البث مناسبة في المرتبة السادسة بتكرار قدره (أربعة 4)، ولأنهن لا يملكن قناة أخرى في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (إثنان 2).

ويمكن أن نشير إلى مدى ارتباط الأطفال بالبرامج التي يهتمون بها، والتي يقضون في مشاهدتها وقتا طويلا أمام التلفزة الجزائرية، وذلك من خلال الإجابة على السؤال رقم (11): ماهي أنواع البرامج التي شاهدتها في التلفزيون الجزائري؟ والجدول رقم (194) يبين لنا أنواع هذه البرامج حسب متغير السن.

جدول رقم 194
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	09	17.3	07	13.4
الأفلام العربية	04	7.6	01	1.9
المسلسلات الأجنبية	06	11.5	01	1.9
المسلسلات العربية	07	13.4	02	3.8
الرسوم المتحركة	35	67.3	11	21.1
الرياضة بكل أنواعها	11	21.1	06	11.5
الأشرطة العلمية	17	32.6	00	00
الأشرطة الثقافية	16	30.7	01	1.9
حصص الأطفال المباشرة	22	42.3	05	9.6

يتبين لنا من هذا الجدول بالنسبة للفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، أن برامج الرسوم المتحركة هي المتفوقة من حيث وقت المشاهدة بتكرار قدره (خمسة وثلاثون 35)، يليها في المرتبة الثانية حصص الأطفال المباشرة بتكرارقدره (إثنان وعشرون 22)، ويليه في المرتبة الثالثة الأشرطة العلمية بتكرارقدره (سبعة عشر 17)، ويليه في المرتبة الرابعة الأشرطة الثقافية بتكرارقدره (ستة عشر 16)، وفي المرتبة الخامسة الرياضة بكل أنواعها بتكرار قدره (أحد عشر 11)، ويليه في المرتبة السادسة الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (تسعة 9). وقد عادت المراتب الأخيرة إلى المسلسلات العربية بتكرار قدره (سبعة 7)، والمسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (ستة 6)، والأفلام العربية بتكرار قدره (أربعة 4).

أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإن الرسوم المتحركة احتلت

المرتبة الأولى بتكرار قدره (أحد عشر 11)، ثم تلاه في المرتبة الثانية الأفلام الأجنبية بتكرار قدره (سبعة 7)، وفي المرتبة الثالثة حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (خمسة 5)، وفي المرتبة الرابعة المسلسلات العربية بتكرار قدره (إثنان 2)، وفي المرتبة الخامسة كلا من الأفلام العربية والمسلسلات الأجنبية والأشرطة الثقافية بتكرار واحد فقط لكل واحد منهما. أما الأشرطة العلمية فتكرارها منعدم بالنسبة لهذه الفئة.

يتبين لنا من هذا أن اهتمام الأطفال في التلفزة الجزائرية موجه بشكل أساسي للرسوم المتحركة بكل ما تحمله من أوصاف ومعان، ولذلك لا بد أن تكون الأكثر تأثيرا.

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (195) يبين لنا الحقائق التالية:

جدول رقم 195
يبين أنواع البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون الجزائري.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الأفلام الأجنبية	11	21.1	05	9.6
الأفلام العربية	01	1.9	04	7.6
المسلسلات الأجنبية	03	5.7	04	7.6
المسلسلات العربية	02	3.8	07	13.4
الرسوم المتحركة	22	42.3	24	46.1
الرياضة بكل أنواعها	16	30.7	02	3.8
الأشرطة العلمية	05	9.6	08	15.3
الأشرطة الثقافية	06	11.5	11	21.1
حصص الأطفال المباشرة	07	13.4	20	38.4

وفيما يتعلق بالذكور فإن الرسوم المتحركة استحوذت على المرتبة الأولى إذ

بلغ التكرار (إثنين وعشرين 22)، ثم تلته في المرتبة الثانية الرياضة بكل انواعها بتكرارقدره (ستة عشر 16)، وفي المرتبة الثالثة الأفلام الأجنبية بتكرارقدره (أحد عشر 11)، وفي المرتبة الرابعة حصص الأطفال المباشرة بتكرارقدره (سبعة 7)، وفي المرتبة الخامسة الأشرطة الثقافية بتكرارقدره (ستة 6)، وفي المرتبة السادسة الأشرطة العلمية بتكرار قدره (خمسة 5)، ثم المسلسلات الأجنبية بتكرار قدره (ثلاثة 3)، ثم المسلسلات العربية بتكرارقدره (إثنان 2)، وفي المرتبة الأخيرة الأفلام العربية بتكرار (واحد 1) فقط.

أما بالنسبة للإناث فقد كان اهتمامهن منصبا مثل الذكور على الرسوم المتحركة، بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24)، ثم تلاه في المرتبة الثانية حصص الأطفال المباشرة بتكرار قدره (عشرون 20)، وفي المرتبة الثالثة الأشرطة الثقافية بتكرار قدره (أحد عشر 11)، وفي المرتبة الرابعة الأشرطة العلمية بتكرار (ثمانية 8)، وفي المرتبة الخامسة المسلسلات العربية بتكرارقدره (سبعة 7)، وفي المرتبة السادسة الأفلام الأجنبية بتكرارقدره (خمسة 5)، وفي المراتب الأخيرة جاءت الأفلام العربية والمسلسلات الأجنبية بتكرارقدره (أربعة 4) لكل منهما، ثم الرياضة بكل أنواعها بتكرارقدره (إثنان 2).

وهكذا يلاحظ من الجدول أن الذكور والإناث لهم نفس الاهتمام بالرسوم المتحركة، ثم تليها بترتيبات مختلفة بقية أنواع البرامج حسب أذواق واهتمامات كل جنس.

أما الإجابة على السؤال رقم (12): ما هي الرسوم التي شاهدتها في صيف 01/00/99 ؟ فيوضحها لنا الجدول رقم (196) وذلك حسب متغير السن.

جدول رقم 196
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	08	15.3	05	9.6
شوت	36	69.2	12	23
كيف ترسم الكارتون	24	46.1	05	9.6
آرثر	12	23	06	11.5
تيلي تابيس	24	46.1	07	13.4
عودة المتحولون	16	30.7	07	13.4
بوكيمون	36	69.2	11	21.1
بروق وداني	16	30.7	02	3.8
الصديق الوفي	12	23	02	3.8
الدلو العجيب	20	38.4	05	9.6
روضة الأطفال	08	15.3	02	3.8
راكون	02	3.8	01	1.9
سفيلد راسل	12	23	08	15.3
الديناصورات الصغيرة	12	23	06	11.5
القط فانتوم	06	11.5	08	15.3
روضة المنى	04	7.6	02	3.8
الرحالة المغامرون	10	19.2	08	15.3
هايدي	22	42.3	08	15.3
عين المعرفة	02	3.8	03	5.7

تضمن الجدول (تسعة عشر 19) برنامجا من الرسوم المتحركة التي بثتها التلفزة في الفترة الزمنية موضوع الدراسة ولاحظت من أجوبة أطفال الفئة العمرية 10-12 سنة، أن سلسلة رسوم بوكيمون وشوت احتلت كلا منهما المرتبة الأولى بتكرارقدره (ستة وثلاثون 36) لكل واحد منهما، أي يتساوى هنا حجم

التكرارلكليهما، وجاء في المرتبة الثانية رسوم كيف ترسم الكارتون، وتيلي تابيس بتكرار قدره (أربعة وعشرون 24) لكل واحد منهما، واحتلت المرتبة الثالثة رسوم هايدي بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، وعادت المرتبة الرابعة لرسوم الدلو العجيب بتكرارقدره (عشرون 20)، والمرتبة الخامسة لكل من عودة المتحولون وبروق وداني بتكرار قدره (ستة عشر 16)، والمرتبة السادسة لكل من رسوم آرثر والصديق الوفي، وسفيلد راسل، والديناصورات الصغيرة، بتكرار متساو قدره (إثنا عشر 12)، وعادت المرتبة السابعة لرسوم الرحالة المغامرون بتكرار قدره (عشرة 10)، والمرتبة الثامنة لرسوم روضة الأطفال، وتوم والأصدقاء، بتكرار قدره (ثمانية 8)، أما المراتب الأخيرة التاسعة والعاشرة والحادية عشر فقد عادت بالترتيب لكل من رسوم القط فانتوم بتكرارقدره (ستة 6)، ورسوم روضة المنى بتكرارقدره (أربعة 4) ورسوم راكون وعين المعرفة بتكرار قدره (إثنان 2) لكل واحد منهما.

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد عادت المرتبة الأولى لرسوم شوت بتكرار قدره (إثنا عشر 12)، ثم في المرتبة الثانية جاءت رسوم بوكيمون بتكرار (أحد عشر 11)، أي بفارق تكرار واحد عن رسوم بوكيمون، وفي المرتبة الثالثة كل من رسوم سفيلد راسل، والقط فانتوم، والرحالة المغامرون، وهايدي، بتكرار قدره (ثمانية 8) لكل منها، وفي المرتبة الرابعة رسوم تيلي تابيس وعودة المتحولون بتكرار قدره (سبعة 7)، وفي المرتبة الخامسة رسوم آرثر والديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (ستة 6)، وفي المرتبة السادسة كل من رسوم توم والأصدقاء، وكيف ترسم الكارتون، والدلو العجيب، بتكرار قدره (خمسة 5) لكل واحد منهما، أما المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة فقد عادت بالترتيب لكل من رسوم عين المعرفة بتكرارقدره (ثلاثة 3)، وكل من بروق

وداني، الصديق الوفي وروضة المنى بتكرار قدره (إثنان 2) لكل واحد منهما، ثم رسوم راكون بتكرار (واحد 1) فقط.

من مقارنة الفئتين تبين أن المرتبة الأولى للفئة العمرية 10-12 سنة، عادت لرسوم شوت وبوكيمون بالتساوي، بينما الفئة الثانية 13-15 سنة، المرتبة الأولى عادت لرسوم شوت ثم رسوم بوكيمون في المرتبة الثانية بفارق تكرار واحد فقط، مما يدل على أن السلسلتين محبوبتين كثيرا من طرف الأطفال بسبب تنوع شخصياتها والفضول الكبير الذي تثيره.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (197) يوضح لنا النتائج التالية:

جدول رقم 197
يبين نوع الرسوم التي شاهدها الأطفال في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
توم والأصدقاء	04	7.6	09	17.3
شوت	11	21.1	37	71.1
كيف ترسم الكارتون	04	7.6	25	48
آرثر	05	9.6	13	25
تيلي تابيس	06	11.5	25	48
عودة المتحولون	06	11.5	17	32.6
بوكيمون	10	19.2	37	71.1
بروق وداني	02	3.8	16	30.7
الصديق الوفي	02	3.8	12	23
الدلو العجيب	04	7.6	21	40.3
روضة الأطفال	02	3.8	08	15.3
راكون	01	1.9	02	3.8
سفيلد راسل	07	13.4	12	23
الديناصورات الصغيرة	05	9.6	13	25
القط فانتوم	07	13.4	07	13.4
روضة المنى	01	1.9	05	9.6
الرحالة المغامرون	07	13.4	11	21.1
هايدي	08	15.3	22	42.3
عين المعرفة	02	3.8	03	5.7

جاءت سلسلة شوت بالنسبة للذكور في المرتبة الأولى بتكرارقدره (أحد عشر

11)، وكذلك جاءت رسوم بوكيمون في المرتبة الثانية بتكرارقدره (عشرة 10)، وفي المرتبة الثالثة رسوم هايدي بتكرارقدره (ثمانية 8)، وفي المرتبة الرابعة كلا من رسوم سفيلد راسل، والقط فانتوم، والرحالة المغامرون، بتكرار قدره (سبعة 7) لكل واحد منها، وفي المرتبة الخامسة كل من رسوم عودة المتحولون، وتيلي تابيس، بتكرارقدره (ستة 6) لكل واحد منهما، وفي المرتبة السادسة كلا من رسوم آرثر والديناصورات الصغيرة بتكرار قدره (خمسة 5)، وفي المرتبة السابعة كل من رسوم توم والأصدقاء، وكيف ترسم الكارتون، والدلو العجيب، بتكرار قدره (أربعة 4) لكل منها.

أما المرتبة الثامنة فكانت لصالح كل من رسوم بروق وداني، والصديق الوفي، وروضة الأطفال، وعين المعرفة، بتكرار قدره (إثنان 2) لكل واحد منها، وعادت المرتبة الأخيرة لكل من رسوم روضة المنى، وراكون، بتكرار واحد فقط.

وبالنسبة للإناث فقد عادت المرتبة الأولى وبالتساوي لكل من رسوم شوت وبوكيمون بتكرار قدره (سبعة وثلاثون 37)، والمرتبة الثانية لكل من رسوم كيف ترسم الكارتون وتيلي تابيس بتكرار قدره (خمسة وعشرون 25)، وفي المرتبة الثالثة رسوم هايدي بتكرار قدره (إثنان وعشرون 22)، والمرتبة الرابعة لرسوم الدلو العجيب بتكرار قدره (واحد وعشرون 21)، والمرتبة الخامسة لرسوم عودة المتحولون بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، وفي المرتبة السادسة رسوم بروق وداني بتكرارقدره (ستة عشر 16)، وفي المرتبة السابعة كل من رسوم آرثر والديناصورات الصغيرة، بتكرار قدره (ثلاثة عشر 13)، وفي المرتبة الثامنة كل من الصديق الوفي، والقط فانتوم، بتكرار قدره (إثنا عشر 12)، وفي المرتبة التاسعة رسوم الرحالة المغامرون بتكرارقدره (أحد عشر 11)، وفي المرتبة العاشرة رسوم توم والأصدقاء بتكرار قدره (تسعة 9).

أما المرتبة الحادية عشرة فكانت من نصيب رسوم روضة الأطفال بتكرارقدره (ثمانية 8)، وفي المرتبة الثانية عشر رسوم القط فانتوم بتكرار قدره (سبعة 7)، وفي المرتبة الثالثة عشرة رسوم روضة المنى بتكرار قدره (خمسة 5)، وفي المرتبة الرابعة عشرة رسوم عين المعرفة بتكرارقدره (ثلاثة 3)، وفي المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة رسوم راكون بتكرارقدره (إثنان 2) فقط.

وهكذا يتضح من الجدول، حسب متغير الجنس، بأن رسوم شوت احتل المرتبة الأولى بالنسبة للذكور ثم تأتي بعده رسوم بوكيمون في المرتبة الثانية، وهي نفس الملاحظة بالنسبة لمتغير السن للفئة العمرية الثانية.

أما بالنسبة للإناث فإن المرتبة الأولى عادت بالتساوي لكل من رسوم شوت وبوكيمون، وهي نفس الملاحظة بالنسبة لمتغير السن للفئة العمرية الأولى.

وفيما يخص السؤال رقم (13): كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟ فإن الأجوبة يوضحها الجدول التالي والخاص بمتغير السن.

جدول رقم 198
يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	20	38.4	08	15.3
أحيانا	18	34.6	04	7.6
نادرا	00	00	02	3.8
المجموع	38	73	14	26.9

تبين معطيات الجدول أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تلازم دائما مشاهدة الرسوم المتحركة محتلة المرتبة الأولى بتكرار قدره (عشرون 20)، أما

الذين يلازمونه أحيانا فبلغ تكراره (ثمانية عشر 18).

وفيما يخص الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فكانت غالبيتهم تشاهد الرسوم المتحركة دائما بتكرارقدره (ثمانية 8)، وأحيانا بتكرارقدره (أربعة 4)، ونادرا بتكرارقدره (إثنان 2).

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (199) يوضح النتائج التالية:

جدول رقم 199

يبين ملازمة متابعة الأطفال للرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
دائما	16	30.7	12	23
أحيانا	06	11.5	14	26.9
نادرا	04	7.6	00	00
المجموع	26	50	26	50

يلازم الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة دائما بتكرار قدره (ستة عشر 16)، وأحيانا بتكرار قدره (ستة 6)، ونادرا بتكرارقدره (أربعة 4).

أما بالنسبة للإناث فإنهن يلازمن مشاهدة الرسوم المتحركة أحيانا بتكرار قدره (أربعة عشر 14)، ودائما بتكرارقدره (إثني عشر 12).

يلاحظ من الجدول الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص ملازمة المشاهدة، فبالنسبة للذكور، فإن الملازمة دائما هي التي أخذت النصيب الأكبر، بينما الملازمة أحيانا أخذت النصيب الأكبرعند الإناث ثم تأتي الملازمة الدائمة.

أما أجوبة السؤال رقم (14): هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم؟ فيوضحها الجدول رقم (200) وذلك تبعا لمتغير السن.

جدول رقم 200
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		السن			
		12-10		15-13	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	11	21.1	03	5.7
	أحيانا	15	28.8	05	9.6
	نادرا	13	25	05	9.6
	المجموع	39	75	13	25
الأم	دائما	11	21.1	03	5.7
	أحيانا	23	44.2	06	11.5
	نادرا	05	9.6	04	7.6
	المجموع	39	75	13	25

من معطيات الجدول يتبين لنا أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يميلون إلى الحديث أحيانا مع آبائهم بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، ونادرا بتكرارقدره (ثلاثة عشر 13)، ودائما بتكرارقدره (أحد عشر 11).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فيميلون إلى الحديث أحيانا مع آبائهم بتكرارقدره (خمسة 5)، ونفس التكرار بالنسبة للميل نادرا، أما الميل دائما فكان التكرار (ثلاثة 3).

كذلك الأمر بالنسبة للحديث مع الأمهات فإن معطيات الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، تميل أحيانا للحديث عن الرسوم بتكرار قدره (ثلاثة وعشرون 23)، ودائما بتكرارقدره (أحد عشر 11)، ونادرا بتكرارقدره (خمسة 5).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فإنها تميل للحديث أحيانا بتكرارقدره

(ستة 6)، ونادرا بتكرارقدره (أربعة 4)، ودائما بتكرارقدره (ثلاثة 3).

وهكذا يتضح أن الأطفال يميلون إلى الحديث مع آبائهم وأمهاتهم أحيانا بأكبر قدر بالنسبة للفئة العمرية الأولى والثانية.

وفيما يخص متغير الجنس فإن الجدول رقم (201) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 201
يبين حديث الأطفال مع آبائهم عن الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة		الجنس			
		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الأب	دائما	01	1.9	04	7.6
	أحيانا	10	19.2	10	19.2
	نادرا	15	28.8	12	23
	المجموع	26	50	26	50
الأم	دائما	02	3.8	00	00
	أحيانا	14	26.9	24	46.1
	نادرا	10	19.2	02	3.8
	المجموع	26	50	26	50

يميل الذكور إلى الحديث نادرا مع آبائهم بتكرارقدره (خمسة عشر 15)، وأحيانا بتكرارقدره (عشرة 10)، ودائما بتكرار (واحد 1) فقط.

أما بالنسبة للأمهات فالأطفال يميلون للحديث معهن أحيانا بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، ونادرا بتكرار قدره (عشرة 10)، ودائما بتكرارقدره (إثنان 2).

وتميل الإناث إلى الحديث مع آبائهن نادرا بتكرارقدره (إثني عشر 12)، وأحيانا بتكرارقدره (عشرة 10)، ودائما بتكرارقدره (أربعة 4).

كما تميل الإناث إلى الحديث مع أمهاتهن أحيانا بتكرارقدره (أربعة وعشرون 24)، ونادرا بتكرارقدره (إثنان 2) فقط.

يتضح من النتائج أن هناك تقاربا بين الذكور والإناث فيما يخص الحديث مع الأولياءإذ جاء بالمرتبة الأولى عند الجنسين.

كذلك نلاحظ وجود نفس التقارب بين الذكور والإناث فيما يخص الحديث مع الأمهات أحيانا باحتلاله المرتبة الأولى.

2. مكانة الرسوم المتحركة عند الأطفال:

أما السؤال رقم (15): ما هي مشاعرك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟ يبين الجدول رقم (202) الأجوبة وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 202
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	26	50	07	13.4
بفرحة متوسطة	12	23	03	5.7
بفرحة صغيرة	00	00	04	7.6
المجموع	38	73	14	26.9

تغمر الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12سنة، فرحة كبيرة عندما يشاهدون الرسوم المتحركة بتكرار قدره (ستة وعشرون 26)، وبفرحة متوسطة بتكرار قدره (إثنا عشر 12).

أما الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فيشعرون كذلك بفرحة كبيرة أثناء متابعة الرسوم بتكرارقدره (سبعة 7)، وبفرحة صغيرة بتكرارقدره (أربعة 4)، وبفرحة متوسطة بتكرارقدره (ثلاثة 3)، أي هناك تقارب بين الفئة العمرية الأولى والثانية فيما يخص درجة الفرحة التي يشعرون بها.

أما بالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (203) يبين لنا النتائج التالية:

جدول رقم 203
يبين مشاعر الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
بفرحة كبيرة	17	32.6	17	32.6
بفرحة متوسطة	06	11.5	09	17.3
بفرحة صغيرة	03	5.7	00	00
المجموع	26	50	26	50

يعكس لنا الجدول الفرحة الكبيرة التي يشعر بها الذكور عند متابعة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، والفرحة المتوسطة بتكرارقدره (ستة 6)، والفرحة الصغيرة بتكرارقدره (ثلاثة 3).

وعند الإناث انعكست الفرحة الكبيرة التي تنتابهن عند متابعة الرسوم المتحركة بتكرار قدره (سبعة عشر 17)، والمتوسطة بتكرارقدره (تسعة 9).

ويوضح الجدول أيضا أن الأطفال يحسون بفرحة كبيرة أكثر مقارنة بالفرحة المتوسطة والصغيرة.

السؤال رقم (16): هل تتحدث مع أصدقائك حول تلك الرسوم المتحركة؟

قلنا إن الطفل يتباهى في العديد من الأحيان بما يشاهده من رسوم متحركة ولدينا في الجدول رقم (204) نتائج عن مدى تبادل الحديث بين الأطفال فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها، وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 204

يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	10	19.2	04	7.6
خارج المدرسة	27	51.9	07	13.4
لا تتحدث إطلاقا	01	1.9	03	5.7
المجموع	38	73	14	26.9

يكشف الجدول أن الأطفال من الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يتبادلون الحديث حول الرسوم المتحركة مع زملائهم خارج المدرسة بتكرار قدره (سبعة وعشرون 27)، ومع زملائه في المدرسة بتكرارقدره (عشرة 10)، أما الذين لا يتحدثون إطلاقا فهم في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط.

ويظهر أن التوجه نفسه موجود عند الفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، إذ بلغ عدد تكرارات الذين يتحدثون مع زملائهم خارج المدرسة (سبعة 7)، ومع زملائهم في المدرسة (أربعة 4)، أما الذين لا يتحدثون إطلاقا فقد بلغ التكرار (ثلاثة 3).

وبالنسبة لمتغير الجنس فإن الجدول رقم (205) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 205
يبين مدى تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
الزملاء في المدرسة	08	15.3	07	13.4
خارج المدرسة	10	19.2	18	34.6
لا تتحدث إطلاقا	08	15.3	01	1.9
المجموع	26	50	26	50

يتبادل الذكور الحديث حول الرسوم المتحركة مع زملائهم خارج المدرسة بتكرار قدره (عشرة 10)، ومع زملائهم في المدرسة بتكرار قدره (ثمانية 8)، والذين لا يتحدثون إطلاقا بتكرارقدره (ثمانية 8) أيضا.

ونفس هذا التوجه يظهر عند الإناث ، فهن يتحدثن مع زميلاتهن خارج المدرسة بتكرار قدره (ثمانية عشر 18)، ومع زميلاتهن في المدرسة بتكرار قدره (سبعة 7)، والذين لا يتحدثون إطلاقا بتكرار واحد فقط.

السؤال رقم (17): ما هو الدافع لمشاهدة الرسوم المتحركة؟

يبين لنا الأجوبة الجدول التالي: وذلك بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم 206
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	السن			
	12-10		15-13	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	10	19.2	04	7.6
علمية	08	15.3	03	5.7
ترفيهية	20	38.4	07	13.4
المجموع	38	73	14	26.9

بين الجدول أن أطفال الفئة العمرية الأولى 10-12 سنة، يشاهدون الرسوم المتحركة بقصد ترفيهي بتكرارقدره (عشرون 20)، وبقصد تربوي بتكرار قدره (عشرة 10)، وبقصد علمي بتكرارقدره (ثمانية 8).

وبالنسبة للفئة العمرية الثانية 13-15 سنة، فقد كان الدافع الترفيهي بتكرار (سبعة 7)، والتربوي بتكرارقدره (أربعة 4)، والعلمي بتكرارقدره (ثلاثة 3).

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن الجدول رقم (207) يقدم لنا النتائج التالية:

جدول رقم 207
يبين لنا الدافع لمشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة.

المتغير / الإجابة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تربوية	02	3.8	13	25
علمية	10	19.2	03	5.7
ترفيهية	14	26.9	10	19.2
المجموع	26	50	26	50

أجاب الذكور بأن الدافع الرئيسي لمشاهدة الرسوم المتحركة هو الترفيه وتمضية الوقت، وقد جاء بتكرارقدره (أربعة عشر 14)، وفي المرتبة الثانية جاء الدافع العلمي بتكرارقدره (عشرة 10)، وكان الدافع التربوي بتكرارقدره (إثنان 2).

ونفس هذا التوجه موجود عند الإناث فقد جاء الدافع التربوي بتكرارقدره (ثلاثة عشر 13)، وفي المرتبة الثانية الدافع الترفيهي بتكرارقدره (عشرة 10)، وفي المرتبة الثالثة الدافع العلمي بتكرارقدره (ثلاثة 3).

وهكذا يلاحظ جليا من معطيات الجدولين أن الدافع الترفيهي، قد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لمتغير السن للفئة العمرية 10-12 سنة، والفئة العمرية

الثانية 13-15 سنة وكذلك عند الذكور في متغير الجنس.

أما الإناث فكان دافعهن الأول تربويا ، ثم ترفيهيا في الدرجة الثانية ، والعلمي في الدرجة الثالثة.

<u>نتائج القسم الميداني:</u>

عرضنا في الفصول الثلاثة الميدانية تفصيلات الأجوبة التي أدلى بها تلاميذ المدارس الست موضوع الدراسة. والتي وضعت بين يدينا النتائج التالية:

<u>أولا:</u> قد تبين بالقراءة المتأنية أن أجهزة التلفزة منتشرة لدى كل العائلات في المنطقة الحضرية وشبه الحضرية والريفية، مع اختلاف تعداد هذه الأجهزة تبعا للحالة الاقتصادية والاجتماعية لكل عائلة. وهذه المعطيات تؤكد هيمنة التلفزة كأقوى وسيلة إعلامية في الجزائر.

<u>ثانيا:</u> إن المستوى الثقافي المتباين للآباء بين المناطق الثلاث لم يكن له تأثيره الكبير على عملية التوجيه الثقافي داخل الأسرة الواحدة. ومع أن المنطقة الحضرية تتميز بارتفاع نسبة الآباء الجامعيين، إلا أنها في نفس الوقت تتميز بانخفاض مستوى الأمهات التعليمي الذي لا يتعدى المرحلة الابتدائية، وهو ما يدفعنا إلى التفكير كثيرا في الدور الثقافي الرائد لهذه الأسرة. هل الأب هو الموجه أم الأم؟ رغم أن الشروط الاجتماعية تؤكد الأفضلية للأب.

ومن الملاحظ أيضا في المنطقة الشبه الحضرية، أن هناك أمهات بدون مستوى تعليمي على عكس المنطقة الريفية التي يظهر فيها التوازن الثقافي بين الآباء والأمهات، وهو ما يكشف لنا مسألة تدخل الأولياء المتقارب في مشاهدة التلفزة.

<u>ثالثا</u>: إن تدخل الأولياء على مستوى واحد في المناطق الثلاث، فهم جميعا يتدخلون أحيانا في تحديد ما يريد أن يشاهد الطفل، في حين أن الكثير من هؤلاء الأولياء لا يتدخلون أو يتدخلون نادرا في تحديد أوقات المشاهدة سواء كان ذلك ليلا أو نهارا. وفي هذا شيء من التقصير إذ المفروض ألا يسهر الطفل لمشاهدة

البرامج ليلا، لأن ذلك يؤخره عن الاستيقاظ صباحا للذهاب إلى المدرسة، وكذلك عن متابعة الدروس.

رابعا: كل إجابات الأطفال حول أوقات مشاهدة برامج التلفزة انصبت على المساء والليل، ولكن على الفضائيات الأجنبية إذ أن برمجة ما يخص الأطفال في التلفزة الجزائرية لا تتناسب مع الأوقات التي يمكن للأطفال استغلالها في مشاهدة التلفزة، فالبرامج غالبا ما تكون في النهار، أي في الوقت الذي يكون فيه الطفل في المدرسة. وبوصف آخر فإن سوء البرمجة في التلفزة الجزائرية يدفع الأطفال إلى متابعة القنوات الأجنبية التي تسرب إلى أدمغتهم الصغيرة القيم غير المناسبة وهو موضوع عدم رضى الوالدين عن الأطفال في متابعة الأفلام والمسلسلات الأجنبية.

خامسا: أكد الأطفال جميعهم أنهم يفضلون متابعة القناة الجزائرية والقنوات العربية، إلا أنه قليلا ما تستجيب هذه القنوات لأوقات فراغهم كما أشرنا، وكذلك قليلا ما تستجيب إلى طموحات عالم الصغار، وكذلك يجدون أنفسهم بعيدا عنها مع أنهم يعربون دائما عن حاجتهم إليها لأنهم يفهمون اللغة التي تبث بها، أي يتفاعلون عبرها مع لغتهم الوطنية.

سادسا: يمضي الأطفال وقتا ليس بالقليل في مشاهدة برامج التلفزة إذ تتراوح المدة بين ساعتين إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم الواحد، لكن هذا الزمن ليس كله لمشاهدة القناة الجزائرية، وإنما لغيرها، وهو ما يعد خطأ كبيرا يحمل في طياته شيئا من الخطورة على مستقبل الأطفال.

سابعا: تستجيب الرسوم المتحركة وحدها إلى مشاعر الأطفال الجزائريين، وهو ما أوضحناه في الجدول رقم (1) وكذلك في شرح المسلسلات (أنظر ص 132) فيما تأتي برامج الإنتاج الوطني والعربي بالدرجة الأدنى، وكذلك فإن التأثير الأكبر على سلوك الأطفال ينعكس من هذه الرسوم التي تحمل الكثير من القيم غير

الملائمة، وقد أوضحنا ما سببه مسلسل بوكيمون من ضجيج في الوطن العربي وكذلك مسلسل "عودة المتحولون"، الذي يحمل كل ما ينفي قيم مجتمعاتنا الإسلامية والعربية، ثم بقية المسلسلات التي حازت إعجاب الأطفال.

ثامنا: تغمر الأطفال فرحة كبيرة عندما يشاهدون الرسوم المتحركة معنى ذلك أنهم يتأثرون بها بوعي وبغير وعي عبر الزمن الطويل الذي يقضونه أمامها، يملأون أدمغتهم بأسماء أبطالها الأجنبية، يحفظون هذه الأسماء على حساب ما يجب أن يحفظوه من أسماء ومعالم تخص ثقافتهم وثقافة مجتمعهم، وقد يتقمص بعضهم شخصيات أبطال هذه المسلسلات ، وهو ما نلاحظه فعلا لدى الأطفال اللاهين في ساحة المدرسة أو حتى أوقات خروجهم من المدرسة.

هناك شكاوى من العديد من الأولياء الذين أصيبوا بصدمات من هذا الواقع سواء فيما يتعلق بالإصابات العضوية لدى هؤلاء الأطفال أو بالفوضى التي يحدثونها عند تقمص حدث من أحداث المسلسلات.

تاسعا: أعرب الأطفال جميعهم ذكورا وإناثا أن ما يدفعهم إلى مشاهدة الرسوم المتحركة إنما هو حاجتهم للترفيه والتسلية والتنفيس عن نفوسهم أمام سوء التفاهم أحيانا داخل الأسرة أو في المدرسة أو في مجرى العلاقات مع الزملاء . فهم يتخيلون واقعا معينا لطموحاتهم لا يجدون لهم من يسايرهم في العائلة، ومن يشكون إليه ما يعانون فيه، لذلك تكون هذه الرسوم متنفسا لهم أي بمعنى آخر تفتح لهم بابا للهروب مما هم فيه، وتشخيص الأوهام كحقائق واقعية قد تسبب لهم فيما بعد عزلة عن العالم المعاش أو التمرد عليه.

عاشرا وأخيرا: لا يطمح الأطفال تبعا للأجوبة التي بين أيدينا إلى استغلال برامج بعض الأشرطة العلمية والثقافية، إذ يجدون صعوبة في تقبلها، ويولونها الدرجة الثالثة أو الرابعة من الاهتمام. وقد لا يجدون في هذه الأشرطة نفسها ما هم بحاجة

إليه في دراستهم، وقد يكون البرنامج أيضا فوق المستوى الذي يفهمون، ويكون أسبق من المعلومات التي اكتسبوها، لذلك سرعان ما ينفضون عن هذه الأشرطة إلى الأسهل والممتع.

الخاتمة

عرضنا في الفصل التمهيدي وكذلك في الفصل الأول الواقع الإعلامي المعاصر ومحاولة إعلام العولمة الهيمنة على برامج الأطفال نفسها، ثم تناولنا في الفصل الثاني واقع برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية وتأكدنا من هيمنة الرسوم المتحركة عليها، كما تأكدنا من أن التلفزة الجزائرية فتحت أبوابها على مصاريعها لهذه الرسوم دون إعادة النظر فيها، أو العمل على تقويم ما جاء في مضامينها من قيم تؤذي مستقبل أطفال الجزائر، أي أنها لم تسع أبدا إلى الوقوف في وجه ثقافة العولمة المهددة للأطفال، ولم تراقب الإنتاج المستورد وهو ما يؤكد الفرضية الأولى للرسالة. ذلك أن الرسوم المتحركة بدت في أعين المبرمجين مجرد تسلية بريئة بينما هي في الحقيقة غير ذلك، إذ تشبه بأشد الأعداء ضررا وهو العدو الذي يظهر وكأنه حبيب لنا فلا ننتبه إليه حتى يبلغ ذروته من التأثير. ويدل الباحثون على ذلك بأن الأطفال أثناء عرض مسلسل الرسوم المتحركة يمتنعون عن الأكل والشرب وعن الإجابة عن أي سؤال، وإذا ما انتهى المسلسل بدأ الشجار الذي يقلد فيه الأطفال أبطال المسلسل.

وعندما ندرك بوعي الحقيقة التي قدمناها وهي، أن نسبة الرسوم المتحركة، من برمج الأطفال قد بلغت 78.22%، وهي من إنتاج أمريكي وياباني عرفنا مدى خطورتها في نقل سمات المجتمعات الغربية وعريها وسقوطها الأخلاقي والديني إلى أذهان أطفالنا. أضف إلى ذلك ما تحمله هذه الرسوم من تمجيد لقيم الحضارة الأمريكية وتقديس لسيطرة وسيادة الرجل الأبيض.

إن البعد الإيديولوجي في أفلام الرسوم المتحركة لا يختلف عن البعد الإيديولوجي الذي أثبتته البحوث والدراسات الإعلامية عن أفلام هوليود، أو ما

يعرف بعقيدة أفلام هوليود. ففي غالبية الأفلام الكارتونية يظهر الرجل أو المرأة من البيض بشكل معين. فالبيض هم أهل الخير في الكارتون وهم المنتصرون حيث تظهر الرسالة المكررة عن انتصار الخير وانهزام الشر بصيغة موحدة. والرجل الأبيض الطيب لا يقتل المجرم مثلا ولكن المجرم أو الشرير هو الذي يموت بخطأه أو بعقاب ما أو بحادث مفاجئ آخر. وهكذا يزرع الأمركيون في ذهن الطفل شكلا محددا لصورة الخير والشر، ويقربون إلى قلبه الرجل الأبيض. وأخطر ما في الأمر أن النظرة العامة تعتبر الشخصيات الكارتونية فاقدة للهوية، وهذا ما يسهل انتشارها ونشرها لإيديولوجية راسميها.

ومن الملاحظ أيضا أن كل الإنتاج المدبلج الذي قدمته التلفزة الجزائرية يؤثر أيضا على مستقبل الطفل تأثيرا سلبيا، إذ أن أول ما يتبادر إلى الذهن هو أن ما يقدمه هذا الإنتاج من رؤية مستقبلية وانبهار بنموذج المجتمع الغربي، إنما يجعل الطفل العربي يتخيل أن هذا المستقبل ليس مستقبله ولكنه مستقبل أطفال ينتمون إلى هذا النموذج من المجتمعات التي تتوفر فيها مرافق وأدوات وعوائد لا تتوفر لديه، وتلك إحدى تداعيات العولمة.

وفيما يتعلق بالإنتاج الوطني فإن ما شرحناه في الفصل الثاني يؤكد أن التلفزة الجزائرية لم تقدم ذلك الإنتاج الوطني الذي يعزز منظومة قيم الطفل الجزائري بثوابت المجتمع الجزائري، بل كان إنتاجا شكليا لمجرد تغطية الوقت، ذلك أن ما يفتقر إليه هذا الإنتاج هو غياب مرجعية تشد الطفل إلى هويته وتعمق جذور انتمائه إلى تراثه وواقعه مما يؤدي إلى الانفصام عن الهوية فيما بعد. فالطفل الجزائري والعربي يحتاج إلى إنتاج يرشده إلى جذوره ويعمق لديه الإحساس بالانتماء إلى أمة عظيمة وحضارة أصيلة، يحتاج إلى إنتاج عربي ينبع من تراثه ويعالج واقعه، ويفتح أمامه أبواب المستقبل، واكتساب شخصية متوازنة، شخصية

تكون قد تغذت منذ نعومة أظافرها بقيم أصيلة سمحة قوامها الإيمان والتفاؤل والطموح والاعتماد على الذات وتقديس العمل.

إن اعتماد التلفزة الجزائرية على هذه الكثافة من الرسوم المتحركة يدفعني إلى هذا التساؤل: هل نحن بصدد دعم هيمنة العولمة عبر عقلانية الغرب وماديته مما يهدد أصالتنا؟ أم المفروض أن نكون إزاء فرصة للدخول في التاريخ الحي المتحرك بدءا بالتنوير ووصولا إلى ما بعد الحداثة في مختلف تجلياتها.

لقد علمنا التاريخ أن الفكر العربي استطاع دوما أن يجد له موقعا وسطا بين أعتى تيارات التنميط الثقافية المتصارعة. فمفهوم الوسطية متجذر في حضارتنا وثقافتنا، واستنادا إلى هذا المفهوم استطاع العقل العربي أن يتفادى الانزلاق في زعزعة منظومة قيمه، وأن يستفيد من إيجابيات ما يدعم هذه المنظومة بفضل الوعي والتوفيق وتنقية الشوائب. لذلك فإن السماح لهذه الشوائب بالتسلل إلى منظمومة قيمنا سواء عبر الإعلام ككل أو عبر برامج الأطفال، إنما يهدد واقعنا الحضاري ويسيء إلينا. ولهذا نأمل أن تسعى التلفزة الجزائرية إلى الاهتمام الحقيقي ببرامج الأطفال وفق منظومتنا الحضارية وواقعها المرن والله ولي التوفيق.

الملاحق

استبيان

إستبيان لتلاميذ المدارس الأساسية: أقسام السنة السادسة أساسي في إطار دراسة جامعية ميدانية خاصة بالبرامج التلفزيونية المقدمة في فترة 2001/2000/1999 ، الإجابة عن الأسئلة التي تضمنها الإستبيان بشكل واضح من طرف كل تلميذ.

وأشكر الجميع مسبقا

الأستاذ زعموم.

أسئلة الإستبيان.

1. الإسم واللقب للأطفال بالأحرف الأولى والمستوى الثقافي للوالدين.

السن .... ، الجنس ....، مكان الإقامة ....

عمل الأب ...، عمل الأم...

المستوى الثقافي للأب ....، والأم ....

2. هل تملكون أجهزة تلفزيونية؟ وعددها؟

أبيض وأسود ....، بالألوان ....

عددها .... ، عددها....

3. أي الأيام تشاهد برامج التلفزيون الجزائري؟

كل أيام الأسبوع .... ، أيام العطل ....

4. ما هي أوقات المشاهدة؟

صباحا ... وسط النهار ....

مساء .... ليلا ....

5. عدد الساعات التي تشاهد فيها البرامج التلفزيونية؟

ساعة واحدة ..... ساعتان .....

ثلاثة ساعات .... أكثر ....

6. مدى تدخل الوالدين في تحديد أوقات المشاهدة؟

دائما .... أحيانا ..... نادرا ....

7. هل يتدخل الأبوين في تحديد ما تريد مشاهدته؟

دائما .... أحيانا .... نادرا ....

8. أي نوع من البرامج يتدخل فيها الآباء؟

الرسوم ....   الأفلام الأجنبية ....

الأفلام العربية ....   الحصص ....

المسلسلات الأجنبية ....   المسلسلات العربية .....

9. ما هي القنوات التي تفضل مشاهدتها؟ رتبها.

القناة الجزائرية ....   القنوات العربية ....

القنوات الغربية .....

10. لماذا تفضل مشاهدة برامج هذه القناة؟

لأنك تفهم لغتها ....   تعجبك عروضها ....

يمكن مشاهدتها مع أفراد الأسرة ....   لا تملك قناة أخرى ....

لأنه منتوج أفضل ....   مواعيد البث مناسبة ....

أفراد أسرتك متعودون عليها ....   برامجها محترمة ....

11. ما هي البرامج التي تشاهدها في التلفزيون الجزائري؟

الأفلام الأجنبية ....   العربية ....

المسلسلات الأجنبية ....   العربية ....

الرسوم المتحركة ....   الرياضة بكل أنواعها ....

الأشرطة العلمية ....   الأشرطة الثقافية ....

حصص الأطفال المباشرة ....

12. ما هي أنواع الرسوم المتحركة التي شاهدتها في الفترة الزمنية 01/00/99؟

توم والأصدقاء ....   سفيلد راسل....

شوت ....   الديناصورات الصغيرة ....

كيف ترسم الكارتون ....   القط فانتوم ....

آرثر ....   روضة المنى....

تيلي تابيس ..... راكون .....

عودة المتحولون .... الدلو العجيب ....

بوكيمون ..... الرحالة المغامرون ....

بروق وداني ..... هايدي ......

الصديق الوفي.... عين المعرفة ....

روضة الأطفال....

13. كيف تلازم متابعة الرسوم المتحركة؟

دائما .... أحيانا .... نادرا ....

14. هل تتحدث مع والديك عن تلك الرسوم المتحركة؟

الأب : دائما ..... أحيانا .... نادرا ....

الأم : دائما ..... أحيانا ..... نادرا .....

15. بماذا تشعر أثناء المشاهدة؟

بفرحة كبيرة ..... بفرحة متوسطة .... بفرحة صغيرة ....

16. هل تتحدث مع أصدقائك عن تلك الرسوم؟

الزملاء في المدرسة .... خارج المدرسة .... لا تتحدث إطلاقا....

17. ماهو الدافع من مشاهدة تلك الرسوم المتحركة؟

تربوية .... علمية ..... ترفيهية .....

مراجع اللغة العربية

المعاجم والموسوعات

1.أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، ، بيروت، 1955.

2. لجنة من العلماء الأكاديميين السوفيات ، الموسوعة الفلسفية. سمير كرم (ترجمة) ط3، دار الطليعة. بيروت 1981.

3.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، الجزء 2، ط 2، مصر 1972.

4.مجموعة باحثين، موسوعة العلوم السياسية، الجزء 2، جامعة الكويت، 1994.

5.محمد رضا، معجم متن اللغة العربية، المجلد الرابع، دار مكتبة الحياة، بيروت،1960.

6. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ، ط1، دار الجيل، بيروت 1994 .

الكتب:

7.أحمد فؤاد الأهواني ، القيم الروحية في الإسلام، وزارة الأوقاف، القاهرة 1962.

8.د/أديب خضور: دراسات تلفزيونية، ط1، دمشق، 1998.

9. د/إنشراح الشال ، رسوم الأطفال من منظور إعلامي. جامعة بوردو بفرنسا، دار الفكر العربي، القاهرة 1994 .

10.أيمن منصور ندا، الإختراق الثقافي عن طريق البث الوافد، أعمال ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، معهد البحوث و الدراسات العربية، مطابع سجل الغربي، بيروت 1996 .

11.باسم على فريسان، العولمة و التحدي الثقافي، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت 2001 .

12.جمال أبو ربه- برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون- مؤسسة روزا اليوسف- القاهرة 1972 .

13.حمدي خميس، رسوم الأطفال، دار المعارف مصر 1962.

14.ريمون رويه، فلسفة القيم، ترجمة عن الفرنسية الدكتور عادل العوا، مطبعة جامعة دمشق، 1960.

15.زكي نجيب محفوظ، ثقافتنا في مواجهة العصر، دار الشروق، بيروت، 1982.

16.سعيد حارب، الثقافة و العولمة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، 2000..

17.صباح علي ياسين، العالمية و العولمة، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2000.

18. د/ عبد الإله بلقزيز، النظام الإعلامي السمعي البصري الغربي و الإختراق الثقافي، نحو استراتيجية جديدة للدفاع الذاتي، إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1977 .

19.عبد الغني النبوي الشال، فلسفة الفن والتربية الفنية، مطبعة منفيس، القاهرة 1956.

20. د/عبد الفتاح أبو معال- أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان 1990.

21. د/عبد الله بلقزيز- العرب والعولمة-ندوة- مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت. ديسمبر 1998.

22. د/عزة عجان، الإيديولوجية الثقافة والإعلام، الوكالة العربية السورية للأنباء، دمشق 1976.

23. د/عزي عبد الرحمن، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994.

24.فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت 1980.

25.ليلى عبد المجيد، المؤتمر العربي، حول الإذاعة والتلفزيون والطفل، سلسلة بحوث دراسات إذاعية (50) تونس 2003.

26.مؤيد عبد الجبار الحديثي، -العولمة الإعلامية- دار الأهلية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان 2002.

27.مجدي عبد الحافظ، الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف و تكريسه، في كتاب صراع الحضارات، بيروت 1997.

28.محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت1994،

29.محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة 1999، ط1.

30.محمد موفق الغلاييني، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، ط1، دار المنارة، جدة، 1985.

31.مسعود ضاهر، مجابهة الغزو الثقافي الإمبريالي الصهيوني للمشرق العربي، ط 1، المجلس القومي للثقافة العربية، إنتجراف روما 1989.

32.هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، العدد 123، الكويت مارس1988.

33.ياسين و آخرون، العرب و العولمة، ندوة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، بيروت، ديسمبر 1998.

الدوريات والدراسات.

34.مجلة الإذاعات العربية- العدد 1- 2001- ص9.

35.مجلة الإذاعات العربية، دراسة أحمد خواجة، العدد 3 سنة 1999، تونس، ص 18.

36.مجلة الإذاعات العربية، دراسة المنصف وناس، العولمة الإعلامية و المجتمع العربي،اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 4، تونس 1998، ص 08.

37.مجلة الإذاعات العربية، مهرجان الإذاعة والتلفزيون، عدد 3، تونس 2003. ص41-44.

38.مجلة البحوث الإعلامية –مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي، العدد 18-1999 ليبيا ص 72-73.

39.مجلة البحوث الإعلامية، دراسة طاهر الخياط ،دراسة التلفزيون وتربية الطفل المسلم، العدد 18، السنة السابعة 1429-1999 ص 58.

40.مجلة البحوث الإعلامية، دراسة طاهر عبد مسلم – إشكالية الخطاب الموجه للطفل عبر قنوات البث التلفزي- مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي- العدد 18-1999 ليبيا ص 73-75.

41.مجلة البحوث الإعلامية، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي، ليبيا 1999 ص77.

42.مجلة البحوث- المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل- سلسلة بحوث ودراسات- العدد 50- تونس 2003. ص 24-25.

43.المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال، دراسة توفيق يعقوب، العدد 42 جويلية- ديسمبر 2003 ، ص 69-71.

44.مجلة العربي، دراسة سليمان ابراهيم العسكري، وزارة الإعلام لدولة الكويت، حول إعلام العولمة، مقالة، العدد 517، ديسمبر 2001، ص 09.

45.مجلة العربي، دراسة عامر ذياب التميمي، اتفاقية الجات و آثارها الثقافية، ، العدد 477، الكويت 1998، ص 131.

46.المجلة العربية للثقافة، دراسة محمد عبد الكافي، العدد 37، سنة 1999، تونس ص 106-107.

47.المجلة العربية للثقافة، مجلة نصف شهرية، العدد 37، مارس- سبتمبر 1999 ص 109.

48.مجلة الفكر، دراسة محمد شومان عولمة الإعلام و مستقبل النظام الإعلامي العربي، العدد 2 ص 158.

49.المجلة المستقلة، دراسة برهان غليون العدد 209، القاهرة 1995 ص51.

50.مجلة الموقف الثقافي، دراسة عبد الستار الراوي، العولمة، الفردوس الموعود و جحيم الواقع، ، دار الشؤون الثقافية العامة، السنة الثانية، العدد 10، بغداد 1997، ص 33.

51.مجلة الموقف الثقافي، دراسة عبد الستار الراوي، العولمة، الفردوس الموعود و جحيم الواقع، دار الشؤون الثقافية العامة، السنة الثانية، العدد 10، بغداد 1997، ص 33.

52.مجلة عالم الفكر، دراسة حيدر إبراهيم، العولمة و جدل الهوية الثقافية، ، المجلد الثامن،و العشرون، العدد الثاني أكتوبر- ديسمبر 1999 ص 103.

المؤتمرات والملتقيات

53. اتحاد إذاعات الدول العربية- د/محمد شلبي- سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، العدد 50 تونس 2003 ص 38.

54.جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الأسلامية، الملتقى الدولي لواقع وآفاق إعلام الطفل في ظل العولمة، قسنطينة 7-8 ديسمبر 2002.

55.الجامعة العربية، مجلس وزراء الإعلام العرب، دورة 30، الورقة المرفوعة من الاجتماع الثاني لفريق العمل المعني بأفلام الرسوم المتحركة للطفل العربي- القاهرة 1997 ص 55.

56.عبد القادر بن الشيخ- المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل- سلسلة بحوث ودراسات إذاعية – العدد 50- تونس 2003- ص 124-125.

57.المؤتمر العربي حول الإذاعة والتلفزيون والطفل- سلسة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 56- تونس 2003- ص 399.

58.مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي، التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة، ط1- 1994- ص79.

59.الملتقى الدولي واقع وآفاق إعلام الطفل في ظل العولمة، 7-8 ديسمبر 2003، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.ص 2.

<u>اليوميات:</u>

60. جريدة الرأي الأردنية، عدد 2001/4/23.

61. جريدة الرأي الأردنية، عدد 2001/5/16.

المصادر باللغة الفرنسية

1. DICTIONNAIRE DE LA LANGUE FRANCAISE, ALPHO.p87 PARIS, 1943, 1994,.

2. ENCYCLOPEDIA BRITANICA, ALL BRITANICA COM.

3. George Sadoul, Histoire du cinéma mondiale, des origines à nos jours, Flamarion, Paris 1981.

4. Jean loup Passek, Michel ciment, dictionnaire du cinema,librairie Larousse 1986. p20.

5. Michel Martin, semiologie de l'image pedagogie, PUF 1ere édition, octobre 82, p169.

6. Patrik Gamer et Claude Moliterrin, dictionnaire mondial de la bande dessiné. Larousse. 1990.p4.

7. Roger Bassinot, Encyclopédie du cinema. Volume 1, Bordas paris 66 p 83.

الفهرس